

مجلة فصلية متخصصة تهتم بالكتاب وقضايا النشر
الناشر: دار نفيع للنشر والتأليف، الرياض - المملكة العربية السعودية

ربيع الآخر ١٤١٥ هـ - نوفمبر ١٩٩٥ م

المجلد الرابع

المجلد الثاني عشر

المحتويات

٤٨٨-٤٧٨	عبد الرحمن الشيخ	تدوير حماية الوثائق والمخطوطات في المكتبات لوائح
٤٩٨-٤٨٩	نبيلة خليفة جمعة	الأنماط الحديثة في تزيين القهرسة
٥٠٣-٥٠٠	محمد أمين مرغلاني	تقنية المعلومات والعوامل المؤثرة في نقلها للنقل النامية
٥١٠-٥٠٤	يوسف حسين بكار	يليو جرافية الدراسات العربية المقارنة في اللغات الشرقية
٥٢٤-٥١١	هلال ناجي	الزخرفي: حياته وآثاره
٥٤٠-٥٣٥	أمين سينو	الكتاب في الدوريات العربية
٥٤٩-٥٤٠	سعيد محمد جمعة	المحركات والمسكرات والإدمان: قائمة بالأبحاث والدراسات
٥٥٧-٥٥١	مصطفى الحديري	مؤلفات ابن سيده
٥٦٥-٥٥٨	أحمد معاذ حتمي	مؤلفات كانط

المراجعات والنقد

٥٧١-٥٦٦	إبراهيم السامرائي	أحياء لترات أم إساءة له
٥٧٤-٥٧٢	الحسين شواط	الطريق إلى الوحدة للتوبيس
٥٩٩-٥٧٤	عبد الفتاح السيد سليم	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة للعدياني
٦٠٢-٦٠٠	عبد الإله نيهان	المنع في الفلاحة للإسيلي
٦٠٣-٦٠٢	نجيب محمد الخطيب	وثائق وكالة الأنباء السعودية

الرسائل الجامعية

٦٠٥-٦٠٤	التحقيق في جريمة القتل العمد لمساعد المعمر
٦١٠-٦٠٥	الحديث والمحدثون بالفيروان للحسين شواط
٦١١-٦١٠	الرأي ومدى المسؤولية عنه في التشريع الإسلامي للدريشوي
٦١٤-٦١١	إشارات سريعة عن الرسائل الجديدة

كتب صدرت حديثاً

مناقشات وتعقيبات

٦٣٨-٦٣٧	بحي العلمي	تعقيب على أبي داهش والجوري
---------	------------	----------------------------

○ مهجرات العدد

- يشترط في المواد المراد نشرها:
- ١- أن تكون في إطار تخصص المجلة
- ٢- مكتوبة بالآلة كتابة في وضع واضح
- ٣- لم تنشر من قبل
- ٤- محسنة على قمتها وتنسيقها
- المعالجة
- تخضع الدراسات والبحوث للمسحور قبل نشرها
- ترتب المواد وفقاً لأهمية بحثها
- لا يجوز إعادة نشر أية مادة من مواد المجلة كاملة أو أجزاء منها
- يرجى الإبقاء على النسخة الأصلية
- ما ينشر بهر من رأي كاتبه فقط ولا يمثل رأي المجلة بالضرورة

○ بيانات إدارية

- المراسلات الخاصة بالمحرر توجه باسم رئيس المحرر (١٩٩٥-١٩٩٦)
- المراسلات الخاصة بالدراسات والبحوث توجه باسم مدير الإدارة (١٩٩٦-١٩٩٧)
- عنوان المجلة:
- عالم الكتب
- ص.ب: (١٩٩٠) الرياض: (١٩٩١)
- المملكة العربية السعودية
- هاتف: ١٩٦٥٤٢٢ - فاكس: ١٩٦٣٤٢٨
- الاشتراك السنوي في المجلة:
- بالبريد الجوي في المملكة العربية السعودية
- الإعلانات تنشر بنسبة مع الإدارة

تدابير حماية الوثائق والمحفوظات في المكتبات ودور الوثائق

باعداد
تيموثي والش
ترجمه واستخلصه
عبد الرحمن عبد الله الشيخ

مقدمة الترجمة

صدر هذا الكتيب ضمن سلسلة الكتيبات الإرشادية التي نشرتها جمعية الأرشيفيين الأمريكيين . وبالرغم من أن بعض أفكاره - وخاصة القانونية - لا تنطبق على عالمنا العربي ، إلا أن كثيراً منها صالحة للتطبيق ، وبخاصة بعد تطوير أقسام الوثائق بالمكتبات ، أو إنشاء دور وثائق على أسس حديثة .

ولابد من الإشارة هنا ، إلى أن الأخ يحيى ساعاتي مدير مكتبة الملك فهد الوطنية هو الذي نبهني لأهمية هذه السلسلة الأرشيفية ، وإلى ضرورة نقل أفكارها إلى لغتنا لخلق المكتبة العربية من الكتابات في هذا المجال ، كما أنه تفضل تقديم لي الأصول الإنجليزية لهذه الأعمال . والله من وراء القصد .

تخطيط برنامج الحماية

يعتبر اتخاذ تدابير لحماية الوثائق والمحفوظات ، من الجوانب الهامة للعمل الأرشيفي ، غير أنها جوانب مهمة في غالب الأحوال . وحتى وقت قريب كان أمناء المتاحف والأرشيفيون وأمناء المكتبات لا يكرسون من وقتهم إلا قليلاً لحماية المقتنيات وتأمينها ، ويرجع هذا إلى أن المشكلة معقدة ، كما أن التحسينات المطلوبة (لضمان حماية المقتنيات) تكلف كثيراً . حقيقة ، إن بعض حَفَظَةِ (أمناء) السجلات (الوثائق) الرسمية قد فكروا في أن تجاهل مشكلة سرقات الوثائق سيهيئ هذه المشكلة ، إلا أن زيادة عدد المفقودات في السنوات القلائل الحوالي قد أدت بكثير من المؤسسات والهيئات إلى طرح قضية الأمن الأرشيفي وحماية المقتنيات طرْحاً أميناً مباشراً .

وأكثر عناصر نظام الحماية الأرشيفية أهمية هو التخطيط . فمحافظة المجموعات (أو أمينها أو مديرها) يتحتم عليه أن يبحث تأثير الإجراءات الجديدة على كل من العاملين ، والقراء والباحثين ،

ومجموعة الوثائق أو المخطوطات - وذلك قبل أن يتخذ قراره النهائي المتعلق بحماية الوثائق والحفاظ عليها Security . فالإجراءات الجديدة يمكن أن تكون مزعجة ومكلفة إذا لم توضع بحذر . هذه الحقيقة الهامة يجب ألا تغيب عن البال أثناء مرحلة التخطيط .

العاملون The Staff :

أول الاعتبارات في برنامج حماية المقتنيات هو ذلك المتعلق بالأفراد . فبرنامج الحماية الجيد قد يستنفد جانباً كبيراً من وقت العاملين . فقد يستاء العاملون من المسؤوليات الجديدة المضافة على كاهلهم ، فيؤدون ما يوكل إليهم من مسؤوليات ومهام جديدة بامتناع . وعلى هذا من المهم إشراك العاملين في مرحلة التخطيط وإقناعهم بأهمية الحماية الأرشيفية الجيدة (بأهمية برنامج أمن محتويات الأرشيف) . إن ذلك يزيد من احتمال نجاح البرنامج ومن مسيرة العمل دون معوقات .

فالممارسات والإجراءات الموجودة فعلاً ، يجب فحصها من زاوية الأرشيف (أمن وحماية المجموعات الأرشيفية) .

- أوجد مسئول officer لحماية الموجودات (المجموعات) الأرشيفية ؟

- أوجد إجراء لمراجعة خلفيات كل المتقدمين للعمل في هذا المجال ؟

- هل تم تأمين المجموعة الأرشيفية ضد السرقة عن طريق العاملين ؟

- أتمت تسهيلات للوصول إلى الأرفف وأماكن التخزين ؟

- كم عدد العاملين الذين يحوزون المفاتيح التي تفتح جميع الأبواب master keys والأدوات (المفاتيح) المؤدية إلى السرايب والغرف التي يحظر الدخول إليها ؟

- أتمت مسئول معين لصالة القراءة طوال وقت الدوام ؟

- أيعي العاملون خطورة مشكلة السرقة ، والحاجة إلى اليقظة والانتباه في صالة القراءة ؟

- هل تدرب العاملون على طرق (تقنيات) المراقبة ؟

- هل تلقى العاملون تعليمات بما يجب عليهم عمله إذا ما شاهدوا حالة سرقة ؟

- أتمت اتصال مع وحدة منع الجريمة ، كوكالة يعطيها القانون المناسب قوتها ؟

الرواد The patrons :

العامل الثاني الذي يجب أن يوضع في الاعتبار عند التخطيط لنظام حماية أرشيفي هو أثره على مستخدمي الأرشيف (القراء والباحثين) فالأرشيفيون وأمناء المكتبات يذلون قصارى جهدهم لتشجيع استخدام مجموعاتهم ، ولمساعدة الرواد بشتى الطرق

- أيسمح للرواد باستخدام الأماكن غير المعدة للقراءة unprocessed ؟
- أُنقَش مُتعلقات الرواد عند مغادرتهم قاعة المطالعة ؟

المجموعات The Collections :

الأمر الثالث الذي يجب وضعه في الاعتبار هو طبيعة (المجموعات) التي تحتاج بالفعل إلى حماية . وتبدو حماية المجموعات أمراً من أيسر ما يكون من الوهلة الأولى ، لدرجة أن كل الوثائق والمخطوطات قد لا تحتاج للدرجة نفسها من الحماية . فالأرشيفيون يجب أن ينظروا لمجموعاتهم من وجهة نظر اللص ، فإذا ما فعلوا هذا أمكنهم التعرف على هذه المواد (التي تحتاج لحماية أكثر من غيرها) فئمة مواد مُتخيرة - فقط - سيكون لها قيمة مالية في السوق ، تكفي لإسالة لعاب اللص المحترف يمكن تمييزها دون كبير عناء . وملفات مراسلات أعضاء الكونجرس الأمريكي وأعضاء مجلس الشيوخ Senators والمسؤولين الحكوميين الآخرين ، يجب أن تُفحص للبحث عن خطابات من الرؤساء وغيرهم من الشخصيات الوطنية البارزة . وملفات مراسلات المؤلفين المشاهير الحائزين على جوائز أو الصحفيين يجب أيضاً أن تُفحص . ويجب ألا يتناول المدير المسئول هذا العمل بدون عناية . فالذي يبدو أنه حتى المجموعات غير الهامة كثيراً ما تحوي مخطوطات هامة . فلا يجب أن تُهمل أي مجموعة . فغالباً ما يمكن نزع أصول هذه المواد (الوثائق) مرتفعة القيمة المالية من المجموعة وإحلال نسخ مصورة بدلاً منها دون الإخلال بكمال الملف وتسلسله the integrity of the file . ويمكن أن يقوم الذكاء والفهم العام بدورهما في معرفة ما يجب استبداله بنسخة مصورة من المجموعة ، أو وضع علامة عليه ، وذلك لأسباب أمنية لحماية المقتنيات . (انظر الفصل الثالث لمعلومات عن وضع علامات على الوثائق marking) وقد يكون من غير الممكن تأمين كل المواد ذات القيمة ، لذا لا بد من الدراسة المسحية للمجموعات لتقرير كل إجراء من حيث مدى ملاءمته ومعقوليته . ويجب أيضاً أن نضع في اعتبارنا في مرحلة التخطيط - أموراً أخرى متعلقة بحماية مجموعات الوثائق والمخطوطات . وكما صغنا أسئلة لقياس العلاقة بين الحماية والعاملين يجب أن نصوغ أسئلة لقياس العلاقة بين الحماية والأمن من ناحية والمجموعات الأرشيفية من ناحية أخرى .

- هل تقدم سجلات المجموعات (المقتنيات) accession records بيانات مفصلة للتعرف على المواد المفقودة ؟
- هل يجري تمييز المواد الأرشيفية مالياً ، كجزء من الإجراءات النظامية (الروتينية) ؟

الممكنة . غير أن نظام الحماية والحفاظ على المجموعات ، إن كان غير سوي ، فإنه لا يكون إلا عائقاً في طريق استخدام مجموعات الوثائق والمخطوطات . فلتطوير استخدام المجموعات من قِبَل الرواد ، بقصد الوفاء باحتياجاتهم البحثية الصحيحة ، ومنع السرقات التي يمارسها لصوص المخطوطات ذوو الضمائر المنعدمة ، في الوقت نفسه - فإن على المدير المسئول أن يتخذ موقفاً وسطاً لا إفراط فيه ولا تفريط ، بين إباحة المجموعات للرواد لإباحة كاملة من ناحية ، والحظر الكامل من ناحية أخرى .

ويستطيع المدير المسئول أن يُعد قائمة برواد الأرشيف لتطوير وسائل حماية أفضل للمجموعات ، إذا كانت المجموعات يتم تداولها بطرائق سليمة . وبعد كل هذا فإن حماية مجموعات الوثائق والمخطوطات سيكون مستقبلاً في صالح الباحثين والرواد . وعندما يمي رواد الأرشيف (دار الوثائق) جذية القضية ، فإنهم عادة يتعاونون مع المسئولين عن المجموعات .

ويجب أن نضع في اعتبارنا العلاقة بين نظام حماية الوثائق والمخطوطات من ناحية ، والرواد والباحثين من ناحية أخرى ، على النحو التالي :

- ما نوع الصفات الشخصية التي يجب توفرها في رواد دور الوثائق ؟
- أيتحتم أن يتعرف الباحث على المجموعة كشرط مسبق لاستخدامها ؟
- أمن الضروري بذل جهد لإقناع رواد دار الوثائق بالحاجة إلى نظام حماية أفضل للمجموعات ؟
- ما الأشياء التي يُسمح للباحث أو القارئ بجلبها معه لقاعة المطالعة ؟
- أئمة مكان آمن تحفظ به هذه الأشياء (التي جلبها الباحث معه) يُسمح بوضعها فيه غير قاعة المطالعة ؟
- أتوجد بطاقة طلب مواد أرشيفية ومخطوطات Call Slips تشتمل على توقيع الباحث ؟ وماذا تضم من بيانات أخرى ؟ وكَم يستغرق ملء بطاقة الطلب هذه ؟
- كم عدد المواد الوثائقية والمخطوطات التي يُسمح للباحث بالحصول عليها في الوقت نفسه ؟
- هل تحفظ المواد الأرشيفية بالقرب من مقاعد القراء أم بالقرب من قسم المراجع reference desk ؟
- هل تُسَق قاعة المطالعة بحيث يمكن مشاهدة كل الرواد من قسم المراجع (مكتب الاستعلامات المرجعية) reference desk ؟
- أيسمح للرواد بالوصول إلى أماكن التخزين (رفوف التخزين) stack areas ؟

مدير المستودع والأرشيفيين وغيرهم من العاملين من ناحية ، وبين موظفي المستودع والرواد من ناحية أخرى . فإذا لم تُشرح الإجراءات الجديدة لكل من يعينهم الأمر ، فإن هذه الإجراءات ستكون معوقة للعمل في المستودع . وعلى مدير المستودع أن يتنبه لذلك قبل إقرار هذه الإجراءات ، فروح النظام الأمني الجيد تعني التعاون .

العاملون : يقوم الأرشيفيون بأكثر الأدوار حسماً في أي نظام أمني . لذا فعل المدير (أو المسئول) أن يعين مسئول الأمن **Security officer** من بين العاملين المهنيين في المستودع ، مما يساعده على اكتشاف أفكار جديدة تطبق في مجال أمن الوثائق .

فاختيار وتدريب العاملين في مجال الوعي الأمني **Security-Conscious employees** مسألة هامة لتأسيس برنامج شامل . وتبدأ هذه العملية في اللقاء الشخصي بالعاملين ويجب معرفة مدى اهتمامهم الشخصي بالمخطوطات والوثائق وإدراكهم لأهميتها ، وهل هم من المهتمين بجمعها . ويلاحظ أن هناك احتمالاً في أن يشرع العاملون في الأرشيف في نقل بعض مقتنياته ليضموها لمجموعاتهم الشخصية . لقد حدث ذلك في مناسبات عديدة . وقد يشرع بعض العاملين في الأرشيف ببيع بعض مقتنياته لصالحهم ، وقد حدث هذا بالفعل قبل ذلك . لذا لا بد من اختيار موظفي الأرشيف بعناية . لذا فإن الأرشيفيين العاملين في مجال المخطوطات والوثائق النادرة لابد أن تشملهم خطة التأمين ضد السرقة .

ولابد من تدريب العاملين في المستودع على أساليب المراقبة والملاحظة . ويوضح الشكل رقم (١) كيف أن تصميم القاعة وتزويدها بالمرآيا العاكسة ووضع مكتب الملاحظ على قاعدة ليكون مرتفعاً ، وترتيب المناضد ، كل ذلك مما يسهل عملية المراقبة .

الرواد **Patrons :**

لا بد أن يقرأ مرتاد المستودع التعليمات والنظم التي عليه اتباعها . وبين الشكل رقم (٢) نموذجاً من هذه التعليمات .

وبالإضافة لهذا فإن على المرتاد أن يملأ بطاقة تسجيل الرواد ، يكتب فيها اسمه وعنوانه وعمله ومجال بحثه .

ويجب أن يراجع المسئول هذه البيانات على هوية الباحث . وبعد ذلك يسمح للمرتاد بدخول قاعة القراءة .

- هل توضع المواد ذات القيمة خاصة ، في حوافظ أوراق فردية **individual folders** ؟

- هل تعلم (توسم) المخطوطات كجزء من الإجراءات النظامية (الروتينية) ؟

- أ توجد وسائل معينة لتقديم تفاصيل كافية للتعرف على المواد المفقودة ؟

- هل تغطي سياسة التأمين **insurance Policy** ضياع مواد مخطوطة فردية ؟

- هل تعكس سياسة التأمين القيمة المالية الحالية (الجارية) للمجموعات في السوق ؟

- ما هو إجراء إعادة المواد الأرشيفية إلى الأرفف ؟ هل تراجع حافظات الوثائق **folders** والصناديق قبل إعادةتها لمواقعها ؟

- هل ترتبط معارض الوثائق بنظام إنذار ؟

المبنى **The Building :**

وآخر العناصر التي يجب أن توضع في الاعتبار هي أمن المبنى نفسه ، الذي يضم الوثائق ، فمعظم سرقات المواد الوثائقية والمخطوطات يتم خلال ساعات الدوام العادية .

ولأعراض المسح الأمني يجب الإجابة عن هذه الأسئلة :

- أكل الأبواب الخارجية (كوالين) وأقفال مأمونة ؟

- أكل الأبواب الخارجية ضرورية ؟

- أكل نوافذ الطابق الأرضي شبكات حديدية ؟

- أكل الأبواب والنوافذ مرتبطة بنظام إنذار ؟

- إذا كان المستودع يقع في مكتبة أو ضمن مبنى يسهل التردد عليه والدخول إليه ، فهل للمستودع (كوالين) خاصة وأجهزة إنذار لمنع الدخول غير المشروع ؟

- أمن الضروري أن يدخل حارس المستودع بعد إغلاقه ؟

- هل صناديق (سويتشات) الحريق والإنذار دائماً مغلقة ؟

- هل الإنذار الأمني مؤقت دائماً ؟

- هل نظام المفتاح الذي يفتح كل الغرف **master key** ضروري ؟

- هل للمستودع مفتاح معلم (ذو شارة) لمنع الاستنساخ منه ؟

- هل في المستودع نظام إطفاء الحريق بالماء أو أي نظام آخر ؟

- هل في المستودع مطفئات حريق كافية ؟

- هل المخطوطات والوثائق مخزونة في مكان قريب من أنابيب المياه ؟

- هل لدى المستودع إجراءات مكتوبة للإنذار بالحريق والإخلاء ؟

..... الخ .

العلاقة بين أمن الوثائق والعاملين والرواد

غالباً ما تؤدي إجراءات الأمن الجديدة إلى تغيير العلاقات بين

يحتفظ المستودع نفسه بالحق في رفض استخدام أي
من موارده ، ويمكنه في أي وقت أن يمنع باحثاً من مزيد
من استخدام المواد (يوقف استخدامه لها) .

التوقيع

من فضلك ، إننا مستعملون لأي خدمة تطلبها فلا تتردد ، فبينما أعددنا لك مُمعينات البحث المختلفة ، وجدنا صعوبة في إعداد الكشافات ، وسنكون سعداء بمناقشة احتياجاتك البحثية .

ونظراً لأن اللصوص يستخدمون هويات مزورة ، لذلك فإن بعض المستودعات تصدر للمرتادين بطاقات تعريف ملصق عليها صورهم بعد مراجعة هوياتهم (بطاقاتهم الشخصية) بعناية . وبعض المستودعات تأخذ بصمة إبهام اليد اليمنى للباحث على قصاصات (سكرز) خاصة بلون حبر .

ويطلب من المرتاد وضع حاجياته الشخصية في مكان يحدده المستودع .

تحقيق الأمن للمجموعات نفسها هو أكثر الأعمال التي تواجه مدير المستودع صعوبة ؟ فكيف يمكن حماية آلاف ، بل ملايين

The diagram illustrates a safe room layout with various furniture and traffic flow indicators. At the top, a dashed line separates the main room from a smaller area labeled "TRUCKS FOR OBSERVING AND MANUSCRIPT BOXES". This area contains four rectangular tables, each with two chairs, and is labeled "مكتب مراقب المخطوطات". The main room features a "STAFF TRAFFIC PATTERN" indicated by a dashed line. On the right, there is a "STAFF DESK ON ELEVATED PLATFORM" with a circular window, labeled "مكتب المراقب في المنصة" and "منصة المراقب المرفوعة". The main room contains several "CHAIRS" and "TABLES", each with two chairs, and is labeled "مكتب المراقب". A "CONVEYER SECURITY MIRRORS" are shown at the bottom left, labeled "مرآة أمنية لمتابعة".

Figure 1. Diagram of a reading form in a computer with good features.

في مستودع روعيت فيه الاعبارات الأمنية

(فصل ۱)

يجب أن يملأ الباحث استمارة تسجيل مجال البحث .
كل المواد ، يجلها لك مسئول المستودع ، وهو الذي
يعيدها إلى أماكنها ، ولا يُسمح باستخدام المواد خارج
قاعة البحث . ويجب أن يتعامل الباحث مع الأوراق
المخطوطة بعناية فائقة ويحتفظ بها بالترتيب نفسه ، وأن
يحرص على عدم التأثير عليها ، كما يجب أن يكون نظيف
اليدين عند تصفحها ، ومن غير المسموح أن يضغط عليها
بكوة أو يديه .

ولا يُسمح للباحث - في الوقت نفسه - بأكثر من صندوق واحد على منضدة (طاولة) البحث ويعد

الوثائق فإن على مسئول المستودع كتابة تقرير إلى سجل جمعية الأرشيفيين الأمريكيين للمواد المفقودة والمسروقة (انظر تفاصيل ذلك في الملحق رقم - ١) .

ويمكن الاستعانة بمعينات البحث وقوائم الإضافات والبطاقات التشفيرية في اكتشاف المواد الضائعة .

وثمة وسائل أخرى لإثبات الملكية ونعني بها سياسات التأمين الخاصة . إلا أن كثيرين من الأرشيفيين يرون أن نظم التأمين ليس لها قيمة حقيقية بالنسبة للوثائق والأوراق والمواد النادرة بسبب بسيط ، وهو أن هذه المواد لا يمكن إحلال بديل لها أو لا يمكن التعويض عنها ، إلا أنه يمكن الاستفادة من نظام التأمين إذا أعدنا قوائم بالمواد القيمة الثمينة بمبالغ كبيرة . ومع هذا فإن بعض الأرشيفيين يرون أن ما ينفقه المستودع على التأمين من الممكن الاستفادة منه على نحو أفضل إذا أنفقناه لتدعيم برنامج أمن المستودع .

الأدوات والتجهيزات الأمنية :

معظم السرقات من الأرشيفات والمكتبات - مثلها مثل سرقات المحلات التجارية - تتم خلال ساعات الدوام ، وإن كان هذا لا يمنع من إتمامها بعد إغلاق المكتبة أو المستودع ، وذلك من خلال نظام إغلاق Locking System ونظام إنذار أمني Security alarms ، وأجهزة مراقبة Surveillance equipment .

نظم الإقفال : ٦٠٪ من الدخول غير المشروع للمكتبة أو المستودع تتم من خلال الأبواب ، مما يدل على أن نظم إقفال الأبواب ليست بمستوى مهارة اللصوص . وأكثر أنواع نظم الإقفال شيوعاً هو نظام (الكولون) ذي المفتاح في قبضته (انظر شكل ٣) ومعظم هذه الكوالين يمكن فتحها بقطعة رقيقة من السلولويد Celluloid كبطاقة مثلاً ، وإن كان يمكن معالجة هذا العيب ، كما أن اللسان في هذا النوع قصير (أقل من نصف بوصة) وباختصار فإنه لا يُنصح بهذا النوع .

أما كوالين المورتايز (المبيّنة بمعنى أن سطحه مواز لسطح حافة الباب - انظر شكل ٤) فهي أكثر أمناً .

وهناك كوالين بمزاليح عمودية مساعدة (انظر شكل ٥) وهو على كوالين المورتايز يضمن حماية أمنية عالية [لمزيد من المعلومات عن الأقفال والكوالين يراجع النص الإنجليزي] .

نظم الإنذار : وهو أكثر نظم الأمن تعقيداً في المكتبة أو الأرشيف فهذه النظم متعددة الأشكال والأحجام والأسعار . وأكثر من هذا فإن السرية تقتضي اختيار كل جهاز ، مما يؤدي بالأرشيفيين والمكتبيين إلى الاستماع إلى نصيحة الباعة ، وقد يكون لهؤلاء دوافع

الأوراق في المستودع ؟ ليس هناك علاج حاسم لهذه المشكلة ، فعلى المسئول الواعي أن يستخدم أساليب وتقنيات مختلفة للتقليل من السرقات ولاكتشاف السرقات التي أقدم فاعلوها عليها . ويمكن تقسيم هذه الأساليب والتقنيات إلى فئات ثلاث : منع السرقة ، التعريف بالمواد المفقودة - التأمين على الوثائق ذات القيمة العالية .

عوائق في طريق السرقة :

مسئولية مدير المستودع الأساسية هي حماية المجموعات ، وهذا يعني في المقام الأول العمل على عدم تعرضها للسرقة ، وهي مهمة صعبة ، لأنه من المحال توجيه عناية متساوية لكل ورقة من أوراق المستودع . كما أن عملية تسمين المخطوطات والأوراق ليست مسألة سهلة ، فقد يرغب مسئول المستودع في الاستعانة بالعاملين في مجال الكتب والمخطوطات لتسمين المقتنيات إذا لم يكن مُلمّاً بالمواد التي يقبل الناس عليها في سوق المخطوطات ، فالمواد التي تسمى بمحمسين دولاراً فما فوق يجب أن تلقى عناية خاصة من حيث الحماية والأمن ، وقد ينطبق هذا على وثائق القرنين الثامن عشر والتاسع عشر .

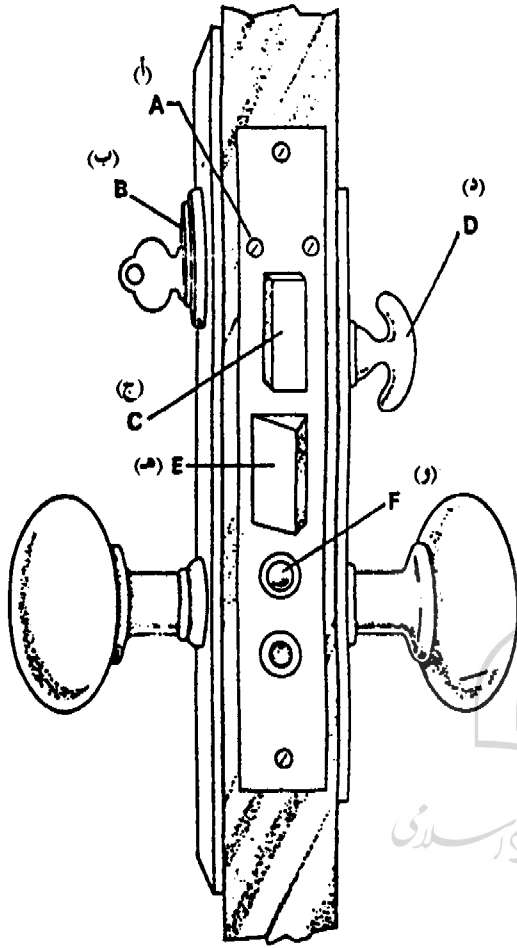
وأبسط أنواع الحماية هي عزل المواد الثمينة التي سبق أن أشرنا إليها عن المجموعة . وعلى المسئول بالاتفاق مع موظفي المستودع أن يودع صوراً فوتوغرافية بدلاً من الأصول الثمينة وفي مواضعها نفسها ، وهذا الأسلوب يصلح بالنسبة للمجموعات الصغيرة ، مثل المجموعات الخاصة بالتاريخ المحلي والتي تحوي أوراقاً قانونية بتواقيع أشخاص غلوا مشاهير . وفي حالة عدم موافقة مدير المستودع على ذلك (إحلال صور محل الأصول) فلا بد من مراجعة المواد قبل استخدام الباحث لها وبعد الانتهاء منها ، وإن كان ذلك عرضة للخطأ والسهو البشريين .

ومن الممكن وضع علامات marking على الوثائق الفردية غير أن إجراء هذه العملية بالنسبة لكل الوثائق والأوراق تعد مسألة مكلفة وتستغرق وقتاً (يقصد بوضع العلامات ختم الوثائق بختم المكتبة أو الأرشيف مثلاً) فمثل هذا الإجراء يعد دليلاً حاسماً على ملكية المستودع ، ودليل إثبات ضد السارق . وهناك أنواع كثيرة من الأختام منها استخدام الحبر السري (غير المرئي) أو التشقيب ... الخ .

حجة الملكية والتأمين : Proof of ownership & Insurance

وضع العلامات (كالأختام مثلاً) من أهم الوسائل لحماية الوثائق والأوراق الفردية من السرقة ، إلا أن الأرشيفيين يجدون صعوبة فائقة في ختم كل المواد . وبمجرد اكتشاف فقد إحدى الأوراق أو

Mortise lock



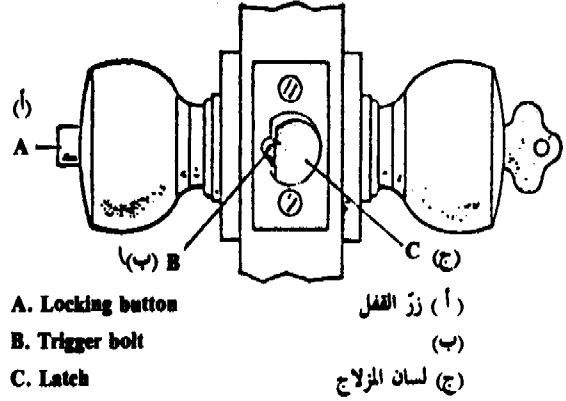
Setscrew for cylinder
Cylinder
Dead bolt
Thumb turn
Latch
Latch locking button

(أ) ترمي (مسمار) الأسطوانة
(ب) الأسطوانة
(ج) المزلاج (الملاق)
(د) سقاطة تحرك بالإبهام
(هـ) لسان المزلاج (القفل)
(و) زر القفل ذي السقاطة

قفل (كلون) ميت (أي أن سطحه مواز لحافة الباب)

شكل (٤)

Key-in-the-Knob lock



شكل (كلون) ذو مفتاح في قبضته

شكل (٣)

تجارية لتسويق بضاعتهم ، لذلك فإن على مدير المستودع أن يحمي نفسه من التفتقات التي لا طائل وراءها باختيار النوع المناسب لاحتياجات المستودع ، وذلك بأن يُعد قائمة باحتياجاته للنظم والأجهزة . هل يرغب في نظام إنذار يعتمد على دق الأجراس داخل المستودع ؟ أم في نظام إنذار صامت مرتبط بمركز الشرطة ؟ ثم عليه أن يقرر : هل يدعو البائع أو ممثله لزيارة المستودع ؟ وينصح الخبراء بالتعامل مع ثلاثة باعة واختبار نظمهم وأجهزتهم ، ثم اختيار نظام يتفق مع احتياجات المستودع وميزانيته .

وبالنسبة للتوافذ الزجاجية فإن كثيراً من المستودعات الأمريكية تستخدم رقائق فلزية foil tape مرتبطة بدائرة تيار مباشرة . ففي حالة كسر الزجاج يضطرب التيار مما يؤدي إلى إرسال الإنذار . ويمكن استخدام هذا النظام لحماية خزانات العرض الزجاجية أيضاً . وثمة نظام المفتاح المغناطيسي المتوازن balanced magnetic switch ويعتمد هذا النظام على إيجاد حقلين (مجالين) مغناطيسيين متقابلين ، وأي اختلال بين المجالين يؤدي إلى تشغيل مفتاح الإنذار . وهناك نظام مفتاح التوصيل the Contact Switch الذي يتكون من تيار جار بين الموصلين Contacts ، فإذا كسر الموصل انطلق الإنذار . وعيب هذا النظام والذي سبقه أنه يمكن وضع مغناطيس خارجي على المفتاح .

ومن النظم التي لا يمكننا الخوض في تفاصيلها الفنية ، الأجهزة فوق الصوتية Ultrasonic device والإنذار الميكروويفي microwave alarm ونظام التصوير الإلكتروني Aphotoelectric System ... الخ .

يدعو للقلق . والأرشفيف الذي لا يملك أجهزة منع للحريق وأجهزة إنذار عرضة لفقدان جانب كبير من مجموعاته .

الحماية من الحريق : يجب أن يراجع الأرشفيفي الكُنيتات الإرشادية الممتازة التي نشرتها الجمعية الأمريكية الوطنية للحماية من الحريق the National Fire Protection Association ، عندما يبدأ في وضع نظم للحماية من الحريق . وتقدم هذه الأدلة لأمناء المكتبات والأرشفيفين فكرة عن الأدوات والأجهزة الملائمة . ويجب وضع كل العوامل في الاعتبار عند تصميم برنامج الحماية ، فإن كان المبنى قريباً من بعض المنشآت الصناعية ، فلا بد من تغطية سقف المكتبة أو الأرشفيف بمادة مقاومة للحريق fire - resistant covering فالشظايا المحترقة أحد أسباب الحريق .

والعامل الثاني الذي يجب وضعه في الاعتبار ، هو أساس المبنى وترتيبه من الداخل ، إذ يجب عزل كل مصادر النار المحتملة في منطقة صغيرة قدر الإمكان . ويجب الاحتفاظ بالمواد المقاومة للحريق لطلاء الأرضية والجدران . والأبواب المقاومة للتيار تمنع انتشار التيار من طابق لآخر . أما الرفوف المفتوحة التي تساعد التيار على الانتقال من رف إلى آخر فيجب تزويدها بنظم منع الحريق .

الاعتبار الثالث هو طريقة صف الملفات والصناديق المخزونة . فإذا صفت في أرفف متعامدة فإن هذا يُساعد على سرعة انتشار الحريق ، أما في حالة صفها موازية للممشى (للممرات) فإن هذا يقلل من انتشار الحريق .

الاعتبار الرابع يكمن في كون مركز إطفاء الحريق المحلى بعيداً عن المكتبة أو المستودع أو قريباً منه ، ويجب في كل الأحوال أن يتم حوار بين مسئول المستودع ومسئولي مركز الحريق ، فيما يتعلق بالمعدات اللازمة .

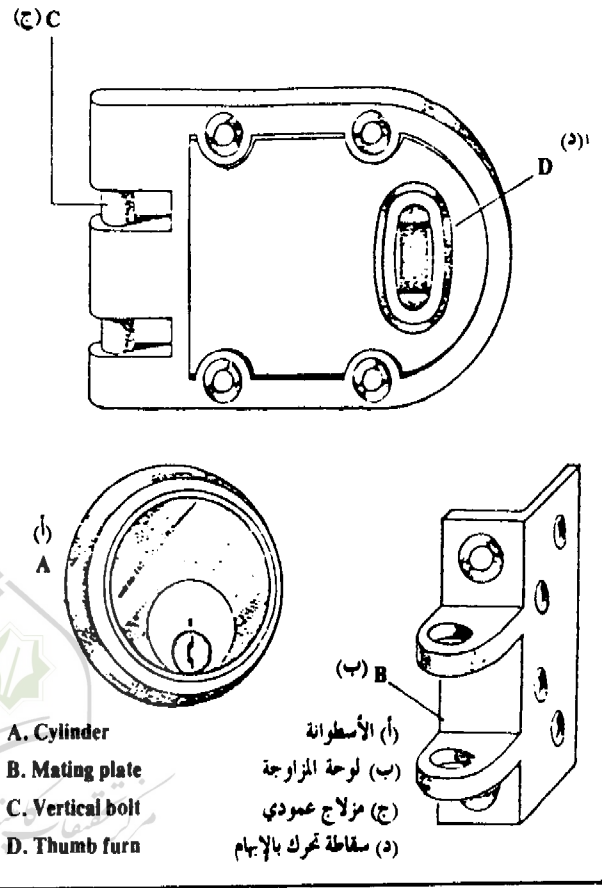
الاعتبار الخامس ، متعلق بنوع الأجهزة المانعة للحريق لتأمين الحماية الكافية .

ويجب أن يزود الأرشفيف بأجهزة وأدوات حماية (وقاية) وأجهزة وأدوات مقاومة . وأكثر نظم مقاومة الحريق شيوعاً في المكتبات والأرشفيفات هو نظام الإطفاء بالماء ، ونظام الإطفاء بالغاز . والنظام الأول أقل تكلفة ، إلا أن النظام الثاني أكثر ملاءمة ويُعرف هذا النظام بنظام الإطفاء بالهالون Halon وهو مركب كيميائي . أو باستخدام غاز ثاني أكسيد الكربون Dioxide Carbon .

أما الاعتبار السادس ، فهو تدريب العاملين في الأرشفيف للحماية من الحريق والوقاية منه ومقاومته .

Vertical-bolt auxiliary

كوالين (أقفال) بمزلاج عمودية مساعدة locks



(شكل ٥)

أجهزة المراقبة :

تعد الأجهزة التليفزيونية ذات الدوائر المغلقة ، على الرغم من تكاليفها ، أداة فعالة لمنع السرقات ، ومعظم الأرشفيفات الكبيرة تستخدم المراقبة التليفزيونية بعد أن يكون شكهم قد وقع فعلاً على أحد الرواد أو الباحثين ، لذا فلا غنى عن المراقب أو المشرف . وبعض المستودعات تستخدم كاميرات مخبأة على هيئة دُمى ، إلا أن اللصوص الخبراء سرعان ما يكتشفونها . والكاميرات ذوات العدسات التزويمية Zoom مفيدة جداً ، إذ تتيح للأرشفيفي مراقبة أفضل .

الحماية من النار والماء Security against fire & flood :

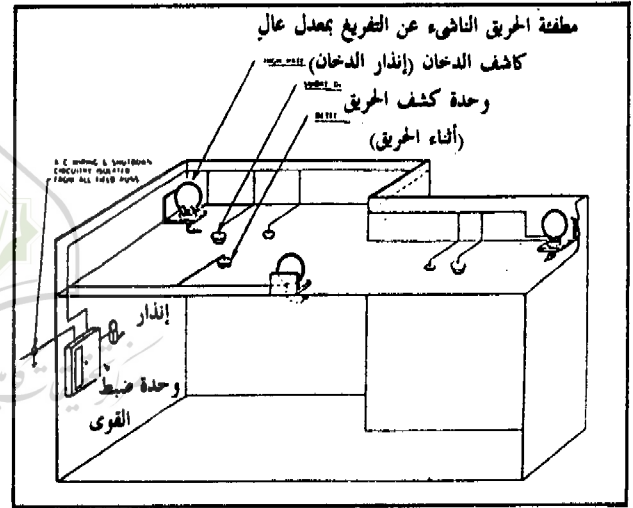
أجريت دراسة حديثة على ٢٥٥ مكتبة تبين فيها أن ٨٧٪ منها ليس بها نظم آلية لمنع الحريق ، و ٦٠٪ دون نظم إنذار ، و ٦٠٪ من الحرائق التي تحدث تم والمكتبة أو الأرشفيف مغلق . وهذا أمر

حماية المقتنيات من البَلَل : Protection against water

تمثل الفيضانات والأمطار وانفجار الأنابيب خطورة على مقتنيات المستودع ، لذا لابد من صيانة الأنابيب بعد كل فترة معقولة ، للتقليل من احتمالات انفجارها . وبالنسبة للمستودعات الواقعة في الطوابق الدنيا أو تحت مستوى سطح الأرض فلا بد من تزويدها بشفطات ، وإمكانات لنقل الوثائق بالسرعة الممكنة .

وثمة كتيبات إرشادية كثيرة تبين للأرشيفي ما يجب عمله في هذه الظروف ، نذكر منها :

- لا تحاول فتح كتاب مُبْتَل .
- لا تحاول فصل ورقتين إلا إذا كانتا مغلفتين .
- لا تحاول إزالة الطين عن الأوراق ، فكما أن إزالة الطين الجاف من الثوب أيسر من إزالة الطين اللين ، فالأمر كذلك بالنسبة للأوراق .
- لا تضغط على الكتب والمحركات لتخليصها من الماء ... الخ .



رسم تخطيطي لنظام هالون HALON لكبت الحريق

الجوانب القانونية للأمن الأرشيفي Archival Security & law

السؤال الذي مؤداه : ماذا يفعل العاملون إذا ضبط أحدهم سرقة ؟ هذا السؤال جدّ خطير . فكثير من الأرشيفيين في مواقع كثيرة لا يفعلون شيئاً خوفاً من الإجراءات القضائية المدنية .

السراقات الأرشيفية في قانون الولاية : بوجه عام ، فإن القوانين المتعلقة بأمن الأرشيفات والمكتبات ، تندرج تحت فئتين ، فبعض أنواع القوانين تجعل إفساد المواد المكتبية والأرشيفية من قبيل الجُنْح . وأنواع أخرى تجعل الاحتفاظ بالمواد الأرشيفية والمكتبية بعد انتهاء التاريخ المحدد للإعادة (انتهاء مدة الاستعارة) جُنْحاً . وهذان القانونان العَامَان مُدرجان ضمن مجموعة قوانين معظم الولايات الأمريكية ، بشكل أو بآخر . وعلى أية حال ، ففي بعض

الاختصاصات القضائية في بعض الولايات مثل أركنساس والينوي وأكلاهوما يتحوّل قانون المكتبة العامة السلطات البلدية معاقبة من يسيء استخدام المواد المكتبية والأرشيفية أو يدمرها وفي ولايات أخرى يعطي القانون هيئة المكتبة الحق في فرض عقوبات - ضمن نطاق النُظْم العامة - على من يتسبّب في فقد المواد المكتبية والأرشيفية أو إفسادها .

وبالإضافة إلى هاتين الفئتين القانونيتين السابقتين ، فإن السُرقة الفعلية للمواد المكتبية والأرشيفية تندرج في معظم الولايات الأمريكية ضمن القانون الجنائي العام . ففي إلينوي على سبيل المثال تصنّف سرقة الممتلكات (بما فيها المقتنيات المكتبية والأرشيفية) التي لا تزيد قيمتها عن ١٥٠ دولاراً كجنحة ، أما إن زادت القيمة عن ذلك فتصنّف كجناية ، ومعنى ذلك أن عقوبتها لا تقل عن سنة سجن . وبالنسبة للوثائق الرسمية توجد قوانين على مستوى الولايات وعلى المستوى الفدرالي تجرّم تحبّث أو نزع أو إفساد هذه الوثائق . وتشمل هذه القوانين العاملين في مستودعات الوثائق . وبشكل عام فإن هذه الأمور المشار إليها في السطور السابقة تعتبر جناية felony . وربما كان أحدث تشريع في مجال الأمن الوثائقي والمكتبي هو ذلك الذي صدر في فرجينيا سنة ١٩٧٥ . ويشتمل القانون على نوعين من الإجراءات . أُولها يعتبر إخفاء الكتب وسائر الممتلكات المكتبية جرائم ، وأكثر من هذا فإنه ركز على أن عملية الإخفاء هذه تمثل شروعاً في السرقة ، مما يضطر الفاعل إلى الدفاع عن نفسه باعتباره لا يقصد السرقة . وثانيها يؤكد على أن مسئول المكتبة أو الأرشيف لن يكون عُرضة لللائم المدني أو البلاغ الكاذب في مثل هذه الأحوال ، وذلك في ظل فقرة « السبب المحتمل probable Cause » .

وقد صاغ هذا القانون المجلس القانوني لجامعة فرجينيا بناء على طلب مكتبة الجامعة وأيدته مكتبة الولاية وجمعية مكتبات فرجينيا ويعتبر هذا القانون تطويراً لقانون التّشَل الصادر ١٩٥٨ في فرجينيا Shoplifting act . والقصد التشريعي من هذا القانون واضح وجلي . إنه يهدف إلى مقاومة السرقات في المكتبات والأرشيفات بتقديم أسس قانونية بحماية الأرشيفي وأمناء المكتبات ، كما يحمي التجار عند محافظتهم على ممتلكاتهم من النشالين .

ويقدم قانون ولاية فرجينيا مفهوماً جديداً للتشريعات المكتبية . وتختلف قوانين التّشَل من ولاية لأخرى ، لكننا إذا نظرنا إليها إجمالاً وجدناها تحوي العناصر التالية :

١ - إنها تُعرّف جريمة التّشَل باعتبارها إخفاء - مع سبق الإصرار - لأي من ممتلكات الغير بقصد تحويل ملكيتها له أو قصر استخدامها عليه (الناشل) .

- ٢ - إنها تحوّل التاجر أو موظفيه في إلقاء التهمة بناء على الشك إن كان هناك سبب محتمل في ارتكاب جريمة السرقة .
- ٣ - إنها تحمي التاجر قانوناً إزاء تهمة البلاغ أو الاتهام الكاذب .

ملحق رقم (١)

برنامج حماية الوثائق والمخطوطات كما وضعته جمعية الأرشيبيين الأمريكية

لقد زادت سرقات المواد المخطوطة من دور الوثائق والمكتبات ، زيادة هائلة في غضون السنوات القليلة الماضية ، ولمواجهة هذه المشكلة أعدت جمعية الأرشيبيين الأمريكية برنامجاً مقارناً لأمن الوثائق ، بمنحة قدمتها هيئة الجّنج الوطنية للعلوم الإنسانية . وتشمل أوجه هذا البرنامج تسجيلاً على المستوى الوطني للمواد الأرشيبية المفقودة أو المسروقة وإصدار نشرات تضم تقارير عن السرقات ، وعن تعهدات بردّ المسروقات replevin وعن الإجراءات الجنائية ، وأخبار الإجراءات الأمنية ، مع تقديم خدمات استشارية لتطوير الإجراءات والبرامج الأمنية في المؤسسات الأرشيبية المختلفة .

سجل المواد الأرشيبية المفقودة أو المسروقة :

إن سجل جمعية الأرشيبيين الأمريكيين للمواد المفقودة والمسروقة قد أعد أساساً للإعلان عن المواد الأرشيبية المفقودة من مجموعاتك . ويجدّد هذا السجل سنوياً ويرسل لمئات من المتعاملين من الأوراق المخطوطة وأمناء المخطوطات في البلاد .

خدمات الاستشارات الأمنية :

تقدم جمعية الأرشيبيين الأمريكيين ، مستشارين للمؤسسات الأرشيبية لتقديم الاستشارات في النظم الأمنية والإجراءات الأرشيبية . وعلى المؤسسات الرّغبة في هذه الخدمة ملء نموذج (استشارة) لوصف احتياجاتها الأمنية . وتتوقع الجمعية أن تساهم المؤسسة الطالبة في تكاليف هذه الاستشارات من مواردها المالية .

جمعية الأرشيبيين الأمريكيين

تسجيل مواد أرشيبية مفقودة أو مسروقة

هذا النموذج (الاستشارة) يستخدم لتسجيل المواد الأرشيبية المفقودة أو المسروقة من مجموعتك . وإنه لمن المهم أن تجيب عن كل سؤال في هذا النموذج بكل ما تعرف . وإذا كان لديك معلومات مفصلة عن وثيقة أو

ورقة محدّدة بالذات ، فاملاً هذا النموذج فيما يتعلق بهذه الوثيقة أو الورقة المفقودة بالذات . واستخدم نسخة جديدة لكل مادة إضافية . وإذا كانت النسخة المصورة (من وثيقتك المفقودة) موجودة فارفقها - من فضلك - بهذا النموذج . ويمكن استخدام هذا النموذج أيضاً لتسجيل مجموعات من المواد المفقودة تعود لمصدر واحد provenance ومتعلقة بموضوع واحد أو متعلقة بموضوع واحد دون أن يكون مصدرها واحداً . وفي كلا الحالتين فإن المعلومات المفصلة تزيد من فرصة استرداد ما ضاع أو سُرّق .

وقد أنشئ سجل المواد المسروقة أو المفقودة في الأساس للمواد المخطوطة ، إلّا أنه يمكن إدراج المواد المطبوعة مثل الكتب النادرة إذا كانت متفرّدة ومتميزة عن النسخ الأخرى . من فضلك لا تُدرج في هذا النموذج - الكتب والصور الفوتوجرافية والمصغرات الفلمية والخرائط والأعمال الفنية إلّا إذا كنت متأكّداً أنها فريدة في نوعها . وأكثر من هذا فلا تُدرجها إلّا إذا كانت فرصة استردادها قليلة . من فضلك ركّز على الوثائق والأوراق التي ضاعت أو سُرقت منذ سنة ١٩٥٥ .

شكراً لتعاونك ، وتأمل لجنة العاملين والاستشاريين لبرنامج الأمن الأرشيبي بكل إخلاص أن تستعيد موادك الضائعة بسرعة .

بيانات المسجل

أ - اسم المسجل _____

ب - رقم التعريف بالبرنامج الأمني : _____

(إذا لم يكن معروفاً اترك الفراغ كما هو)

ج - من فضلك ، بيّن لنا الطريقة التي ترغب منا اتباعها في استخدام المعلومات التي زوّدتنا بها . أيمكننا نشرها في أخبار الأمن الوثائقي Archived security Newsletter

مع ذكر اسم المسجل _____ أم بدون الاسم _____

د - الوصف العام : (يشمل عناصر على شاكلة : اسم المؤلف ، اسم المتسلّم ، الموضوع ، التاريخ ، المحتويات ، جهة المنشأ (المصدر ...) .

[يمكن تقديم مزيد من المعلومات ، فهذا يعطي فرصة أكبر لاستعادة المفقودات ، فمن فضلك زوّدتنا بكل المعلومات المتعلقة بالمادة الضائعة ، ولا تستثنى معلومات

(ط) هل المواد المفقودة تقدّر بثمن ؟ إذا كان الأمر كذلك فما قيمتها المالية ؟ من فضلك ثمن المواد الفردية حتى لو سُرقت في مجموعة .

عند الانتهاء من النموذج ، أرسله للعنوان التالي :

SAA Archival Security Program
Society of American Archives
330 S Wells Street, Suite 810
Chicago, IL 60606

ملحق رقم (٢)

مشروع قانون بخصوص سرقات المكتبات (ودور الوثائق)

قام ألكس لادنسون Alex ladenson المستشار القانوني للجمعية الأرشفيين (الوثائقيين) الأمريكية - ضمن إطار برنامج الحماية الأرشفية للجمعية - بوضع مشروع قانون يعالج مشكلة السرقات في الأرشفيات (دور الوثائق) والمكتبات . وقد استفاد لادنسون من عدة حالات من سرقات المعروضات ، أودع أصحابها السجن ، وجعلها أساساً بنى عليه مشروع قانونه . وتعد المادة الثالثة من هذا القانون أكثر مواد القانون جدارة بالملاحظة ، فهذه المادة تُعتبر إخفاء مُقتنيات المكتبة أو الأرشفة دليلاً كافياً على نية السرقة ، وكذلك المادة الخامسة التي تُستثنى أمناء المكتبات والأرشفيين (أمناء دور الوثائق) من توجيه الاتهام المدني أو الجنائي لهم في حالة توجيه التهمة بناء على الشك (الظن) . وفيما يلي بنود مشروع القانون :

المادة (١) : يعاني أمناء المكتبات من خسائر خطيرة في الكتب والمخطوطات والمصادر الأخرى التي لا يمكن تعويضها ، بسبب السرقات . وللحفاظ على مواد البحث النادرة للأجيال القادمة ، فإن من سياسة هذه الدولة أن تمد أمناء المكتبات والعاملين معهم ، وممثلهم بحماية قانونية إضافية لتأمين مزيد من السلامة والحماية لمجموعاتهم .

المادة (٢) عن جريمة سرقة المكتبة :

يعتبر الشخص مذنباً (مُداناً) في جريمة السرقة المكتبية عندما

ذكرتها في جزء آخر من أجزاء هذا النموذج [.

هـ - الوصف المادّي لأغراض إحصائية (راجع - من فضلك كل القائمة للتأشير على الفئة المناسبة) .

أولاً بالنسبة للوثيقة الواحدة أو المادة الواحدة (فقط) :

- سجل توقيعات (أوتوجراف) - مجلد

- بطاقة - مقصوص (قصاصة)

- محرر قانوني - موقعة بالأحرف الأولى

- خطاب - موقعة

- مخطوط - عليها طوابع

- مذكرة note - على الآلة الطابعة

- غيرها (حدّد) - غير ذلك (حدّد)

ثانياً : بالنسبة لمجموعات ذات عناصر متصلة (فقط)

- عدد مفردات المجموعة .

- أوتوجرافات (سجلات توقيعات) .

- نسخ كربونية .

- يوميات .

- محررات قانونية .

- خطابات .

- مخطوطات .

- ملاحظات للتذكير .

- موقعة .

- على الآلة الطابعة .

- غير ذلك (حدّد) .

و - ملاح خاصة : (من فضلك اذكر هنا أي ملاح خاصة ، قطع أو تمزيق ، يُقع أو اصفرار نتيجة التقادم foxing ، علامات مائية ، آثار تجليد سابق ، هل سبق ترميمها ... الخ . هذا يساعد على التعرف على المادة ، واذكر لنا هل سبق أن نشرت هذه المادة نشرًا كلياً أو جزئياً أو استعين بها في اقتباسات نصية ، أو ما إذا كانت طبعة فاكسميلية قد أعدت عنها ...) .

ز - التاريخ التقريبي لضياح المادة أو سرقتها :

ح - إذا كان التاريخ معروفاً ، اذكر لنا - من فضلك - ظروف السرقة . (استخدم ورقة إضافية إن ضاق المجال) .

المادة (٦) إلقاء القبض على المتهم من قبل مسئول الأمن peace officer دون إذن مسبق .

أي مسئول أمن يمكنه القبض - دون إذن مسبق - على أي شخص إذا كان لديه (مسئول الأمن) سبب معقول يجعله يعتقد أنه ارتكب جريمة سرقة مكتبية كما هي موضحة في المادة رقم (٢) من هذا القانون .

المادة (٧) الكتب والمواد المكتبية الأخرى

عبارة « الكتب والمواد المكتبية الأخرى » كما وردت في هذا القانون تشمل أي كتب أو لوحات ، أو رسوم باليد ، أو صور فوتوغرافية ، أو عمل محفور أو منقوش ، أو عمل فني ، أو رسوم هندسية ، أو خريطة ، أو صحيفة ، أو مجلة أو نشرة على شكل كتيب Pamphlet أو نشرة مطوية broadside أو مخطوط أو وثيقة أو خطاب أو سجلات رسمية أو مُصغرات فلمية (ميكروفلم) على أي شكل كأشرطة ممغنطة أو أي نوع آخر من الأشرطة ، أو أية مواد وثائقية مكتوبة باليد أو مطبوعة ، بصرف النظر عن شكلها الخارجي أو طبيعتها وخواصها - تكون خاصة من المؤسسات التالية (أو معارة لها أو محتجزة عندها بأي شكل من الأشكال) .

أ - أية مكتبة عامة .

ب - أية مكتبة تابعة لأية مؤسسة أو منظمة أو جمعية تعليمية أو تاريخية أو خيرية .

ج - أي مُتحف .

د - أي دار وثائق أو مستودع لحفظ السجلات والوثائق الرسمية .

المادة (٨) العقوبات Penalties

(ملحوظة : هذه المادة متروكة لتُصنّف في التدابير العقابية لجريمة السرقة المكتبية التي يجب أن تحدّد وفقاً للسياسة العامة لكل ولاية) .

المادة (٩) السرقة المكتبية : التفسير Construction

سَيُفسّر هذا القانون باعتباره مكملاً وملحقاً بكل القوانين الأخرى لولاية () كما أن الجرائم المعرفة في هذه المواد ، والاستدلالات والقرائن المذكورة هنا ستكون بالإضافة إلى الجرائم السابقة الموجودة مشروطة بوقوعها تحت طائلة القانون .

المادة (١٠) نشر نسخ من هذا القانون

ستنشر نسخة من هذا القانون في صالات المطالعة بكل المكتبات وغيرها من المؤسسات المعنية .

يُخفي عمداً معه أو في متعلقاته كتاباً أو غير ذلك من مواد المكتبة وهو داخل مبنى المكتبة أو أحد ملحقاته ، أو أن ينقل عمداً أو بدون تُخويل رَسْمِي كتاباً أو أية مادة مكتبية أخرى من المكتبة صاحبة الشأن - بقصد جعلها لاستخدامه الشخصي .

المادة (٣) الأدلة بالقرينة presumptions :

الشخص الذي يُخفي متعمداً كتاباً أو أية مادة مكتبية أخرى معه أو بين متعلقاته ، ويضبط وهو ما زال داخل مبنى المكتبة أو أحد ملحقاته أو بالقرب من المكتبة ، سيكون هذا دليلاً كافياً لإثبات نيته في الاستحواذ على الكتاب أو المادة المكتبية لاستخدامه الشخصي ، فإذا ما وجد الكتاب أو المادة المكتبية معه أو بين متعلقاته ، كان هذا دليل إدانة لتعمده حجب هذه المواد أو إخفائها .

المادة (٤) احتجاز المتهم Detention :

للمكتبة أو موظفيها أو مسئولها أو وكيلها في حالة وجود سبب باعث على الاعتقاد في اقتراف شخص ما جريمة سرقة مكتبية أن تحتجز هذا الشخص في مبنى المكتبة أو أحد ملحقاته ، أو مكان قريب منه ، للغرضين التاليين :

أ - لإجراء تحريّ وبحث في ظروف معقولة ، وفي فترة زمنية مقبولة ، للتأكد مما إذا كان هذا الشخص قد نقل بطريقة غير قانونية أحد كتب المكتبة أو موادها المكتبية أو أخفاه .

ب - لإبلاغ مسئول الأمن peace officer باحتجاز الشخص وإحالاته إلى الحجز القضائي .

المادة (٥) الامتناء من تهمة الاتهام الباطل (البلاغ الكاذب)

المكتبة أو مسؤولها أو وكيلها التي تحتجز أو تتسبب في القبض على أي شخص وفقاً لأحكام المادة (٤) من هذا القانون ، لن يُعجز أي منهم مدنياً أو جنائياً لمسئوليتهم القانونية عن التوقيف غير الصحيح أو السجن غير الصحيح ، أو الحجز غير القانوني ، أو توجيه الاتهام أو الاعتداء أو القذف أو المقاضاة بسوء نية من قِبَل الشخص المحجوز أو المقبوض عليه ، بحجة مسئوليته في حجز الشخص (المتهم) أو التسبب في القبض عليه ، فالمكتبة أو الموظف أو الوكيل لديه أثناء وقت الاحتجاز الاضطراري أو القبض ، ما يجعله يعتقد أنه هو الشخص الذي ارتكب جريمة السرقة المكتبية كما هي معرفة في المادة رقم (٢) في هذا القانون .

الاتجاهات الحديثة في تدريس الفهرسة

وانعكاساتها بالذول العربية

إعداد

نبيلة خليفة جمعة

قسم المكتبات والوثائق - جامعة القاهرة

تمهيد :

يجتاز تعليم المكتبات في الوقت الحالي مرحلة تتسم بالتغيرات الكبيرة ، ويمكن إرجاع العديد من هذه التغيرات إلى عاملين : الأول هو زيادة استخدام التقنية الحديثة في المكتبات ، والثاني هو محاولة التوفيق غير السهلة بين المكتبات التقليدية ومهنة المعلومات الجديدة . وقد نشأت اهتمامات جديدة في علم المكتبات ، نتيجة لتأثير تقنية المعلومات في المكتبات .

ولا يستطيع أحد أن ينكر أنه في العقد الأخير ، حدثت تطورات غير عادية في الكمبيوتر وتقنية الاتصال ، أثرت بدورها بشكل كبير في كل أوجه المكتبات . كما أن الخدمات الفنية المشاركة خلال الشبكات الالكترونية مثل OCLC ، ونظم ضبط الإعارة الآلية ، والاسترجاع الآلي للبيانات ، أصبحت روتينية ، بل وتمثل جزءاً متكاملًا من خدمات المكتبة . كما غزت عالم المكتبات موجة تقنية جديدة تتمثل في الحاسبات المصغرة . حتى إن هناك الكثير من المكتبات في الولايات المتحدة ، وضعت بها حاسبات مصغرة تدار بالعملة ، ويمكن لعملاء المكتبة استخدامها في أغراض متنوعة . وقد أصبح مثل هذه الحاسبات في المكتبات العامة الأمريكية مألوفاً جداً لمستفيدي المكتبة ، حتى إنها سوف تعتبر من بين التجهيزات المعيارية للاستخدام العام مع باقي التجهيزات مثل الهاتف وآلة الاستنساخ التي تدار بالعملة . بل إن بعض المكتبات المدرسية بالولايات المتحدة تعبر الحاسبات المصغرة إلى التلاميذ للاستخدام المنزلي^(١).

وقد أثرت هذه التطورات التقنية في المكتبات ، على المناهج في مدارس المكتبات بشكل أساسي في اتجاهين : يتمثل أولهما في إثراء المقررات الموجودة من قبل باستخدام الأجهزة الالكترونية ، مثل مقررات الفهرسة التي أصبحت تتضمن التعرف على شبكات المعلومات مثل OCLC والنظم المشابهة ، وكذلك عمل بعض التطبيقات لإدخال بيانات الفهرسة خلال المنافذ . أما الاتجاه الثاني

فيمثل في إنشاء عدد من المقررات الجديدة ، مثل تحليل ، وتصميم ، وتقويم النظم ، والاسترجاع المباشر للمعلومات ، وتطوير وإدارة المناهج ، وإدارة مرصود المعلومات .. الخ . وحيث إن الكثير من وظائف المكتبة أصبحت تتطلب القدرة على تصميم وتطوير وتشغيل وتقويم نظم المعلومات ، فقد قلت شعبية المقررات الاختيارية التقليدية بين الطلبة . بسبب تزايد اهتمامهم بتأهيل أنفسهم للصمود في مجال المنافسة على الوظائف . وسوف يكون من الخطأ الكبير ، أن تحمل المقررات التقليدية مثل الفهرسة والتصنيف ، وتنظيم مواد المعلومات بشكل عام ، وهي التي تعتبر العمود الفقري لخدمات المكتبة ، ومن الخطأ أيضاً تزايد الاهتمام بالمكتبة على حساب المبادئ الأساسية للتنظيم^(٢).

المناهج :

ومع أن الفهرسة ما تزال حتى الآن تمثل جزءاً هاماً في مناهج مدارس المكتبات الأمريكية ، إلا أن الوقت المخصص لها في المناهج قد تناقص عما كان عليه في العقود المبكرة للتعليم المكتبي . وتتطلب مدارس المكتبات الحصول على مقرر واحد على الأقل في الفهرسة للطلبة الذين يدرسون للحصول على الماجستير . والقليل جداً من البرامج المجازة من الجمعية الأمريكية للمكتبات هو الذي لا يتطلب دراسة مقرر مخصص للفهرسة ، على الرغم من أن هذه البرامج كلها إما أن تقدم مقررات اختيارية للفهرسة ، أو تضمن الفهرسة في المقررات ذات النطاق الواسع مثل المقدمات والمداخل .

كما أن هناك بعض المدارس تقدم فرصاً لدراسة الماجستير للمفهرسين الممارسين ، آخذة في الاعتبار خبرتهم في الفهرسة . وذلك عن طريق دراسة مقرر متقدم في الفهرسة ، مع إعداد مشروع للتخصص أثناء العام الثاني من الدراسة لدرجة الماجستير^(٣).

وقد أشارت دراسة حديثة قامت بها « ريانز : Rayans » إلى أن مجموعات من مديري الفهرسة ومعلميها قد أجمعوا على أهمية كل من النظرية والممارسة ، وعلى أنه ينبغي التأكيد أكثر على الممارسة في مقررات الفهرسة المتقدمة ، وعلى أن الوقت المخصص لكل من النظرية والممارسة في مناهج مدارس المكتبات الحالية غير كاف . والحقيقة أن نقص الوقت المخصص للفهرسة هو أكثرها خطورة فيما يواجه مدرسي الفهرسة في الثمانينات ، فقد أبرزت هذه الدراسة أن المساحة المخصصة للفهرسة في مناهج مدارس المكتبات قد تناقصت في مقابل ظهور مجالات أخرى ، كما استبعد التدريب العملي من برامج الدراسات العليا^(٤).

وفي الدراسة التي قامت بها مجموعة العمل بشعبة الفهرسة والتصنيف ، في قسم الخدمات الفنية والمصادر بالجمعية الأمريكية

والمساعدة في تصميم النظم^(٨).

وقد ظل الطلب شديداً على المكتبيين ذوي المهارات الفنية في الفهرسة ، خاصة في المكتبات الأكاديمية الكبيرة ومكتبات البحث الأخرى . بل إن النمو المتزايد في مخرجات النشر وقيود الميزانية الفيدرالية قد منعت مكتبة الكونغرس من القيام بمسؤوليتها لفهرسة كل مواد المكتبات التي تفتنيها معظم المكتبات . فقد جلبت الميكنة إلى المهنة تعقيدات أكثر ونفقات أعلى^(٩) . كما أن الحاجة إلى متابعة معايير الشكل والمحتوى في مرصود المعلومات المشتركة على النطاق القومي جعلت من المحتم حتى بالنسبة للمفهرسين لبعض الوقت أو غير الدائمين ، أن يعرفوا ما يتعلق بتلك الأمور . فالفهرسة غير المكتملة أو غير المعيارية من جانب المفهرسين غير المديرين بشكل كاف ترفع التكاليف في المرافق الببليوجرافية المشتركة ، حيث يجد المفهرسون أنفسهم في كثير من المكتبات مضطرين إلى مراجعة تسجيلات مرصود المعلومات قبل استخدامها بمكتباتهم ، مما يقلل من استفادتهم من جهود الفهرسة الأصلية التعاونية ، ومن ثم يعوق التقدم تجاه عصر « المفهرسين المتنازين : Supercatalogers » المتوقع^(١٠) . وعلى ذلك فإن مجتمع المكتبات ما زال كما هو ، في حاجة شديدة إلى مفهرسين مدربين تدريباً جيداً .

وقد ظهرت حاجة المكتبات الشديدة إلى المفهرسين ، في التقرير الذي أعدته مجموعة العمل لشعبة الفهرسة والتصنيف بالجمعية الأمريكية للمكتبات عام ١٩٨٥ . فقد وزع استبيان على مديري المكتبات الذين يطلبون مكتبيين لوظائف مفهرسين ، أو وظائف الإدارة المتوسطة المستولة عن عمليات الفهرسة ، فأجابت الغالبية العظمى (٧٧٪) بأنهم يعانون من النقص الحطير في المهنيين المؤهلين لوظائف الفهرسة ، وأنه من بين الوظائف التي شغلت عام ١٩٨٥ ، ظلت (٥٦٪) من هذه الوظائف شاغرة لمدة شهر أو أكثر . وأنه نتيجة لهذا النقص في المؤهلين المطلوبين على المدى الطويل ، يكون من المحتم تنظيم دورات تدريب أثناء العمل ، أو توظيف مفهرسين نصف مؤهلين . وسوف يؤدي ذلك على المدى الطويل إلى التأثير في إنتاجية عمليات الفهرسة على النطاق القومي^(١١) .

يضاف إلى ذلك أن فائدة معلومات الفهرسة والتصنيف ليست قاصرة بالتأكيد على مفهرسي المستقبل ، فكل شخص يعمل بالمكتبة يمكن أن يستفيد من الخبرات في الفهرسة والتصنيف ، فالمديرون مثلاً ينبغي أن يتعرفوا على الفهرسة والتصنيف المناسبين لمكتبتهم ، وأن تكون لديهم المعلومات التي يستطيعون أن يستندوا إليها في اتخاذ قراراتهم عن الميكنة والخدمات الأخرى بالمكتبة . ومكتبي المراجع

للمكتبات في عام ١٩٨٥ ، فحصت قوائم المقررات في ٦٣ برنامجاً مجازاً من الجمعية للحصول على درجة الماجستير ، من أجل التعرف على نطاق ونمط مقررات الفهرسة المتاحة ، ووجدت الدراسة أن هناك ١٣ برنامجاً من بين هذه البرامج لا تقدم فهرسة ، أو تتطلب أقل من مقرر كامل عن الفهرسة . وعلى الرغم من أنه كانت هناك تنوعات واسعة من المتطلبات الإجبارية والاختيارية ، إلا أن معظم مدارس المكتبات كانت تقدم مقررين أو ثلاثة من المقررات الطويلة تتضمن الفهرسة بين محتوياتها الفرعية ، منها مقرر أو اثنان ضمن المتطلبات الإجبارية . وقد كان الانطباع العام الذي خرجت به هذه الدراسة هو أن الفهرسة تشغل جزءاً بسيطاً نسبياً في المناهج مجمعة ، خاصة إذا ما قورنت بما يقدم للببليوجرافيا والمراجع وغيرها . وقد توصلت الدراسة إلى أن قلة تمثيل الفهرسة في مناهج مدارس المكتبات ، تساعد على تفسير قلة عدد الدارسين الذين يريدون أن يصبحوا مفهرسين^(١٢) . وفي دراسة أخرى أعدتها « ماري سوبر : Mary Soper » عن المقررات التي تقدم بشكل مخصص للدوريات والفهرسة المقدمة لها ، وجدت أن هناك ٣٧ مدرسة مكتبات لا تقدم مقررات منفصلة للدوريات ، من بينها ٤ مدارس لا تقدم فهرسة الدوريات ضمن مكونات أي مقرر آخر^(١٣) .

الحاجة إلى مفهرسين :

ولقد تأثر مصممو برامج مدارس المكتبات في العقد الأخير بالرؤية التي كانت سائدة من أن المكتبات تحتاج إلى عدد قليل جداً من المفهرسين المتنازين ومديري الخدمات الفنية المتخصصين بدرجة عالية ، تساندهم أجهزة وبرامج الكمبيوتر المعقدة والمتزايدة . وانعكس هذا التأثير على برامج مدارس المكتبات في صورة استبعاد الفهرسة من بعض المناهج ، والتقليل منها وعدم التركيز عليها في معظم مدارس المكتبات . وقد أجرى « هورني : Horny » دراسة عن التغيرات في التوظيف بالخدمات الفنية ، بعد مرور ١٥ سنة على ميكنة المكتبات . فوجد أنه على الرغم من تخفيض عدد الموظفين ، إلا أن هذا التخفيض كان يقع بصفة أساسية في مناطق أخرى غير الفهرسة . وأن الحاجة إلى مفهرسين للاتصال المباشر لمرصود المعلومات ، قد أدت إلى إنشاء وظيفة مهنية جديدة من أجل صيانة مرصود المعلومات والضبط الاستنادي^(١٤) . أما « بيشوف : Bishoff » فقد توصل إلى أن الحاجة ما زالت مستمرة لمفهرسين متدربين في المكتبات العامة ، كما لاحظ أيضاً أنه على الرغم من أن الحاجة إلى الفهرسة الأصلية (Original Cataloging) يمكن أن تكون قليلة إلا أنها ما زالت موجودة . وأن المكتبيين الذين لهم خبرة في الفهرسة مطلوبون أيضاً للقيام بالتدريب ، وإدارة عمليات الخدمات الفنية ،

الفهرسة . فبالإضافة إلى المحاضرات التقليدية ، والمناقشات ، والقراءات ، والتكليفات العملية ، ننجح إلى حد كبير استخدام الكمبيوتر في تدريس الفهرسة عن طريق تمثيل البيانات به ، والاستخدام المباشر لنظم الاتصال المباشر On-Line . حتى إن مرصد معلومات OCLC يقدم وقتاً للاتصال المباشر المساند لمدارس المكتبات التي تستخدم النظام لتدريس الفهرسة والبحث في مرصد المعلومات^(١٣) . وقد تأكدت فعالية التعليمات المبرمجة في التدريس لكل من معلومات الحقائق ، ومهارات حل المشكلات المتعلقة بالفهرسة^(١٤) . ويبدو أن هذه الأساليب الجديدة المساعدة بالكمبيوتر تناسب مجالات الفهرسة العملية أكثر منها في النظرية . ولذلك ينصح باستخدامها بصفة خاصة لمساعدة الدارسين الراغبين في زيادة خبرتهم ومهارتهم .

وتستخدم كثير من مدارس المكتبات قواعد الفهرسة ، وخطط التصنيف ، وقوائم رؤوس الموضوعات ككتب دراسية ، إلى جانب استخدام شكل « فما : MARC » للتعرف على طريقة بناء التسجيل الآلية ، وعلى شكل المحتوى . كما تظل المشكلات الجارية في تعليم الفهرسة هي نفسها التي كانت موجودة في العقود الماضية ، وهي تغطية الأشكال الجديدة من أوعية المعلومات التي تتركز بشكل أساسي في فهرسة المواد غير المطبوعة . وأحدث ما يفهرس من تلك المواد في الثمانينيات هي برامج الكمبيوتر . وينعكس هذا التغيير المستمر على الكتب الدراسية ، حيث ينبغي مراجعتها وتعديلها بصفة مستمرة^(١٥) .

وقد كثرت الشكوى في الكتابات من أن مقررات الفهرسة التي يتلقاها الطلبة لا تقدم سوى القليل من المعلومات العملية والمفيدة . وأن التدريب غير كاف لإعداد المفهرس الجيد . كما دارت مناقشات كثيرة حول الدور المتغير للوظائف في المكتبات التقليدية ، بما فيها وظيفة المفهرس ، في ضوء تقنيات الميكنة الحديثة . كما أثرت تعليقات حول ضرورة مراجعة النظريات عن الفهرسة والتصنيف . ويبقى هنا السؤال قائماً : كيف يمكن للمدرس الفهرسة أن يغطي كل النظريات ، ووجهات النظر ، والاختلافات في الفلسفات ، في مقرر من ثلاث ساعات ولمدة ١٥ أسبوعاً ؟ إن المقرر المسحي التمهيدي يتطلب معلومات كثيرة قدر المستطاع ، وهذا يعني تغطية شاملة لكل قطاعات الفهرسة والتصنيف ، دون تقديم دراسة في العمق .

وينبغي لمقرر الفهرسة أن يغطي بالنسبة للوصف كل أنماط الأوعية المختلفة من كتب ودوريات ومواد خرائطية ، وتنوعات من الوسائط الأخرى غير المطبوعة ، والحقيقيات ، والنماذج . الخ .

ومكتبي خدمة الجمهور يمكنهما القيام بعملهما بفعالية إذا كانت لديهما بعض الخلفية في الفهرسة والتصنيف ، ومعرفة كيفية ترتيب المجموعات للاستخدام . كما أن البيبلوجرافيين وموظفي الإدارة ، لن يتمكنوا من أداء وظائفهم بكفاءة ، إذا كانوا يجهلون طريقة وصف المجموعات وترتيبها . وفي الواقع ينبغي لكل موظفي المكتبة أن يكون لديهم بعض الخلفية عن ترتيب المجموعات ، وكيفية تصميم البيانات عن هذه المجموعات^(١٦) .

وهنا تبرز واحدة من أهم الصعوبات في تصميم مناهج الفهرسة ، فلن يصبح كل الطلبة مفهرسين ، ولكن ينبغي للكليات أن تعد الممارسين والمدرسين والباحثين وهم الذين سوف يكونون مسؤولين عن التعليم المستمر للمفهرسين . وقد حدد « ساي : Saye » أربع فئات من الطلبة : متخصص في الفهرسة ، ومكتبي متخصص / عام ، ومتخصص في غير الفهرسة ، ومتخصص في غير المكتبات والمعلومات^(١٧) .

ويساهم التعليم المكتبي بنور بارز في مشكلة قلة عدد المفهرسين المؤهلين . فقد أوضح التقرير الذي أعدته شعبة الفهرسة والتصنيف بالجمعية الأمريكية للمكتبات السابق الإشارة إليه ، أن هناك نقصاً في مدرسي الفهرسة المؤهلين ، وأن استخدام محاضرين غير أكفاء ، لا يشجع الطلبة على أن يكملوا دراسة الفهرسة ولا أن يتعلموها جيداً . كما أشار أيضاً إلى أن الفهرسة التي كان يمارسها المهنيون وأنصاف المهنيين أصبحت في السنوات الحالية نشاطاً معقداً جداً ، وذلك بسبب الميكنة والمعارية وأنواع الأوعية الجديدة . وأنه في الوقت الذي تزداد حاجة المفهرس إلى المعرفة ، نجد أن مدارس المكتبات خفضت مقررات الفهرسة الإجبارية والاختيارية ، وأصبحت تتناول تعليمات الفهرسة بشكل عام ، وقد نتج عن ذلك اتساع الفجوة بين ما يعرفه المكتبيون الجدد وبين ما ينبغي أن يعرفوه . وقد وضع التقرير قائمة طويلة من التوصيات ، يهمننا منها مايلي :

١ - ينبغي على مدارس المكتبات أن تعيد تقويم مناهجها ، لمعرفة ما إذا كان ما تقدمه في الفهرسة كافياً من ناحية العدد والعمق ، أو أنه يتعين عليها تلبية الاحتياجات الحالية .

٢ - ينبغي إعداد دراسة رسمية عن التركيز النسبي على قطاعات المكتبات المتنوعة في المناهج ، وذلك كخطوة أولى لتحديد ومعالجة عدم التوازن الواضح في تمثيل الفهرسة .

٣ - ينبغي على مدارس المكتبات أن تدرس الأسلوب الذي تتناول به تدريس الفهرسة ، مع مراعاة طبيعتها الخاصة ومستقبلها^(١٨) .

مقررات الفهرسة :

أصبحت مدارس المكتبات تستخدم أساليب متعددة في تدريس

بعد أن تعرفنا في القسم السابق من الدراسة على بعض ما يتعلق بتدريس الفهرسة في الدول المتقدمة في هذا المجال ، وعلى أهم المشكلات التي تواجه المكتبات ومراكز المعلومات في تلك المجتمعات ، وعلى الاتجاهات الحديثة في تدريس الفهرسة كوسيلة للتغلب على هذه المشكلات ؛ نحاول في هذا القسم من الدراسة التعرف على وضع الفهرسة في المكتبات ومراكز المعلومات بالدول العربية ، ومدى مساهمة مدارس المكتبات في تلبية الاحتياجات المحلية ، وذلك من خلال التعرف على تدريس الفهرسة في قسمين للمكتبات في دولتين عربيتين وهما مصر (قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة) ، والسعودية (قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة) .

وحيث إن حال مجتمع المكتبات يكاد يتشابه في معظم الدول العربية ، سواء من حيث الفهرسة والفهارس ، أو من حيث المكتبيون الممارسون أنفسهم والمفهرسون منهم بصفة خاصة . وحيث إن نظامي الدراسة في القسمين يمثلان الاتجاهين السائدين في معظم مدارس المكتبات بالدول العربية ، وهما نظام السنوات الدراسية ذات المواد الإجبارية ، ونظام الساعات المعتمدة الذي تنوع فيه المواد بين إجبارية واختيارية ؛ لذلك يمكن القول بأن النتائج التي سوف نتوصل إليها الدراسة من واقع هاتين الحالتين ، يمكن أن تصدق إلى حد كبير على تدريس الفهرسة في الدول العربية بشكل عام .

الحاجة إلى مفهرسين :

لقد رأينا في القسم السابق من الدراسة ، كيف أن المكتبات ومراكز المعلومات في الدول المتقدمة تشدد حاجتها إلى مفهرسين مؤهلين ومدرّبين ، وسواء لممارسة عمليات الفهرسة أو لإدارة الفهارس . كما أنها تحتاج أيضاً لأن يكون لدى المكتبيين الممارسين غير المفهرسين ولدى المديرين أيضاً معرفة كافية بالفهرسة من أجل التعرف على البيانات ونظام تنظيم المجموعات ، ومن أجل تلبية احتياجات المستفيدين بسرعة وفعالية ، بل والمشاركة في اختيار أنسب النظم لتنظيم المجموعات ، وذلك على الرغم من الانتشار الواسع لاستخدام التقنيات الحديثة وميكنة الفهارس ، والجهود التعاونية في مجال الفهرسة ، وشبكات المعلومات المشتركة ، وأيضاً خدمات المعلومات التجارية . أما نحن في الدول العربية فإن الحال عندنا يختلف كثيراً إذ لا تزال أكثر الجهود في طور الأحلام والتمنيات ، والقليل منها تتحسس خطواتها في مرحلة البدايات ، فكيف تكون حاجتنا نحن إلى المفهرسين ؟

تعتمد المكتبات ومراكز المعلومات في الدول الغربية إلى حد بعيد

كما ينبغي أن يكون الوصف طبقاً لأحداث القواعد متمثلة في الطبعة الثانية من القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة (قاف ٢ : AACR2) التي صدرت عام ١٩٧٨ م ثم صدرت مراجعة لها عام ١٩٨٨ . فهي على الرغم من كثرة التفاصيل وعلامات الترقيم التي تظهر في البطاقة ، إلا أنها جعلت الممارسة أسهل في وصف المواد ، مع بعض الاستثناءات طبعاً . كما جعلت من السهل التعرف على عناصر التسجيلية في أي لغة ، دون ضرورة معرفة تلك اللغة .

وهناك طرق متعددة لتقديم بيانات موضوعية لإتاحة مجموعات المكتبة ، ولكن ينبغي على المفهرس أن يختار من بينها ما يلي احتياجات المستفيدين . ولا توجد أدوات تمكن المفهرسين من تلبية كل الاحتياجات لكل الناس الذين يستخدمون المجموعات المتاحة بأي مكان . وعلى سبيل المثال ، تستخدم الفهرسة الموضوعية لتحديد المحتوى الموضوعي لوعاء في المجموعة . ولكن هل يمكن أن نلبي احتياجات باحث للدكتوراه واحتياجات طالب بالمصطلح نفسه ؟ . هل يمكن أن تستخدم الأدوات نفسها لتقديم معلومات مناسبة عن المجموعات في المكتبات العامة ، والمتخصصة ، والمدرسية ، والأكاديمية بالدرجة نفسها . ولذا ظهرت المكانز لتلبية الاحتياجات الخاصة ، إلى جانب قوائم رؤوس الموضوعات والمكانز وكيفية بنائها واستخدامها . كما ينبغي أيضاً أن يغطي اختيار الطرق المناسبة لتلبية احتياجات عملاء المكتبة .

ومن الضروري أن يفهم الطالب بناء واستخدام التصنيف في المكتبة ، وأن يتعرف على قيمة الخطط المتنوعة وتطبيقاتها على أنماط مخصصة من المكتبات ، ما دام أن هناك بعض الخطط قد صممت للمجموعات الصغيرة والعامة ، والبعض الآخر للمجموعات الواسعة أو الموضوعات المخصصة . كما ينبغي أيضاً أن يفهم الطلبة منطلق تحديد أرقام التصنيف وتصميم ترتيب الرفوف .

ومن الضروري أن يتعرف الطالب على حدود الكمبيوتر وإمكانياته ، وعلى مرادف المعلومات البليوجرافية مثل OCLC . ويتعرف كذلك على التطبيق على برامج الفهرسة الأخرى المماثلة والمتاحة في السوق . كما ينبغي أن يتعرف الدارسون على الجوانب الإيجابية والسلبية للبرامج المتاحة ، حتى يكونوا أكثر قدرة على اتخاذ القرار بعد تخرجهم^(١) . ومن الضروري أيضاً أن يتعرف الطالب على بناء التسجيلية الآلية ، وشكل المحتوى طبقاً لشكل (فما : MARC) المستخدم على أوسع نطاق في اختزان التسجيلات البليوجرافية الذي أعدته مكتبة الكونغرس ، والتي تتولى مراجعته وتطويره بصفة مستمرة ، حتى يتمشى مع كافة التطورات في مجالات الفهرسة .

تدريس الفهرسة بالدول العربية

للفهرسة أثناء النشر (فان) ، يساعد المكتبات على الاستفادة من جهود الفهرسة التي تعدها المكتبة القومية ، والتي تطبع بياناتها على ظهر صفحة العنوان بالكتاب . على أن اعتماد المهرسين خاصة المبتدئين منهم على هذه البيانات في إعداد بطاقات الفهرس ، يساعد على إقرار المعايير بين المكتبات ، ويرفع من مستوى الفهرسة بها ، ويفتح المجال لإنشاء برامج فهرسة تعاونية بين المكتبات التي تستخدم المعايير نفسها .

وهكذا يتضح لنا أن مكتباتنا تحتاج أكثر من غيرها لمهرسين مؤهلين ومدربين ، وعلى مستوى جيد من الخبرة والمعرفة بأحدث تقنيات وأساليب تنظيم المجموعات . وكذلك كيفية الإفادة من التقنيات الحديثة في الاختزان والاسترجاع ، استعداداً لعوامل التطور والتغير التي لا بد أن تنتشر تدريجياً في المكتبات بالدول العربية . وهنا تبرز مسئولية أقسام المكتبات بجامعات الدول العربية ، لتأهيل المهرسين وتزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لممارسة الفهرسة وإدارة الفهارس بالمكتبات ومراكز المعلومات العربية .

المناهج :

يتبع قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة نظام السنوات الدراسية ومدتها أربع سنوات ، للحصول على ليسانس المكتبات . وتكون الدراسة في السنة الأولى بدون تشعب للمكتبات والوثائق ، ثم يبدأ التشعب في السنة الثانية ، حيث تبدأ دراسة المواد التخصصية في كل من الشعبتين . وخلال السنوات الثلاث الباقية بعد التشعب ، يخصص لدراسة كل من الفهرسة الوصفية والتصنيف والفهرسة الموضوعية مقرران دراسيان في عامين متوالين ، يخصص مقرر العام الأول للمستوى التمهيدي ، ومقرر العام الثاني للمستوى المتقدم . تبدأ دراسة كل من الفهرسة الوصفية والتصنيف في السنة الثانية ، أما الفهرسة الموضوعية فتبدأ في السنة الثالثة ، ويشغل كل مقرر من هذه المقررات ساعتين أسبوعياً للمحاضرات ، إلى جانب الوقت المخصص للتدريبات العملية التي تكون بواقع ساعتين للفهرسة الموضوعية ومقرر التصنيف الأول ، وساعة لمقرري الفهرسة الوصفية . هذا مع العلم أن فترة الدراسة الفعلية تكون في حدود ٢٥ أسبوعاً في العام بعد احتساب فترة العطلات .

كما يقدم القسم برنامجاً للدبلوم ، يلتحق به ذوو التخصصات الأخرى غير المكتبات ، ومدة الدراسة به سنتان ، يتاح للدارس بعد الحصول عليه إمكانية الحصول على الماجستير ثم الدكتوراه بشروط معينة . ويتلقى طالب الدبلوم ٣ مقررات للفهرسة ، ومدة الدراسة في كل واحد منها ساعتان أسبوعياً . يخصص أحدها للفهرسة

على الفهرسة المنقولة ، سواء عن طريق مرصد وشبكات المعلومات البليوجرافية التي تقوم على الجهود التعاونية بين المكتبات ، أو على خدمات المعلومات التجارية المتمثلة في الأشرطة الممغنطة أو الأقراص المقروءة آلياً ، أو حتى البطاقات الورقية المطبوعة أو البطاقات على المصغرات . بل إنها في الحالات التي تضطر فيها إلى إعداد « فهرسة أصلية : original cataloging » ، فإنها تلقى المساعدة القيمة في بيانات الفهرسة أثناء النشر (فان) المطبوعة على ظهر صفحة العنوان بالكتاب ، وهو الذي يمثل القطاع الأساسي لمقتنيات المكتبات . وفي مقابل ذلك نجد أن مكتباتنا العربية تعتمد بصفة أساسية ، مع استثناءات قليلة ، على جهود مفرسيها في إعداد بطاقات فهرسة أصلية لمقتنياتها . ويرجع ذلك بطبيعة الحال إلى عوامل متعددة هي : أولاً : لا توجد في الدول العربية حتى الآن مرصد أو شبكات معلومات مشتركة على نطاق واسع مثل OCLC ، يتيح للمكتبة الاشتراك فيها والاستفادة من الجهود التعاونية من خلالها . كما لا توجد أيضاً خدمات معلومات مهنية أو تجارية تتيح الحصول على التسجيلات البليوجرافية ، سواء على وسائط تقرأ آلياً ، أو على مصغرات مثل « الفهرس القومي الموحد : National Union Catalog (NUC) » أو حتى على بطاقات فهارس ورقية مثل التي تتيحها مكتبة الكونجرس أو الناشر التجاريون .

ثانياً : لا تستطيع معظم مكتباتنا الاعتماد على خدمات المعلومات المتاحة في الدول الغربية إلا بصورة محدودة جداً ، ويرجع ذلك إلى أن تغطية هذه الخدمات لمقتنيات المكتبات العربية محدودة للغاية ، إما بسبب قلة اقتناء المكتبات المشاركة لتلك المواد ، أو بسبب عدم تركيز خدمات المعلومات التجارية عليها لقلة طلبها ، حتى المقتنيات التي تشملها هذه الخدمات ، كثيراً ما تصل إلينا بياناتها متأخرة أو غير منتظمة ، بسبب إعطائها أولوية ثانوية في الفهرسة .

ثالثاً : ما زال استخدام الكمبيوتر في مكتباتنا العربية حتى الآن محدوداً للغاية ، وحتى المكتبات التي بدأت ميكنة فهارسها ، ما زالت في معظمها تتعثر في مشكلات الاختزان والاسترجاع للبيانات البليوجرافية باللغة العربية .

رابعاً : قصور الميزانيات في كثير من المكتبات عن تحمل نفقات خدمات المعلومات التجارية ، خاصة وأن الفهرسة الأصلية تكلفتها معقولة عندنا بسبب ضعف المهرسين بالقياس إلى ما يقابلها في الدول الغربية . فإذا أخذنا في الاعتبار قلة عدد البطاقات التي سوف تحصل عليها المكتبة من مثل هذه الخدمات بسبب البند (ثانياً) ، تكون تكلفة البطاقة الواحدة أعلى كثيراً من مثيلتها في مكتباتهم . خامساً : لا يوجد في أية دولة عربية حتى الآن برنامج رسمي

٣ ساعات لفصل دراسي واحد ، الأول بعنوان « الفهرسة الوصفية » ، والثاني بعنوان « التصنيف والفهرسة الموضوعية » . أما في المجموعة الثانية فتوجد ٥ مقررات تخصص بالفهرسة ، مدة كل منها ٣ ساعات أيضاً ، وهي بعنوان « الفهرسة المتقدمة ، رؤوس الموضوعات ، نظرية التصنيف ، تصنيف متقدم ، حلقة بحث في الفهرسة والفهارس » .

وإذا تفحصنا المقررات الخاصة بالفهرسة والفهارس في مناهج كل من القسمين ، أمكن لنا الخروج بمؤشرات عامة للنواحي اسبيه والنواحي الإيجابية في كل منهما ، وسوف تقدم هذه المؤشرات دليلاً يسترشد به من يقوم بتطوير أو تخطيط مناهج لتخصص المكتبات والمعلومات في أي دولة عربية ، فيما يختص بمقررات الفهرسة ، وفي ضوء احتياجاتنا المحلية ومراكز المعلومات . ويمكن إنجاز هذه المؤشرات فيما يلي :

أولاً : تتميز المناهج في المرحلة الجامعية الأولى بجامعة القاهرة بكبر المساحة المخصصة لمقررات الفهرسة . ففي التطوير الأخير لمناهج القسم زاد عدد الساعات التي يشغلها كل من التصنيف والفهرسة الموضوعية ، فأصبح هناك مقرر مستقل عن نظريات التصنيف ، ومقرر آخر للتحليل الموضوعي المتقدم . والحقيقة أن هذه الزيادة كانت مطلوبة فعلاً بالنسبة للتحليل الموضوعي المتقدم خاصة بعد التطور في استخدام المراكز والتقنيات الحديثة في التحليل والتكشيف . لكن وضع مادة لنظريات التصنيف غير مناسب للطلاب في هذه المرحلة ، وأقترح أن يتم ترحيل هذه المادة لمرحلة الدراسات العليا التي أتوقع أن يدرس فيها من يتخصص في التصنيف وإدارة الفهارس . كما يؤخذ على هذا المنهج قلة الوقت المخصص للتدريب العملي في الفهرسة الوصفية ، وهي ساعة واحدة لا تكفي على الإطلاق للتدريب على تطبيق كفاءة القواعد لكل أنواع الأوعية ، ولذلك أقترح أن تكون ساعتين أسبوعياً .

ثانياً : تشغل مقررات الفهرسة في مرحلة الدبلوم ٦ ساعات أسبوعياً طوال عام دراسي كامل ، وهي مساحة مناسبة بالقياس إلى المقررات الأخرى ، وإن كان عدم وجود التدريب العملي في هذه المقررات يعتبر معيلاً إلى حد كبير ، وذلك لأن الطلبة الذين يلتحقون بهذا البرنامج ، هم في الغالبية العظمى ممارسون بالفعل في مكتبات أو ينوون العمل بالمكتبات . وهم في الوقت نفسه لم يسبق لهم دراسة هذه التخصصات في المرحلة الجامعية الأولى . لذلك فهم يدرسون لاكتساب المهارات التي تساعدهم في أداء عملهم بكفاءة وفعالية ، ولن يتأتى لهم اكتساب هذه المهارات إلا بالتدريب المكثف . وقد كانت المناهج تشتمل فعلاً على التدريب العملي بهذه

الوصفية ، والثاني للتصنيف ، والآخر للفهرسة الموضوعية . وتخصص الساعتان للمحاضرات النظرية دون تخصيص أي وقت للتدريب العملي .

أما برنامج الماجستير فيتطلب المرور بالسنة التمهيدية للماجستير ، ويدرس الطالب فيها خمس مقررات ليس بينها أي مقرر عن الفهرسة أو الفهارس . وبعد اجتياز الطالب لهذه السنة ، يستطيع أن يعد رسالة للماجستير ثم أخرى للدكتوراه . وفي حالة التحاق الطالب الحاصل على الدبلوم في المكتبات ببرنامج الماجستير والدكتوراه ، يكون عليه أن يجتاز السنة التمهيدية للماجستير ، شأنه شأن زميله الحاصل على ليسانس المكتبات ، على أن يتوافر بكل منهما شروط الالتحاق بهذا البرنامج .

أما الدراسة في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز ، فهي بنظام الساعات المعتمدة والفصلين الدراسييين ، مع بعض المقررات الإجبارية والأخرى الاختيارية . ويتطلب الحصول على بكالوريوس المكتبات والمعلومات استكمال ١٣٤ ساعة ، يكون من نصيب مقررات التخصص منها ٣٨ ساعة إجبارية و ٤٠ ساعة اختيارية . وتغطي الفهرسة بثلاثة مقررات إجبارية ، مدة كل منها ٣ ساعات أسبوعياً لمدة فصل دراسي واحد ، ومدة الدراسة الفعلية في هذا الفصل الدراسي حوالي ١١ أسبوعاً . وقد وضع المقرر الأول تحت اسم « مدخل إلى الفهرسة والتصنيف » ، والثاني « الفهرسة (وصفية وموضوعية) » ، والثالث « التصنيف » . وعلى الرغم من أن لائحة المناهج بالقسم تخص ٣ ساعات لكل مقرر ، إلا أنها تعود وتفصل هذه الساعات الثلاث إلى (٢ نظري + ٢ عملي) وذلك بالنسبة للمقررين الأخيرين .

أما برنامج الماجستير فيتاح الالتحاق به لأصحاب التخصص في الدرجة الجامعية الأولى (بكالوريوس المكتبات) ، وكذلك لأصحاب التخصصات الأخرى . وحيث إن الخلفية التخصصية تكون مختلفة لهاتين الفئتين ، فإن المنهج يختلف أيضاً لكل منهما في جانب واحد فقط ، حيث يتطلب من المتخصصين اختيار ١٠ ساعات معتمدة لمواد مساعدة ، ويتطلب من غير المتخصصين الحصول على ٢٠ ساعة معتمدة إجبارية لدراسات مكتبية مبتدئة . ثم يتفق المنهج بعد ذلك لكل من الفئتين في اختيار ٢٠ ساعة لدراسات مكتبية متقدمة . وبعد ذلك يكون على الطالب إعداد رسالة صغيرة تحسب له بمعدل ٦ ساعات . ومن الطبيعي أن تتمثل مقررات الفهرسة في كل من الدراسات المكتبية المبتدئة لغير المتخصصين وهي إجبارية ، وأيضاً في الدراسات المكتبية المتقدمة لكل من الفئتين وهي اختيارية . وتغطي الفهرسة في المجموعة الأولى بمقررين مدة كل منها

مع حذف كلمة تصنيف من المقرر الأول ، وحذف كلمة الفهرسة الموضوعية من المقرر الثاني . وهذا الأخير هو الحل الأفضل في رأيي لأنه يزيد من عدد الساعات المخصصة للفهرسة . وقد كان من المنطقي أن تجمع الفهرسة الموضوعية مع التصنيف في مقرر واحد على أساس أنهما يتعاملان مع الجانب الموضوعي للوعاء ، لكن أن يتم الجمع بهذا الأسلوب فلا يوجد له ما يبرره .

خامساً : يتميز برنامج الماجستير هنا بميزات متعددة ، سواء من جانب المساحة المخصصة لدراسة الفهرسة ، أو من جانب المنطقية في تقسيم المقررات . وبالنسبة للدراسات المكتبية المبتدئة تم وضع مقررين خصصت لكل منهما ٣ ساعات لمدة فصل دراسي واحد . وهي مساحة معقولة بالنسبة لطلاب الدراسات العليا الذي يتميز تفكيره بالنضج الكافي ، كما أن تقسيم التخصصات الثلاثة على مقررين قد اتسم أيضاً بالمنطقية ، إذ جعل الفهرسة الوصفية وحدها ، وجمع بين الفهرسة الموضوعية والتصنيف ، وهو أمر طبيعي لتناولهما جانباً واحداً وهو موضوع الوعاء . وجعل هذه المواد إجبارية يضمن تكوين الخلفية التخصصية لغير أصحاب التخصص .

سادساً : بالنسبة للدراسات المكتبية المتقدمة وهي كلها اختيارية ، تم تخصيص ٥ مقررات للفهرسة والفهارس ، يشغل كل منها ٣ ساعات لمدة فصل دراسي واحد . والحقيقة أن وجود هذه التنوعات من المقررات تعطي الفرصة كاملة لمن يريد التخصص في هذا القطاع . كما أن تخصيص مقرر لكل من العمليات الثلاث ، يسمح بالدراسة المتقدمة ، ومن ثم التخصص في أي منها . كما أن تخصيص مقرر شامل للفهرسة والفهارس جملة يسمح بتناول القضايا والأمور المتعلقة بالإدارة والتخطيط والتنسيق مع باقي القطاعات . ولكن هل يقتضي التصنيف وحده وضع مقررين أحدهما للتصنيف المتقدم والآخر لنظريات التصنيف ؟ أقترح هنا أن يكتفى بالتصنيف المتقدم الذي سوف يشمل بطبيعة الحال نظريات التصنيف .

مقررات الفهرسة :

تساعد المساحة الكبيرة نسبياً التي تشغلها الفهرسة في مناهج قسم المكتبات بجامعة القاهرة على تغطية الوحدات التي ينبغي تدريسها . وبالنسبة للفهرسة الوصفية يغطي المستوى الأول وظائف الفهارس وتاريخ القواعد مع التركيز على القواعد الدولية والقواعد الأنجلو أمريكية ، ثم إعداد بطاقات وصف لمعظم أنواع الأوعية ولكن بالمستوى الأول ، وهو الذي يتناسب مع الدارسين المبتدئين والمفهرسين بالمكتبات الصغيرة ، مع تناول الرؤوس أو نقط الإناحة بأسلوب مبسط دون الدخول في التعقيدات . ثم يتم في المستوى

المقررات الثلاثة ، إلا أن قرارات تنظيم الدراسات العليا بالكلية قد ألغت التدريب العملي من كل التخصصات . والحقيقة أن طبيعة الدارسين في هذا الدبلوم ، وطبيعة التخصص ، والهدف من الحصول عليه ، تدعو إلى اعتباره حالة خاصة ، واستثنائه من هذا القرار .

ثالثاً : لا يتضمن برنامج السنة التمهيدية للماجستير أية مقررات تتعلق بالفهرسة والفهارس ، وذلك على الرغم من أن الفهرسة بعملياتها الثلاث ، تمثل العمود الفقري لتخصص المكتبات والمعلومات . ومن الطبيعي أن تفتح مجالاً بين طلبة الماجستير لمن يريد أن يتخصص في الفهرسة والفهارس . وإذا كنا في مرحلة الليسانس نتوقع أن يخرج من بين هؤلاء الطلبة ، المفهرسون أو الممارسون بالمكتبات ، فإن المعرفة والمهارة التي يحصلون عليها من خلال مقررات الفهرسة والتصنيف والتحليل الموضوعي ، كافية للوفاء بهذا الغرض ، على أن يكون التخصص في الفهرسة في مرحلة الماجستير ، وأقترح أن تجدد الفهرسة والفهارس لنفسها مكاناً بين المقررات الخمسة في السنة التمهيدية للماجستير ، ولو كإحدى اختيارية بدلاً من مادة أخرى لراغبي التخصص .

رابعاً : أما برنامج بكالوريوس المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز ، فتتكشف فيه المساحة المخصصة لدراسة الفهرسة إلى حد كبير . فالمقررات الثلاثة ذات الساعات الثلاث لكل منها لمدة فصل دراسي واحد ليست كافية على الإطلاق لتخرج المفهرسين ، ولكنها تكفي فقط للمكتبيين الممارسين بالمواقع الأخرى بالمكتبات ومراكز المعلومات . كما تتميز هذه المقررات بالخلط الكبير في تسمياتها ، حيث جمعت في الأول بين الفهرسة والتصنيف . فإذا كان المقصود بكلمة الفهرسة هنا المعنى الواسع الذي يشمل كل العمليات الثلاث ، فلماذا إذن أردفت كلمة التصنيف بعد الفهرسة ؟ وإذا كان المقصود هو الفهرسة الوصفية فما هو مبرر جمعها مع التصنيف ، مع اختلاف طبيعة العمليتين ؟ وفي المقرر الثاني جمعت التسمية بين الفهرسة الوصفية والموضوعية في مقرر واحد وفصل دراسي واحد . وبصرف النظر عن اختلاف طبيعة العمليتين هنا أيضاً ، فإن تخصيص هذه المساحة الضيقة لهما معاً تجعل من الطبيعي أن تكون المعالجة سطحية تعتمد إلى العموميات دون الدخول في التفاصيل التي تلزم المفهرسين . ويمكن أن أقترح هنا أن يختار القسم أحد أسلوبين ، فإما أن يخصص لكل من التخصصات الثلاثة واحد من هذه المقررات دون الحاجة إلى المدخل ، خاصة وأن هناك مادة بعنوان « مقدمة في علم المكتبات » ، وأخرى بعنوان « مقدمة في علم المعلومات » . أو أن تضاف مادة جديدة للفهرسة الموضوعية

والبطاقة الموحدة واستنساخ البطاقات ، ووصف البطاقات . أما الجزء الخاص بالتصنيف فيشتمل على الموضوعات الخاصة بترتيب الكتب ، وأنواع التصنيف ، وعناصر التصنيف الجيد ، ودرجات التصنيف ، والتصنيف العشري لديوي .

أما مقرر « الفهرسة (وصفية وموضوعية) » فينص التوصيف على أنه « التعريف بأسس وتقنيات الوصف الببليوجرافي لأهم المواد المكتبية بدءاً بشرح تقنيات الفهرسة الحديثة مع تركيز على التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي ، ثم دراسة وتطبيق القواعد العامة للوصف التي تنطبق على أي نوع من أنواع المواد والقواعد الخاصة بوصف الكتب ، دراسة الفهرس البطاقي ، فهرس الرف ، قواعد الصف والترتيب ، فهرس النشرات ، تنظيم وصيانة المواد من أجل الاستخدام . وأخيراً دراسة وتطبيق قواعد اختيار المداخل وأشكالها للمؤلفات العربية والأجنبية » .

كما ينص توصيف مقرر « التصنيف » على أنه « دراسة الخلفية التاريخية والفلسفية لنظم التصنيف المكتبي ، ثم دراسة نظرية التصنيف والمدخل الموضوعي للمعلومات والترتيب الهجائي والنسقي للموضوعات ، ثم دراسة مفصلة للتصنيف العشري للمفيل ديوي من الناحيتين النظرية والعملية . ويشمل المنهج على تاريخ التصنيف العشري ، والتقسيمات الموحدة ، والتصنيف بالشكل ، وتصنيف اللغات والتقسيمات اللغوية ، وتصنيف الآداب والأشكال الأدبية ، والتصنيف بالمكان والتقسيمات الجغرافية والتقسيمات الزمنية ، بالإضافة إلى التدريب على التصنيف في الموضوعات المختلفة . وأخيراً دراسة مقارنة وتقويم النظم المختلفة وعلى الأخص مقارنة التصنيف العشري مع تصنيف مكتبة الكونجرس » .

لا أريد هنا أن أتعرض للخلط الواضح في المسميات ، ولكنني سوف أناقش بعض النقاط الجوهرية التي تدخل في نطاق هذا البحث . وأول ما يلفت النظر أن الفهرسة الموضوعية قد أهملت تماماً في محتويات توصيف المقررات الثلاثة . وعلى الرغم من أن عنوان المقرر الثاني يشتمل على الفهرسة الموضوعية ، إلا أن فحص توصيف هذا المقرر أوضح أنه لم يرد به على الإطلاق أية إشارة لذلك . حقيقة إن الجمع بين الفهرسة الوصفية والموضوعية في مقرر واحد ، مع أفراد مقرر آخر للتصنيف ليس له أي سند موضوعي ، لكن ما هو مبرر وضع تسمية للمقرر لا تنطبق على محتوى توصيفه . وثاني الأمور الجديرة بالذكر أن الطبعة الشمولية للمقرر الأول كمدخل إلى الفهرسة كلها بعملياتها الثلاث ، لا تدع مجالاً لتخصيص جزء غير قليل من المقرر للتصنيف وحده . هذا مع العلم أن التصنيف قد حظي وحده بمقرر مستقل . وثالث ما ينبغي

الثاني تغطية إعداد بطاقات لكل أنواع الأوعية بالمستوى الكامل . كما يغطي أيضاً نقط الإتاحة بالتفاصيل الأكثر اكتمالاً . ويعتمد هذا الأسلوب على تعرف الطالب على الأساسيات فقط في المرحلة الأولى حتى يألف شكل البطاقة ، خاصة وأنها تشابه كثيراً في أنواع الأوعية المختلفة . ثم تأتي المرحلة الثانية وتستثمر المعرفة والألفة التي استقرت في المرحلة الأولى ، وتبنى عليها التفاصيل المطلوبة بعد الاطمئنان إلى الأساس ، فلا يجد الطلبة صعوبة في استيعاب التفاصيل .

أما في التصنيف فيخصص المستوى الأول للتعرف على التصنيف وأهميته بالمكتبات ، والطرق المختلفة في تصنيف مجموعات . ثم التعرف على أشهر الخطط من حيث بناؤها وكيفية استخدامها ، ثم يتدرب الطلبة على تطبيقها على الأوعية المختلفة ، مع التعرف على الخطط العامة والخطط المتخصصة . ثم يأتي المستوى الثاني ويتناول النظريات المختلفة التي تبنى عليها خطط التصنيف ، والفلسفة التي تحكم كلاً منها ، وذلك حتى يسهل على الطالب بعد التخرج اختيار الخطة التي تناسب تنظيم المكتبة التي يعمل بها ، أو تطبيق الخطة التي تسير عليها مكتبته .

وفي التحليل الموضوعي يدرس الطالب في المستوى الأول أهمية الفهرسة الموضوعية واستخدامها في المكتبات ، ثم التعرف على طريقة بناء قوائم رؤوس الموضوعات ومكوناتها وكيفية استخدامها مع التعرض بالدراسة لرؤوس الموضوعات العربية . ويتدرب الطالب على تطبيق عدد من قوائم رؤوس الموضوعات العربية والأجنبية ذات الاستخدام الواسع على نطاق العالم ، كما يتعرف أيضاً على القوائم العامة والمتخصصة ، ثم يتلقى الطالب في المستوى الثاني التحليل الموضوعي للأوعية الدقيقة ، والتعرف على المكانز وطريقة إعدادها واستخدامها ، وأيضاً التكشيف والطرق المختلفة له ، خاصة تلك التي تستخدم التقنيات الحديثة في الاختزان والاسترجاع وفي الإعداد أيضاً .

أما في دراسة الدبلوم فلا يساعد ضيق الوقت المخصص لهذه المقررات على إنجاز كل ذلك وبالتؤدة نفسها ، ولكن النضج الكافي للدارسين ، والخبرة السابقة لمن يعمل في المجال ، تساعد على سرعة الاستيعاب والفهم ، فتقلل - من ثم - من مشكلة ضيق الوقت . أما في جامعة الملك عبد العزيز فينص توصيف مقرر « المدخل إلى الفهرسة والتصنيف » على ما يلي : « تهدف هذه المادة إلى إعطاء الطالب صورة شاملة لمبادئ الفهرسة والتصنيف من الناحيتين النظرية والعملية ، ويشتمل في جزئه الخاص بالفهرسة على الموضوعات المتعلقة بالفهارس المكتبية الحديثة ، وأنواع المداخل

ومراكز المعلومات ، وهم الذين يكونون مسؤولين عن رسم السياسة العامة لفهارس المكتبة واتخاذ القرارات فيما يختص بالنظم المستخدمة في إعدادها وتنظيم المجموعات ، والاشتراك في المشروعات التعاونية وشبكات المعلومات ، واتخاذ قرار ميكنة الفهارس واختيار أنسب الأساليب والنظم للاختزان الآلي ، والحقيقة أن هذا المقرر الأخير هو الذي يحتاجه برنامج الماجستير في جامعة القاهرة ، والذي سبق أن اقترحت أن يجد مكانه بين مواد السنة التمهيدية للماجستير .

تبقى نقطة أخيرة أود الإشارة إليها ، وهي عدم اشتغال مقررات الفهرسة في كل من الجامعتين على شكل الاختزان الآلي ومحتوى التسجيلية البليوجرافية ، فلا يستطيع أحد أن ينكر ضرورة إعداد الطالب للفهرسة التقليدية والفهرسة الآلية على حد سواء. ولذلك أرى أنه من الضروري أن يدرس الطالب في أحد المستويات شكل « فما : MARC » الذي أعدته وطورته مكتبة الكونغرس الذي أخذت عنه كل الدول الأخرى الشكل الخاص بها ، فأصبح لدينا فما لمكتبة الكونغرس LCMARC ، وفما العالمي UNMARC ، وفما البريطاني UKMARC ، وفما الكندي CAMARC وغيرها . حتى إن البليوجرافية القومية البريطانية قد أعدت لها أيضاً BNB MARC ، وقد أصبح هذا الشكل من المكونات الأساسية لمحتوى مقررات الفهرسة في الدول الغربية^(١٧) ، وذلك حتى يستطيع الطالب التعرف على شكل ومحتوى التسجيلية الآلية ، والتدريب على إعداد البيانات البليوجرافية في شكل مقنن من أجل الاختزان الآلي . ومن الطبيعي أن يرتبط ذلك باستخدام الكمبيوتر في التدريب ، وتوفير الأجهزة وبعض البرامج للمعالجة البليوجرافية .

تعقيب عام :

على الرغم من الاختلاف الواضح بين المناهج في كل من الجامعتين ، إلا أن انعكاس التطورات الحديثة واضح جداً في النظامين ، فالدعوة إلى تقليل عدد الساعات المخصصة لمقررات الفهرسة ، وتقديم مقرر أو أكثر في برنامج الماجستير ، قد وجدت صدى واسعاً في مناهج جامعة الملك عبد العزيز .

والاتجاه الآخر الذي يعدد مساوئ تقليل الساعات المخصصة للفهرسة ويدعو إلى زيادتها ، بعد أن ثبت عجز هذا الاتجاه لتأهيل المفهرسين المتخصصين ، قد وجد أيضاً صدى واسعاً في مناهج جامعة القاهرة ، ولكن ليس المهم أن تتبع هذا الرأي أو ذاك ، لكن المهم هو اتباع الأسلوب الذي يلي احتياجاتنا المحلية بالمكتبات ومراكز المعلومات . وتوفير المفهرسين المؤهلين والمدربين جيداً لإعداد الفهرسة الأصلية والمشاركة في أنشطة الميكنة أيضاً ، وهي

التعرض له هو أن تكرر معالجة أنواع الفهارس وتنظيمها في المقررين الأول والثاني ليس له أي مبرر ، خاصة مع الحاجة الشديدة للوقت المخصص بالمقرر الثاني للدراسة وتطبيق قواعد الوصف البليوجرافي على أكبر عدد ممكن من أوعية المعلومات بدلاً من الاقتصار على القواعد العامة وقواعد وصف الكتب فقط . نقطة أخيرة أود الإشارة إليها وهي التفاصيل الكثيرة جداً عن أنواع التقسيمات ، في التصنيف ، على الرغم من أن تدريس المقرر يحتم التعرض لها وكان يمكن إجمالها في عبارة واحدة ، ومع هذا أهمل توصيف المقرر الإشارة إلى نظم التصنيف الوجيهية أو التحليلية التركيبية في مقابل الخطط الحصرية . حيث إن كلاً من النظامين يعكس مدرسة فكرية ينبغي الإشارة إليها .

أما بالنسبة لبرنامج الماجستير ، فمن الطبيعي أن تتشكل المقررات المبتدئة لغير المتخصصين من المعلومات الأساسية التي يستطيع بعدها استيعاب ما يقدم إليه في المقررات المتقدمة ، فيتعرف الطالب في مقرر الفهرسة الوصفية على المبادئ الأساسية للفهرسة والفهارس ، ثم يتعرف على أشهر التقانين على نطاق العالم ، ثم يطبق القواعد على كل أنواع الأوعية في مستوى مبسط ، سواء لبيانات الوصف أو نقط الإتاحة . مع ضرورة التأكيد على أهمية التدريب العملي للتطبيق على أكبر عدد ممكن من أنواع أوعية المعلومات ، خاصة تلك التي تمثل في مقتنيات معظم المكتبات . أما مقرر التصنيف والفهرسة الموضوعية فينبغي أن يتناول التعرف على أهمية المدخل الموضوعي للوعاء ، والفرق بين التصنيف والفهرسة الموضوعية في كيفية تناول الموضوعات والتعبير عنها ، ثم كيفية بناء واستخدام خطط التصنيف وقوائم رؤوس الموضوعات ، مع التدريب العملي على تطبيق تصنيف ديوي العشري وأشهر قوائم رؤوس الموضوعات العربية والأجنبية .

ومن الطبيعي أن تتشكل المقررات المتقدمة في الفهرسة الوصفية والتصنيف ورؤوس الموضوعات بناء على الأسس التي وضعت في المقررات المبتدئة سواء للمتخصصين أو غير المتخصصين . وحيث إن المقررات المبتدئة لا تستطيع أن تؤهل الطلبة للعمل كمفهرسين ممتازين ، بل تؤهلهم فقط كمكتبيين ممارسين في أي موقع بالمكتبة ، تبقى المقررات المتقدمة لتأهيل الطلبة كي يصبحوا مفهرسين متخصصين يمكنهم العمل بالفهرسة وتدريب المفهرسين الجدد وقيادتهم والإشراف عليهم . أما مادة حلقة بحث في الفهرسة والفهارس ، فينبغي أن تركز على إعداد المعيد والمدرسين الذين سيتحملون مسؤولية تدريس الفهرسة في الجامعات ، وكذلك مديرو أقسام الفهارس أو المديرون بالوظائف الإدارية الوسطى حيث تكون المسؤولية عن الفهارس بين مسؤولياتهم ، وكذلك مديرو المكتبات

التي بدأت في الانتشار المحدود بمكتبات الدول العربية ، لكن عدم كفاية المناهج في جامعة القاهرة لإعداد المفسرين الممتازين ومديري أقسام الفهارس ومدرسي الفهرسة بالجامعات ، تجعلنا ننادي بتخصيص مقرر في السنة التحضيرية للماجستير للوفاء الاختيارية للفهرسة بعملياتها الثلاث ، يختارها من يريد أن يصبح مفسراً . وعدم كفاية المناهج في جامعة القاهرة لإعداد المفسرين الممتازين ومديري أقسام الفهارس ومدرسي الفهرسة بالجامعات ، تجعلنا ننادي بتخصيص مقرر في السنة التحضيرية للماجستير للوفاء بهذا الغرض .

المراجع

- (*) تستخدم كلمة « فهرسة : Cataloging » وحدها دون ربطها بمصطلح آخر ، في أدب الموضوع بمبدولين ، أحدهما ضيق والآخـر واسع . ويعني المدلول الضيق « الفهرسة الوصفية » وحدها دون غيرها من العمليات الفنية . مثال ذلك استخدامها في « القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة : Anglo-American Cataloging Rules » . أما المدلول الواسع فيعني « العمليات الفنية » كلها ، أي الفهرسة الوصفية ، والفهرسة الموضوعية ، والتصنيف . مثال ذلك استخدامها في « الفهرسة أثناء النشر : Cataloging In Publication » . وقد قصدت هنا في هذا البحث استخدام كلمة الفهرسة بالمدلول الواسع .
1. Subramanyam, K. "Current concerns in american library education".- International Library Review.- Vol. 15, no. 3 (July 1983).- p. 299.
 2. Ibid. p. 300.
 3. Sellberg, Roxanne. "The teaching of cataloging in U.S. Library Schools. Library Resources & Technical Services. - Vol. 32, no. 1 (Jan. 1988).- p. 35.
 4. Rayans, Cynthia C. "Cataloging administrators' Views on cataloging education". - Library Resources & Technical Services. - Vol. 24, no 4 (Fall 1980).- p. 346.
 5. Sellberg, Roxanne. Ibid. p. 37.
 6. Kovacs, Beatrice. "An educational challenge: teaching cataloging and classification".- Library Resources & Technical Services.- Vol. 33, no. 4 (Oct. 1989).- p. 374.
 8. Bishoff, Lizbeth j. "Who says we don't need catalogers? - American Libraries.- Vol. 18, no. 8 (Sept. 1987).- p. 695.
 9. Jensen, Patricia E. "Problems in cataloging: can the library schools help?".- Catholic Library World.- no. 56 (May/June 1985).- p. 438.
 10. Sellberg, Roxanne. Ibid. p. 37.
 11. Hill, Janet Swan. "The year's work in descriptive cataloging and---". - Library Resources & Technical Services.- Vol. 33, no. 3 (July 1988). p. 212.
 12. Sellberg, Roxanne. Ibid. p. 38.
 13. Downing, Mildred H. "Teaching in On-Line cataloging in an academic setting". - Journal of Education for Librarianship. - no. 21 (Spring 1981). p. 334.
 14. Rayns, Cynthia C. Ibid. p. 348.
 15. Sellberg, Roxanne. Ibid. p. 35.
 16. Kovacs, Beatrice. Ibid. p. 376 - 378.
 17. Sellberg, Roxanne. Ibid. p. 34.



المركز الرئيسي : مدينة الرياض — هاتف ٤٦٥٣٠٢٦ / ٤٦٥٣٠٢٧ — فاكس ٤٦٤٧٨٥١

ص.ب ٧٩٦٧ الرياض ١١٤٧٢

مدينة جيزان — هاتف ٣١٧١٧٠٥ (٠٧) — فاكس ٣١٧١٧٠٥ (٠٧) — ص.ب ٣٨٤

لُغَةُ الْقُرْآنِ .. لُغَتُنَا



لُغَتُنَا : هبّطت بها أسمى رسالة ...
 لُغَتُنَا : أنزل الله بها الذكر وهو له حافظ ...
 لُغَتُنَا : تريد أن نعمل نحن أيضاً
 للمحافظة عليها .. باستخدامها.

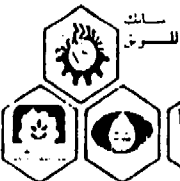


مَعَ تَحِيَّاتٍ

سَابِك

الشرعية السعودية للصناعات الأساسية
والشركات التابعة لها

١٩



سافكو السرازي ابن مينا بروتوكيا ساد حديد صلب غاز بنيت صدف كيميا شرق ابن حيان ابن زهر ابن الطار

تقنية المعلومات

والعوامل المؤثرة في نقلها للدول النامية

محمد أمين مرغلاني

أستاذ مساعد في قسم الكليات والعلوم
جامعة الملك عبد العزيز - جدة

مقدمة :

واجهت العديد من المؤسسات بعض الصعوبات والمشكلات عندما قررت البدء في تطبيق تقنية المعلومات التي كان لها نصيب كبير من الاهتمام أثناء المؤتمرات والندوات الدولية . وحيث إن معظم هذه المشكلات التي تم اكتشافها أو التعرف عليها كانت من خلال دراسة الكثير من الحالات الموجودة في الدول النامية ، فإن هذه المقالة تحاول تحديد العوامل الاجتماعية أو الصعوبات التي تقف عائقاً أمام تلك الدول في نقل تقنية المعلومات ، ومن ثم الوصول إلى بعض الاقتراحات التي قد تساعد في التغلب على هذه العوائق والإفادة من تقنية المعلومات .

وقد لقيت تقنية المعلومات المحسنة استحساناً وتفضيلاً لما تتيحه من مساندة الأنشطة داخل المؤسسات والهيئات . أما الأسباب التي أدت إلى ذلك فهي : «تلبية رغبة المستفيد بسهولة ، فاعلية وملاءمة التكلفة ، الاندماج أو التكامل في الأداء ، البرامج الجاهزة البسيطة والسريعة ، تسهيل الإجراءات العملية والحصول على إجابات سريعة»^(١).

هذا وقد وضع كاتب المقالة افتراضاً مفاده أن التقنية الغربية المتقدمة التي استخدمت في الدول المتقدمة بالإمكان نقلها إلى الدول النامية بكل سهولة وفعالية . وفي الحقيقة أصبح هذا الافتراض عبارة عن التزام من قبل الخبراء بالمشاركة الفعالة في مجال نقل التقنية . وفي بداية السبعينات ظهرت الرغبة الأكيدة لدى الدول النامية في نقل التقنية المتقدمة بصورة كبيرة وبطريقة مباشرة ، مما أدى إلى ظهور العديد من التساؤلات . وبعد ذلك أصبح واضحاً وجلياً أن نقل وتقديم التقنية المتقدمة في التطور قد يؤدي إلى وجود الكثير من المشكلات بدلاً من تقديم الحلول لها . إذ لا يخفى أن العديد من الدول النامية تعاني من مشكلة الديون وإيجاد العملات الأجنبية

للتمكن من الشراء والاستفادة من الأجهزة الحديثة البالغة التطور ، بالإضافة إلى استمرارية المحافظة عليها عن طريق صيانتها^(٢).

ونلاحظ في الوقت الحاضر أن مستوى التطور والتقدم الذي وصلت إليه العديد من الدول النامية غير مرض .. ومع أن الإنتاج الإجمالي لبعض الدول النامية ودخل الفرد قد بدأ في الازدياد بشكل ملموس ، إلا أننا نلاحظ أيضاً أن الفجوة بين الموجود وغير الموجود قد بدأت تتسع في هذه المجتمعات ، وأن الأفراد في هذه المجتمعات تزداد احتياجاتهم للكماليات الحديثة والبحث عن حياة سهلة ، وهذا بطبيعة الحال سوف يؤدي إلى انعدام هوية الفرد وتآكل الثقافة في هذه المجتمعات النامية ، ذلك أن هذه المجتمعات تجد نفسها بعيدة عن التقدم وعن الأمم الغنية ، فتحاول في كثير من الأحيان التقليد والاتباع ، ومن ثم تتحول إلى مجتمعات تأخذ وتستقبل فقط . ومن ناحية ثانية فقد أدرك الخبراء الاختصاصيون في مجال نقل وتطبيق التقنية أهمية تحليل الأحوال أو العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تساهم في التغير التقني . فحين يناقش سفنسون موضوع استراتيجية نقل التقنية نجده يقول إنه «لإنشاء تقنية حديثة في الدول النامية لا بد من الاهتمام بالأمور التالية :

أ - اتجاهات الفرد والنظم الاجتماعية .

ب - المعرفة ومهارات الفرد .

ج - التطبيق الطبيعي للتقنية»^(٣).

تعريف :

ومصطلح تقنية المعلومات يعني تطبيق التقنية في معالجة المعلومات من حيث (الإنتاج ، التخزين ، المعالجة ، الاسترجاع ، ثم البث) . ذلك أن المعلومات بضاعة ذات قيمة في الدول الغربية ، وفي منتصف الخمسينات والستينات الميلادية ظهر مصطلح تفجر المعلومات للدلالة على الزيادة السريعة في مجال إنتاج المعلومات العلمية ، والمعلومات الطبية التي بدأت في الظهور . واليوم نتحدث عن ثورة المعلومات وما تستتبعه من تطورات في معالجة هذه الزيادة أو الكم الهائل من المعلومات . وقد ظهر مفهوم ثورة المعلومات في منتصف السبعينات ١٩٧٠ م نتيجة للتطورات الحديثة ، وقد شملت هذه التطورات مجالات عديدة منها تقنية الحاسبات والاتصالات التي بدأت تستعمل بصورة متزايدة في مساعدة أنشطة معالجة المعلومات . وبالإضافة إلى ذلك فإن جميع قطاعات المجتمع قد تأثرت بهذه التطورات والتغيرات الجديدة في مجال معالجة وتوزيع المعلومات ، وقد تمت هذه التغيرات بسرعة شديدة^(٤).

وقد توصل محمد الطيب^(٥) إلى تعريف إجرائي لمصطلح نقل التقنية حيث يقول : إن «تقنية المعلومات عبارة عن انتشار هادف وذو معنى

- وتعديل للتصميمات القابلة للتطوير ، وذلك من المصدر إلى الغرض المقصود منه . ولذلك من الواجب علينا أن نهم بموضوع دراسة سلوك واحتياجات المستفيدين أثناء مرحلة نقل وتطبيق تقنية المعلومات ، وليس الاهتمام فقط بتحويل الأفكار ، ولكن أيضاً معرفة تأثير هذه الأفكار على المستفيدين ، ومن ثم يجب أن نطرح مجموعة من الأسئلة مثل : «هل كان رد الفعل لديهم إيجابياً ؟ وما هي البدائل الأخرى للتعامل مع هذا الموضوع ؟ وإذا فعلية نقل التقنية والمعلومات تركز على نظام التبنّي لفكرة محدودة أو مفهوم أو تقنية بحيث تكون ملائمة للأهداف الرئيسية لتلك العملية . ويوضح شاربي^(١) ذلك قائلاً : إن «نقل التقنية عبارة عن معالجة فعلية هدفها الرئيسي مشاهدة تلك التقنية ، وقد تم نقلها بطريقة مقبولة لأداء الوظائف اليومية أو حل المشكلات اليومية» .
- العوامل المؤثرة في نقل تقنية المعلومات :**
- وقد احتوى مشروع سياسة التقنية والعلوم (STPI) على مجموعة من الاقتراحات التي تؤثر على عمليات الإنتاج ، والانتشار ، والنقل ، والاستفادة من المعرفة التقنية ، ومع إجراء بعض التعديلات للمشروع نستطيع التوصل لمجموعة من العوامل والمؤثرات التي تؤثر في نقل تقنية المعلومات للدول النامية^(٢).
- وهذه العوامل هي :

العوامل العامة المؤثرة في الدول النامية

- ١ - الاقتصاد
 - المجتمع العمالي المكثف
 - ضالة الدخل .
 - عدم القدرة على تحمل النفقات .
 - تكاليف المنافسة الدولية .
 - ٢ - القوى البشرية
 - انعدام الأفراد المدربين .
 - النظرة غير الواقعية لمهنة المعلومات .
 - انعدام التعليم المستمر .
 - قلة الحبة في مجال العمل الجماعي .
 - ٣ - العلاقات البيئية
 - مصادر محدودة .
 - البعد الجغرافي .
 - ٤ - الدراسات الاجتماعية النسبة الكبيرة من العمالة غير المدربة .
 - والثقافية والإحصائية
 - الصعوبات اللغوية .
 - الخوف من التقنية الحديثة .
 - التوقعات غير الملائمة للتقنية .
 - احتياجات وطلب العلماء والفنيين للمعلومات .
- ويجب أن نشير هنا إلى أن التقسيمات المذكورة آنفاً ليست دقيقة تماماً ، وإنما هناك الكثير من التكرار الموجود بين الأوضاع والعوامل المؤثرة ، فيمكن القول مثلاً - بأن المستوى الأدنى للمعلومات التي لها صلة بالأوضاع التي تم ذكرها آنفاً والمدرجة ضمن عامل القوى البشرية على سبيل المثال ، يمكن إدراجها ضمن العوامل الثقافية والاجتماعية . وفي الدول النامية لا توجد فرص متكافئة في الوصول إلى مصادر المعلومات والاستفادة منها ، فلا تزال عملية الوصول إلى المعلومات غير متاحة بدرجة متساوية لجميع شرائح المجتمع ، كما تتفاوت القدرة والفاعلية في استخدام المعلومات بشكل واضح بين الأفراد ، وشرائح المجتمع ، وبين هذه الدول .
- وحيث إن استخدام تقنية المعلومات يعتمد اعتماداً كلياً على الطرق الملائمة في الوصول إلى المعلومات ، ونظراً لانعدام المساواة في الوصول إلى المعلومات واستمراره في الدول النامية ، فمن الطبيعي ألا تقوم عملية نقل التقنية بلور رئيسي في حل المشكلات . لأن الحاجة إلى المعلومات تعتبر أمراً حيوياً ورئيسياً لكل فرد ، وكل فئة وكل أمة ، إذا توافرت فيها المساواة في الوصول إلى المعلومات ، بل إن تحقيق المساواة في الوصول إلى المعلومات لا يضمن الإفادة المتساوية لكل فرد ، ولا يخفى أن هناك انعداماً في الإحاطة أو الدراية بالعلاقة بين نظم إدارة المنظمات ونظم المعلومات المبنية على الحاسب الآلي في معظم الدول النامية .
- ولتطوير نظام ملائم وفعال لأنشطة المعلومات في الدول النامية يجب التعرف على حالات وأوضاع محددة تؤخذ بعين الاعتبار أثناء مراحل

(التشريعات) لجميع الأنشطة المعلوماتية ، مثل إنشاء مركز وطني للمعلومات ، وإنشاء وتطوير هيئة وطنية للبحوث مهم بتعديل التقنية المراد نقلها حسب احتياجات الدولة^(٩).

الخلاصة :

أصبحت التقنية في وقتنا الحاضر عنصراً مؤثراً في كل مجتمع . ويعتبر التحول إلى مجتمع صناعي عن طريق نقل التقنية من أهم الاحتياجات الضرورية للدول النامية بعد الأهداف الاقتصادية . ولقرن عديدة ، كان الإنسان يعتمد اعتماداً كاملاً على مصادر الطبيعة التي كانت تلبى معظم احتياجاته . ولما كان مستوى الإنتاج يحدد مستوى الاستهلاك ، فقد أدت عملية تطبيق التقنية من أجل التطوير والتنمية إلى تغيير الأوضاع في تلك الدول النامية .

وكانت إحدى نتائج هذا التغيير هي توسيع قاعدة المجتمع ، إذ إن التطورات التي حصلت في مجالي الاتصال والنقل ساعدت بصورة رئيسية في التفاعل الاجتماعي الذي أدى بطبيعة الحال إلى وجود المنافسة ، بالإضافة إلى التعاون بين عناصر المجتمع . وهذه العوامل أدت إلى التخصص من أجل الدقة وتحديد الوظائف والاستقلالية في عملية التطور ، أما الصفة الثانية لهذا التغيير فتتعلق بتعديل المقاييس في أنماط منظور وملائمة ، ذلك أن الاستفادة من التقنية تجعل بالإمكان الحصول على كميات كبيرة من الطاقة بتكاليف قليلة ، بالإضافة إلى أنها تعمل على التحكم في الإنتاج وسرعة الاتصال . ولكن المجتمع الذي ينتقل من الوضع اللصناعي إلى وضع صناعي ، ثم يصل إلى مجتمع صناعي متقدم ، قد يصبح توافر الموارد لديه مثل الأرض ، والأيدي العاملة ، والموارد المالية من المصادر غير الرئيسية في القوة الاقتصادية لتلك الدولة . على أننا نجد أن المصدر الذي يمكن إدخاله أثناء مرحلة تكوين المجتمع الصناعي هو المعرفة الإنسانية ، ثم المعلومات التي تم تنظيمها عن طريق البرمج للتحكم في أداء الإنسان والأجهزة . وهكذا يتضح جلياً أن الفئة التي تعتمد على المصدر المذكور آنفاً لديها العنصر الأساسي للقوة الاقتصادية .

وتقوم الدول النامية بنقل التقنية لمجتمعاتها من أجل تحسين وضع الأفراد في تلك المجتمعات . ولضمان النجاح في هذه العملية يجب أن تكون التقنية ملائمة ومناسبة للمتطلبات الخاصة لتلك الدول . وبين لنا التاريخ أن الهدوء السياسي والاستقرار القانوني لمجتمع ما يؤدي إلى تطور في مجال التقنية ، ومن ثم يعتبر الاستقرار من أهم المتطلبات الأولية لعملية تطوير التقنية وتنظيمها^(١٠).

لذلك ، نستطيع القول بأن هناك خطورة كبيرة في اختيار التقنية غير الملائمة لنقلها لدولة نامية ، وخاصة إذا كان ذلك المجتمع لم يصل بعد إلى مرحلة مناسبة من التطور .

التصميم والنقل . ويجب أن تتميز التقنيات على وجه الخصوص بالأمور التالية :

- أ - استعمال مصادر وعناصر متوافرة في مرحلة الإنتاج .
 - ب - استخدام سياسات المعلومات الموجودة .
 - ج - الاهتمام بتطبيقات المخرجات .
 - د - الحرص على التقاليد والممارسات والاتجاهات المحلية .
 - هـ - أن تكون التقنية مفيدة وذات جدوى للدول المستفيدة .
 - و - الاهتمام بمعرفة احتياجات المستفيدين واتجاهاتهم وخصائصهم على مختلف مستوياتهم^(١١).
- وهكذا يتضح لنا أنه من الصعب جداً أن يتم نقل التقنية إلى الدول النامية كما هي دون تغيير وتعديل للتقنية المراد نقلها .

الأساليب والمناهج :

تحتاج الدول النامية احتياجاً ملحاً إلى تقنية المعلومات ، وبشكل خاص تلك الدول التي تريد زيادة الإنتاج وتحسين مستوى المعيشة للفرد بشكل عام . ولأشك أن عملية النقل في المجالات التقنية والعملية موجودة بطريقة أو بأخرى ، وهناك مجموعة من الوسائل الأساسية تستطيع الدول النامية أن تستخدمها في حدود إمكانياتها وهي :

ابتعاث الطلاب للدراسات العليا ، وحضور المؤتمرات الدولية ، والتعرف على التطبيقات الناجحة للتقنية ، والاطلاع على الإنتاج الفكري ، والحصول عليه .

وقد أثبتت هذه الوسائل نجاحها في الماضي ، ولكن يجب أن تستمر في المستقبل عن طريق الاستمرارية والتشجيع . وتتطلب عملية تلقي التقنية المنقولة إلى وجود نظام ملائم يستخدم كمرشد أو موجه عن طريق البدء في الاستفادة من بعض الأنظمة الموجودة . وهناك بعض الأساليب أو المناهج التي يمكن الاعتماد عليها في حالة تلقي التقنية وهي :

١ - النمو المحلي لتقنية المعلومات : فيمكن بكل سهولة تعديل هذا الأسلوب بناء على المصادر الموجودة في الدول النامية واحتياجاتها ، ونجاح هذه الطريقة يتطلب تأييداً ودعمًا من الدول ، وذلك لارتباط هذا الأسلوب بالأمور المالية ، والتشريعية (القانونية) ، والسياسات المطلوبة . وإن إحدى نتائج استخدام هذا الأسلوب هو تطوير وحدات البحوث .

٢ - تصميم النماذج : فيمكن استخدام أسلوب تصميم النماذج لعملية نقل تقنية المعلومات عن طريق الاستفادة من الطرق المنهجية الجديدة والأدوات الفنية والوسائل العلمية أثناء مرحلة التصميم .

٣ - السياسة الوطنية : ذلك أن تطوير السياسات التي تتعلق بتقنية المعلومات على المستوى الوطني سوف يؤدي إلى إيجاد اللوائح والنظم

الهوامش

★ نشرت هذه المقالة باللغة الإنجليزية في مجلة «LIBRI» مج ٣٧ ع ٣، ١٩٨٧ م، ص ص ٢٣٩-٢٤٥

1. Sibley, E.H.: *The Impact of Database technology on Business Systems*. Information Processing 77, Amsterdam 1977. (North Holland Publishing).
2. Munn, R.F.: *Appropriate Technology and Information Services in Developing Countries*. *Int. Lib. Rev.* 10, (1978) pp. 23-27.
3. Eres, Beth K.: *Transfer of Information Technology to Less Developed Countries: A System Approach*. *J., Am. Soc. Information Sc.* (1981) p. 97.
4. Griffiths, J.M.: "Main Trends in Information Technology" *Unesco Journal of Information Science, Librarianship and Archives Administration* 4 (1982) p. 148.
5. Al-Tayyeb, M.A.: *Information Technology Transfer to Saudi Arabia*. Dissertation. School of Library and Information Science, (University of Pittsburgh, 1982) pp. 77-78.
6. Sharp, W.E. et al : *Water Resources Technology Transfer: A Guide*, University Park PA: Pennsylvania State University Institute for Research on Land and Water Resources. (January 1977) p. 6.
7. Eres, op. cit. p. 99.
8. ibid. p. 99.
9. Perez, V.L.: "Factors Challenging Information Technology Application in developing Countries." *Information Management* 3 (1980) p. 146.
10. Al-Tayyeb. op. cit. p. 78.

يمكنك الحصول على هذه الإصدارات من دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع

للدكتور / غازي القصيبي
ترجمة د. / عبد الهادي القاري
للمعوضي الوكيل
للدكتور / محمد عبد يمان
للاستاذ / عبد العزيز الرفاعي
للدكتور / عبد الله الجبوري

- ١- المزيّد من رائج المتواضع .
 - ٢- ثوابصرت ثلاثة أيام طيلين كبير .
 - ٣- من مراثي الحيوان في الشعر العربي .
 - ٤- قدام من بكيك والاسلام بخير
 - ٥- خولكة بنت الأزور
 - ٦- سليمان بن صالح الدخيل الدوسري
- والكتاب التراتي :

التيسير في قواعد علم التفسير للشيخ أبي نعيم . تحقيق الأستاذ / ناصر الطرودي

ص.ب/ ١٥٩٠ الرياض/ ١١٤٤١ هاتف/ ٤٧٨٨٨٢٣ فاكس/ ٤٧٩٤٢٢١

البليوجرافيات

بنايوجرافية الدراسات العربية المقارنة

في اللغات الشرقية وآدابها

يوسف حسين بكار

من الملاحظ أن اهتمامنا بالأدب المقارن ، على المستوى التطبيقي ، جعل يزداد كثيراً بعد أن أصبحنا على معرفة بشتى مدارسه واتجاهاته . ويكاد نصيب الدراسات المقارنة بين الأدب العربي والآداب الغربية يكون السائد الأغلب . أما الدراسات المقارنة بين العربية وآدابها واللغات الشرقية وآدابها فأقل حظاً ولا تحظى بكثير من عناية الدارسين سوى فئة من المتخصصين ، في حين أن بعض الجهود الريادية الحقيقية وثائقها في الأدب العربي المقارن تكشف بجلاء عن أن معابرها كانت « شرقية » وليست « غربية » ، ومنها ، مثلاً : مقال « بين المعري والحيام : فكرة الموت ومصير الأجساد » (١٩٢٨) لفؤاد أفرام البستاني ، وبحث « المقارنة بين المعري والحيام » (١٩٣٠) لأحمد حامد الصراف ، وبحث « أوزان الشعر وقوافيه في العربية والفارسية والتركية » (١٩٣٣) لعبد الوهّام عزام . ولقد رأيت ، احتفاء بهذا الجانب اللافت حقاً من الدراسات المقارنة ، أن ألم شتات ما استطعت أن أظهر به منها عليها تحفز الباحثين وتحثهم على إيلاء آدابنا الشرقية حظاً أوفر من العناية في الدرس المقارن .

١ — إبراهيم أمين الشواربي : العربية في إيران . حولية كلية الآداب — جامعة إبراهيم باشا الكبير (عين شمس الآن) . م ١ (مايو ١٩٥١) ، ص ٣٣ — ٥٢ .
٢ — إبراهيم الداوقي : تأثير الفلكلور العربي في الفلكلور التركي^(١) . مجلة « التراث الشعبي » — بغداد ؟

٣ — إبراهيم الدسوقي شتا : دور المتصوفة الإيرانيين في ميدان التصوف الإسلامي وسياحاتهم في مصر . في كتاب : « جوانب من الصلات الثقافية بين مصر وإيران » ، ص ٢٦٥ — ٢٩٣ . دار الثقافة للطباعة والنشر — القاهرة ١٩٧٥ .

٤ — إبراهيم السامرائي : العربية في الأعلام الفارسية . الدراسات الأدبية — بيروت . ص ٥ — ع ١ (ربيع ١٩٦٣) ، ص ٦٤ — ٧٦ .

٥ — إبراهيم صبري : حول تأثير العربية والفارسية في تكوين اللغة التركية . مجلة كلية الآداب — جامعة فاروق الأول ، القاهرة . م ٣ (١٩٤٦) ، ص ١٠٩ — ١١٨ .

٦ — إبراهيم عبد الرحمن : الأدب المقارن بين النظرية والتطبيق^(٢) . مكتبة الشباب — القاهرة . ط ٢ : ١٩٧٨ .

راجع فيه (ص ٢١٨ — ٢٤٢) :

(١) ليلي والمجنون : المعاناة الصوفية في الأدب الفارسي .

(٢) قصة المجنون في الأدب الفارسي .

(٣) تحول الغزل إلى رمز صوفي .

(٤) مقارنة .

٧ — إبراهيم الكيلاني : محمد الفرائي . الموقف الأدبي — دمشق . ع ٩٠ (تشرين الأول ١٩٧٨) ، ص ٨٥ — ٩٢ .

فيه إشارة إلى تأثير الفرائي بعمدية عمر الحيام ! (ص ٩٢) .

٨ — أحمد حامد الصراف : المقارنة بين المعري والحيام^(٣) . مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق . م ١٠ — ج ٥ (أيار ١٩٣٠) ، ص ٥٣٧ — ٥٦١ .
وقد لخص فؤاد أفرام البستاني هذا البحث في مقال عنوانه « بين المعري والحيام » إذ رآه تنمة مفيدة لبحث له عنوانه « بين المعري والحيام : فكرة الموت ومصير الأجساد » . (انظر : المادة ١١٩) ونشره في : المشرق . س ٢٨ (١٩٣٠) ، ص ٩٣٦ — ٩٣٩ .

٩ — أحمد الحوفي : تيارات ثقافية بين العرب والفرس . دار نهضة مصر — القاهرة . ط ٣ : ١٩٧٨ (منقحة ومزبدة) . عرّف وديع فلسطين بالكتاب ونقده في : مجلة «المنتدى»^(٤) . س ١ — ع ٢ (١٩٧٨) ، ص ٢٠٥ — ٢٠٨ .
وفي المقال ، كذلك ، إشارات إلى تأثير بعض الشعراء العرب المعاصرين بالفكر والأدب الإيرانيين والحيام بخاصة .

١٠ — نفسه : التيارات المذهبية بين العرب والفرس . الدار القومية للطباعة والنشر — القاهرة ١٩٦٢ .

١١ — نفسه : صلات عريقة بين العرب والفرس . المنتدى . س ١ — ع ١ (صيف ١٩٧٨) ، ص ٥٣ — ٦٠ .

المقال تلخيص موجز للقسم الأول من كتاب صاحبه السابق (المادة ٩) .

١٢ — أحمد خالد : مساهمة في التعريف بتزاوج الأنغام العربية والفارسية . مجلة «الإخاء» — طهران . س ١٢ ، الأعداد ٢٤١ — ٢٤٤ (١٩٧٢) .

١٣ — أحمد ناصيف الجنابي : من مظاهر تأثير الأدب العربي في الأدب الفارسي . الأقلام — بغداد . س ١ — ج ١ (أيلول ١٩٦٤) ، ص ١٥٩ — ١٦٤ .

١٤ — نفسه : الوزن والقافية بين العربية والفارسية . المورد — بغداد . م ١ — ع ٣ (١٩٧٢) ، ص ١٢٧ — ١٣٥ .

١٥ — أحمد النجفي : تأثير اللغة العربية في اللغة الفارسية وأهميتها عند الإيرانيين في القديم والحديث . الإخاء . عدد (١ كانون الأول ١٩٦٢) .

أعاد عبد المهدي يادكاري نشر المقال في كتابه «بحوث ومقالات» منشورات مكتبي الأعلمي (طهران) ، والقرآن (قم) ١٩٧٥ ، ص ١١٥ — ١١٧ .

١٦ — أحمد كمال حلمي : بين المعري والحيام . مجلة الشعر — القاهرة . ع ١٧ (يناير ١٩٨٠) ، ص ١٠٨ — ١١٧ .

١٧ — نفسه : الغناء العربي وأثر الموالي فيه (٦ حلقات) . مجلة «مرآة الأمة» — الكويت (٩) .

١٨ — أدي شير : الألفاظ الفارسية المعربة . بيروت ١٩٠٨ ، وطبع بالأنست عام ١٩٦٤ . ونشرته مكتبة لبنان (بيروت) بعنوان «معجم الألفاظ الفارسية المعربة» (١٩٨٠) .

١٩ — أمين عبد المجيد بلوي : الأدب القصصي في إيران ومصر . في كتاب :

- ٣٦ — نفسه : أدب النوروز . مجلة كلية الآداب — جامعة بغداد . ع ٩ (نيسان ١٩٦٦) ، ص ١١٧ — ١٣٣ .
- ٣٧ — نفسه : تاريخ المتنبي في الأدب الفارسي . البيان — الكويت . ع ١٤٢ (كانون الثاني ١٩٧٨) ، ص ٦٠ — ٦٥ .
- ٣٨ — نفسه : سعدي الشيرازي خرج بغداد في العصر العباسي الأخير . مجلة كلية الآداب — جامعة بغداد . ع ٦ (نيسان ١٩٦٣) ، ص ١٥٥ — ١٧٨ .
- ٣٩ — نفسه : مآخذ فضولي البغدادي في المعاني العربية . مجلة كلية الآداب — جامعة بغداد . ع ١٠ (نيسان ١٩٦٧) ، ص ٣٤ — ٤٢ .
- ٤٠ — نفسه : متني إيران في الشام : سعدي الشيرازي . مجلة مجمع اللغة العربية — دمشق . م ٣٥ — ج ٢ (نيسان ١٩٦٠) ، ص ٢٥٣ — ٢٩٦ .
- ٤١ — نفسه : المتنبي وسعدي . مطبعة الخيري . طهران ١٩٥٧ .
- كان الكتاب بالفارسية وطبع بها وعنوانه «متني وسعدي» . وهو ، في الأصل ، الرسالة التي نال بها المؤلف درجة الدكتوراة من جامعة طهران .
- ٤٢ — نفسه : النوروز في الأدب العربي^(٧) . بغداد . (د . ت) .
- ٤٣ — حسين مجيب المصري : إقبال والقرآن (دراسة قرآنية ومقارنة)^(٨) . كراتشي ١٩٧٨ .
- ٤٤ — نفسه : أنماط من الشعر عند العرب والفرس . مجلة الشعر — القاهرة . ع ٩ (يناير ١٩٧٨) ، ص ١١٠ — ١١٥ .
- ٤٥ — نفسه : إيران ومصر عبر التاريخ . مكتبة الأنجلو المصرية — القاهرة ١٩٧٢ .
- ٤٦ — نفسه : بين الأدب العربي والفارسي والتركي (دراسة في الأدب المقارن) . القاهرة ١٩٨٥ .
- ٤٧ — نفسه : رمضان في الشعر العربي والفارسي والتركي . مطبعة الفكرة — القاهرة ١٩٦٥ .
- ٤٨ — نفسه : صلات بين العرب والفرس والترك . مكتبة الأنجلو المصرية — القاهرة ١٩٧١ .
- ٤٩ — نفسه : في الأدب الشعبي الإسلامي المقارن . مكتبة الأنجلو المصرية — القاهرة ١٩٨٠ .
- ٥٠ — نفسه : في الأدب العربي والتركي (دراسة في الأدب الإسلامي المقارن) . مكتبة النهضة المصرية — القاهرة ١٩٦٢ .
- ٥١ — نفسه : مصر في الشعر التركي والفارسي والعربي (دراسة في الأدب الإسلامي المقارن) . مكتبة الأنجلو المصرية — القاهرة ١٩٨٦ .
- ٥٢ — نفسه : من أدب الفرس والترك . مطبعة الفكرة — القاهرة ١٩٥٠ .
- ٥٣ — حمزة طاهر : النيل في الأدب التركي . مجلة الثقافة — القاهرة . ص ٧ — ع ٣٥٣ (٢ — ١٠ — ١٩٤٥) ، ص ١٤ — ١٥ .
- ٥٤ — خالد الكركي : بين الحيام وعرار : دراسة في ترجمة عرار والرباعيات وأثرها في شعره . بحث قدم إلى مؤتمر الأدب المقارن الثاني . دمشق (٦ — ٩ تموز ١٩٨٦) .
- ٥٥ — داود الجليبي : كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق ، تليها كلمات كردية وهندية^(٩) . بغداد ١٩٦٠ .
- ٥٦ — رجاء عبد المنعم جبر : رحلة الروح بين ابن سينا وسنائي ودانتي . مكتبة الشباب — القاهرة ١٩٧٧ .
- ٥٧ — رؤوف حداد : الدكتور طه حسين والأدب الفارسي . الإخاء .
- جوانب من الصلات الثقافية بين مصر وإيران (ص ١٠٧ — ٣١) . (انظر : المادة ٣) .
- ٢٠ — نفسه : صلات بين أدبي الفرس والعرب . الدراسات الأدبية . س ٤ — ع ١ (ربيع ١٩٦٢) ، ص ٧٢ — ٩٠ .
- ٢١ — أمين موتا يحيى : الكلمات والمصطلحات العربية في أشعار حافظ الشيرازي . مجلة كلية الآداب — جامعة بغداد . ع ١٥ (١٩٧٢) ، ص ١٠٣ — ١٣٤ .
- ٢٢ — أنس داود : تأثير المتنبي على الشعر الفارسي . الهلال . س ٨٧ (عدد حزيران ١٩٧٩) ، ص ١١٦ — ١١٨ .
- المقال تعريف بكتاب «المتني وسعدي» لحسين علي محفوظ . (انظر : المادة ٤١) .
- ٢٣ — أنيس المقدسي : الدخيل في لغتنا المحكية . مجموعة البحوث والمحاضرات (الدورة الثلاثون) — مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٦٣ — ١٩٦٤ .
- ٢٤ — بدیع محمد جمعة : دراسات في الأدب المقارن . دار النهضة العربية — بيروت . ط ١ : ١٩٧٨ ، ط ٢ : ١٩٨٠ .
- راجع في عرض الكتاب ونقله : يوسف بكار : الوجه الآخر : دراسات نقدية . دار الثقافة — اللوحة ١٩٨٦ ، ص ١٥٧ — ١٦٤ .
- ٢٥ — تاج السر حسن : المشهد الأخير في «مجنون ليلي» لأحمد شوقي مقبض من شاعر أذربيجان الفارسي الأصل : أبو محمد النظامي . مجلة «الحرس الوطني» — السعودية . س ١٠ ، ع ٧٩ (رمضان ١٤٠٩ هـ/أبريل ١٩٨٩ م) ، ص ١٢٢ — ١٢٣ .
- ٢٦ — جعفر الخليلي : أمثلة عابرة من الكلمات الفارسية الدخيلة في اللغة المصرية الدارجة . الإخاء . س ٩ — ع ١٣٧ (كانون الأول ١٩٦٨) .
- ٢٧ — نفسه : ما الذي أحلّه الشعر الفارسي من العربية وما الذي أحلّه الشعر العربي من الفارسية . مجلة «الدراسات الأدبية» . س ٨ — ع ٣ — ٤ (خريف ١٩٦٦) .
- ٢٨ — جعفر سهر : لقاء الأدب العربي والأدب الفارسي . المعرفة — دمشق . ع ١٩١ — ١٩٢ (١٩٧٨) .
- ٢٩ — جويان خضر حيدر : ليلي والمجنون في الأدب التركي^(١٠) . مجلة آداب المستنصرية . ع ١٠ (١٩٨٤) ، ص ٣٠٣ — ٣١٥ .
- ٣٠ — حامد عبد القادر : بين العربية والفارسية . مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق . م ٣٥ — ج ٣ (تموز ١٩٦٠) ، ص ٣٦٢ — ٤٠٥ .
- ٣١ — نفسه : القصص الحيواني وكتاب كليلة ودمنة في الآداب الشرقية والعربية . لجنة البيان العربي — القاهرة ١٩٥٠ .
- ٣٢ — حسن الأمين : صورة لرحلات التحصيل العلمي بين لبنان وإيران . الدراسات الأدبية . س ٣ — ع ٣٤ (خريف ١٩٦١) ، ص ٣٠٧ — ٣١١ .
- ٣٣ — حسين علي محفوظ : أثر اللغة العربية في الشعوب الشرقية والأعلام واللهجات في إيران وتركيا والهند . المورد — بغداد م ٩ — ع ٤ (١٩٨١) ، ص ٢١٥ — ٢٣١ .
- ٣٤ — أثر اللغة العربية في اللغة الأردية . مجلة كلية الآداب — جامعة بغداد . ع ٢١ (١٩٧٧) ، ص ١٣٩ — ١٦٦ .
- ٣٥ — نفسه : أثر اللغة العربية في اللغة الفارسية . مجلة مجمع اللغة العربية — القاهرة . ع ٤ (١٩٧٤) ، ص ٣٠١ — ٣٣٠ .

- س ١٥ — ع ٣٦٧ و ٣٦٨ (١٩٧٤) .
 أعاد عبد المهدي يادكاري نشر البحث في كتابه «بحوث ومقالات» (ص ١٨٧ — ٢٠٣) . (انظر : المادة ١٥) .
 ٥٨ — السباعي محمد السباعي : نحة عن الجهود المتبادلة بين العرب والإيرانيين من الناحية التاريخية . في كتاب : جوانب من الصلات الثقافية بين مصر وإيران ، ص ٢٣٩ — ٣٠٨ .
 (انظر : المادة ٣) .
 ٥٩ — سليم واكيم : مظاهر الحضارة الفارسية : تأثيرها في العالم . الإخاء . س ٨ — ع ١٢٨ (آب ١٩٦٨) .
 ٦٠ — شوقي صيف : على هامش الأدب المقارن : بعض صورته في الأدب العربي القديم . مجلة «الحرس الوطني» — السعودية . س ١٠ — ع ٧٩ (رمضان ١٤٠٩ هـ/أبريل ١٩٨٩ م) ، ص ١٠٢ — ١٠٧ .
 ٦١ — شوقي عبد الحكيم : مفهوم البيت في المحدث الشعبي والمؤثرات الفارسية في تراثنا . مجلة الكتاب . س ١٥ — ع ١٧٣ (١٩٧٥) ، ص ٥٢ — ٦٢ .
 ٦٢ — صلاح فضل : تأثير الثقافة الإسلامية في الكوميديا الإلهية لدانتي . دار المعارف بمصر — ط ١ : ١٩٨٠ .
 راجع فيه : بين سنائي ودانتي (ص ٩٨ — ١٠٥) .
 ٦٣ — صلاح الدين المنجد : المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة (في الشعر الجاهلي ، والقرآن الكريم ، والحديث النبوي والشعر الأموي) . بنباد فرهنگ إيران . ط ١ : ١٩٧٨ .
 ٦٤ — طه حسين : أثر الفرس في الشعر العربي في القرن الثاني الهجري^(١) . السياسة ١٩٢٩/٢١ .
 ٦٥ — نفسه : عمر الحيام لم يتأثر بالمعري . في كتابه : فلسفة ابن خلدون الاجتماعية : المقدمة (ص ١٩ — حاشية) . ترجمة محمد عبد الله عنان . المجموعة الكاملة لمؤلفات الدكتور طه حسين — (م ٨) . دار الكتاب اللبناني — بيروت . ط ٢ : ١٩٧٥ .
 ٦٦ — طه ندا : الأعياد الفارسية في العالم الإسلامي . دار القلم — القاهرة ١٩٦٢ .
 ٦٧ — نفسه : الأدب المقارن . دار المعارف بمصر . ط ٢ : ١٩٨٠ .
 راجع عرض يوسف بكّار ونقده للكتاب في : الوجه الآخر ص ١٤٩ — ١٥٦ .
 (انظر : المادة ٢٤) .
 ٦٨ — طوبيا العنسي : تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية . القاهرة ١٩٦٤ .
 ٦٩ — عبد الحق فاضل : ثورة الحيام . دار العلم للملايين — بيروت . ط ٢ : ١٩٦٨ .
 راجع فيه : مقارنة بين تفكير الحيام والمعري ، ص ٣٦١ — ٣٩١ .
 ٧٠ — نفسه : مغامرات لغوية . دار العلم للملايين — بيروت . (د . ت) .
 راجع فيه : تأثير الأعاجم في لغة الأعراب (ص ١١٥ — ١١٤١) .
 ٧١ — عبد الحكيم حسان : خطوط متوازية في تطور الحياة الأدبية الحديثة في مصر وإيران . في كتاب : جوانب من الصلات الثقافية بين مصر وإيران ، ص ١٣٣ — ٤٤ .
 (انظر : المادة ٣) .
- ٧٢ — عبد الرحمن بدوي : الديوان الشرقي للمؤلف الغربي ، لجيته ، ترجمة إلى العربية . المؤسسة العربية للدراسات والنشر — بيروت . ط ٢ : ١٩٨٠ .
 راجع التصدير : ص ١ — ٥١ .
 ٧٣ — عبد الرحمن صدقي : بين جوته شاعر الألمان وحافظ الشيرازي شاعر إيران . الإخاء . س ١٣ — ع ٢٥٩ (١٩٧٣) . وأعادت المجلة نفسها نشر المقال في ع (٢٦٦) من السنة نفسها .
 ٧٤ — عبد الرضا المرعشي الشهرستاني : نوروزدر تاريخ (النوروز في التاريخ) . النجف . (د . ت) .
 ٧٥ — نفسه : النوروز في الإسلام^(١) . بغداد . ١٣٧١ هـ .
 ٧٦ — عبد السلام عبد العزيز فهمي : إيوان المدائن بين البحري والحقاني . دار البيان العربي — جُدة ١٩٨٣ .
 ٧٧ — نفسه : اللغة التركية العثمانية وصلتها باللغة الفارسية . المنتدى . س ١ — ع ٢ (١٩٧٨) ، ص ١٧٧ — ١٨٨ .
 ٧٨ — عبد السلام نعمة الله الرئيس : أثر الفارسية في اللغة العربية^(٢) . جامعة الأزهر ١٩٣٧ .
 ٧٩ — عبد الصبور شاهين : دراسات لغوية . مؤسسة الرسالة — بيروت . ط ٢ : ١٩٨٦ .
 راجع فيه :
 — الدخيل في العامية : معجم ودراسة :
 — الدخيل في العامية المصرية (ص ١٠٧ — ٢٥٤) .
 — الدخيل في العامية الكويتية (ص ٢٥٥ — ٣٣٥) .
 ٨٠ — عبد العزيز مرزوقي : التأثيرات المتبادلة في الفنون بين مصر وإيران عبر العصور . في كتاب : جوانب من الصلات الثقافية بين مصر وإيران ، ص ١٣ — ٦٤ .
 (انظر : المادة ٣) .
 ٨١ — عبد القادر محمود : فلسفة الشك واللاأدرية لدى المعري والحيّام . مجلة كلية الآداب — جامعة القاهرة . م ٢٥ — ج ٢ (ديسمبر ١٩٦٣) ، ص ٨٥ — ١٣٩ .
 وأعاد نشره بعنوان «لقاءات فكرية بين المعري والحيّام» في : مجلة «القاهرة» — مصر في أربع حلقات :
 — ع ٥٣ (٤ فبراير ١٩٨٦) ، ص ١٠ — ١١ .
 — ع ٥٤ (١١ فبراير ١٩٨٦) ، ص ٢٣ — ٢٥ .
 — ع ٥٥ (١٨ فبراير ١٩٨٦) ، ص ١٣ — ١٥ .
 — ع ٥٦ (٢٥ فبراير ١٩٨٦) ، ص ٢٠ — ٢٢ .
 ٨٢ — عبد اللطيف السعدني : تيار خفي في شعر ابن زيدون . مطبعة محمد الخامس ، فاس — المغرب ١٩٧٧ .
 وأعاد نشره بعنوان :
 تيار من الفكر الفارسي في شعر ابن زيدون .
 مجلة المنتدى . س ١ — ع ١ (صيف ١٩٧٨) ، ص ٧١ — ٩٠ .
 ٨٣ — عبد المطلب الأمين : كلمات فارسية مستعملة في عامية وأنحاء العراق . الإخاء . س ١ — ع ١٦ (حزيران ١٩٦١) .
 المقال عرض لكتاب داود الجلبي (المادة ٥٥) ، فضلاً عن إضافات أخرى من الألفاظ والاصطلاحات الفارسية في العراق .

- ٨٤ — عبد النعم محمد حسنين : أثر الحضارة الإيرانية في حضارات العالم . الإخاء . س ١٣ — ع ٢١٦ (١٩٧٢) .
- ٨٥ — نفسه : لقاء الحضارتين المصرية والإيرانية . في كتاب : جوانب من الصلات الثقافية بين مصر وإيران ، ص ٦٥ — ٧٤ . (انظر : المادة ٣) .
- ٨٦ — نفسه : قصة الإسكندر ذي القرنين كما صورها الأدب الفارسي الإسلامي . مجلة كلية الآداب — جامعة عين شمس . م ١٢ (١٩٦٩) .
- ٨٧ — نفسه : كليله ودمنة درزيان فارسي وعربي . مجلة آموزش وبرورش (التربية والتعليم) . س ٢٦ — ع ٨ (مرواد ١٣٣٢ ش/آب ١٩٥٣ م) ، ص ٤٩٣ — ٥٠٠ .
- وترجم صاحب البحث بحثه إلى العربية ونشره بعنوان : كليله ودمنة بين الفارسية والعربية . حولية كلية الآداب — جامعة عين شمس . م ٥ (١٩٥٩) .
- ٨٨ — عبد الوهاب البياتي : ديوان «الذي يأتي ولا يأتي» . في : ديوان عبد الوهاب البياتي (الأعمال الكاملة) — الجزء الثاني . دار العودة — بيروت ١٩٧٢ .
- هذا الديوان كما يقول صاحبه «سيرة ذاتية لحياة عمر الحيام الباطنية الذي عاش في كل العصور منتظراً الذي يأتي ولا يأتي» .
- ٨٩ — نفسه : ديوان «الموت في الحياة» . في : ديوان عبد الوهاب البياتي (الأعمال الكاملة) — الجزء الثاني .
- وهذا الديوان كما يقول الشاعر هو «الوجه الآخر لتأملات الحيام في الوجود والعدم» .
- ٩٠ — نفسه : محاكمة في نيسابور (مسرحية نظرية) . مجلة المعرفة — دمشق . ع ١٠٥ (تشرين الثاني ١٩٧٠) ، ص ٣١ — ٥٧ .
- هذه هي الطبعة الثانية ، أما الأولى فصدرت في بيروت عام ١٩٦٣ .
- والحيام هو الشخصية الرئيسية في المسرحية ، وهو قناع من أقنعة البياتي .
- ٩١ — عبد الوهاب عزام : الأذان بين العربية والتركية . في كتابه : الشوارد . مطبعة العرب . كراتشي — باكستان ١٩٥٣ ، ص ٨٩ .
- ٩٢ — نفسه : الأدب العربي في بلاد فارس واللغة العربية في البلاد الإسلامية غير العربية . محاضرات المجمع العلمي العربي — دمشق ١٩٥٤ . الجزء الثالث ص ٤٧٨ — ٥٠٢ .
- ٩٣ — نفسه : الألفاظ العربية في اللغات الإسلامية غير العربية . مجلة مجمع اللغة العربية — القاهرة . ع ٩ (١٩٥٧) ، ص ٨٥ — ٨٦ .
- ٩٤ — نفسه : الألفاظ الفارسية والتركية في اللغة العامية المصرية . مجلة مجمع اللغة العربية — القاهرة . ج ٨ (١٩٥٥) ، ص ٣٦٢ — ٣٦٥ .
- ٩٥ — نفسه : أوزان الشعر وقوافيه في العربية والفارسية والتركية . مجلة كلية الآداب — الجامعة المصرية . م ١ — ج ١ (مايو ١٩٣٣) ، ص ٤٣ — ٥٨ .
- ٩٦ — نفسه : إيوان كسرى بين التاريخ والشعر . الرسالة . س ١ — ٢٦٤ (أول يناير ١٩٣٤) ، ص ١٥ — ١٦ .
- ٩٧ — نفسه : بين أبي العلاء والحيام . الهلال . س ٤٦ — ج ٨ (أول يونيو ١٩٣٨) ، ص ٨٨٤ — ٨٨٨ .
- ٩٨ — نفسه : تأثير علوم اللغة العربية في البلاد الإسلامية غير العربية . مجلة
- مجمع اللغة العربية — القاهرة . ج ١٣ (١٩٦١) ، ص ٣٥ — ٤١ .
- ٩٩ — نفسه : جحا في الأدب الفارسي . الرسالة . س ١ — ٢٠٤ (أول نوفمبر ١٩٣٣) ، ص ٢٥ — ٢٦ .
- ١٠٠ — نفسه : الصلات بين العرب والفرس وآدابها في الجاهلية والإسلام . في كتاب : نواح مجيدة من الثقافة الإسلامية . هدية المقتطف السنوية — ١٩٣٨ ، ص ١٢٦ — ١٦٤ .
- وهذا الفصل يضم مجموعتين من المقالات نشرها في الرسالة :
- الأولى : الأدب الفارسي والأدب العربي (ع ٢ — ١٩٣٣/٤) .
- والأخرى : نظرات في الأدب الفارسي منذ نشأته إلى إغارة التار (ع ٥ — ع ١٩٣٣/٧) .
- كما يضم مقالته «العرب والفرس قبل الإسلام» . الرسالة س ١ — ع ٢٢ (٤ ديسمبر ١٩٣٣) ، ص ١٦ — ١٩ .
- ١٠١ — نفسه : صلات اللغة العربية واللغات الإسلامية (الفارسية والتركية والأردية) . مجلة مجمع اللغة العربية — القاهرة . ج ٧ (١٩٥٣) ، ص ٢٣٠ — ٢٣٤ .
- ١٠٢ — نفسه : الصلة بين الأدبين العربي والفارسي . في كتاب : التوجيه الأدبي (بالاشتراك مع طه حسين وأحمد أمين ومحمد عوض محمد) . دار الكتاب العربي — القاهرة ١٩٥٤ .
- ١٠٣ — نفسه : الفارسية في كتاب سيويه . مجلة مجمع اللغة العربية — القاهرة . ج ١٣ (١٩٦١) ، ص ٤٣ — ٤٧ .
- ١٠٤ — نفسه : اللغة الفارسية في الهند . مطبعة جامعة فؤاد الأول . القاهرة ١٩٤٧ .
- ١٠٥ — نفسه : مقام شاهنامه در أدبيات عالم (مكانة الشاهنامه في آداب الأمم) . بحثه في المؤتمر الألفي للفردوسي ٣ — ١٨ أكتوبر ١٩٣٤) .
- نشر بالفارسية في كتاب المؤتمر : «هزار سال بس از فردوسي — طهران ١٣٢٢» ، ص ١٧٩ — ١٨١ .
- ثم ترجمه إلى العربية ونشره بعنوان «مكانة الشاهنامه في آداب الأمم» في : مجلة الرسالة . س ٢ — ع ٦٩ (٢٩ أكتوبر ١٩٣٤) ، ص ١٧٧٥ — ١٧٧٩ . (راجع عنه كذلك : كتابه ، رحلات عبد الوهاب عزام : الرحلات الأولى . مطبعة الرسالة — القاهرة . ط ٢ : ١٩٥٠ ، ص ١٢١ — ١٢٨) .
- ١٠٦ — عفاق عبد الفتاح العلمي : الإلياذة والأوديسية وشاهنامه الفردوسي . الآداب — بيروت . س ١١ — ع ٩ (١٩٦٩) ، ص ٣٠ — ٣٦ .
- ١٠٧ — علي الشامي : رثاء الأبناء في الشعر التونسي والشعر الفارسي . الإخاء . س ٦ — ع ٨٣ (أيلول ١٩٦٦) .
- ١٠٨ — علي اللقمانى : نظرات نقدية في الأدبين الفارسي والعربي (في ضوء المدارس الأدبية الأوروبية) — بالفارسية ومقدمة بالعربية — مجلة كلية الآداب — جامعة بغداد . ع ١٨ (١٩٧٤) ، ص ٣٥٧ — ٣٣٦ .
- ١٠٩ — عمر فروخ : حكيم المعرة . دار لبنان للطباعة والنشر — بيروت (د) . (ت) .
- راجع فيه : عمر الحيام ورباعياته مقارنة بين المعري والحيام) ، ص ١٨٨ — ١٩٤ .
- ١١٠ — عيسى العاكوب : تأثير الحكم الفارسية في الأدب العربي في العصر

- (انظر : المادة ٣) .
- ونشر ، أيضاً في كتاب : الصلات الثقافية بين إيران والعرب (ص ٩٩ - ١٣٠) : محاضرات الموسم الثقافي الإيراني الأول بالقاهرة . ديسمبر ١٩٧٤ . جمعها ورتبها : نور الدين آل علي . القاهرة ١٩٧٥ .
- ١٢٣ - نفسه : النوروز وأثره في الأدب العربي . جامعة بيروت العربية . دار الأحد - بيروت ١٩٧٢ .
- ١٢٤ - كمال الفحماوي : الشاعر مصطفى وهبي التل : حياته وشعره . (لم يذكر مكان الطبع وتاريخه !!) .
- راجع فيه : أثر الحيام في شعر مصطفى وهبي التل ، ص ٤٣ - ٤٧ .
- ١٢٥ - ماهر حسن فهمي : رباعيات الحيام وطلاسم أبي ماضي . تراث الإنسانية ، م ٧ - ع ٣ (١٩٦٩) .
- ١٢٦ - مبارك الباكستاني : الكلمات العربية في اللغة الأردية^(١٣) . مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق . ع ٢٩ (١٩٥٤) ، ص ٢٣٥ - ٢٦٠ .
- ١٢٧ - محسن اطميش : دير الملاك : دراسة نقدية للظواهر الفنية في الشعر العراقي المعاصر . وزارة الثقافة والإعلام - بغداد (١٩٨٢) .
- في الكتاب كلام على اتحاد عبد الوهاب البياتي عمر الحيام قناعاً في شعره وخاصة في والذي يأتي ولا يأتيه و الموت في الحياة (ص ١١٧ - ١١٨) .
- (انظر المادتين : ٨٨ و ٨٩) .
- ١٢٨ - محمد أبو شنب : الألفاظ التركية والفارسية المستعملة في لغة الجزائر . (٩) .
- ١٢٩ - محمد ألتونجي : الألفاظ الفارسية في عامية حلب . الدراسات الأدبية . س ٥ - ع ٣ + ٤ (خريف ١٩٦٣ وشتاء ١٩٦٤) ، ص ٣٥٢ - ٣٥٦ .
- ١٣٠ - نفسه : الترجمة من الفارسية في العصر العباسي الأول^(١٤) . بحث مقدم إلى المؤتمر السادس لتاريخ العلوم عند العرب - معهد التراث العربي بجامعة حلب : ١٥ - ١٧ نيسان ١٩٨٢ م .
- ١٣١ - نفسه : التسرب اللغوي بين العربية والفارسية . الدراسات الأدبية . س ٧ - ع ١ و ٢ (ربيع وصيف ١٩٦٥) ، ص ١٢٩ - ١٣٦ .
- ١٣٢ - نفسه : دراسات في الأدب المقارن . اتحاد الكتاب العرب - دمشق ؟ (بعد عام ١٩٨٢) .
- راجع فيه بخاصة :
- وصف الآثار بين العرب والفرس : وصف الأطلال . المقدمة الغزلية . وصف الآثار . البكاء على الديار . (ص ٢٣ - ٢٤١) .
- ١٣٣ - نفسه : رسم وعثرة بين الحقيقة والأسطورة . العربي - الكويت ، ع ٢٥٥ (شباط ١٩٨٠) ، ص ١٣٤ - ١٣٩ .
- ١٣٤ - نفسه : عربة صحیح ، لكن من أصل فارس . العربي . ع ٢٣٥ (حزيران ١٩٧٨) ، ص ٦٥ - ٦٦ .
- المقال رد على مقال لصفاء خلوصي نشر في العربي حول الكلمات العربية في اللغة الإنجليزية .
- ١٣٥ - نفسه : كلمات فارسية نستخدمها كل يوم . العربي - ع ٢٤٨ (تموز ١٩٧٩) ، ص ١٣٦ - ١٤٠ .
- ١٣٦ - نفسه : نظرة في الصلات بين العربية والفارسية حتى مطلع الإسلام . مجلة اللسان العربي - الرباط . ع ٧ - ج ١ (١٩٧٠) ،
- العباسي الأول : دراسة تطبيقية في الأدب المقارن . طلاس للدراسات والترجمة والنشر - دمشق . ط ١ : ١٩٨٩ .
- ١١١ - عيسى الناعوري : الغواية والاستغفار والغفران بين أبي نواس وعمر الحيام ومصطفى وهبي التل . مجلة أفكار - الأردن . ع ٦٥ (تموز/آب ١٩٨٣) ، ص ١١ - ١٥ .
- ١١٢ - ف . عبد الرحيم : الكلمات التركية في اللهجات العربية الحديثة . مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : ٣ حلقات :
- (١) م ٤٤ - ج ٤ (تشرين الأول ١٩٦٩) ، ص ٨٧٥ - ٨٨٢ .
- (٢) م ٤٥ - ج ١ (يناير ١٩٧٠) ، ص ١٤٣ - ١٥٠ .
- (٣) م ٤٥ - ج ٢ (نيسان ١٩٧٠) ، ص ٣٧١ - ٣٧٥ .
- ١١٣ - فارس إبراهيم حريري : مقامة نوبسي در أدبيات فارسي (المقامة في الأدب الفارسي) . منشورات جامعة طهران - طهران ١٣٤٦ س .
- في القسم الثاني من الكتاب بحث مستفيض عن الأثر العربي في المقامات الفارسية .
- ١١٤ - فاروق شوشة : محمد غنيمي هلال رائد دراسات الأدب المقارن . فصول . م ٣ - ٣٤ (ابريل/مايو/يونيه ١٩٨٣) ، ص ١٤٤ - ١٤٧ .
- ١١٥ - ضحي عبد المعطي النكلاوي : بداية التأثير الإسلامي في الأدب التركي . مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد . ع ٢٩ (تشرين الثاني ١٩٨١) ، ص ٨٣ - ١٠٦ .
- ١١٦ - فكتور الكك : تأثير فرهنگ عرب در أشعار منوچهری دامغانی . (أثر الثقافة العربية في شعر منوچهری دامغانی) . دار المشرق - بيروت ١٩٧١ .
- ١١٧ - نفسه : ترجمة أشعار از عربي واز فارسي بعربي در أدبيات قديم دو زبان . (ترجمة الأشعار العربية إلى الفارسية وبالعكس في الأدب القديم في اللغتين) . الدراسات الأدبية . س ٦ - ع ١ و ٢ (ربيع وصيف ٦٤) ، ص ١٠٩ - ١١٧ .
- ١١٨ - نفسه : المقامات في اللغة الفارسية : حميد الدين البلخي . الإخاء . س ١ - ع ١٧ (تموز ١٩٦١) .
- ١١٩ - فؤاد أفرام البستاني : بين العربية والفارسية . الدراسات الأدبية . س ٣ - ع ١ (ربيع ١٩٦١) ، ص ١٥ - ٣٠ .
- ونشر أيضاً في : الإخاء . س ١ - ع ١٧ (تموز ١٩٦١) .
- في البحث ، فضلاً عن حشد الألفاظ الفارسية في العربية ، مقارنة صغيرة بين أبي العلاء المعري والحيام ، وجوانب من أثر الفارسية والفرس في العربية وآدابها .
- ١٢٠ - نفسه : بين المعري والحيام : فكرة الموت ومصير الأجساد . مجلة المشرق . س ٢٦ (١٩٢٨) ، ص ٤٤١ - ٤٥٠ .
- ١٢١ - فؤاد حسنين : الدخيل في اللغة العربية . مجلة كلية الآداب - جامعة فؤاد الأول - القاهرة :
- القسم الأول : م ١٠ - ج ٢ (ديسمبر ١٩٤٨) ، ص ٧٥ - ١١٢ .
- القسم الثاني : م ١١ - ج ١ (مايو ١٩٤٩) ، ص ٢٧ - ٥٦ .
- القسم الثالث : م ١١ - ج ٢ (ديسمبر ١٩٤٩) ، ص ١ - ٣٦ .
- القسم الأخير : م ١٢ - ج ١ (مايو ١٩٥٠) ، ص ٣٧ - ٧٣ .
- ١٢٢ - فؤاد عبد المعطي الصياد : دور الفرس في بناء الحضارة الإسلامية . في كتاب : جوانب من الصلات الثقافية بين مصر وإيران ، ص ٧٥ - ١٠٥ .

- ص ١٢٦ — ١٣٠ ، وع ٨ — ج ١ (١٩٧٠) ، ص ١٥٩ ، ١٦٨ .
- ١٣٧ — محمد حموية : تأثير الأدب العربي في الأدب الفارسي . المعرفة — دمشق . ع ١٩١ — ١٩٢ (كانون الثاني وشباط ١٩٧٨) ، ص ١٥ — ٢٨ .
- ١٣٨ — نفسه : محاضرات في الصلات الأدبية العربية الفارسية . كلية الآداب — جامعة حلب . العام الدراسي ٧٦/٧٧ .
- ١٣٩ — محمد رضا الشبيبي : أصول اللهجة العراقية . مجلة المجمع العلمي العراقي — بغداد . م ٤ — ك ٢ (١٩٥٦) .
- ١٤٠ — محمد السعيد جمال الدين : الشيخ محمد عبده والثقافة الفارسية . في كتاب : جوانب من الصلات الثقافية بين مصر وإيران ، ص ٣٠٩ — ٣٢٤ . (انظر : المادة ٣) .
- ١٤١ — نفسه : الأدب المقارن : دراسات تطبيقية في الأدبين العربي والفارسي . دار ثابت — القاهرة . ط ١ : ١٩٨٩ .
- ١٤٢ — محمد السعيد عبد المؤمن : منظومة «ورقة وكلشاه» عيوي : دراسة نقدية تحليلية مقارنة . مجلة الدراسات الشرقية — القاهرة . ع ١ (يونيو — ديسمبر ١٩٨٣) ص ٢٥ — ٤٢ .
- يرى صاحب البحث أن هذه المنظومة متأثرة بقصة عروة بن حزام وعفراء .
- ١٤٣ — محمد صديق العوضي : واژه‌های فارسی الأصل در لهجه عربی حجاز . (الألفاظ الفارسية الأصل في لهجة الحجاز) . إيران نامه (مجلة تحقيقات إيران شناسي) : تصدر في أمريكا . سال ٣ — شماره ٣ (بهار ١٣٦٤ ش/٩٨٥ م) . ص ٤٦١ — ٤٧٤ .
- ١٤٤ — محمد صلاح الدين الكواكبي : الكلمات الدخيلة على العربية الأصلية^(١٦) . مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : ع ٤٨ (١٩٧٣) ، ص ٥١٩ — ٥٥٠ .
- ع ٥٠ (١٩٧٥) ، ص ٤٨٤ — ٤٩٣ و ٧٣٧ — ٧٥٧ .
- ع ٥١ (١٩٧٥) ، ص ٢٣ — ٣٢ .
- ١٤٥ — محمد عبد السلام كفافي : في الأدب المقارن : دراسات في نظرية الأدب والشعر القصصي . دار النهضة العربية — بيروت ١٩٧٢ .
- ١٤٦ — محمد عبد العزيز مرزوق : التأثيرات المتبادلة في الفنون بين مصر وإيران . في كتاب : جوانب من الصلات الثقافية بين مصر وإيران ، ص ١٣ — ٦٤ . (انظر : المادة ٣) .
- ١٤٧ — محمد عبد الهادي أبو ريدة : الغزالي وعمر الحيام . مجلة الثقافة المصرية القديمة . س ٧ — ع ٣٦٣ (١١ ديسمبر ١٩٤٥) ، ص ١٣٩٢ — ١٣٩٦ .
- ١٤٨ — محمد عوض محمد : في محاكاة الشعر الفارسي . الثقافة القديمة — مصر . س ١ — ع ١٨ (٢ مايو ١٩٣٩) ، ص ٣١ — ٣٣ .
- ١٤٩ — محمد غنيمي هلال : *Influence de la Prose Arab Sur La Prose Persane aux Ve et vie Siècles de l'Hégire*, Paris 1952. (أثر النثر العربي في النثر الفارسي) .
- ١٥٠ — نفسه : الأدب المقارن . مطابع سجل العرب — القاهرة . ط ٤ — ١٩٧٠ .
- (صدرت الطبعة الأولى عن مكتبة الأنجلو المصرية — القاهرة ١٩٥٣) .
- ١٥١ — نفسه : دراسات ونماذج في مذاهب الشعر ونقده . دار نهضة مصر — القاهرة . (د . ت) .
- راجع فيه : مقارنات في الحمريات العربية والفارسية بين رودكي وأبي نواس (ص ١٧٠ — ١٨١) . وكان هذا المبحث قد نشر مقالاً بعنوان «حمريات رودكي وأبي نواس» في : مجلة الكاتب المصري (يولييه ١٩٦٢) .
- ١٥٢ — نفسه : في النقد التطبيقي والمقارن . دار نهضة مصر — القاهرة . (د . ت) راجع فيه :
- الوقوف على الأطلال في الأدبين العربي والفارسي (ص ٣٢ — ٤٨) . ونشر أيضاً في كتاب : مهرجان الشعر الثالث بدمشق ١٩٦١ . القاهرة ١٩٦٢ .
- ١٥٣ — نفسه : ليلي والمجنون في الأدبين العربي والفارسي : دراسات مقارنة في الحب العذري والحب الصوفي . مكتبة الأنجلو المصرية — القاهرة . ط ٢ : ١٩٦٠ .
- ١٥٤ — نفسه : مجنون ليلي بين الأدب العربي والأدب الفارسي . فصول . م ٣ — ع ٣ (١٩٨٣) ، ص ١٤٨ — ١٦١ . (حرر هذا البحث فاروق شوشة) .
- ١٥٥ — محمد فتحي الرئيس : القصة على لسان الحيوان بين العربية والفارسية . مجلة كلية الآداب — جامعة القاهرة . م ٣٢ و ٣٣ — ج ١ و ٢ (مايو ، ديسمبر ١٩٧٠ ، ومايو ، ديسمبر ١٩٧١) ، ص ٣٣٣ — ٣٤٧ .
- ١٥٦ — محمد الفرائي : سعدي الشيرازي في بلاد الشام . مجلة مجمع اللغة العربية — دمشق . م ٣٦ — ج ٢ (نيسان ١٩٦١) .
- ١٥٧ — محمد نور الدين عبد المنعم : الألفاظ الفارسية في العامية المصرية . في كتاب : جوانب من الصلات الثقافية بين مصر وإيران ، ص ٢٢٧ — ٢٦٣ . (انظر : المادة ٣) .
- ١٥٨ — محمد هريدي : مسيرة الأجيال في الرواية المصرية والتركية . فصول . م ٢ — ع ٢ (١٩٨٢) ، ص ٧٥ — ٨١ .
- ١٥٩ — محمد يحيى الهاشمي : ابن سينا كرائد لرباعيات الخيام . الدراسات الأدبية . ص ٥ — ع ٣ و ٤ (خريف ١٩٦٣ و شتاء ١٩٦٤) ، ص ٣١٧ — ٣٣٢ .
- ١٦٠ — نفسه : تأثر الشاعر الألماني جوته بحافظ الشيرازي وشعراء الفرس . الدراسات الأدبية . س ٤ — ع ١ (ربيع ١٩٦٢) ، ص ٣١ — ٤٩ .
- ١٦١ — نفسه : دور جنديشابور في الثقافة العربية . الدراسات الأدبية . س ٢ — ع ٢ (١٩٦٠) ، ص ١٨٧ — ١٩٢ .
- وترجم المقال إلى الفارسية بعنوان «نقش جنديشابور در فرهنگ عربي» ونشر في العدد نفسه من المجلة ذاتها (ص ١٩٣ — ١٩٨) دون ذكر اسم المترجم .
- ١٦٢ — محمد يوسف : الألفاظ الهندية العربية . مجلة اللسان العربي — الرباط . ع ١٠ — ج ١ (١٩٧٣) ، ص ١٠٧ — ١٢٨ .
- ١٦٣ — مصطفى جواد : في التراث العربي — الجزء الأول . تحرير : محمد جميل شلش وعبد الحميد العلوجي . وزارة الإعلام — بغداد ١٩٧٥ .
- راجع فيه :
- أصفهان معقل الأدب العربي في إيران ونظام الدين الأصفهاني ، ص ٢٢٧ — ٢٥٢ .
- ١٦٤ — مصطفى حجازي ، وصادق نشأت : صفحات عن إيران . مطبعة مجمر . ط ١ : ١٩٦٠ — القاهرة .
- الباب الثامن والأخير من الكتاب عن صلة الأدب الفارسي بالأدب الأخرى .

ببليوجرافية الدراسات العربية المقارنة ...

- ١٦٥ - مصطفى الشكعة : الأدب في موكب الحضارة الإسلامية . مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٦٨ .
راجع فيه :
- أثر الشعر العربي في الشعر الفارسي ، ص ١٥٩ - ١٦١ .
- أثر الأدب العربي في الآداب الفارسية ، ص ٧٤٢ - ٧٤٥ .
١٦٦ - مصطفى عبد الشافي الشوري : أحمد شوقي وتأثيره بالآداب الأوروبية والشرقية . بحث قدم للندوة العلمية في مهرجان شوقي وحافظ بالقاهرة . (١٦ - ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٢) .
١٦٧ - مصطفى وهبي التل (عرار) : عمر الحيام وابن ميمون - مخطوط (١٧) .
١٦٨ - مناف منصور : مدخل إلى الأدب المقارن . مركز التوثيق والبحوث - بيروت . ط ١ : ١٩٨٠ .
راجع فيه : جوانب من الموضوعات المقارنة بين التراثين العربي والفارسي مما كان
- يدرس في جامعة بيروت العربية (ص ٦٢ - ٦٣) .
١٦٩ - منذر الكبير : حول مقال «الألفاظ الهندية المعربة» . مجلة اللسان العربي م ١٢ - ج ١ (١٩٧٥) ، ص ٣٠٢ - ٣٠٧ .
(انظر : المادة ١٦٤ ، وعفيف عبد الرحمن : المصدر السابق ، ص ٣٨٩ و ٢٩٦) .
١٧٠ - يحيى الحشاش : التقاء الحضارتين العربية والفارسية . معهد البحوث والدراسات العربية - القاهرة ١٩٧٠ .
١٧١ - يوسف بكار : دور الفرس في الثقافة العربية في نظر الدارسين العرب المعاصرين . الإخاء . س ١١ - ع ١٨٦ (يناير ١٩٧١) .
١٧٢ - نفسه : طه حسين والأدب الفارسي . في كتابه : الوجه الآخر : دراسات نقدية ، ص ٩١ - ١٠٨ . دار الثقافة - الدوحة ١٩٨٦ .
١٧٣ - نفسه : من مزالق الترجمة بين العربية والفارسية . في كتابه : قضايا في النقد والشعر ، ص ٨٩ - ١٠٣ . دار الأندلس - بيروت ١٩٨٤ .

الهوامش

- (١) هذه المادة والمواد ذوات الأرقام التالية : ٢٨ و ٦١ و ١٠٦ مأخوذة عن : سعيد علوش ، ببليوجرافية الأدب المقارن في العالم العربي ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الرباط . ع ٥ و ٦ (مزدوج) ١٩٧٩ ، ص ٢٠٧ - ٢٥٠ .
(٢) يبدو أنه صدر أولاً بعنوان «دراسات مقارنة» . مكتبة الشباب - القاهرة ١٩٧٥ .
(٣) نشر البحث ، كذلك ، في مجلة «الحديث» ٤ : ٤٦٥ ، ٥١٧ (١٩٣٠) .
(انظر : محمد يوسف نجم : الأدب العربي في آثار الدارسين ، ص ١٨٥ . دار العلم للملايين - بيروت . ط ١ : ١٩٦١) .
(٤) مجلة فصلية أنشئت لتعنى بالحضارتين العربية والفارسية والصلات بينهما . تولى إصدارها المركز الثقافي الإيراني بالقاهرة وصدر منها عدنان فقط (١٩٧٨) . توقفت بعد قطع العلاقات بين مصر وإيران . كان رئيس تحريرها نور الدين آل علي ، والمشرف على التحرير يحيى الحشاش الذي توفي صيف عام ١٩٨٩ .
(٥) هذه المادة والمواد ذوات الأرقام التالية : ٣٩ و ٥١ و ٥٣ و ١٥٦ مأخوذة عن : محمد الشامان : الأدب التركي وترجماته إلى العربية . «عالم الكتب» - السعودية . م ٨ - ع ٤ (ديسمبر ١٩٨٧) ، ص ٥٢٩ - ٥٣٤ .
(٦) كوركيس عواد : معجم المؤلفين العراقيين ١ : ٣٤٩ . بغداد ١٩٦٩ .
(٧) ترجمه صلاح بن شمس الدين النلوي إلى الأردية .
(٨) معجم المؤلفين العراقيين ١ : ٤٣٥ .
(٩) حمدي السكوت ومارسدن جونز : أعلام الأدب المعاصر في مصر - طه حسين : ببليوجرافية نقدية ببليوجرافية . دار الكتاب اللبناني - بيروت . ط ٢ : ١٩٨٢ ، ص ١٦١ .
(١٠ ، ١١) : معجم المؤلفين العراقيين ٢ : ٢٧١ .
(١٢) عفيف عبد الرحمن : الجهود اللغوية خلال القرن الرابع عشر الهجري ، ص ٧٣ . وزارة الثقافة والإعلام - بغداد ١٩٨١ .
(١٣) عفيف عبد الرحمن : المصدر السابق ، ص ٢٨٨ .
(١٤) نشرة أخبار التراث العربي - الكويت . ع ٣ (أيلول/تشرين الأول ١٩٨٢) ، ص ١٠ .
(١٥) عيسى العاكوب : تأثير الحكم الفارسية في الأدب العربي في العصر العباسي . الأول - ص ٣٨١ . (انظر المادة ١١٠ من هذا الثبت) .
(١٦) عفيف عبد الرحمن : المصدر السابق ، ص ٢٩٤ .
(١٧) راجع : يوسف بكار : عمر الحيام والرباعيات في آثار الدارسين العرب . دار المناهل - بيروت . ط ١ : ١٩٨٨ ، ص ٤٦ (المادة ٩٤) .

الزَّمْخَشَرِيُّ حَيَاتُهُ وَآثَارُهُ هِلَالُ سَاجِي

عمر بن أحمد^(١). وقال السمعاني وابن خلكان وابن كثير : محمود بن عمر بن محمد بن عمر^(٢). وقال السيوطي : محمود بن عمر بن محمد ابن أحمد^(٣). كنيته أبو القاسم ، وكان قد جاور بمكة زمناً ، فصار يقال له « جار الله » تلقياً^(٤).

وقد نشأ الزمخشري في أيام الوزير نظام الملك الذي ازدهرت في عهده العلوم والآداب ، والذي كان بابه مجمعاً للفضلاء وملجأً للعلماء^(٥).

في عهد هذا الوزير الذي كان راعياً للعلماء والأدباء نشأ الزمخشري في كنف أب عالم أديب تقي ورع محمود الموارد^(٦).

شيوخه :

رحل الزمخشري في طلب العلم وهو صغير ، فأخذ النحو والأدب عن أبي مضر محمود بن جرير الضبي الأصبهاني وأبي علي الحسن بن المظفر النيسابوري ، وسمع من شيخ الإسلام أبي منصور نصر الحارثي ، ومن أبي سعد الشقاني^(٧).

وكان قد قدم بغداد قبل الخمس مئة ، وسمع بها من أبي الخطاب ابن البطر^(٨). وتوجه إلى الحجاز ، فأقام هناك مدة مجاوراً بمكة يفيد ويستفيد (العقد الثمين ١٣٨/٧) .

وأخذ علم الفقه من الشيخ السديد الحياطي ختن عين الأئمة^(٩). ولم يأنف الزمخشري الأخذ عن بعض معاصريه وهو في سن متقدمة ، فالمصادر تذكر أنه قرأ كتاب سيويه بمكة على الشيخ عبد الله بن طلحة البكري^(١٠) الأندلسي . وروى حديثاً عن أبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز النسفي بمكة (العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ١٥٠/٧) .

وذكر القفطي عن أبي اليمن الكندي : أن الزمخشري قدم بغداد سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، ورآه أبو اليمن عند شيخه أبي منصور بن الجواليقي مرتين ، قارئاً عليه بعض كتب اللغة من فوائدها ، ومستجيزاً لها^(١١).

وهذا يعني أن الجواليقي كان من شيوخ الزمخشري أيضاً . ووهم ابن خلكان في اسم شيخه أبي مضر فسماه «منصور»^(١٢) والصواب ما ذكرنا نقلاً عن إرشاد الأريب . ووهم الزبيدي في شيخه أبي منصور نصر الحارثي ، فسماه « ابن منصور الحارثي »^(١٣). والصواب ما ذكرنا .

أطراف من سيرته :

حين بلغ الزمخشري سن طلب العلم رحل إلى بخارى فسقط عن الدابة وانكسرت رجله ، وحدث بها من القيق ما أوجب قطعها^(١٤). وفي بغداد سأله الفقيه أحمد بن علي الدامغاني عن سبب قطعها ، فقال الزمخشري له : سببها دعاء الوالدة ، وذلك أنني في صباي

إقليم خوارزم في زمننا هذا موزع بين جمهورتين في الاتحاد السوفيتي هما : أوزبكستان وتركمانستان ، وقد كان لإقليم خوارزم في صدر القرون الوسطى قصبستان : أولاهما في الجانب الغربي - أي الفارسي - من نهر جيحون ، تسمى الجرجانية . والأخرى في الجانب الشرقي - أي التركي - من النهر ، ويقال لها : كاث . وكانت الجرجانية - في صدر القرن الخامس الهجري - تقع على علوة من غرب نهر كبير تجري فيه السفن ، يأخذ من جيحون ، ويجري محاذياً له . وبانحطاط « كاث » أصبحت الجرجانية أولى مدن إقليم خوارزم ، وصارت تعرف بوجه عام بمدينة خوارزم^(١٥). وقد اشتهر أهل الجرجانية بالصناعات الدقيقة رجالاً ونساءً ، كما اشتهرت بالبطيخ الذي لا يوجد مثله في غيرها من البلاد حلاوة وطيباً . وإقليم خوارزم بلاد خصبة ، وأهم تجاراته الطعام والخبوز والفواكه والقطن والصوف ، وفي أسواق الجرجانية كانت تباع أشهر أنواع الفراء وأغلاها^(١٦).

و « زَمْخَشَر » التي نُسب إليها الزمخشري مدينة صغيرة كانت تقع بين نوزوار والجرجانية^(١٧). ذكرها المقدسي وقال : عليها حصن وخندق ومحبس وأبواب محددة ، والجسور ترفع كل ليلة ، والجادة تشق البلد ، والجامع ظريف بطريق السوق^(١٨).

وروى الزمخشري عن قرينته هذه طرفة سمعها من أبيه قال : اجتاز بزَمْخَشَر أعرابي ، فسأل عن اسمها واسم كبيرها ، فقيل له : زَمْخَشَر ، والرداد . فقال : لا خَيْرَ في شَرِّ وَرَدٍ ، ولم يُلِمَّ بها^(١٩).

مولده ، اسمه ، كنيته ، لقبه :

في يوم الأربعاء السابع والعشرين من رجب سنة ٤٦٧ هـ وُلِدَ في زَمْخَشَر جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري^(٢٠).

ووهم السيوطي إذ عدّه من مواليد سنة سبع وتسعين وأربعمائة^(٢١). ووقع الخلاف في اسم جده وجدّ أبيه . قال ياقوت : هو محمود بن

تؤثر جهّالها بنعمتها وتقصد الفضائل بالحن قلبى لا يعرف السرور وما أغرّف قلبى بشدة الحزن مدح الزنجشري الوزير نظام الملك وابنه مؤيد الملك وبعض سلاطين السلاجقة والأمراء وسواهم ، ولم يظفر من هذه المدائح بما تطلع إليه من منصب وجاه ، فأثر الرحلة عن بلده .

وحين قدم الزنجشري إلى بغداد قاصداً الحج ، زاره الشريف أبو السعادات هبة الله بن الشجري مهتأ له بقدمه ، فلما جالسه أنشده

الشريف متمثلاً :

كانت مساءلة الركبان تخبرني عن أحمد بن دؤاد أطيّب الخبر حتى التقينا فلا والله ما سمعت أذني بأحسن ممّا قد رأى بصري وأنشده أيضاً :

واستكثر الأخبار قبل لقائه فلما التقينا صغر الخبر الخبر وأثنى عليه ، ولم ينطق الزنجشري حتى فرغ الشريف من كلامه ، فلما فرغ ، شكر الشريف وعظّمه وتصاغر له ، وقال : إنّ زيد الخيل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحين بصّر بالنبى رفع صوته بالشهادة ، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : « يا زيد الخيل ، كلّ رجل وصيف لي وجدته دون الصفة ، إلا أنت ، فإنك فوق ما وصفت » . وكذلك الشريف ، ودعا له ، وأثنى عليه . قال : فتعجب الحاضرون من كلامهما ، لأنّ الخبر كان أليق بالشريف ، والشعر أليق بالزنجشري^(٣٧).

وفي سنة اثنتي عشرة بعد الخمسمائة مرض الزنجشري « بالمرضة الناهكة » فعاذه الله إن شفاه منها أن لا يطأ عتبة سلطان وأن لا يقول الشعر فيهم ، وأن يعفّ عن صلاتهم وعطياتهم ، وأن يعتصم بحبل التوكل على الله ويتنسك ، وأن يُدرّس ما يُجدي من العلوم كعلم القراءات والحديث والفقه^(٣٨).

وقد استجاب الله - تعالى - لدعائه فشفاه ، وبرّ هو بوعده ، فتوجه إلى بيت الله الحرام سنة ٥١٦ هـ لتأدية فريضة الحج وليقضي البقية الباقية من عمره مجاوراً .

وألقى الزنجشري عصا الترحال في مكة المكرمة ، واتصل بوجه بارز من وجوهها هو الشريف الأمير علي بن عيسى بن حمزة الحسيني الشهير بابن وهّاس ، فاحتضنه - وكان هو الآخر أديباً شاعراً - حتى أنساه من خلف وراءه .

وقد بانّت أصداء هذه الصلة في أمرين :

أولهما : في المؤلفات العديدة التي صتّفها الزنجشري وأهداها لابن وهّاس .

وثانيهما : في الوداد الصافي الذي طبع شعرهما ، حتى غرّد كلّ منهما بمحاسن صاحبه .

أمسكت عصفوراً وربطته بحيط في رجله ، وانفلت من يدي ، فأدركته وقد دخل في خرق ، فجدبته ، فانقطعت رجله في الحيط ، فتألمت أُمّي لذلك ، ودعت عليّ بقطع رجلي^(٣٩).

وتذكر المصادر سبباً آخر لسقوط رجله ، وهو أنه كان في بعض أسفاره ببلاد خوارزم ، فأصابه ثلج كثير وبرد شديد في الطريق ، سقطت منه رجله^(٤٠). وإقليم خوارزم عامة شديد البرودة ، وقد سجّل الثعالبي حالة الطقس هذه قبل ذلك بزمن طويل بقوله :^(٤١) « لله برد خوارزم إذا كلبت أنيابه وكسّت أبداننا الرّعدا فالشمس محجوبة ، والريّح مدمية جلود قوم أضاعوا الصبر والجلدا والماء مستحجر والكلب منجحر والزمهرير يسوق الصرّ والصرّدا فلو تُقبّل معشوقاً محالسة رأيت فاك على فيه وقد جمّدا ويؤكد ابن خلكان هذه الحقيقة بقوله : « والثلج والبرد كثيراً ما يؤثر في الأطراف في تلك البلاد فتسقط ، خصوصاً خوارزم ، فإنها في غاية البرد ، ولقد شاهدت خلقاً كثيراً ممن سقطت أطرافهم بهذا السبب ، فلا يستبعده من لم يعهده »^(٤٢).

وهكذا أصبح بعد سقوط إحدى رجليه يمشي في جاون من خشب ، وكان إذا مشى ألقى عليها ثيابه الطوال ، فيظن من يراه أنه أعرج^(٤٣).

وقيل :^(٤٤) « كان أبوه إماماً بقرية زنجشر ، وقال : أعلمه الحياطة لأنه صار زَمناً مُبْتلى ، فقال لأبيه : احملني إلى البلد واتركني بها ، فحمله إلى البلد ، ورزقه الله حظاً حسناً ، فكفاه الله رزقه » . وإلى عاهته هذه يشير الزنجشري في قوله : « كم رأيت من أعرج في درج المالعي أعرج ، ومن صحيح القدم ليس له في الخير قَدَمٌ »^(٤٥).

ولقد عاش الزنجشري عزباً ، معرضاً عن الزواج والإنجاب . ورأى بعض معاصرينا أن شعوره بالنقص الجسماني وفشله في تجربة حب خاضها ، كانا وراء نظراته التشاؤمية هذه^(٤٦).

ولقد تعاورت عليه النكبات ب وفاة والده ووالدته وخاله وأستاذه « الضبي » فنفع عليهم وراثهم جميعاً ، وكان حزنه على شيخه وأستاذه بالغاً ، فطبع هذا حياته بطابع الحزن العميق . أقام بخوارزم فكانت تضرب إليه أكباد الإبل ، وتحط بفنائهم رجال الرجال ، وتحدى باسمه مطايا الآمال (إنباء الرواة ٢٦٦/٣) .

وكان الزنجشري - بالرغم من مكانته العلمية الرفيعة - يرى نفسه مُضَيَّعاً ، فهو بعيد عن الجاه والمنصب والمال ولذلك كان يقول^(٤٧):

وما حقّ مثلي أن يكون مُضَيَّعاً وقد عَظُمَتْ عند الوزير رسائلي ولم أدر أن الأرذلين يرون ما تمنوا وأني لست أحظى بطائل وحين رأى الجهل حليفاً للنعمة ، والفضل حليفاً للمحنة قال^(٤٨): أشكو إلى الله جفوة الزمن ودولة ما تزال تظلمني

قال الزمخشري^(٣٤):

وكان - رحمه الله - قد أوصى أن يكتب على لوح قبره (طبقات

المفسرين ٣١٦/٢):

بمكة آخيت الشريف وفيه حواله من آل النبي غطارفا
وكتبت عليهم من أعز نفوسهم أعز، وكل كان صنواً ملاطفا
وكان ابن وقاص لجنبي فارساً كما تفعل الأم الحفية لاحفا
رأيت مع الإجلال منه تكراً كما صاب ربي الحي مترادفا
على باب «أجياد» بنى لي منزلاً كركن شمام بالصف متواضعا
وأنفتت في إتمامه من تلاده ثقيات وزن في البلاد خفافا
وأثنى ابن وهاس على الزمخشري في مقطعات عدة سنورد بعضها
في فقرة أخرى.

تلاميذه ومن أجازهم:

كان الزمخشري علامة عصره، فليس في الإمكان حصر
تلاميذه، ومن أخذ عنه، ومن أجازهم. وقال القفطي عنه: «ما
دخل بلداً إلا واجتمعوا عليه، وتلمنوا له، واستفادوا منه»^(٣٥).
غير أن ما لا يدرك كله، لا يترك جله. فمن تلاميذه:

١ - زينب بنت عبد الرحمن الشعمري وهي شقيقة ابن خلكان^(٣٦)،
وشقيقه ابن النجار أيضاً (انظر سير أعلام النبلاء
١٥١/٢ - ١٥٦).

٢ - أبو إسماعيل يعقوب بن شرين الجندبي، وصفه الزمخشري بأنه
«أفضل الفتيان في عصره، وأعقلهم وأذكاهم وأداهم»، وكان
كاتب سلطان خوارزم، فاستغنى، وهو يكتب باللسانين العربية
والفارسية ويحسن، وهو ممن ربيت وخرجت وبلغت تلك
الذروة، وهو أوثق سهم من كنانتي»^(٣٧).

٣ - ضياء الدين المكي ألف شرحاً لأنموذج الزمخشري سماه
«كفاية النحو في علم الإعراب» وصلتنا منه مخطوطات ذكرها
بروكلمان^(٣٨).

٤ - أبو الفضل محمد بن أبي القاسم بن بابجوك البقال الخوارزمي،
الذي خلفه في حلقة العلمية، وتوفي في الثلاثين من جمادى الآخرة
سنة ٥٦٢ هـ وعمره حوالي سبعين عاماً، من مصنفاته أسرار
الأدب واختار العرب، ومفتاح التنزيل، وتقويم اللسان في
النحو، والإعجاب في الإعراب، والبداية في المعاني والبيان،
ومنازل العرب، وشرح أسماء الله الحسنى^(٣٩).

٥ - ممن أخذ عنه أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي
(٤٨٤ - ٥٦٨ هـ) المعروف بأخطب خوارزم. وهو مصنف
معروف. من شعره يمدح شيخه الزمخشري^(٤٠):

أفخر خوارزم مالي عنك منحرف ما دام تخلف الأنوار والسدف
ألسنت أنت الذي خولتني نغماً تطوى وتشتت في تعدادها الصدف
ألسنت أنت الذي أوليتني رتباً بفضل رفعتها الإيوان يعترف
ألسنت أنت الذي من وزد نعمته وزد حكمته أجنى وأعترف
٦ - الإمام ركن الدين محمود الأصولي والإمام أبو منصور،
وكلاهما من تلاميذه في علم التفسير^(٤١).

٧ - قال السمعاني^(٤٢): وروى لي عنه أبو المحاسن إسماعيل بن
عبد الله الطويلي بطبرستان، وأبو المحاسن عبد الرحيم بن عبد الله

وفي مكة المكرمة تفرغ الزمخشري لتصنيف أبرز مؤلفاته،
وانصرف إلى التدريس، فقصده طلاب العلم من أنحاء العالم
الإسلامي للأخذ عنه، واستجازاه علماء أعلام - بعد أن طبقت
شهرته الآفاق - فأجاز بعضهم وامتنع عن إجازة آخرين.

وتحفظ لنا المصادر أن القاضي عياض استجاز الزمخشري ولم
يجزه^(٤٣). وإن الإمام الحافظ أبو الطاهر أحمد بن محمد السلفي
استجاز الزمخشري مرتين فأجازاه^(٤٤) في الثانية.

وبالرغم مما تحقق لصاحبنا من استقرار مادي ونفسي بجوار بيت
الله، وما تفرغ له من بحث وتصنيف، وما تحلق حوله من طلاب
علم يجلبونه ويستقون من نبعه، فإن الحنين إلى وطنه ظل يعصف به
من داخله، حتى دفعه إلى مغادرة مكة إلى وطنه. وقد ندم على
ذلك سريعاً، وظهر أثر هذا الندم في شعره.

فمن أثر ذلك الندم قوله (أزهار الرياض ٢٩٤/٣):
هو النفس الصائد عن كبد حري إلى أن أرى أم القرى مرة أخرى
سريت بشخصي لا بنفسي وهمتي وهبات ما للأخشين وللشعري
مقيمان عند البيت ما ذر شارق منيخان بالبطحاء ما ذكت الشعري
في هذه الفترة بالذات سيطرت ظاهرة صوفية على الزمخشري
جعلته ينقل كعبه كلها إلى مشهد الإمام أبي حنيفة ويقفها،
ولا يقي في يده غير كتاب الله عز وجل، حتى لا يشغله شاغل
عنه، ثم انتهى إلى لون من القناعة بلغ حد اليأس، فتوجه إلى مكة
المكرمة ليلوذ بحرم الله تعالى، وتسربل عيشة الزهاد ولباسهم،
بانتظار داعي السماء^(٤٥).

وتحدثنا المصادر أن الزمخشري آب إلى خوارزم حيث وافاه الأجل
في كركانج ليلة عرفة من عام ٥٣٨ هـ^(٤٦).

وكركانج هذه هي قصبة بلاد خوارزم ومدينتها العظمى، وقد
عُربت فقبل لها «الجرجانية» وهي على شاطئ جيحون^(٤٧).
ورثاه بعض الفضلاء بأبيات، من جملتها^(٤٨):

فأرض مكة تدرى الدمع مقتلها حزناً لفرقة جار الله محمود

إذا سألوا عن مذهبي لم أبح به وأكتمه، كتمانته لي أسلم
آراء المصنفين فيه :

قال ياقوت^(٥٦) عنه: « كان إماماً في التفسير والنحو واللغة والأدب ،
واسع العلم ، كبير الفضل ، متفتناً في علوم شتى » .

ووصفه ابن خلكان بمثل هذا فقال^(٥٧): « الإمام الكبير في التفسير
والحديث والنحو واللغة وعلم البيان ، كان إمام عصره من غير
مدافع ، تُشد إليه الرحال في فنونه » .

وقال القفطي عنه^(٥٨): « ممن يُضرب به المثل في علم الأدب
والنحو واللغة .. وكان علامة الأدب ، ونسابة العرب » .

ووصفه صاحب وشاح الدمية بأنه^(٥٩): « أستاذ الدنيا ، فخر
خوارزم ، جار الله العلامة أبو القاسم محمود الزحشري من أكابر
الأمة ، وقد ألقت العلوم إليه أطراف الأزمة ، واتفقت على إطراره
الألسنة ، وتشرفت بمكانه وزمانه الأمكنة والأزمنة ، ولم يتمكن في
دهره واحد من جلاء رذائل (كذا) النظم والنثر ، وصقال صوارم
الأدب والشعر ، إلّا بالاهتداء بنجم فضله ، والاقتداح بزند
عقله ... » .

ووصفه السيوطي بأنه « كان واسع العلم ، كثير الفضل ، غاية
في الذكاء وجودة القرينة ، متفتناً في كل علم » ووصفه الذهبي بأنه
« كان رأساً في البلاغة والعربية والمعاني والبيان ، وله نظم جيد »
(سير أعلام النبلاء ١٥١/٢٠ - ١٥٦) .

وقال عنه ابن حجر^(٦٠): « وقد كان الزحشري في غاية المعرفة بفنون
البلاغة وتصرف الكلام » .
ووصفه الفيروزآبادي^(٦١) بأنه « العلامة إمام اللغة والنحو والبيان
بالاتفاق » .

وقال عنه الزبيدي^(٦٢): إنه « علامة الدنيا » .
ووصفه اليافعي بقوله^(٦٣): « إمام عصره في فنونه » .
وقال عنه القزويني^(٦٤) بأنه « كان بالغاً في علم العربية وعلم البيان ،
وله تصانيف حسنة ليس لأحد مثلها في فصاحة الألفاظ وبلاغة
المعاني مع إيجاز اللفظ ، حتى لو أن أحداً أراد أن ينقص من كلامه
حرفاً أو يزيد فيه بان الخلل » .

ووصفه ابن تغري بردي^(٦٥) بأنه : « الإمام العالم العلامة فريد
عصره ووحيد دهره وإمام وقته » .

وقال عنه طاش كبري زاده^(٦٦): « إمام الدنيا في علم الإعراب واللغة
والمعاني والبيان والزهد وحسن السيرة في السر والإعلان ، كان
واسع العلم ، كثير الفضل ، غاية في الذكاء وجودة القرينة ، متفتناً
في كل علم » .

وقال عنه ابن الأثير الجزري : « كان يضرب به المثل في علم

البرزاز بأبيورد ، وأبو عمرو عامر بن الحسن السمسار بزحشري ، وأبو
سعد أحمد بن محمود الشاشي بسمرقند ، وأبو طاهر سامان بن
عبد الملك الفقيه بخوارزم .

٨ - علي بن محمد العمراني ، قرأ عليه كتاب المحاجة بالمسائل
النحوية ، له تصانيف جيدة منها كتاب المواضع والبلدان ، وكتاب
تفسير القرآن ، وكتاب اشتقاق الأسماء . توفي في حدود عام
٥٦٦ هـ ، انظر (معجم الأدباء ٦١/١٥) .

٩ - القاضي أبو المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي الشيباني ، قاضي
مكة المشرفة . روى عن الزحشري كتاب « الكشف » بالحرم
الشريف (انظر : العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ١٣٨/٧) .

١٠ - وأجاز لأبي طاهر بركات بن إبراهيم الحشوعي .
(انظر : العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ١٣٩/٧) .

١١ - ومن تلاميذه يعقوب بن علي بن محمد جعفر البلخي ، أحد
الأئمة في النحو والأدب ، أخذ عنه ولزمه . (معجم الأدباء
٥٥/٢٠) .

١٢ - ومن استجازوه محمد بن عبد الملك البلخي المعروف برشيد
الدين الوطواط ، من أئمة النظم والنثر في عصره ، له مصنفات منها
حدائق السحر في دقائق الشعر . (معجم الأدباء ٢٩/١٩) .
مذهبه :

أجمعت المصادر على أن الزحشري كان معتزلي المذهب ، مجاهراً
بذلك^(٦٧) ، وأنه كان يظهر مذهب الاعتزال ويصرح بذلك في
تفسيره ، وينظر عليه^(٦٨) . وقد اعتنق الزحشري مذهب المعتزلة
متأثراً بشيخه محمود بن جرير الضبي الذي أقام في خوارزم مدة
فانتفع الناس بعلمه ، وتخرج عليه جماعة من النوايح ، وهو الذي
أدخل على خوارزم مذهب المعتزلة وفشوه بها ، فاجتمع عليه الخلق
لجلالته ، وتغلبوا بمذهبه ، ومنهم صاحبنا .

وبلغ من تظاهر الزحشري بالاعتزال أنه كان يأخذ حَلَقَة باب
البيت الشريف بيده ، ويقول : أنا الشيخ المعتزلي ، من يبرز لي من
يرز لي^(٦٩) ؟

وتضيف المصادر أنه كان : حنفي الفروع معتزلي الأصول^(٧٠) .
قال ابن الأهدل : كان من أئمة الحنفية ، معتزلي العقيدة^(٧١) .
وكونه حنفي المذهب يفسر أمرين :

أولهما : تصنيفه كتاباً في مناقب الإمام أبي حنيفة اسمه « شقائق
النعمان في حقائق النعمان »^(٧٢) .

وثانيهما نقله كسبه كلها إلى مشهد أبي حنيفة ووقفها هناك^(٧٣) .
ولكن ثمة مقطعة أوردها محققا كتابه « الفائق في غريب الحديث »
تثير الشك في حقيقة مذهبه ، إذ يقول :

الأدب . (اللباب في تهذيب الأنساب ٧٤/٢) .

- ٢ -

وقال البديع الخوارزمي :

أمكّة هل تدبرين ماذا تضمّنت بمقدم « جار الله » منك الأباطح
به وإليه العلّم يُنمى ويتسمي وفيه لأرباب العلوم المناجح
مخطّ رجال الفضلين فلم يزل يحطّ إليه الرّخل غادٍ ورائح
إذا انتابه صغر الوطاب رأيتُه تحوّل عنه وهو ملآن طافع
نمتّه الكرام الغر من خير أسرة هم قنوة الدنيا الكهول المجاحج
أدلاء ضلال البرايا جباههم مصابيح زهبان فذئها المصابيح
التخريج : استجازة الحافظ السلفي الشيخ الزمخشري ص ١٩١
وأزهار الرياض ٢٩٢/٣ .

- ٣ -

وقول الشريف علي بن حمزة بن وهاس الحسني :

وكم للإمام الفرد عندي من يدٍ وهاتيك بما قد أطاب وأكثر
أخي العزّة البيضاء والهمة التي أنامت به علامة العصر والورى
وأحر بأن تزهى زمخشر بامرئ إذا عُد في أسد الشرى زَمَع الشرى
جميع قرى الدنيا سوى القرية التي تبوأها داراً فداء زمخشرا
فليس ثناها في العراق وأهله بأطيب منه في الجباز وأشهرها
إمام قلينا من قلينا وكلما طبعناه سبكاً كان أنضر جوهرها
ومكّة راووق الرجال فهماكه مُصقّى، وتُخذ من شت منهم مكثرا
رَسا طود تقوى، فاض بحر فضائل فكم دك أطواداً وغُصص أُبحراً
وتحت غلاق الصديق سرّ مطهر يمدان ديناً كالخبرة تُيرا
فلولا سماء أشمست ثم أقمرت كفى بمعاليه شموساً وأقمراً
التخريج : الاستجازة ص ١٨٧ - ١٨٨ وأزهار الرياض
٢٨٩/٣ - ٢٩٠ .

- ٤ -

وقول المنتخب محمد بن أرسلان :

أبو القاسم المحمود محمود الذي به تفخر الدنيا وناهيك مفخرا
التخريج : الاستجازة ص ١٨٦ - ١٨٧ وأزهار الرياض
٢٨٨/٣ - ٢٨٩ .

- ٥ -

وقول شبل الدولة مقبل بن عطية البكري :

هذا أديب فاضل مثل السدراري دُررة
زمخشري فاضل أنجيسه زمخشرة
كالبحر إن لم أَرُه فقد أتاني خبره
التخريج : إنباه الرواة ٢٧١/٣ .

ووصفه ابن أبي الوفاء القرشي بأنه « الإمام الكبير المضروب به
المثل في علم الأدب » (انظر الجواهر المضية في طبقات الخففة
١٦٠/٢) .

ولعل خير ما نختم به هذه الفقرة ، ثناء صدر الأئمة أخطب
خوارزم على الزمخشري وتفضيله على الشاعر النائر الشهير أبي بكر
محمد بن العباس الخوارزمي في كلمة بليغة جاء فيه : « خوارزم
كانت قبل فخرها ، مزهوة بأبي بكرها ، صادقة في زهوها به سن
بكرها ، مباهية به مباهاة بيكرها ، تعدّه لغرائبه من رغائبها ، وتعدّه
لرغائبه عن غرائبها ، وما أخطأت خوارزم باعتقادها فيه ، وإفاضة ما
سمع من النظم والنثر من فلق فيه ، نعم حال الخوارزمي في قته الفاذ
إلى جنب فنون العلامة حويلة ، وبحره الفيض بالنسبة إلى جدوله
دجيلة ، هذا بون ما بينهما في علم الأدب ، وحفظ لغات العرب .
ووراء ذلك لفخر خوارزم في علم النجوم ، وعلمي المعاني والبيان ،
وحلّ مشكلات القرآن ، خصائص لا تحصى ، وخواص لا تعد
ولا تستقصى ، لم يحطب الخوارزمي قطّ في حبالها ، ولم يَرش من
نبالها ، ولم يستظل ولا ساعة بظلالها... » (٦٨) .

فما امتدح به شعراً :

كان الزمخشري ممدّحاً ، أثنى عليه كثيرون من معارفه وتلامذته
وأقرانه وأخلائه شعراً ، فمن ذلك قول بعض المجيدين :

- ١ -

دَعَوَكَ بـ « جار الله » والله عالمٌ بأنك جارُ الله حقاً كما وَجِبَ
لعمري لقد فاضت وأنت مُفيضُها على حَرَمِ الله الصنائع والقرب
رَقَبَتِ ذِمَامِ الله في كُلِّ مؤمنٍ وواسيتهم بالعلم طوراً وبالنشَب
وأنت الإمام الزاهد الورع الذي أُثِيتَ اغتراراً باللّجين وبالذهب
وإنك للعلامة الجامع الذي جمعت أفانين العلوم إلى الأدب
وما ناصر الإسلام غيرك أهله وإن طارَ في أعلى المنازل والرُثب
ومن طالع التفسير أيقن أنّه من الفلك الأعلى أتى ذلك اللقب
وإنك أستاذ الزمان وكلهم تلامذة جاثون صفراً على الرُكَب
وَسُنْتُكَ - إذ قرئت في كلّ بلدة جواهر علم شيخها العُجم والعرب
فما لخوارزم التي أنت فخرها علّتها الثريا ، إن ذاك من العجب
التخريج : استجازة الحافظ السلفي الشيخ الزمخشري ص ١٨٩ وهي
في أزهار الرياض ٢٩٠/٣ - ٢٩١ .

- ٦ -

وكتب إليه منتجب الملك أبو جعفر محمد أحد كبراء دولة السلطان سنجر رسالة وقصيدة ، أما القصيدة فهي :

إليك يهزئي الحب المطاع ويسكرني لرؤيتك النزاع
فهو لك يا شقيق النفس علم بما ألبأت عنه واطلاع
ولو أنني قدرت لظرت شوقاً بحرفٍ خطوها بخطو زماغ
وكتبت بحيث يوصلني إليكم غدوي أو رواحي لا أراغ
وفي عدواء دارك عن دباري أراقب زورة لا تستطاع
يطيل الشوق أما ذا اللبالي (كذا) إليك ، فهل لفرقتنا اجتماع
وأنت لكل منقبة معانٍ تسير بك الأماكن والباق
ولما كنت جار الله صارت تسير بك الأماكن والباق
تضيء بعلمك الدنيا فيضحي له في كل ناحية شعاع
أثبت لنا كتاب الله فاعمد لتنعنا ، فعمم الانتفاع
التخريج : إنباه الرواة على أنباه النحاة ٢٧٢/٣ .

- ١٠ -

وقول مجير الدولة علي بن الحسين الأردستاني :
وجؤلت فكري في البلاد فلم يقع على رجل في علمه غير راجل
إلى أن جرى الطير السنيح فدلني على فخر خوارزم ورأس الأفاضل
التخريج : الاستجازه ص ١٨٦ وأزهار الرياض ٢٨٨/٣ .

- ١١ -

وقول الشريف ابن وهاس :
لقد شجني في أم رأسي عزمة فأصبحت من عزم الإمام أميا
تميت لو لم ألقه وجهته ولم يُخسّر قلبي بالفراق كلوما
فدبت امرأ يحشو الفؤاد فراقه كلوما ، ولقياه حشنة علوما
وكائن رأينا من أولي العلم والتقى رجلاً أناخوا بالحجاز قروما
فأحمد أستاذ الزمان ضياءهم وكان وكانوا شارفاً ونجوما
التخريج : الاستجازه ص ١٨٨ وأزهار الرياض ٢٩٠/٣ .

- ١٢ -

وقول الخطيب الموفق :
لسانك غواص ولفظك لؤلؤ ويكرك بحر للفضائل طامس
لسان يؤد الحاسدون لؤ أنه سنان قناة أو غرار حُسام
التخريج : الاستجازه ص ١٩٠ وأزهار الرياض ٢٩١/٣ .

- ١٣ -

وقول ابن القرطبي :
منعماً بلغ تحياتي إلى شيخنا العلامة الخير العلم
أي آداب وعلم وثقى منه فارقت وحلم وجكس
ليس فس عنه قسا ولا سيوبه الشهم يدري ما الكلم
كل موجود سواه حيث لم أر ذاك الفضل في عيني عدم
التخريج : الاستجازه ص ١٨٩ - ١٩٠ وأزهار الرياض ٢٩١/٣ .

- ١٤ -

وقول العميدي :
قلو وازن الدنيا تراب زنجشري لألك منها زاده الله رُجحانا
التخريج : الاستجازه ص ١٨٨ وأزهار الرياض ٢٩٠/٣ .

آثار الزنجشري

لم يحاول أحد من القدامى حصر مصنفات الزنجشري ، وأوسع التزائم التي وصلتنا أوردها ياقوت^(١) وعد فيها واحداً وخمسين

- ٧ -

وقول الخطيب الموفق بن أحمد المعروف بأخطب خوارزم :
أفخر خوارزم مالي عنك منحرف ما دام تختلف الأنوار والسُدُف
ألسنت أنت الذي أوليتني رتباً بفضل رفعتها كيوان يعترف ؟
ألسنت أنت الذي تحولتني نعماً تطوى وتُنشر في تعدادها الصحف
ألسنت أنت الذي من ورد نعمته وورد حشمته أجنّي واغترف
أعداؤك استسرفوني من جهالتهم في وصفها وهي عندي فوق ما أصيف
التخريج : الاستجازه ص ١٩٠ وأزهار الرياض ٢٩١/٣ .

- ٨ -

وقول الشريف ابن وهاس :
أنى حرّم الله العظيم مجاوراً فله ما أذنت جمالاً وأثني
فمن حوضه عثّ ظماء ذوي النهى فآبث رواء وهو ملآن يفهق
التخريج : الاستجازه ص ١٨٨ وأزهار الرياض ٢٩٠/٣ .

- ٩ -

وقول يعقوب بن شيرين الجندي :
فنى سار في الآفاق زكبان ذكره مربة طوراً وطوراً مشرقه
إذا حل في أرض أتابه فحولها نفيذ علوماً حولته متخلفه
وإن خاض في شرح العلوم رأيتها لفرط احتشام من معاليه مطرقة
فليس له في كل شرق ومغرب نظير ، بنو الدنيا على ذاك مطبقة
التخريج : أزهار الرياض ٢٩٢/٣ والاستجازه ١٩٠ .

طبع الكتاب في ليسك سنة ١٨٤٣ بتحقيق المستشرق وترستين^(٧٩)، كما طبع في طهران في مجلدين ١٩٦٣ - ١٩٦٥ بتحقيق سيد محمد كاظم امام^(٨٠).

٧ - الفائق في غريب الحديث : من أجود الكتب في موضوعه . أثنى عليه ابن الأثير^(٨١) وابن حجر العسقلاني^(٨٢) . طبع غير مرة ، وأجود طبعاته بتحقيق البجاوي وأبي الفضل إبراهيم في أربعة أجزاء . القاهرة ، ١٩٦٩ - ١٩٧١ م .

٨ - أساس البلاغة : معجم لغوي نفيس يهتم بالاستعارة والمجاز ، طبع طبعات متعددة^(٨٣) ، وله مخطوطات كثيرة ذكرها بروكلمان^(٨٤).

٩ - الجبال والأمكنة والمياه : معجم جغرافي ، طبع عدة مرات ، آخرها وأجودها طبعة إبراهيم السامرائي - بغداد ١٩٦٨ وقد نشره بعنوان « الأمكنة والمياه والجبال » واعتمد في نشرته مخطوطتين من مخطوطات مكتبة أحمد الثالث في الأستانة^(٨٥).

١٠ - مسألة في كلمة الشهادة : نشرتها بهيجة الحسني - بغداد ١٩٦٧ ضمن « رسائلنا للزمخشري » - الرسالة الثانية .

١١ - خصائص العشرة الكرام البررة : نشرتها بهيجة الحسني في بغداد ١٩٦٨ .

١٢ - النصائح الكبار ، ويسمى أيضاً المقامات : وهي خمسون مقامة صنفها الزمخشري بعد المرضة الناهكة التي نزلت مع سنة ٥١٢ هـ وخاطب فيها نفسه ، طبعت غير مرة ، وله شرح عليها طبع معها^(٨٦) . وترجمها ريشر إلى الألمانية .

١٣ - المستقصى في أمثال العرب : معجم في الأمثال ، طبع في حيدرآباد الدكن بالهند سنة ١٣٨١ هـ بتحقيق محمد عبد المعين خان . وله مخطوطات كثيرة^(٨٧).

١٤ - الكلم التوابع : حكم ونصائح مسجوعة ، نشرها شولتز سنة ١٧٧٢ م مع ترجمة ألمانية ، ونشرها دي مينار في باريس سنة ١٨٧١ م مع ترجمة فرنسية . وطبع طبعات غير علمية عديدة ، من بينها طبعة عبد الحميد أحمد حنفي بالقاهرة ، وعليها شرح يحل غريب ألفاظها . وأجود نشراتها نشرة بهيجة الحسني في مجلة « العرب » السعودية الجزء التاسع والعاشر ١٩٧١^(٨٨).

١٥ - ربيع الأبرار : وهو موسوعة أدبية كبيرة نشرها في بغداد بأربعة أجزاء سليم النعيمي ، ١٩٧٠ . ومن المؤسف أن نشرته هذه اقتطعت الفهارس فضعف الانتفاع بها . وله مخطوطات ومختصرات كثيرة ذكرها بروكلمان^(٨٩).

١٦ - أطواق الذهب أو النصائح الصغار : وهي مائة مقالة تنصح بالثورة على الظلم والفساد ، وتدعو إلى التمسك بالعدل والفضيلة ، وتهاجم الفلسفة والتنجم . ترجم الكتاب إلى الألمانية ، وطبعه جوزيف فون هامر في فيينا سنة ١٨٣٥ . وترجمه مينار إلى الفرنسية ، ونشره بباريس سنة ١٨٧٦ وطبع عدة طبعات غير علمية . وأورد بروكلمان ذكر مخطوطاته ومخطوطات كتب قلده^(٩٠).

١٧ - القصيدة البعوضية : نشرتها بهيجة الحسني في بغداد سنة ١٩٦٧ مع تجميعها في مجلة « الأستاذ » .

مؤلفاً له وأردفها بقوله : وغير ذلك . وأوسع القوام في عصرنا هذا قائمة بهيجة الحسني - وهي من التخصصات بدراسة الزمخشري ، ونشرت عدداً من آثاره المخطوطة - وقد أحصت فيها ستة وخمسين كتاباً^(٩١) . وفي رحلتي الواسعة عبر المخطوط والمطبوع استطعت أن أقف على ذكر ثمانية وستين كتاباً للزمخشري . وقمت بتصنيفها إلى ثلاثة مجاميع : المطبوع ثم المخطوط فالمفقود .

المطبوع من آثار الزمخشري :

١ - الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في زجوه التأويل : انتهى من تأليفه عام ٥٢٨ هـ . وهو تفسير للقرآن الكريم . ذكر له بروكلمان عدداً ضخماً من المخطوطات وعدداً كبيراً من الشروح والتعليقات والمختصرات ، كما أورد ذكر ثلاثة ردود عليه^(٩٢).

طبع عدة طبعات ، منها طبعة المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة في ٤ مجلدات ط ٢ : ١٩٥٦ - ١٩٦٨ . وفي آخر الجزء الرابع : الكافي الشافي في تخرج أحاديث الكشف لابن حجر العسقلاني ، يليه كتاب مشاهد الإنصاف على شواهد الكشف لمحمد عليان المرزوقي^(٩٣).

وكان الزمخشري شديد الاعتزاز بتفسيره هذا ، وفيه يقول مفتخراً^(٩٤) :
إن التفاسير في الدنيا بلا عَدَدٍ وليس فيها لعمري مثل كشافي
إن كنت تبغي الهدى فالزم قراءته فالجهل كالداء ، والكشاف كالشافي

٢ - المُفَصَّل في صنعة الإعراب : وهو أشهر كُتبه في النحو ، انتهى من تصنيفه سنة ٥١٥ هـ . طبع عدة طبعات^(٩٥) . وفي مدحه قال الشاعر^(٩٦) :
مُفَصَّلٌ « جار الله » في الحسن غايةً وألفاظه فيها كَثَرٌ مُفَصَّلٌ
ولولا التقى ، قلت : المفصل معجزٌ كأي طوال من طوال المفصل

٣ - المحاجة بالمسائل النحوية : سناه السيوطي « الأحاجي النحوية » حققته بهيجة باقر الحسني ونشرته في بغداد سنة ١٩٧٣ . وذكره بروكلمان باسم « المحاجات ومنعم مهام أرباب الحاجات في الأحاجي والأغلوطات في النحو » .

٤ - الأتمودج في النحو : وهو كتاب صغير في النحو اختصره الزمخشري من « المفصل » وأهداه إلى الوزير علي بن الحسين الأردستاني ، وقال في ذلك^(٩٧) :
« وأتمودجاً ، أنفذت منه يضمه رجائي أرى فيه وجوه المناجح
أراقب من عين الوزير اطلاعاً عليه ، وحسبي من لحة لأم
طبع الكتاب عدة طبعات ، وله شروح مطبوعة^(٩٨) .

٥ - القسطاس المستقيم في علم العروض : حققته بهيجة باقر الحسني وطبعته في النجف سنة ١٩٧٠ . وله شرح مخطوط في ليدن من تأليف أحمد بن الحسن بن أحمد النحوي الموصل^(٩٩).

٦ - مقدمة الأدب : معجم عربي فارسي ، ألفه الزمخشري لتعليم الفرس اللسان العربي . صنفة للأمير أبي المظفر أنس بن خوارزم شاه . الذي عاش بين عامي (٥٢١ - ٥٥١ هـ) .

الزمخشري حياته وآثاره

- ١٨ - أعجب العجب في شرح لامية العرب : هو شرح لقصيدة الشنفرى اللامية ، طبع طبعات عديدة . من بينها طبعة دار الوراق ١٣٩٢ هـ^(١١).
 - ١٩ - المفرد والمؤلف في النحو : نشرته بهجة الحسني في المجلد الخامس عشر من مجلة المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٦٧ .
 - ٢٠ - الدر الدائر المنتخب من كنايات واستعارات وتشبيهات العرب : نشرتها بهجة الحسني في المجلد السادس عشر من مجلة المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٦٨ م - ١٣٨٨ هـ .
 - ٢١ - استجازة الحافظ السلفي الشيخ الزمخشري : هما إجازتان نشرتهما بهجة الحسني في مجلة المجمع العلمي العراقي سنة ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
 - ٢٢ - المفردات في غريب القرآن^(١٢) : طبع في القاهرة - مصطفى الباني الحلبي ، ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٨ م .
- المخطوط من آثاره :
- ٢٣ - ديوان شعر : ذكر بروكلمان بعض مخطوطاته^(١٣) وسماه « ديوان » . وفي صنعاء مخطوطة منه عنوانها « بستان العقلاء وديوان الأدباء » ضمن مخطوطات آل حميد الدين . وقد وقفت في المجمع العلمي العراقي على مصورتين لمخطوطتين من ديوانه : الأولى صورها معهد المخطوطات العربية من دار الكتب المصرية ورقمها في المجمع ٦٧٣ ، والثانية مصورة من مكتبة رئيس الكتاب في الآستانة ، ورقمها في المجمع ٦٧٤ . وعنوان ديوانه هذا « ديوان الأدب » . وكانت بهجة الحسني قد أعلنت سنة ١٩٧٣ في مقدمة كتاب « الحاجة في المسائل النحوية » أنها انتهت من تحقيقه ولكنه لم يصدر إلى الآن .
 - ٢٤ - قصيدة في سؤال الغزالي عن جلوس الله على العرش وقصور المعرفة البشرية . مخطوطة في برلين برقم ٧٦٨٨^(١٤).
 - ٢٥ - نزهة المستأنس ونزهة المقتبس : ذكره ياقوت^(١٥) . منه مخطوطة في أبيصوفيا بالآستانة رقمها ٤٣٣١^(١٦) . قالت بهجة الحسني عنه : إنها اطلعت عليه فوجدته مختصراً لربيع الأبرار ، والمخطوطة مكتوبة سنة ٨٣٨ هـ^(١٧).
 - ٢٦ - مختصر الموافقة بين آل البيت والصحاب : منه مخطوطة في مكتبة أحمد تيمور باشا بالقاهرة^(١٨) . وذكر ياقوت أن الأصل لأبي سعيد الرازي إسماعيل .
 - ٢٧ - المنهاج في الأصول : ذكره ياقوت^(١٩) وابن خلكان^(٢٠) وابن قطلوبغا^(٢١) وغيرهم . ومنه مخطوطة في المدينة برقم ٥١٦ ذكرها بروكلمان^(٢٢).
 - ٢٨ - نكت الأعراب في غريب الإعراب : منه مخطوطة بدار الكتب المصرية ذكرها بروكلمان^(٢٣).
 - ٢٩ - الكشف في القراءات : منه مخطوطة في المدينة المنورة ، مكتبة رباط سيد عثمان . ذكرها بروكلمان^(٢٤).
 - ٣٠ - رسالة التصرفات : منها مخطوطة في المكتب الهندي ذكرها بروكلمان^(٢٥) وفيها تعليقات لمحمد عصمة الله بن محمود نعمة الله البخاري . قلت : ولعل هذه الرسالة هي كتابه « طلبة العفاة في شرح التصرفات » التي ذكرها إسماعيل باشا البغدادي^(٢٦).
 - ٣١ - رسالة في الحجاز والاستعارة : منها مخطوطة في طهران ذكرها بروكلمان^(٢٧).
- قلت : ولعلها كتاب « الدر الدائر المنتخب في كنايات واستعارات وتشبيهات العرب » الذي نشرته بهجة الحسني ومَرَّ ذكره .
- ٣٢ - تعليم المجتدي وإرشاد المقتدي : منه مخطوطة بدار الكتب المصرية ضمن مجموعة رسائل برقم (٤٢٥٤ س)^(٢٨).
 - ٣٣ - رؤوس المسائل ، في الفقه : ذكره ابن خلكان^(٢٩) . ومنه مخطوطة في مكتبة جسترتهي بديلن رقمها ٣٦٠٠^(٣٠).
 - ٣٤ - شرح آيات كتاب سيويه : منه مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث بالآستانة^(٣١).
 - ٣٥ - شرح الفصل : سَمَاهُ ياقوت « حاشية على الفصل »^(٣٢) . وسماه السيوطي في بغية الوعاة « شرح بعض مشكلات الفصل »^(٣٣) ومنه مخطوطة في جسترتهي برقم ٣٦٥٥ وأخرى في فينا برقم ١٥٤ وثالثة في ليدن برقم ١٦٤^(٣٤).
 - ٣٦ - المنقى من شرح شعر المتنبي ، للواحدي ، منه نسخة في مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة رقمها ٧٩٥ كتبت سنة ٦٣٣ في ١٣٦ ورقة (الأعلام ٢٣٤/١٠) .
- آثاره المفقودة :
- ٣٧ - الأسماء في اللغة : ذكره ياقوت - الإرشاد ١٥١/٧ . ولا وجه لما ذهب إليه أحمد محمد الحوفي من أنه يرجع كونه جزءاً من كتابه « مقدمة الأدب »^(٣٥) . ذلك أن ياقوتاً ذكر الكتابين معاً .
 - ٣٨ - الأجناس : ذكره ياقوت^(٣٦).
 - ٣٩ - الأمالي ، في النحو : ذكره ياقوت .
 - ٤٠ - جواهر اللغة : ذكره ياقوت .
 - ٤١ - ديوان التمثيل : ذكره ياقوت .
 - ٤٢ - ديوان خطب : ذكره ياقوت .
 - ٤٣ - ديوان رسائل : ذكره ياقوت .
 - ٤٤ - متشابه أسماء الرواة : ذكره ياقوت .
 - ٤٥ - الرسالة الناصحة : ذكرها ياقوت .
 - ٤٦ - رسالة المسأمة : ذكرها ياقوت .
 - ٤٧ - الرائض في الفرائض : ذكره ياقوت .
 - ٤٨ - معجم الحدود : ذكره ياقوت .
 - ٤٩ - ضالة الناشد : ذكره ياقوت .
 - ٥٠ - عقل الكل : ذكره ياقوت .
 - ٥١ - صميم العربية : ذكره ياقوت .
 - ٥٢ - سوائر الأمثال : ذكره ياقوت .
 - ٥٣ - تسلية الضرب : ذكره ياقوت .
 - ٥٤ - رسالة الأسرار : ذكرها ياقوت .
 - ٥٥ - شافي العي من كلام الشافعي : ذكره ياقوت .
 - ٥٦ - شقائق النعمان في حقائق النعمان ، في مناقب الإمام أبي حنيفة . ذكره ياقوت .
 - ٥٧ - المفرد والمركب في العربية : ذكره ياقوت ١٥١/٧ وهدية العارفين ٤٠٣/٢ .
 - ٥٨ - ديوان المنظوم . ذكره في ربيع الأبرار . وافتخر بهذا الكتاب شعراً .
 - ٥٩ - أساس التقديس في التوحيد : ذكره البغدادي في إيضاح المكنون ٦٧/١ وهدية العارفين ٤٠٣/٢ .

والتفاسير مشحونة بالروايات عن سيويه والأخفش والكسائي والفراء وغيرهم من النحويين البصريين والكوفيين .. والاستظهار في مآخذ النصوص بأقوالهم والتثبت بأهداب منسهم وتأويلهم . وبهذا اللسان مناقشتهم في العلم ومحاورتهم ، وتدريسهم ومناظرتهم ، وبه تقطر في القرايطيس أفلامهم ، وبه تسطر الصكوك والسجلات حكماهم ، فهم ملتبسون بالعربية أية سلوكوا ، غير منفكين منها أبنا وجهوا ، كل عليها حيث سيرا .

ثم يعرض الزمخشري لجاحدي فضل العربية من الشعبين بقوله :

« ثم إنهم في تضاعيف ذلك يجحدون فضلها ، ويدفنون خصلها ، ويذهبون عن توفيرها وتعظيمها ، وينهون عن تعلمها وتعليمها ، ويمزقون أديمها ، ويمضغون لحمها ، فهم في ذلك على المثل السائر : « الشعر يؤكل ويذم » ويدعون الاستغناء عنها ، وأنهم ليسوا في شق منها » .

ويدلو اتجاه الزمخشري المعادي للشعبوية ، والمنافع عن العرب والعربية ، في مقدمة كتابه « مقدمة الأدب » حيث قال :

« الحمد لله الذي فضّل على جميع الألسنة لسان العرب ، كما فضّل الكتاب المنزل به على سائر الكتب ، والصلاة على النبي الأمي العربي ، وعلى آله أشرف العرب بعد النبي » .

والمتصفح لمخطوطة ديوان الزمخشري يجده عقيق الحبّ للأمة العربية مفتخراً بها ، مشيداً بدورها التاريخي في نشر الإسلام ومبادئه السمحاء ، معتزاً بلغة العرب لغة القرآن الكريم . بل جاوز ذلك إلى الرد السافر على الشعبين فهو يقول في سينيته الخالدة^(١١٨) :

عن العرب الصيد الأولى أحرزوا العلى وطابت لهم أعراقهم والمفارس غطارفة شم ترسوا أعزة فما شم ربح الذل منهم معاطس والعرب العرباء أصلب نعة وهل يستطيع الحز في النبع ضارس فيا أمة لو يشعر الفخر بالذي تمارس ضج الصخر مما تمارس إباء إباء الخيل وهي شوامس وصبر كصبر الخيل وهي هوامس وما نال منهم في الهزاهز كلها فوارس هيجا أم ليوث فوارس فكم طعنة بكر يطير رشاشها لفتيانهم والحرب شحطاء عانس ويكفيك من أيامهم وحروبهم بما جرت الغبراء أوجر داحس وهم فرسوا أبناء فارس كلهم بأنبياهم وهي الرماح المداعس وهم سلبوا النيجان هام ملوكهم ولم يقطعوا عنهم وفارس فارس وأتي سخاء يدعى كسختهم بما ملوكوا والجو أغبر عابس بأسياهم يميرون سوق عشارهم إذا نزل الأضياف والضرع يابس وإن تستعد منهم بأعظم ميت فذلك حصن مانع لك حارس إذا اعتقلت كفاك فيهم بدمة فخصمك فل ناكص عنك ناكس وأعراضهم أعراقهم وكلت بها مهينة حتى اتفتها المدانس وعن صهر كسرى صد نعمان باده فخقه في خانقين الفوارس وهان عليه يومه قبل ساعة يكابد فيها صهر من لا يجانس

٦٠ - المختلف والمؤتلف . ذكره السلفي في استجازته الزمخشري - مجلة المجمع العلمي العراقي - المجلد ٢٣ ص ١٨٤ .

٦١ - أسرار المواضع ذكر في هدية العارفين ٤٠٢/٢ .

قلت : ولعله رسالة الأسرار التي مر ذكرها .

٦٢ - الرسالة المكية : ذكرها في هدية العارفين ٤٠٣/٢ .

٦٣ - زيادات النصوص : ذكر في هدية العارفين ٤٠٣/٢ .

٦٤ - شرح مختصر القدوري : في فروع الحنفية : ذكر في هدية العارفين ٤٠٣/٢ .

٦٥ - كلمات العلماء : ذكر في هدية العارفين ٤٠٣/٢ .

٦٦ - مناسك الحج : ذكر في هدية العارفين ٤٠٣/٢ .

٦٧ - نصائح الملوك : ذكر في هدية العارفين ٤٠٣/٢ .

قلت : لعله « الرسالة الناصحة » التي مر ذكرها .

٦٨ - صحيح العربية : ذكر في هدية العارفين ٤٠٣/٢ .

قلت : لعله صميم العربية التي مر ذكره .

٦٩ - المدخل في النحو : ذكر صاحب عقود الجواهر ولم يذكر مرجعه^(١١٧) .

الزمخشري والشعبوية

يمكن القول باختصار أن الشعبوية حركة سياسية ثقافية دينية معادية للعرب ولكل ما هو عربي من سلطان أو لغة أو دين أو ثقافة . ولقد كان بين غير العرب من المسلمين أعداء للشعبوية جهروا بعدائهم هذا ونافحوا عن أمجاد العرب وتاريخ العرب ولغة العرب ، ومن هؤلاء العلامة الزمخشري ، فلقد تولى المعتزلة مقارعة الشعبويين والدفاع عن حوزة الإسلام ، والزمخشري معتزلي فلا بدع أن يتبنى هذا الفكر وينافح عنه .

ففي كتابه « المفصل في صناعة الإعراب » الذي فرغ من تأليفه سنة ٥١٥ هـ ، نجده يقول : « الله أحمد على أن جعلني من علماء العربية ، وجبلي على الغضب للعرب والعصبية ، وأنى لي أن أنفرد عن صميم أنصارهم وأمتاز ، وأنضوي إلى لفيف الشعبوية وأنحاز ، وعصمني من مذهبهم الذي لم يجد عليه إلا الرشق بألسنة اللاعنين ، والمشق بأسنة الطاعنين » حتى قال : « ولعل الذين يغضون من العربية ويضعون من مقدارها ويريدون أن يخفضوا ما رفع الله من منارها ، حيث لم يجعل خيرة رسله وخيرة كتبه في عجم خلقه ولكن في عرب ، لا يبعدون عن الشعبوية منابذة للحق الأبلج ، وزيفاً عن سواء المنهج » .

« والذي يقضى منه العجب حال هؤلاء في قلة إنصافهم وفرط جورهم واعتسافهم ، وذلك أنهم لا يجدون علماً من العلوم الإسلامية فقهها وكلامها ، وعلمي تفسيرها وأخبارها ، إلا وافتقارها إلى العربية بين ليدفع ، ومكتشوف لا يتقنع ، ويرون الكلام في معظم أبواب أصول اللغة ومسائلها مبنياً على علم الإعراب .

الزحمرشي حياته وآثاره

وقل : هل فشا في الأرض غير لسانهم لسان ، فشئ الضوء واليوم شامس
به عج في أمصارها كل منير وطئت به في الحافقين المدارس
على ظهرها لم يخلق الله أمة تناسبهم في خصلة أو ثياب
يقايس بين الناس حتى إذا انتهى إلى العرب القياس طاح المقاييس
وواحدة تكفيك هاتيك حجة بساطعها تنشق عنك المناس
أجل رسول منهم ، ولبسهم أجل كتاب ، فاعتبر يا منافس
وقل للشعوبين : إن حديثكم أصاليل من شيطانكم ووساوس

لكم مذهب فسئل يُعثر بمثله أشاب حمقى ، لا الرجال الأكاس
إن هذه السينية الفريدة ، التي قالها الزحمرشي في عصر انحسار
المجد العربي وضعف شأو الخلافة ، تكشف وتشف عن أصالة فكره
وسلامة عقيدته ، وجهه لأمة العرب ولغتها ، وهو حب لم تزعزعه
التيارات السياسية والدينية التي كانت تعصف بالوطن الإسلامي
آنذاك . رحم الله الزحمرشي رحمة واسعة ، وأثابه الجنة بما نافع عن
العربية والعرب .

الهوامش

- (١) بلدان الخلافة الشرقية ٤٨٩ - ٤٩١ .
- (٢) بلدان الخلافة الشرقية ص ٥٠٢ .
- (٣) بلدان الخلافة الشرقية ص ٤٩٧ .
- (٤) أحسن التقاسيم ٢٨٩ .
- (٥) معجم البلدان ٩٤١/٢ وأزهار الرياض ٢٩٣/٣ وتاج العروس ٢٤٢/٣ .
- (٦) الأنساب للسمعاني الورقة ٢٧٨ ، نزهة الألباء للأتباري ٣٩٣ ، إرشاد الأريب لياقوت ١٤٧/٧ ، وفیات الأعيان ١٧٣/٥ ، المختصر في أخبار البشر ١٦/٣ . تاج التراجم ٧٢ ، وشذرات الذهب ١٢١/٤ .
- (٧) بغية الوعاة ٢٧٩/٢ .
- (٨) الإرشاد ١٤٧/٧ .
- (٩) الأنساب الورقة ٢٧٧ وفیات الأعيان ١٦٨/٥ والبدایة والنهاية ٢١٩/١٢ .
- (١٠) بغية الوعاة ٢٧٩/٢ .
- (١١) تاج العروس ٢٤٢/٣ .
- (١٢) تاريخ دولة آل سلجوق ص ٥٩ .
- (١٣) انظر صفات أبيه هذه في مراثيه له في مخطوطة ديوانه - الورقتان ٧١ - ٧٢ .
- (١٤) إرشاد الأريب ١٤٧/٧ والبغية ٢٧٩/٢ ومعجم الأدياء ١٩٠/٩ - ١٩١ .
- (١٥) الاستفادة من ذيل تاريخ بغداد ص ٣٩١ وطبقات المفسرين للسيوطي ص ٤١ وطبقات المفسرين للداودي ٣١٥/٢ وسماء الذهبي في سير أعلام النبلاء : نصر بن البطر .
- (١٦) مفتاح السعادة ١٠٠/٢ .
- (١٧) البلغة في تاريخ أئمة اللغة ص ٢٥٧ وأزهار الرياض ٧٧/٣ .
- (١٨) إنباه الرواة ٢٧٠/٣ .
- (١٩) وفیات الأعيان ١٦٨/٥ و ١٧٢/٥ .
- (٢٠) تاج العروس ٢٤٢/٣ .
- (٢١) إنباه الرواة ٢٦٨/٣ وانظر بغية الوعاة ٢٨٠/٢ وإرشاد الأريب ١٤٧/٧ .
- (٢٢) إنباه الرواة ٢٦٨/٣ وإرشاد الأريب ١٤٧/٧ .
- (٢٣) وفیات الأعيان ١٦٩/٥ .
- (٢٤) خاص الخاص ٢٤١ - ٢٤٢ .
- (٢٥) وفیات الأعيان ١٦٩/٥ .
- (٢٦) مفتاح السعادة ٩٩/٢ .
- (٢٧) مفتاح السعادة ١٠٠/٢ .
- (٢٨) نوايح الكلم ص ١١ - طبعة عبد الحميد أحمد حنفي - مصر .

- (٢٩) الزمخشري شاعراً - بهجة الحسني ص ٤ - ٥ .
- (٣٠) ديوان الزمخشري - الورقة ٩٥ - مصورة في خزانة المجمع العلمي العراقي برقم ٦٧٣ .
- (٣١) ديوان الزمخشري - الورقة ١١٣ .
- (٣٢) نزهة الألباء ٣٩٢ وإرشاد الأريب ١٤٧/٧ - ١٤٨ .
- (٣٣) انظر مقدمة المقامات للزمخشري .
- (٣٤) القصيدة بنامها في مخطوطة ديوانه الورقات ٧٧ - ٨٠ .
- (٣٥) أزهار الرياض في أخبار عياض ٢٨٢/٣ .
- (٣٦) انظر نص الاستجازات والرد عليهما في مجلة المجمع العلمي العراقي - المجلد ٢٣ - ص ١٥٧ - ١٩٥ .
- (٣٧) المصدر السابق ص ١٧٨ - ١٧٩ وأزهار الرياض ٢٨٤/٣ - ٢٨٥ .
- (٣٨) نزهة الألباء ٣٩٣ وإرشاد الأريب ١٤٨/٧ ووفيات الأعيان ١٧٣/هـ وتاج التراجم ٧٢ ولسان الميزان ٤/٦ وبغية الوعاة ٢٨٠/٢ وتذكرة الحفاظ ١٢٨٣ والمستفاد ٣٩٢ والمنظم ١١٢/١٠ وكامل ابن الأثير ٩٧/١١ وعبر الذهبي ١٠٦/٤ ومروءة الجنان ٢٦٩/٣ والبداية والنهاية ٢١٩/١٢ ودول الإسلام ٥٦/٢ .
- (٣٩) مرآة الاطلاع ١١٥٩/٣ وفيات الأعيان ١٧٤/٥ وإنباه الرواة ٢٦٨/٣ .
- (٤٠) وفيات الأعيان ١٧٣/٥ .
- (٤١) إنباه الرواة ٢٦٦/٣ .
- (٤٢) الوفيات ١٧١/٥ .
- (٤٣) أزهار الرياض ٢٨٧/٣ ، استجازة السلفي الزمخشري ص ١٨٢ .
- (٤٤) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان - الجزء الخامس ص ٢٢٨ وص ٢٣٨ (الترجمة العربية) .
- (٤٥) بروكلمان - الترجمة العربية - ٢٣٩/٥ ومعجم الأدباء ٥/١٩ .
- (٤٦) أزهار الرياض ٢٩١/٣ .
- (٤٧) مفتاح السعادة ١٠٠/٢ .
- (٤٨) الأنساب - طبعة مرجليوث - الورقة (٢٧٧ ظ) وانظر أيضاً سير أعلام النبلاء ١٥١/٢٠ - ١٥٦ وفيه : روى عنه أناشيد إسماعيل عبد الله الخوارزمي وأحمد بن محمود الشاشي .
- (٤٩) إرشاد الأريب ١٤٧/٧ ووفيات الأعيان ١٧٠/٥ وميزان الاعتدال في نقد الرجال ١٥٤/٣ .
- (٥٠) البداية والنهاية ٢١٩/١٢ .
- (٥١) هامش الصحيفة ٤١ - طبقات المفسرين للسيوطي .
- (٥٢) المختصر في أخبار البشر ١٦/٣ .
- (٥٣) شذرات الذهب ١٢١/٤ .
- (٥٤) إرشاد الأريب ١٥١/٧ .
- (٥٥) استجازة الحافظ السلفي الشيخ الزمخشري - مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد ٢٣ ص ١٧٨ - ١٧٩ .
- (٥٦) إرشاد الأريب ١٤٧/٧ .
- (٥٧) وفيات الأعيان ١٦٨/٥ .
- (٥٨) إنباه الرواة ٢٦٥/٣ - ٢٦٦ .
- (٥٩) نقلاً عن الإنباه ٢٦٨/٣ - ٢٦٩ .
- (٦٠) بغية الوعاة ٢٧٩/٢ .
- (٦١) لسان الميزان ٤/٦ .
- (٦٢) البلغة ص ٢٥٦ .
- (٦٣) تاج العروس ٢٤٢/٣ .
- (٦٤) مروءة الجنان ٢٦٩/٣ .
- (٦٥) آثار البلاد وأخبار العباد ص ٥٣٣ .
- (٦٦) النجوم الزاهرة ٢٧٤/٥ .
- (٦٧) مفتاح السعادة ٩٧/٢ .
- (٦٨) تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب - الجزء الرابع - القسم الثالث ص ٣٩٢ - ٣٩٣ .
- (٦٩) إرشاد الأريب ١٤٧/٧ - ١٥١ .



مجلة متخصصة تهتم بالكتاب وقضاياها

المؤسسان :

عبد العزيز الرفاعي
عبد الرحمن العمر

رئيس التحرير :

يحيى محمد سماعيل

هذه المجلة للمشركين فقط
لكي تشارك أرسل (100)
مئة ريال عن سنة
كاملة - إلى العنوان التالي
دار نقيف للنشر والتأليف

ص.ب 1590 الرياض 11441

هاتف : ٤٧٦٥٤٢٢

فاكس : ٤٧٦٣٤٣٨

(٧٠) الحاجة بالمسائل النحوية ص ٢٢ - ٤٣ .

(٧١) بروكلمان ٢١٦/٥ - ٢٢٤ .

(٧٢) ذخائر التراث العربي الإسلامي ٥٥٢/١ .

(٧٣) بغية الوعاة ٢٨٠/٢ .

(٧٤) حول طبعاته انظر ذخائر التراث ٥٥٣/١ وبروكلمان ٢٢٤/٥ .

(٧٥) كشف الظنون ج ٢ العمود ١٧٧٤ .

(٧٦) الحاجة ص ٢٧ .

(٧٧) ذخائر التراث ٥٥٠/١ وبروكلمان ٢٢٧/٥ - ٢٢٩ .

(٧٨) بروكلمان ٢٢٩/٥ .

(٧٩) معجم المطبوعات ٩٧٦ .

(٨٠) ذخائر التراث ٥٥٣/١ .

(٨١) مقدمة كتابه « النهاية في غريب الحديث والأثر » ج ١ ص ٩ .

(٨٢) لسان الميزان ٤/٦ .

(٨٣) ذخائر التراث ٥٤٩/١ .

(٨٤) بروكلمان ٢٣١/٥ .

(٨٥) الذخائر ٥٥٠/١ - ٥٥١ وبروكلمان ٢٣١/٥ .

(٨٦) ذخائر التراث ٥٥٣/١ وبروكلمان ٢٣١/٥ - ٢٣٢ وفيه ذكر مخطوطاته .

(٨٧) بروكلمان ٢٣٢/٥ .

(٨٨) حول مخطوطات الكتاب وشروحه انظر بروكلمان ٢٣٢/٥ - ٢٣٣ .

(٨٩) بروكلمان ٢٣٤/٥ - ٢٣٥ .

(٩٠) بروكلمان ٢٣٥/٥ - ٢٣٧ .

(٩١) حول طبعاتها انظر ذخائر التراث ٥٥٠/١ .

(٩٢) ذخائر التراث ٥٥٣/١ .

(٩٣) بروكلمان ٢٣٧/٥ .

(٩٤) بروكلمان ٢٣٧/٥ .

(٩٥) إرشاد الأريب ١٥١/٧ .

(٩٦) بروكلمان ٢٣٧/٥ .

(٩٧) الحاجة ص ٤٢ .

(٩٨) بروكلمان ٢٣٨/٥ .

(٩٩) إرشاد الأريب ١٥٠/٧ .

(١٠٠) وفيات الأعيان ١٦٩/٥ .

(١٠١) تاج التراجم ٧١ .

(١٠٢) بروكلمان ٢٣٨/٥ .

(١٠٣) بروكلمان ٢٣٨/٥ .

(١٠٤) بروكلمان ٢٣٨/٥ .

(١٠٥) بروكلمان ٢٣٨/٥ .

(١٠٦) إيضاح المكنون ٨٦/٢ .

(١٠٧) بروكلمان ٢٣٨/٥ .

(١٠٨) الحاجة ص ٢٨ .

(١٠٩) وفيات الأعيان ١٦٩/٥ .

(١١٠) الأعلام / المستدرک الثاني ص ٢٤١ .

(١١١) الحاجة ص ٣٢ .

(١١٢) الإرشاد ١٥١/٧ .

- (١١٣) البغية ٢/٢٨٠ .
 (١١٤) بروكلمان ٥/٢٢٥ والمهاجاة ص ٣٢ .
 (١١٥) الزمخشري للحوفي ص ٦٠ .
 (١١٦) آثاره من رقم ٣٧ إلى ٥٥ ذكرها ياقوت في إرشاد الأريب ٧/١٥١ .
 (١١٧) عقود الجواهر في تراجم من لهم محسون تصنيفاً فمائة فأكثر : جميل العظم ص ٢٩٧ .
 (١١٨) نص قصيدته السببية في الورقات ١٠٤ - ١٠٦ من مخطوطة رئيس الكتاب بالآستانة .

المصادر

- ١ - آثار البلاد وأخبار العباد : زكريا بن محمد القزويني (ت ١٢٨٣ م) - بيروت ١٣٨٩ هـ .
- ٢ - أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم : المقدسي المعروف بالبشاري - لندن ١٩٠٦ .
- ٣ - أزهار الرياض في أخبار عياض : أحمد بن محمد المقرئ . تحقيق السقا والأبياري وشليبي ، القاهرة ١٣٦١ هـ .
- ٤ - الأعلام : خير الدين الزركلي - الطبعة الثانية - القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٥٩ .
- ٥ - استجازة الحافظ السلفي الشيخ الزمخشري : دراسة وتحقيق بهيجة الحسني - بغداد ١٩٧٣ .
- ٦ - الأنساب : عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) . مرجليوث - لندن ١٩١٢ .
- ٧ - إنباء الرواة على أنباء النحاة : علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم الجزء الثالث - القاهرة - ١٣٧٤ هـ .
- ٨ - إيضاح المكنون : إسماعيل باشا البغدادي - الطبعة الثالثة - ١٣٧٨ هـ - طهران .
- ٩ - البداية والنهاية : ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) - ١٩٦٦ مكتبة المعارف ومكتبة النصر .
- ١٠ - بغية الوعاة : السيوطي : تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم - القاهرة ١٣٨٤ هـ .
- ١١ - بلدان الخلافة الشرقية : لسترنج . ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد - بغداد ١٩٥٤ .
- ١٢ - البلغة في تاريخ أئمة اللغة : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي - تحقيق محمد المصري - دمشق ١٣٩٢ هـ .
- ١٣ - تاريخ دولة آل سلجوق : عماد الدين الأصفهاني - اختصار البنداري - بيروت ١٩٧٨ .
- ١٤ - تاريخ الأدب العربي - كارل بروكلمان - الجزء الخامس - ترجمة رمضان عبد التواب ومراجعة سيد يعقوب بكر - دار المعارف بمصر ١٩٧٥ .
- ١٥ - تاريخ الأدب العربي - عمر فروخ - الجزء الثالث - بيروت ١٩٧٢ .
- ١٦ - تاريخ آداب اللغة العربية - جرجي زيدان - تعليق شوقي ضيف - دار الهلال .
- ١٧ - تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى الزبيدي - بيروت .
- ١٨ - تاريخ أبي الفدا (المختصر في أخبار البشر) : إسماعيل أبو الفدا (ت ٧٣٢) المطبعة الحسينية المصرية .
- ١٩ - تاج التراجم في طبقات الحنفية : قاسم بن قطلوبغا (ت ٨٧٩ هـ) - بغداد ١٩٦٢ .
- ٢٠ - تذكرة الحفاظ : شمس الدين محمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) - حيدر آباد ١٣٧٧ هـ .
- ٢١ - تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب : ابن القوطي (ت ٧٢٣ هـ) حققه مصطفى جواد - دمشق ١٩٦٥ .
- ٢٢ - الجواهر المضية في طبقات الحنفية : عبد القادر بن أبي الوفاء القرشي (ت ٧٧٥ هـ) الطبعة الأولى - حيدر آباد الدكن ١٣٣٢ هـ .
- ٢٣ - خاص الخاص : الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) . دار الحياة - بيروت - ١٩٦٦ .
- ٢٤ - دول الإسلام : شمس الدين الذهبي . تحقيق فهم محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم - الجزء الثاني - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ٢٥ - ديوان الأدب : الزمخشري . مصورة المجمع العلمي العراقي عن مكتبة رئيس الكتاب بالآستانة ورقمها في المجمع ٦٧٤ ومصورة ثانية من دار الكتب المصرية رقمها بالمجمع ٦٧٣ .
- ٢٦ - ذخائر التراث العربي الإسلامي : عبد الجبار عبد الرحمن - البصرة ١٩٨١ .
- ٢٧ - الزمخشري : تأليف أحمد الحوفي . القاهرة - ١٩٦٦ .
- ٢٨ - الزمخشري شاعراً : بهيجة الحسني - بغداد ١٩٧٥ .
- ٢٩ - سير أعلام النبلاء الذهبي : الجزء العشرون - حققه شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي بيروت - ١٩٨٥ .
- ٣٠ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب : عبد الحمي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) - بيروت .

الزحشري حياته وأثاره

- ٣١ - شرف الطالب في أسنى الطالب : أحمد بن القنفذ (ت ٨٠٩ هـ) تحقيق محمد حجي - الرباط ١٣٩٦ هـ .
- ٣٢ - طبقات المفسرين : جلال الدين السيوطي - ليدن ١٨٣٩ .
- ٣٣ - طبقات المفسرين : محمد بن علي الداودي (ت ٩٤٥ هـ) - تحقيق علي محمد عمر - القاهرة ١٣٩٢ هـ .
- ٣٤ - العبر في خبر من غير : الحافظ الذهبي . تحقيق صلاح الدين المنجد - الكويت ١٩٦٣ .
- ٣٥ - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين : محمد بن أحمد الحسيني الفاسي (ت ٨٣٢ هـ) - الجزء السابع تحقيق فؤاد سيد - القاهرة - ١٩٦٧ .
- ٣٦ - عقود الجواهر في تراجم من لهم خمسون تصديفاً فمائة فأكثر : جميل العظم - بيروت ١٣٢٦ هـ .
- ٣٧ - الكامل في التاريخ : عز الدين علي بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير - بيروت ١٣٨٦ هـ .
- ٣٨ - كشف الظنون : مصطفى بن عبد الله الشهير بخاجي خليفة - ط ٣ - طهران ١٣٨٧ هـ (ت ٨٥٢ هـ) .
- ٣٩ - لسان الميزان : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) - حيدر آباد الدكن ١٣٣١ هـ .
- ٤٠ - اللباب في تهذيب الأنساب : ابن الأثير الجزري - دار صادر - بيروت .
- ٤١ - المحاجة بالمسائل النحوية : محمود بن عمر الزحشري (ت ٥٣٨ هـ) . تحقيق بهيجة الحسيني - بغداد ١٩٧٣ .
- ٤٢ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان : عبد الله بن أسعد الياقعي (ت ٧٦٨ هـ) - حيدر آباد الدكن ١٣٣٨ هـ .
- ٤٣ - المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : محب الدين بن النجار البغدادي (ت ٦٤٣ هـ) - انتقاه أحمد بن أيك الحسامي الدماطي . حققه محمد مولود خلف - بيروت ١٤٠٦ هـ .
- ٤٤ - مراصد الاطلاع : عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت ٧٣٩ هـ) تحقيق علي محمد البجاوي - القاهرة ١٣٧٣ هـ .
- ٤٥ - مشاركة العراق في نشر التراث العربي : كوركيس عواد - بغداد ١٩٦٩ .
- ٤٦ - معجم الأدباء المعروف بإرشاد الأريب : ياقوت بن عبد الله الحموي - طبعة مرجليوث وطبعة رفاعي - القاهرة .
- ٤٧ - معجم البلدان : ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـ) - وستفيلد - لايسك ١٨٦٧ .
- ٤٨ - معجم المطبوعات العربية والعربية : يوسف إيلان سرقيس - مصر ١٣٤٦ هـ .
- ٤٩ - معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة - الجزء ١٢ - دمشق ١٣٨٠ هـ .
- ٥٠ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم : أحمد بن مصطفى طاش كبري زاده ، تحقيق كامل كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور - القاهرة - دار الكتب الحديثة .
- ٥١ - المقامات أو « النصائح الكبار » - الزحشري - مصر ١٣١٢ هـ .
- ٥٢ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) - حيدر آباد الدكن ١٣٥٨ هـ .
- ٥٣ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال (رجال الحديث) : الذهبي . عني بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني - القاهرة ١٣٢٥ هـ .
- ٥٤ - نوايب الكلم : الزحشري - طبعة عبد الحميد أحمد حنفي - القاهرة .
- ٥٥ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ) . (نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - مصر) .
- ٥٦ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء : تأليف عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - دار نهضة مصر .
- ٥٧ - النهاية في غريب الحديث والأثر : المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦ هـ) الجزء الأول - تحقيق الزاوي ومحمود الطناحي - ١٣٨٣ هـ .
- ٥٨ - هدية العارفين : إسماعيل البغدادي - الآستانة ١٩٥١ م .
- ٥٩ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أحمد بن محمد بن خلكان (ت ١٦٨١ هـ) - المجلد الخامس - حققه إحسان عباس - بيروت .

رسالة الفيصلي ..

الملف السنوي لنادي الفيصلي بحرمه

مستول التحرير

المهندس عبد المحسن بن عبد الله الماضي

ص.ب ٧٦٣٢ الرياض ١١٤٧٢ هاتف : ٠٦/٤٣٢١٥٨٥

الكتاب

في الدوريات العربية

أمين سليمان سيدو
مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض

إضاءة

إن عملية حصر حركة الكتاب في الدوريات العربية ليس سهلاً ، لأن كثيراً من الدوريات لا تهتم بالدراسات العلمية أو النقدية الكافية للكتاب ، وقد أهملنا تلك الدوريات . ولم نتعرض لما نشرته « عالم الكتب » على صفحاتها من عروض ودراسات لكونها دورية متخصصة تولي الكتاب اهتمامها من الغلاف إلى الغلاف ، كما أهملت الجرائد اليومية ، وأهملت التعريفات الموجزة والإعلانات التجارية عن الكتب .

وقد بلغ عدد الدوريات المستفاد منها في هذا الباب خمسين دورية عربية ، الشهرية منها والفصلية والسنوية والأسبوعية ، وقد رتبنا هذه القائمة ألفبائياً بحسب العنوان لسهولة البحث فيها وألحقنا بها كشافين :

١ - أحدهما للأعلام الآدمية .
٢ - والآخر لأسماء الدوريات المستخدمة .

ورتبنا ألفبائياً ، ووضعت أمام كل مادة رقماً خاصاً بها لسهولة الرجوع إليها في كشافي الأعلام والدوريات المستخدمة .

وقد بلغ مجموع المواد (٢٢٩) مادة تناولت موضوعات شتى ، فمنها الدينية واللغوية والأدبية ، ومنها ما يتناول العلوم البحتة والتطبيقية والفنون والتاريخ وما في حكم هذه العلوم من الفنون والآداب .

وقد لاحظت من خلال تتبعي لحركة الكتاب في الدوريات العربية لهذا العام أن كتابي : « الآيات الشيطانية » لسلمان رشدي و « السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث » لمحمد الغزالي من أكثر المؤلفات التي حظيت باهتمام النقاد . وقد أوليت الدوريات

المحلية - السعودية - اهتماماً أكبر لوصول أكثر هذه الدوريات إلى المجلة عن طريق الاشتراك والإهداء والتبادل ، وإن كنت بذلت جهدي في البحث بين دفعتي الدوريات العربية الموجودة في مكتبة الملك فهد الوطنية ، أما الدوريات التي لا تصل إلى المجلة أو المكتبة ، أو التي لم أتمكن من الحصول عليها فقد أهملت تلقائياً .

(أ)

- ١ - « آراء حديثة في تفسير نمو الطفل وتربيته » تأليف : نوري جعفر ، مراجعة : حسين عبد الله نشوان . - المجلة العربية للعلوم الإنسانية . - مج ١٠ ، ع ٣٧ (شتاء ١٩٩٠ م) ص ص ٣١٠ - ٣١٧ .
- ٢ - « الآلات الموسيقية المصاحبة للمقام العراقي » لصبحي أنور رشيد ؛ عرض جميل الجبوري . - التراث الشعبي . - ع ٢ (الفصلي (ربيع ١٩٩٠ م) ص ص ١٧٣ - ١٧٤ .
- ٣ - « أبو الفرج الأصفهاني علي بن الحسين (٢٨٤ - ٣٥٦ هـ) وكتابه الأغاني : دراسة تربوية » إعداد : وفاء فهمي السندوني . - رسالة الخليج العربي . - س ١٠ ، ع ٣١ (١٤١٠ هـ) ص ص ١٤٣ - ١٧٤ .
- ٤ - « اتجاهات الشعر المعاصر في المملكة العربية السعودية » تأليف : عبد الله الحامد ؛ دراسة محمود رداوي . - المجلة العربية . - س ١٤ ، ع ١٥٣ (شوال ١٤١٠ هـ) ص ص ٩٠ - ٩٣ .
- ٥ - « أحكام الطريق في الفقه الإسلامي : مقارنة مع نظام المرور في المملكة العربية السعودية » لسليمان بن عبد الله الدخيل . - مجلة البحوث الفقهية المعاصرة . - س ١ ، ع ٣ (جمادى الأولى - جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ٢٢٧ .
- ٦ - « الأخبار التلفزيونية : الجانب الآخر » تأليف : أحمد عبد الملك . - تلفزيون الخليج . - س ٩ ، ع ٣ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ١٩ .
- ٧ - « الأخلاق في الفكر العربي المعاصر » لأحمد عبد الحليم عطية . - دراسات شرقية . - ع ٥ ، ٦ (شتاء ١٤١٠ هـ) ص ص ١٩١ - ١٩٣ .
- ٨ - « الأدب الإسلامي : إنسانيته وعالميته » تأليف : عدنان علي النحوي ؛ عرض وتقديم محمد محمد توفيق . - الحرس الوطني . - س ١١ ، ع ٩١ (رمضان ١٤١٠ هـ) ص ص ١١٤ - ١١٥ .
- ٩ - « الأدب الصهبوني بين الإرث والواقع » لجودت السعد ؛ عرض ودراسة أحمد بن عبد العزيز أبو عامر . - المجلة العربية . - س ١٣ ، ع ١٤٦ (ربيع الأول ١٤١٠ هـ) ص ص ١٠١ - ١٠٣ .
- ١٠ - « أدب المرأة في الجزيرة والخليج العربي » تأليف : ليلى محمد صالح ؛ عرض محمود رداوي . - المجلة العربية . - س ١٤ ، ع ١٥٥ (ذي الحجة ١٤١٠ هـ) ص ص ١١٠ - ١١١ .
- ١١ - « الأدلة المادية على وجود الله تعالى » تأليف : محمد متولي الشعراوي ؛ عرض خديوي حلاوة . - المجلة العربية . - س ١٤ ، ع ١٤٩ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ص ٩١ - ٩٤ .
- ١٢ - « الأزمة الاقتصادية الحاضرة : جنورها ، أهم مظاهرها ، محاولات علاجها » تأليف : محمد عزيز ؛ عرض وتخليل بكر مصباح تنيره . - التعاون . - س ٤ ، ع ١٥ (صفر ١٤١٠ هـ) ص ص ١٥٧ - ١٦٢ .

- وتمودجاً لسامي مهدي ؛ نقد فخري صالح . — الأفق . — س ٩ ، ع ٢٧٤ (١٨ كانون الثاني ١٩٩٠ م) ص ٣٨ - ٣٩ .
- ٢٨ - « الاقتصاد الاسرائيلي » لحسين أبو النحل ؛ مراجعة عمر سعادة . — شؤون فلسطينية . — ع ٢٠١ (كانون الأول ١٩٨٩ م) ص ٩٧ - ١٠١ .
- ٢٩ - « أكلة الموتى : رسالة ابن فضلان » تأليف : مايكل كرايتون ؛ بقلم شاكرك الفحام . — العربي . — ع ٣٧٩ (ذو القعدة ١٤١٠ هـ) ص ٢٠٥ - ٢٠٩ .
- ٣٠ - « امرأة .. تخاور أفعى !! » لعلوي طه الصافي ؛ بقلم : أحمد فضل شبلول . — المجلة العربية . — س ١٤ ، ع ١٥٥ (ذي الحجة ١٤١٠ هـ) ص ٨١ .
- ٣١ - « الأمن الذي نعيشه .. » لحسن عبد الحمي قزاز . — المجلة العربية . — س ١٤ ، ع ١٥٥ (ذي الحجة ١٤١٠ هـ) ص ٢٦ - ٢٧ .
- ٣٢ - « الأمن القومي العربي : مصادر التهويد وسبل الحماية » لعبد الإله بلقزيز ؛ مراجعة السيد زرد . — المستقبل العربي . — س ١٣ ، ع ١٣٥ (أيار ١٩٩٠ م) ص ١٤٦ - ١٥٣ .
- ٣٣ - « الأمير » لمكيافلي ؛ دراسة ناجي التكريتي . — المورد . — مج ١٩ ، ع ١ (١٤١٠ هـ) ص ٥٦ - ٦٩ .
- ٣٤ - « الانتفاضة الثورية في فلسطين : الأبعاد الداخلية » تأليف : خالد عايد ؛ مراجعة فارس أبي صعب . — المستقبل العربي . — ع ١٢٨ (١٠/١٩٨٩ م) ص ١٥٧ - ١٦٧ .
- ٣٥ - « الانتفاضة والقيادات السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة » لعلي الجرباوي ؛ مراجعة يوسف حداد . — شؤون فلسطينية . — ع ٢٠١ (كانون الأول ١٩٨٩ م) ص ٨٨ - ٩٢ .
- ٣٦ - « أهم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الأراضي الفلسطينية المحتلة لعام ١٩٦٧ خلال الفترة ١٩٦٧ - ١٩٨٥ م » لأحمد يونس ؛ مراجعة عبد القادر ياسين . — صامد الاقتصادي . — س ١٢ ، ع ٧٩ (كانون الثاني - آذار ١٩٩٠ م) ص ٢٣٧ - ٢٤٥ .
- ٣٧ - « الأوائل » لأبي هلال العسكري ؛ عرض وتقديم محمد علي دقة . — الحفصي . — س ٢٠ ، ع ٢ ، (شوال ١٤١٠ هـ) ص ٣٤ - ٣٧ .
- ٣٨ - « الأوراق التجارية في النظام السعودي » تأليف : عبد الله محمد العمران ؛ مراجعة سميرة القليوبي . — مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية . — س ١٦ ، ع ٦١ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ٢٢٩ - ٢٣٨ .
- ٣٩ - « أوضاع العالم عام ١٩٨٧ م » عرض وتحليل أبو المجد حرك . — عالم الفكر . — مج ٢٠ ، ع ٤ (يناير - مارس ١٩٩٠ م) ص ٢٢٣ - ٢٣٨ .
- ٤٠ - « أي بني : مقارنة بين ماضينا وحاضرنا » تأليف : عبد العزيز الحويطر ؛ عرض ودراسة أحمد عبد العزيز أبو عامر . — المجلة العربية . — س ١٣ ، ع ١٤٤ (محرم ١٤١٠ هـ) ص ٦٦ - ٦٩ .
- ٤١ - « الأيدز » تأليف : فؤاد بن سيد عبد الرحمن ؛ عرض محمد محمد مراد . — المجلة العربية . — س ١٤ ، ع ١٤٩ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ٩٧ - ٩٨ .

- ١٣ - « أساليب البحث العلمي » تأليف : علي عبد المعطي ، محمد السرياقوسي ؛ مراجعة إمام عبد الفتاح إمام . — المجلة العربية للعلوم الإنسانية . — مج ١٠ ، ع ٣٧ (شتاء ١٩٩٠ م) ص ٢٧٠ - ٢٧٨ .
- ١٤ - « أسبابية تحسب قلبي بئر بتروك » لعلوي طه الصافي ، عرض أسامة الألفي . — المجلة العربية . — س ١٣ ، ع ١٤٦ (ربيع الأول ١٤١٠ هـ) ص ٧٤ - ٧٥ .
- ١٥ - « الاستراتيجية الدولية وقضايا الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية » تأليف : عبد الله سعود القبايع ؛ عرض محمد السيد سليم . — التعاون . — س ٩ ، ع ١٦ (جمادى الأولى ١٤١٠ هـ) ص ١٤٠ - ١٤٨ .
- ١٦ - « استراتيجية مقترحة للدولة الفلسطينية » تأليف : جروم سيفال ؛ مراجعة نبيل الحيدري . — شؤون فلسطينية . — ع ١٩٨ (أيلول ١٩٨٩ م) ص ١٠٧ - ١١٠ .
- ١٧ - « استراتيجيات القوى العظمى في الخليج العربي ١٩٤٠ - ١٩٨٠ م » لمظفر نذير الطالب ، علي حسين علي ؛ عرض صباح عرب ، رفيدة كمال . — الوثائق الإعلامية . — مج ٩ ، ع ١ (١٤١٠ هـ) ص ٢١٩ .
- ١٨ - « الإسلام والتأمين » تأليف : محمد شوقي الفنجرى ؛ عرض محمد أمين . — الرابطة . — س ٢٨ ، ع ٣٠١ (شعبان ١٤١٠ هـ) ص ٥٤ - ٥٥ .
- ١٩ - « الإسلاميون والتنافس المستحيل » لزياد أبو عمرو ؛ مراجعة ربيع المدهون . — شؤون فلسطينية . — ع ٢٠٦ (أيار ١٩٩٠ م) ص ١١٧ - ١٢١ .
- ٢٠ - « إسرائيل نحو الانفجار الداخلي » لجدة جلاوي . — الأفق . — ع ٧٨٧ (آذار ١٩٩٠ م) ص ٤٠ - ٤١ .
- ٢١ - « إسرائيل والموارد المائية العربية » تحرير عبد المجيد ، حسين سرية ؛ مراجعة جمال العويسات . — المجلة العربية للدراسات الدولية . — س ٣ ، ع ١ (شتاء ١٩٩٠ م) ص ١٢٠ - ١٢٣ .
- ٢٢ - « إشارات صغيرة في نشيد يحيى خلف » بقلم يوسف المحميد . — الحرس الوطني . — س ١٠ ، ع ٨٧ (جمادى الأولى ١٤١٠ هـ) ص ١١٢ - ١١٣ .
- ٢٣ - « أصول الصهيونية » تأليف : آلان بوايه ، عرض وتحليل جليل المعطية . — العربي . — ع ٣٧٧ (رمضان ١٤١٠ هـ) ص ٢٠٥ - ٢٠٩ .
- ٢٤ - « الإطار القانوني والسياسي لمجلس التعاون الخليجي » تأليف : عبد الله الأشعل ؛ مراجعة أنور أحمد رسلان . — الإدارة العامة . — س ٢٩ ، ع ٦٣ (محرم ١٤١٠ هـ) ص ٢٣٥ - ٢٤٦ .
- ٢٥ - « أطفال الجلاذ : رواية » دونالد هيز ؛ بقلم جوديث سيزار ؛ ترجمة فاطمة نصر . — الحرس الوطني . — س ١٠ ، ع ٨٧ (جمادى الأولى ١٤١٠ هـ) ص ١٠٨ - ١٠٩ .
- ٢٦ - « الإعلام الإسلامي الدولي بين النظرية والتطبيق » لمحمد علي العويني ؛ عرض عاطف شحاته زهران . — الوعي الإسلامي . — ع ٣٠٦ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ١١٠ - ١١٥ .
- ٢٧ - « أفق الحدائث وحدائث النمط : دراسة في حدائث مجلة (شعر) بيئةً وشروعاً

(ب)

- ٤٢ - « البحث عن السلام » لعبد الله زكريا الأنصاري ؛ بقلم فيصل السعد - البيان - ع ٢٩٠ (رمضان ١٤١٠ هـ) ص ١٣٨ - ١٤٨ .
- ٤٣ - « بحثاً عن النهر : شعر » رأفت السويركي ؛ عرض محمد حسن الحربي - الحرس الوطني - س ١٠ ، ع ٨٧ (جمادى الأولى ١٤١٠ هـ) ص ١٢٨ - ١٢٩ .
- ٤٤ - « بحوث مغربية في الفكر الإسلامي » تأليف : عباس الجراري ؛ عرض وتقديم منير البصكري - دعوة الحق - ع ٢٧٧ (جمادى الأولى ١٤١٠ هـ) ص ١٢٦ - ١٣٣ .
- ٤٥ - « براءة سيريل بيرت » تأليف : روبرت جونسون ؛ عرض وتعليق فؤاد أبو حطب - العصري - ع ٣٧٨ (شوال ١٤١٠ هـ) ص ٢٠٥ - ٢٠٩ .
- ٤٦ - « بريد القارات : شعر » سامي مهدي ؛ عرض حاتم الصكر - الأرقام - س ٢٤ ، ع ١٠ (تشرين الأول ١٩٨٩ م) ص ١٤٤ .
- ٤٧ - « بلاد زهران » تأليف : محمد بن مسفر بن حسين ؛ عرض ناصر الحميدي - الجليل - ع ٨١ (محرم ١٤١٠ هـ) ص ٨٠ .
- ٤٨ - « بلو تولاند وقصائد من شعر الخاصة : شعر » لويس عوض ؛ عرض حاتم الصكر - الأرقام - س ٢٤ ، ع ١٠ (تشرين الأول ١٩٨٩ م) ص ١٤٥ .
- ٤٩ - « بنوك المعلومات » لجانسم محمد جرجيس ، بديع محمود مبارك ، مراجعة صباح عرب ، رفيدة كمال - التوثيق الإعلامي - مج ٨ ، ع ٢ (١٤١٠ هـ) ص ١٧٣ .
- ٥٠ - « بنية العقل العربي ... » تأليف : محمد عابد الجابري ؛ عرض وتحليل محمود النواوي - عالم الفكر - مج ٢٠ ، ع ٤ (يناير - مارس ١٩٩٠ م) ص ٢٣٩ - ٢٤٨ .
- ٥١ - « بين فيلسوف قديم وفيلسوف معاصر : قراءة في كتاب (أبا العلاء : ضجر الركب من عناء الطريق) » لعبد العزيز بن عبد المحسن التويجري ؛ بقلم عبد الرزاق البصير - الحرس الوطني - س ١١ ، ع ٩٤ (ذي الحجة ١٤١٠ هـ) ص ٩٦ - ٩٧ .
- (ت)
- ٥٢ - « تاريخ الحركة المسرحية في دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٦٠ - ١٩٨٠ : مدخل توثيقي » لعبد الإله عبد القادر ؛ مراجعة صباح عرب ، رفيدة كمال - التوثيق الإعلامي - مج ٨ ، ع ٢ (١٤١٠ هـ) ص ١٧٨ .
- ٥٣ - « تاريخ موجز للزمن » تأليف : ستفن هوكنغ ؛ عرض ممدوح كامل الموصلي - العصري - ع ٣٧٤ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ٢٣٦ - ٢٤١ .
- ٥٤ - « التأمين الإسلامي كبديل للتأمين المعاصر » لعبد اللطيف جناحي ، عرض علي جناحي - المواقف - ع ٧٧٢ (٦ جمادى الأولى ١٤١٠ هـ) ص ٢٧ .
- ٥٥ - « التأمينات الاجتماعية ونظامها في المملكة العربية السعودية » لمحمد فاروق الباشا ؛ مراجعة عبد الرسول عبد الرضا - مجلة دراسات الخليج

- والجزيرة العربية - س ١٦ ، ع ٦٢ (رمضان ١٤١٠ هـ) ص ٣٧١ - ٣٧٥ .
- ٥٦ - « تحديث وتغريب » تأليف : حسين أحمد حيدر ؛ مراجعة محمد عبد الرحمن يونس - المجلة العربية للعلوم الإنسانية - مج ١٠ ، ع ٣٧ (شتاء ١٩٩٠ م) ص ٣١٨ - ٣٢٥ .
- ٥٧ - « التحضر في دول الخليج العربية » لجبريل ؛ مراجعة محمد عمود محمددين - مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية - س ١٦ ، ع ٦١ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ٢٣٩ - ٢٤٨ .
- ٥٨ - « تحولات جذرية في فلسطين ١٨٥٦ - ١٩٨٢ » تأليف : الكساندر شولش ؛ عرض نظام العباسي - شؤون عربية - ع ٥٩ (صفر ١٤١٠ هـ) ص ٢٢٤ - ٢٢٩ .
- ٥٩ - « تزاها زعفران » لأدوار الخراط ؛ نقد أجمد ناصر - الأفق - س ٩ ، ع ٢٨١ (٨ آذار ١٩٩٠ م) ص ٣٨ - ٣٩ .
- ٦٠ - « التراث الفلسطيني والطبقات » لعللي الخليلي ؛ مراجعة ماجد الزبيدي - وطني - س ٧ ، ع ١٠٣ (١٥/٤/١٩٩٠ م) ص ٤٦ - ٤٧ .
- ٦١ - « التربية وبناء الأجيال في ضوء الإسلام » لأنور الجندي ؛ بقلم عبد اللطيف الجوهرري - الخيرية - ع ١٠ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ٣٨ - ٣٩ .
- ٦٢ - « الترجمات العربية لرباعيات الخيام : دراسة نقدية » ليوسف حسين بكار ؛ عرض روكس العززي - العربي - ع ٣٨٠ (ذو الحجة ١٤١٠ هـ) ص ١٩٧ - ٢٠١ .
- ٦٣ - « تصحيح كتاب التعريف » لأبي عمرو الداني ؛ نقد حسام سعيد النعيمي - المورد - مج ١٩ ، ع ١ (١٤١٠ هـ) ص ٢٧٢ - ٢٨٠ .
- ٦٤ - « تطور الرأسمالية في فلسطين » لتيار غوجانسكي ؛ ترجمة حنا إبراهيم ؛ مراجعة سمح شبيب - شؤون فلسطينية - ع ٢٠٣ (شباط ١٩٩٠ م) ص ١٠١ - ١٠٥ .
- ٦٥ - « تطوير نظم معلومات الحاسب الآلي : تحليل وتصميم » لميشيل بورز [وآخرون] ؛ عرض صباح عرب ، رفيدة كمال - التوثيق الإعلامي - مج ٩ ، ع ١ (١٤١٠ هـ) ص ٢٢٤ .
- ٦٦ - « التعددية السياسية والديمقراطية في الوطن العربي » تحرير سعد الدين إبراهيم ؛ عرض فهد الفانك - العربي - ع ٣٧٦ (شعبان ١٤١٠ هـ) ص ١٩٧ - ٢٠١ .
- ٦٧ - « التعريب والقومية العربية في المغرب العربي » تأليف : نازلي معوض أحمد ؛ عرض أحمد مالكي - شؤون عربية - ع ٥٩ (صفر ١٤١٠ هـ) ص ٢١٨ - ٢٢٣ .
- ٦٨ - « التغيير والتنمية في مرتفعات اليمن » لشارلز سواجمان ؛ مراجعة علي أحمد الطراح - مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية - س ١٦ ، ع ٦٢ (رمضان ١٤١٠ هـ) ص ٣٧٧ - ٣٧٩ .
- ٦٩ - « تكنولوجيا المعلومات » لعبد الرزاق يونس ؛ عرض صباح عرب ، رفيدة كمال - التوثيق الإعلامي - مج ٩ ، ع ١ (١٤١٠ هـ) ص ٢١٦ - ٢١٧ .
- ٧٠ - « تكنولوجيا المعلومات » لعبد الرزاق يونس ؛ عرض ومراجعة محمد

الكتاب في الدوريات العربية .

٨٤ - « حرب الفضاء » لإدوارد تومسون ؛ ترجمة أنيس مالك الراوي ، شاعر
نصيف لطيف ؛ عرض وتحليل نبيل عبد القادر . - الحرس الوطني . -
س ١١ ، ع ٩٣ (ذو القعدة ١٤١٠ هـ) ص ص ١٢٦ - ١٢٩ .
٨٥ - « الحرب المحدودة والحرب الشاملة » تأليف : أحمد أنور زهران ؛ عرض
وتلخيص سيف بن جرييع العتيبي . - الحرس الوطني . - س ١٠ ، ع ٨٣
(محرم ١٤١٠ هـ) ص ص ٥٨ - ٥٩ .
٨٦ - « الحرب النفسية في الوطن العربي » لحامد ربيع ؛ عرض صباح عرب ،
رفيدة كمال . - التوثيق الإعلامي . - مج ٩ ، ع ١ (١٤١٠ هـ)
ص ص ٢١٤ - ٢١٥ .

٨٧ - « الحرب النووية القادمة » تأليف : جمال الدين محمد موسى ؛ مراجعة
كريم السيد غنيم . - العلم والتكنولوجيا . - ع ١٩ (كانون الثاني ١٩٩٠ م)
ص ص ٩٤ - ٩٦ .
٨٨ - « الحرف يزدهر شوقاً » شعر : محمد الفهد العيسى ؛ دراسة محمد سلام
جميعان . - المجلة العربية . - س ١٤ ، ع ١٤٩ (جمادى الأولى ١٤١٠ هـ)
ص ص ٨٦ - ٨٧ .

٨٩ - « حلم : قصص قصيرة » لرقية حمود الشيب ؛ عرض وتحليل
عبد الرحمن شلش . - الحفجي . - س ٢٠ ، ع ٢ (شوال ١٤١٠ هـ)
ص ص ٤٤ - ٤٥ .

٩٠ - « الحوار الأدبي حول الشعر » تأليف : محمد أبو الأنوار ؛ نقد علي جواد
الطاهر . - المجلة العربية . - س ١٤ ، ع ١٥١ (شعبان ١٤١٠ هـ)
ص ص ٨٨ - ٨٩ .

٩١ - « حوار مع الإبداع الشعري المعاصر » تأليف : أنس داوود ؛ عرض
مأمون فريز جزار . - القافلة . - مج ٣٨ ، ع ١٢ (ذو الحجة ١٤١٠ هـ)
ص ص ٣٠ - ٣٣ .

٩٢ - « حوار مع الغزالي : قراءة في كتاب السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل
الحديث » لمحمد الغزالي ؛ بقلم أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري . - المجلة
العربية . - س ١٣ ، ع ١٤٤ (محرم ١٤١٠ هـ) ص ص ٨٤ - ٨٥ .

س ١٣ ، ع ١٤٥ (صفر ١٤١٠ هـ) ص ص ٨٦ - ٨٧ .

س ١٣ ، ع ١٤٦ (ربيع الأول ١٤١٠ هـ) ص ص ٨٢ - ٨٣ .

س ١٤ ، ع ١٤٧ (ربيع الثاني ١٤١٠ هـ) ص ص ٨٨ - ٨٩ .

س ١٤ ، ع ١٤٨ (جمادى الأولى ١٤١٠ هـ) ص ص ٨٢ - ٨٣ .

س ١٤ ، ع ١٤٩ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ص ٤٦ - ٤٧ .

س ١٤ ، ع ١٥٠ (رجب ١٤١٠ هـ) ص ص ٥٦ - ٥٧ .

س ١٤ ، ع ١٥١ (شعبان ١٤١٠ هـ) ص ص ٦٨ - ٦٩ .

س ١٤ ، ع ١٥٢ (رمضان ١٤١٠ هـ) ص ص ٧٨ - ٨٠ .

س ١٤ ، ع ١٥٣ (شوال ١٤١٠ هـ) ص ص ٦٢ - ٦٣ .

س ١٤ ، ع ١٥٤ (ذو القعدة ١٤١٠ هـ) ص ص ٧٦ - ٧٧ .

س ١٤ ، ع ١٥٥ (ذي الحجة ١٤١٠ هـ) ص ص ١١٤ - ١١٥ .

٩٣ - « حول كتاب آيات شيطانية » لسلمان رشدي ؛ بقلم عبد العلي عبد
الحמיד الأزهرري . - صوت الأمة . - مج ٢١ ، ع ٨ (محرم ١٤١٠ هـ)
ص ص ٤٨ - ٩٢ .

(خ)

٩٤ - « الخدمة المكتبة للمعوقين في القطر العراقي » لمنى محمد علي إبراهيم ؛

عبد الله القواسمي . - رسالة المكتبة . - مج ٢٥ ، ع ١ (آذار ١٩٩٠ م)
ص ص ٦٣ - ٦٦ .

٧١ - « تلازم التراث والحداثة وقراءة في كتاب الوجه والقفافي تلازم التراث
والحداثة » لحمادي صمود ؛ عرض محمد رضا مبارك . - الأعلام . -
س ٢٤ ، ع ١٠ (تشرين الأول ١٩٨٩ م) ص ص ١٣٤ - ١٣٥ .

٧٢ - « تنمية المال في الاقتصاد الإسلامي » تأليف : أميرة عبد اللطيف
مشهور ؛ عرض أشرف مصطفى الهندي . - المجلة العربية . - س ١٣ ،
ع ١٤٥ (صفر ١٤١٠ هـ) ص ص ٧٨ - ٨٠ .

(ث)

٧٣ - « ثقافة الأطفال » تأليف : هادي نعمان الهيبي ؛ عرض ممدوح عارف
الروسان . - شؤون عربية . - ع ٥٩ (صفر ١٤١٠ هـ)
ص ص ٢٣٧ - ٢٤٦ .

٧٤ - « ثقافة الداعية » تأليف : يوسف القرضاوي ؛ عرض سعد رفعت
راجح . - المجلة العربية . - س ١٤ ، ع ٥٥ (ذي الحجة ١٤١٠ هـ)
ص ص ٧٢ - ٧٣ .

(ج)

٧٥ - « الجامعة العربية وقضية فلسطين » لمروة جبر ؛ مراجعة سمير شبيب . -
شؤون فلسطينية . - ع ٢٠٠ (تشرين الثاني ١٩٨٩ م)
ص ص ١٠٤ - ١٠٦ .

٧٦ - « الجانب العلمي في كتاب الحيوان للجاحظ » دراسة جليل أبو
الحب . - المورد . - مج ١٩ ، ع ١ (١٤١٠ هـ) ص ص ٧٠ - ٧٦ .

٧٧ - « الجدار الحديدي » تأليف : ليني برايز ؛ عرض بهاء لطفي قابيل . -
الفيصل . - س ١٤ ، ع ١٦١ (ذو القعدة ١٤١٠ هـ) ص ص ٨٩ - ٩٢ .

٧٨ - « جدلية علم الاجتماع بين الرمز والاشارة » لابنودوزي ؛ ترجمة نوري
جعفر ، عرض زاهر الجيزاني . - الأعلام . - س ٢٥ ، ع ٥ (أيار ١٩٩٠ م)
ص ص ١٣٥ - ١٣٧ .

٧٩ - « جنود التحالف الإيراني - الأمريكي ١٩٤١ - ١٩٥٣ » لمارك
هاميلتون ليتل ؛ مراجعة مفيد شهاب . - مجلة دراسات الخليج والجزيرة
العربية . - س ١٦ ، ع ٦٢ (رمضان ١٤١٠ هـ) ص ص ٣٨١ - ٣٨٤ .

٨٠ - « جماعة الضغط اليهودية في أربع إدارات أميركية » لأنمار لطيف نصيف ،
إعداد صباح عرب ، رفيدة كمال . - التوثيق الإعلامي . - مج ٨ ، ع ٢
(١٤١٠ هـ) ص ص ١٧١ - ١٧٢ .

٨١ - « جميلة جداً .. إنها جنبة ! » لإبراهيم مهاوي ، شريفة كناعنة . -
فلسطين السورة . - س ١٨ ، ع ٧٧٠ (١٠/٢٩/١٩٨٩ م)
ص ص ٣٨ - ٤٠ .

٨٢ - « جيل الانتفاضة » لمنصور سيلفي ؛ مراجعة عواد ناصر . - صوت
الوطن . - س ١ ، ع ٧ (آذار ١٩٩٠ م) ص ص ٤٨ - ٤٩ .

(ح)

٨٣ - « حرب الخليج وعمليات غسل الدماغ » لصالح المختار ؛ عرض صباح
عرب ، رفيدة كمال . - التوثيق الإعلامي . - مج ٩ ، ع ١ (١٤١٠ هـ)
ص ص ٢١٣ - ٢١٤ .

- مراجعة صباح عرب ، رفيدة كمال . — التوثيق الإعلامي . — ج ٨ ، ع ٢ (١٤١٠ هـ) ص ١٧٧ .
- ٩٥ - « الخروج من الدائرة : شعر » خليفة الوقيان ؛ بقلم أحمد مطلوب . — البيان . — ع ٢٨٤ (ربيع الأول ١٤١٠ هـ) ص ١٧ - ٢٨ .
- ٩٦ - « الخطاب الأدبي في كتاب التحدي » للحسن الثاني ؛ بقلم عبد الواحد ابن صبيح . — دعوة الحق . — ع ٢٧٨ (شعبان ١٤١٠ هـ) ص ١٢٩ - ١٣٤ .

(د)

- ٩٧ - « دراسات في : الترجمة والمصطلح والتعريب » لشحادة خوري ؛ عرض وتحليل ياسر الفهد . — العربي . — ع ٣٧٩ (ذو القعدة ١٤١٠ هـ) ص ١٩٧ - ٢٠١ .
- ٩٨ - « دراسات في الشعر الحديث » تأليف : عبده بدوي ؛ مراجعة : هاشم ياغي . — المجلة العربية للعلوم الإنسانية . — ج ١٠ ، ع ٣٧ (شتاء ١٩٩٠ م) ص ٢٨٠ - ٢٨٥ .
- ٩٩ - « دراسات في مدن العالم الإسلامي » لخالد المطري ؛ مراجعة طه السولي . — الاجتهاد . — س ٢ ، ع ٦ (شتاء ١٩٩٠ م) ص ٢٨٣ - ٢٩٣ .
- ١٠٠ - « دراسة ميدانية عن الحركات التصيرية في العالم الإسلامي » تأليف : عبد الودود شلبي ؛ عرض وتلخيص علي الشرقي . — المواقف . — ع ٧٨١ (٩ رجب ١٤١٠ هـ) ص ١٢ - ١٣ .
- ع ٧٨٢ (١٦ رجب ١٤١٠ هـ) ص ١٦ - ١٧ .
- ع ٧٨٣ (٢٣ رجب ١٤١٠ هـ) ص ١٣ - ١٥ .
- ١٠١ - « دستوفسكي وشكسبير » تأليف : ليفين ؛ ترجمة ضياء نافع ؛ عرض حاتم الصكر . — الأفلام . — س ٢٤ ، ع ١٠ (تشرين الأول ١٩٨٩ م) ص ١٤٥ .
- ١٠٢ - « دليل الرسائل الجامعية للباحثين القطريين ١٩٧٥ - ١٩٨٨ » عرض صباح عرب ، رفيدة كمال . — التوثيق الإعلامي . — ج ٩ ، ع ١ (١٤١٠ هـ) ص ٢١٧ .
- ١٠٣ - « دليل المدرس في إنشاء مكتبة » تأليف : ماري فاشه ؛ عرض نادر العجلوني . — رسالة المكتبة . — ج ٢٤ ، ع ١ (آذار ١٩٨٩ م) ص ٦٩ - ٧٠ .
- ١٠٤ - « ديوان خالد الفرج » بقلم أحمد مطلوب . — البيان . — ع ٢٩١ (ذو القعدة ١٤١٠ هـ) ص ١٢٤ - ١٢٨ .
- ١٠٥ - « ديوان وذكريات : خديجة ابنة الفضاء الوضيع ، شعر » السماح عبد الله ؛ بقلم كمال نشأت . — البيان . — ع ٢٨٦ (جمادى الأولى ١٤١٠ هـ) ص ١٤٨ - ١٥٧ .

(هـ)

- ١٠٦ - « الذبحة الصدرية : التنبؤ والوقاية » تأليف : ديفيد ناش ؛ عرض سامي محمود علي . — العربي . — ع ٣٨٠ (ذو الحجة ١٤١٠ هـ) ص ٢٠٥ - ٢٠٩ .
- (ز)
- ١٠٧ - « الرحلات والدراسات الجغرافية لحضرموت » لأحمد باحاج ؛ مراجعة

- حسين علي المسري . — المجلة العربية للعلوم الإنسانية . — س ١٠ ، ع ٣٧ (شتاء ١٩٩٠ م) ص ٢٨٦ - ٢٩١ .
- ١٠٨ - « رحلة جبيلة ، رحلة صعبة » لفلوى طوقان ؛ مراجعة يوسف سامي اليوسف . — الحرية . — ع ٣٥١ (١١/٣/١٩٩٠ م) ص ٤٢ - ٤٤ .
- ١٠٩ - « رحلتي من الظلمات إلى النور » تأليف : عزة الجرف ، عرض عزت الطيري . — المجلة العربية . — س ١٤ ، ع ١٤٩ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ٩٥ - ٩٦ .
- ١١٠ - « رسالة الأمثال البغدادية التي تجري بين العامة » للحسن علي بن الفضل ؛ عرض جميل الجبوري . — التراث الشعبي . — ع ٢ (الفصلي (ربيع ١٩٩٠ م) ص ١٧١ - ١٧٣ .
- ١١١ - « رُكام وزهر : رواية » يحى علي الأرياني ؛ مراجعة مسعود بوبو . — الموقف الأدبي . — س ١٩ ، ع ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ (تشرين الأول - كانون الأول ١٩٨٩ م) ص ٣٣٢ - ٣٣٩ .
- ١١٢ - « الرمال العربية » تأليف : ويلفر دثيسجر ؛ تقديم وعرض محمد زاهد عبد الفتاح أبو غدة . — الحرس الوطني . — س ١٠ ، ع ٨٥ (ربيع الأول ١٤١٠ هـ) ص ١٢٤ - ١٢٩ .
- ١١٣ - « الرواية التاريخية في الأدب العربي الحديث ودراسات أخرى » لكراتشكوفسكي ؛ ترجمة وتقديم عبد الرحيم العطاوي ؛ نقد أمجد ناصر . — الأفق . — س ٩ ، ع ٢٦٠ (أيلول ١٩٨٩ م) ص ٤٤ - ٤٦ .
- ١١٤ - « الرواية منذ الثورة الفرنسية » بقلم : ميشيل ريمون ؛ تلخيص نهاد التكرلي . — الفصيل . — س ١٤ ، ع ١٦٠ (شوال ١٤١٠ هـ) ص ٨٥ - ٩٣ .
- ١١٥ - « الرومانسية في (امرأة تتزوج البحر) » لعالية محمد شعيب ؛ بقلم فاضل خلف . — البيان . — ع ٢٩١ (ذو القعدة ١٤١٠ هـ) ص ١٢٩ - ١٣٥ .
- ١١٦ - « الرؤية الفنية في الأغنية العراقية » لعادل الهاشمي ؛ عرض جميل الجبوري . — التراث الشعبي . — ع ٢ (الفصلي (ربيع ١٩٩٠ م) ص ١٧٤ - ١٧٥ .

(ز)

- ١١٧ - « زمن التغيير : العلم والمجتمع والثقافة الجديدة » لفريتجوف كابر ؛ مراجعة منى فياض . — منبر الحوار . — س ٥ ، ع ١٧ (ربيع ١٤١٠ هـ) ص ١٥٩ - ٢٠٠ .
- ١١٨ - « زمن العشق الصاخب : قصص قصيرة » لحسن النعمي ؛ عرض وتحليل فوزي عبد القادر الميلادي . — الخفجي . — س ٢٠ ، ع ٢ (شوال ١٤١٠ هـ) ص ٤٨ - ٥١ .

(س)

- ١١٩ - « سالم بن علي العويس : وثائق ودراسات وأبحاث ١٨٨٧ - ١٩٥٩ م » لعبد الإله عبد القادر ؛ عرض صباح عرب ، رفيدة كمال . — التوثيق الإعلامي . — ج ٩ ، ع ١ (١٤١٠ هـ) ص ٢٢٢ - ٢٢٣ .
- ١٢٠ - « السفارات النبوية » تأليف : محمود شيت خطاب ؛ عرض سعيد

الكتاب في الدوريات العربية

- زايد... الوعي الإسلامي... ع ٣١١ (ذو القعدة ١٤١٠ هـ) ص ٩٨ - ١٠٦.
- ١٢١ - السلطة والمجتمع والعمل السياسي : من تاريخ الولاية العثمانية في بلاد الشام ١٨٣٩ - ١٩٢٢ ؛ لوجيه كوثراني ؛ مراجعة محمد حسين دكروب... المستقبل العربي... ع ١٢٨ (١٩٨٩ م) ص ١٤٨ - ١٥٦.
- ١٢٢ - سنوات في جنوب السودان ؛ تأليف : عبد الله السريع ؛ عرض مصطفى عبد الله بشارة... المجلة العربية... س ١٤ ، ع ١٥٣ (شوال ١٤١٠ هـ) ص ٧٠ - ٧١.
- ١٢٣ - سيكولوجية المرأة ؛ لهيمانس ؛ ترجمة سامي الدروبي ؛ عرض وتقديم عبد اللطيف أرناؤوط... الموقف الأدبي... س ١٩ ، ع ٢٢٥ - ٢٢٦ (كانون الثاني - شباط ١٩٩٠ م) ص ١٨٣ - ١٩٢.
- (ط)
- ١٣٦ - الطائر المفقود : قصص قصيرة ؛ ليوسف يوسف ؛ عرض سليمان البكري... الحرس الوطني... س ١١ ، ع ٨٩ (رجب ١٤١٠ هـ) ص ١٢٢ - ١٢٣.
- ١٣٧ - طرائف دبلوماسية ؛ تأليف : جمال بركات ؛ عرض علي أحمد الشحات... المجلة العربية... س ٣ ، ع ١٤٥ (صفر ١٤١٠ هـ) ص ٩٤ - ٩٦.
- ١٣٨ - الطلب العسكري على النفط ؛ تأليف : توم كتر ؛ مراجعة عبد الإله التكريتي... النفط والتعاون العربي... مج ١٦ ، ع ٥٨ (شتاء ١٩٩٠ م) ص ١٧٧ - ١٩٤.
- (ع)
- ١٣٩ - عالم البلو ؛ عرض سليمان الفليح... العربي... ع ٣٧٨ (شوال ١٤١٠ هـ) ص ١٩٧ - ٢٠١.
- ١٤٠ - العقد التجاري الدولي - العقود النفطية : دراسة مقارنة حول عقود الدولة مع شركات الاستنثار الأجنبية ؛ لغسان رياح ؛ مراجعة رياض الداودي... النفط والتعاون العربي... مج ١٦ ، ع ٥٩ (ربيع ١٩٩٠ م) ص ١١٩ - ١٢٢.
- ١٤١ - العقل والجسم ؛ لهربرت بنسن ؛ بقلم : صاحب أبو جناح... القافلة... مج ٣٨ ، ع ١١ (١٤١٠ هـ) ص ٨ - ١٠.
- ١٤٢ - العملة في صناعة الجراحة ؛ لأنبي الفرج بن موفق الدين ؛ عرض وتقديم محمد أحمد دواه... الفصيل... س ١٤ ، ع ١٤ (ذو القعدة ١٤١٠ هـ) ص ٩٢ - ٩٣.
- ١٤٣ - العودة إلى الأهوار : سفر المياه الطيبة ؛ لغافن يونغ ؛ عرض أحمد خلف... الأعلام... س ٢٥ ، ع ٥ (أيار ١٩٩٠ م) ص ١٣٤ - ١٣٥.
- (غ)
- ١٤٤ - غزاة في الخليج : الغزو الهولندي للخليج العربي والمقاومة العربية ، دراسة تاريخية ؛ تأليف : هيفاء عبد العزيز الربيعي ؛ عرض ومراجعة معالي عبد الحميد حمودة... التعاون... س ٥ ، ع ١٧ (شعبان ١٤١٠ هـ) ص ١١٩ - ١٢٥.
- ١٤٥ - الغزل في شعر ابن الرومي : دراسة نقدية ؛ تأليف : عز الدين الجرذلي ؛ مراجعة نوال إبراهيم... المجلة العربية للعلوم الإنسانية... مج ١٠ ، ع ٣٧ (شتاء ١٩٩٠ م) ص ٢٩٢ - ٢٩٩.
- ١٤٦ - الغيوم ومنابت الشجر... لعبد العزيز مشري ؛ بقلم محمد صالح الشنطي... الحرس الوطني... س ١٠ ، ع ٨٧ (جمادى الأولى ١٤١٠ هـ) ص ١٠٢ - ١٠٥.
- ١٢٤ - الشخصية اليهودية الاسرائيلية والروح العدوانية ؛ لرشاد عبد الله الشامي... المستقبل العربي... س ١٢ ، ع ١٣٤ (نيسان ١٩٩٠ م) ص ١٣٥ - ١٤٠.
- ١٢٥ - شرح في جدار الروتاري... لأحمد عبد الله أبو اسلام ؛ عرض محمد حاج حمدان... المجتمع... س ٢٠ ، ع ٩٣٥ (ربيع الأول ١٤١٠ هـ) ص ٤٢ - ٤٣.
- ١٢٦ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى... للقاضي عياض ؛ عرض سومع عبد السلام... الفصيل... س ١٤ ، ع ١٦٢ (ذو الحجة ١٤١٠ هـ) ص ٩٨ - ٩٩.
- (ص)
- ١٢٧ - الصحافة : الدور والمسؤوليات ؛ عرض فؤاد قزائجي... التوثيق الاعلامي... مج ٨ ، ع ٢ (١٤١٠ هـ) ص ١٩٣ - ١٩٦.
- ١٢٨ - صحة الطفل في كتاب التصريف للزهراوي ؛ سامي حمارة... المجلة الثقافية... ع ٢٠ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ٨٤ - ٩٧.
- ١٢٩ - الصحوة الإسلامية في ميزان العقل ؛ لفؤاد زكريا ؛ مراجعة هالة مصطفى... المستقبل العربي... ع ١٣٦ (حزيران ١٩٩٠ م) ص ١٥٣ - ١٥٨.
- ١٣٠ - الصراع العربي - الصهيوني من وجهة نظر يهودية ؛ لشحاته هارون ؛ مراجعة فايز سارة... شؤون فلسطينية... ع ٢٠٥ (نيسان ١٩٩٠ م) ص ١١٦ - ١١٩.
- ١٣١ - الصراع على الأرض والسكان في فلسطين ؛ تأليف أليشا أفرت ؛ مراجعة مها بسطامي... شؤون فلسطينية... ع ٢٠٤ (آذار ١٩٩٠ م) ص ١١٤ - ١١٨.
- ١٣٢ - الصمود والأنهار : مجموعة قصصية ؛ لحمد مهدي بشري ؛ نقد أحمد عبد المكرم... الأفق... س ٩ ، ع ٢٨٢ (آذار ١٩٩٠ م) ص ٤٢ - ٤٣.
- ١٣٣ - الصناعة والتكامل الاقتصادي العربي ؛ تأليف يوسف حلباوي ؛ مراجعة محمد حركات... الوحدة... س ٦ ، ع ٦٥ (رجب ١٤١٠ هـ) ص ١٦٣ - ١٧٠.

(ف)

- ١٤٧ - « فاروق وسقوط الملكية في مصر ١٩٣٦ - ١٩٥٢ » تأليف : لطيفة محمد سالم ؛ عرض وتعليق أحمد عبد الرحيم مصطفى . - العربي . - س ٣٣ ، ع ٣٧٧ (رمضان ١٤١٠ هـ) ص ص ١٩٧ - ٢٠١ .
- ١٤٨ - « .. الفخري في الآداب السلطانية » لابن الطقطقي ؛ دراسة ناجي التكريتي . - المورد . - مج ١٩ ، ع ١ (١٤١٠ هـ) ص ص ٢٥٦ - ٢٦٨ .
- ١٤٩ - « الفقه الأصولي : دراسة تحليلية نقدية » تأليف : عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان . - مجلة البحوث الفقهية المعاصرة . - س ١ ، ع ٣ (جمادى الأولى - جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ص ٢٢٣ - ٢٢٤ .
- ١٥٠ - « الفكر الأوربي الحديث » لفرانكلين بلومر ؛ ترجمة أحمد حمدي محمود ؛ عرض حاتم الصكر . - الأرقام . - س ٢٤ ، ع ١٠ (تشرين الأول ١٩٨٩ م) ص ١٤٤ .
- ١٥١ - « فلا تنس ذكر الله » تأليف : ليلي الخلو ؛ عرض وتحليل أحمد بن عبد العزيز أبو عامر . - المجلة العربية . - س ١٤ ، ع ١٤٧ (ربيع الثاني ١٤١٠ هـ) ص ص ٨١ - ٨٤ .
- ١٥٢ - « فلسطين وإسرائيل : الإنتفاضة وما بعدها » لديفيد مكنول ، إعداد عماد فوزي الشعبي . - شؤون عربية . - ع ٦٠ (جمادى الأول ١٤١٠ هـ) ص ص ١٧١ - ١٧٤ .
- ١٥٣ - « فلسفة العلوم الاجتماعية » لصالح قصوة ؛ مراجعة خضر عبد العظيم أبو قورة . - المستقبل العربي . - ع ١٢٧ (أيلول ١٩٨٩ م) ص ص ١٦٦ - ١٧٣ .
- ١٥٤ - « الفلسفة والأدب » لفيلس كريفشز ؛ ترجمة ابتسام عباس ؛ عرض حاتم الصكر . - الأرقام . - س ٢٤ ، ع ١٠ (تشرين الأول ١٩٨٩ م) ص ١٤٥ .
- ١٥٥ - « فنون بحرينية » لراشد العريفي ؛ مراجعة عبد الرحمن مساح . - المأثورات الشعبية . - س ٥ ، ع ١٨ (رمضان ١٤١٠ هـ) ص ص ٩١ - ٩٥ .
- ١٥٦ - « فهارس المخطوطات العربية بجامعة قطر : قائمة بيليوغرافية » لمريم السيد ، كمال عرفات ؛ عرض صباح عرب ، رفيدة كمال . - التوثيق الإعلامي . - مج ٩ ، ع ١ (١٤١٠ هـ) ص ص ٢٢٠ - ٢٢١ .
- ١٥٧ - « في مثل حنو الزوينة : شعر » حسب الشيخ جعفر ؛ بقلم ياسين النصير . - البيان . - ع ٢٩٠ (رمضان ١٤١٠ هـ) ص ص ٨٠ - ٩٤ .
- ١٥٨ - « في موكب الفجر : شعر » عبد الرحمن بن عبد الكريم العبيد ؛ عرض وتحليل صالح بن سليمان الوشمي . - الحرس الوطني . - س ١٠ ، ع ٨٨ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ص ١٢٧ - ١٢٩ .
- ١٥٩ - « في وجه المؤامرة على تطبيق الشريعة الإسلامية » تأليف : مصطفى فرغلي الشقيري ؛ عرض وتقديم مجدي نور الدين . - الوعي الاسلامي . - ع ٣٠٤ (ربيع الآخر ١٤١٠ هـ) ص ص ١١٤ - ١٢١ .

(ق)

- ١٦٠ - « قانون المختل : إسرائيل والضفة الغربية » لرجا شحادة . - صوت فلسطين . - ع ٢٦٦ (آذار ١٩٩٠ م) ص ص ٣٠ - ٣٣ .

- ١٦١ - « قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونغرس ، الطبعة الحادية عشرة » عرض وتحليل محمد فتحى عبد الهادي . - مجلة المكتبات والمعلومات العربية . - س ٩ ، ع ٤ (ربيع الأول ١٤١٠ هـ) ص ص ١٦٤ - ١٨٣ .
- ١٦٢ - « قراءة جديدة لـ « عيار الشعر » » لابن طباطبا ؛ طراد الكبيسي . - المورد . - مج ١٩ ، ع ١ (١٤١٠ هـ) ص ص ٢١ - ٢٧ .
- ١٦٣ - « قراءة في كتاب : غرائب وعجائب النساء في التاريخ » تأليف : سيد صديق عبد الفتاح ؛ عرض خديوي حلاوة . - المجلة العربية . - س ١٣ ، ع ١٤٤ (حرم ١٤١٠ هـ) ص ص ١٠٦ - ١٠٨ .
- ١٦٤ - « قراءة في ديوان ورد أفل » لمحمود درويش ؛ دراسة محمد إبراهيم أبو سنة . - الجليل . - ع ٨١ (محرم ١٤١٠ هـ) ص ٧١ .
- ١٦٥ - « قصة ديون مصر الخارجية من عصر محمد علي إلى اليوم » تأليف : جلال أمين ؛ عرض عبد الغني داود . - العربي . - ع ٣٧٤ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ص ٢٢٩ - ٢٣٣ .
- ١٦٦ - « القول المختصر المبين في مناهج المفسرين » لمحمد الأمين بن محمد الشنقيطي ؛ بقلم محمد محمود . - الفرقان . - س ١ ، ع ١١ (ربيع الثاني ١٤١٠ هـ) ص ص ٥٨ - ٥٩ .

(ك)

- ١٦٧ - « كتاب الأغذية » لأبي مروان عبد الملك ابن زهر ؛ دراسة محمد العربي الخطاني . - دعوة الحق . - ع ٢٧٦ (صفر ١٤١٠ هـ) ص ص ٢٣ - ٢٦ .
- ١٦٨ - « الكتابة والاختلاف » لجك دريدا ؛ مراجعة علاء طاهر . - دراسات شرقية . - ع ٥ ، ٦ (شتاء ١٤١٠ هـ) ص ص ١٨١ - ١٨٣ .
- ١٦٩ - « كتب أضرت بالثقافة العربية : أنشتاين والنسبية » لمصطفى محمود ؛ عرض عبد الرحيم بدر . - المجلة الثقافية . - ع ٢٠ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ص ١٩٦ - ٢٠٦ .
- ١٧٠ - « الكتب المقدسة في ميزان التوثيق » تأليف : عبد الوهاب عبد السلام طويلة ؛ عربي يحيى بشير حاج يحيى . - الخيرية . - س ٢ ، ع ١٣ (رمضان ١٤١٠ هـ) ص ٤٢ .
- ١٧١ - « الكتل السياسية الاسرائيلية ومعضلة الأرض أم السلام » مراجعة مها بسطامي . - شؤون فلسطينية . - ع ٢٠٥ (نيسان ١٩٩٠ م) ص ص ١١٠ - ١١٥ .
- ١٧٢ - « الكلمة والصورة » لعبد القادر القط ؛ عرض وتحليل عبد الله خيرت . - الحرس الوطني . - س ١١ ، ع ٩٠ (شعبان ١٤١٠ هـ) ص ص ١٠٧ - ١٠٩ .
- ١٧٣ - « الكيان الفلسطينية والهاجس العروبي » لموشي شيمش ؛ مراجعة نبيل الحيدري . - شؤون فلسطينية . - ع ٢٠٦ (أيار ١٩٩٠ م) ص ص ١١٢ - ١١٦ .
- ١٧٤ - « الله يتجلى في عصر العلم » تأليف : جون كلوفر مونسم ؛ ترجمة الدمرداش عبد الحميد سرحان ؛ عرض مأمون حربا . - المجلة العربية . - س ١٤ ، ع ١٥٠ (رجب ١٤١٠ هـ) ص ص ٩٢ - ٩٣ .
- ١٧٥ - « اللغة العربية في التعليم العالي والبحث العلمي » تأليف : زكي المبارك ، عرض إبراهيم نوري . - المجلة العربية . - س ١٤ ، ع ١٥٣ (شوال

الكتاب في الدوريات العربية.

- ١٨٩ - «معجم مفردات ألفاظ القرآن» للراغب الأصفهاني؛ تحقيق نديم مرعشلي؛ عرض سومع عبد السلام. — **الفصل**. — س ١٤، ع ١٦٢ (ذو الحجة ١٤١٠ هـ) ص ص ٩٧ - ٩٨.
- ١٩٠ - «المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات انكليزي - عربي» لأحمد محمد الشامي، سيد حسب الله؛ عرض صباح عرب، رفيدة كمال. — **التوثيق الإعلامي**. — مج ٩، ع ١ (١٤١٠ هـ) ص ٢١٨.
- ١٩١ - «معجم النقد العربي القديم» لأحمد مطلوب؛ عرض حاتم الصكر. — **الأفلام**. — س ٢٤، ع ١٠ (تشرين الأول ١٩٨٩ م) ص ١٤٤.
- ١٩٢ - «المعلومات من أجل التنمية في الوطن العربي» لمحمود أحمد أتم؛ عرض صباح عرب، رفيدة كمال. — **التوثيق الإعلامي**. — مج ٨، ع ٢ (١٤١٠ هـ) ص ١٧٤.
- ١٩٣ - «المغرب العربي الكبير: نداء المستقبل» لمصطفى الفيلالي؛ مراجعة محسن عوض. — **المستقبل العربي**. — ع ١٢٧ (أيلول ١٩٨٩ م) ص ص ١٦٠ - ١٦٥.
- ١٩٤ - «المقتصد من حياة الشيخ أبو يوسف عبد الرحمن عبد الصمد: ترجمته - مواقفه - فقهه - رسائله - وثائقه» غرض جمال المطوع. — **الفرقان**. — س ٢، ع ١٤ (رجب ١٤١٠ هـ) ص ص ٤٦ - ٤٧.
- ١٩٥ - «المقومات الثقافية للسياسة الإيرانية» تأليف: رضا بهنام؛ مراجعة اسماعيل صبري مقلد. — **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**. — س ١٦، ع ٦١ (جمادي الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ص ٢٤٩ - ٢٥٩.
- ١٩٦ - «مقومات رجل الإعلام الإسلامي» تأليف: تيسير محبوب الفتياني. — **تلفزيون الخليج**. — س ٩، ع ٣ (جمادي الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ١٨.
- ١٩٧ - «المكتشفون» تأليف: دانييل بورستين؛ عرض نقدي أحمد كمال زكي. — **الفصل**. — س ١٤، ع ١٥٩ (رمضان ١٤١٠ هـ) ص ص ٨٧ - ٩٣.
- ١٩٨ - «الممارسة الديمقراطية في المجالس المفتوحة في المملكة العربية السعودية» تأليف: فيصل بن مشعل آل سعود؛ عرض محمود رداوي. — **المجلة العربية**. — س ١٤، ع ١٤٧ (ربيع الثاني ١٤١٠ هـ) ص ص ٥٢ - ٥٥.
- ١٩٩ - «من أغاني المهدي» شعر: سليمان العيسى؛ مراجعة عبد العزيز المقالح. — **الموقف الأدبي**. — س ١٩، ع ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩ (أيار - تموز ١٩٨٩ م) ص ص ٢٥٣ - ٢٧٣.
- ٢٠٠ - «من حقائق اللهب» شعر: جنة القرني، بقلم أحمد مطلوب. — **البيان**. — ع ٢٨٤ (ربيع الأول ١٤١٠ هـ) ص ص ٥ - ١٦.
- ٢٠١ - «المناهج المدرسي» مركز التقويم والتطوير والبحث التربوي؛ عرض محمد عبد العليم مرسي. — **الفصل**. — س ١٤، ع ١٦٢ (ذو الحجة ١٤١٠ هـ) ص ص ٩٣ - ٩٦.
- ٢٠٢ - «متى الهدوء: قصص قصيرة» لشريفة الشملان؛ عرض ودراسة أسامة الألفي. — **المجلة العربية**. — س ١٤، ع ١٥٥ (ذي الحجة ١٤١٠ هـ) ص ص ٨٤ - ٨٥.
- ٢٠٣ - «مورفولوجيا الحكاية الخرافية» لفلاذير بروب؛ ترجمة وتقديم

- ١٤١٠ هـ) ص ص ٥٦ - ٥٧.
- ١٧٦ - «ملحات من الفكر» تأليف: سعيد عبد الله حارب؛ عرض عماد الدين الشوبكي. — **المجلة العربية**. — س ١٤، ع ١٤٧ (ربيع الثاني ١٤١٠ هـ) ص ص ٧٦ - ٧٧.

(م)

- ١٧٧ - «ما لم تقله الذاكرة: شعر» راسم المدهون؛ عرض عاصم الجندي. — **الأفق**. — س ٩، ع ٢٦٥ (تشرين الثاني ١٩٨٩ م) ص ٤٦.
- ١٧٨ - «مجلس التعاون العربي: المداخل وفلسفة العمل» لسلمان زيدان النداوي، عصام محمد حسون؛ عرض صباح عرب، رفيدة كمال. — **التوثيق الاعلامي**. — مج ٩، ع ١ (١٤١٠ هـ) ص ص ٢١٩ - ٢٢٠.
- ١٧٩ - «محمد علي الطاهر: تجربته الصحفية في مصر من خلال صفحة: الشورى، الشباب، العلم ١٩٢٤ - ١٩٣٩ م» لسميح شبيب؛ بقلم أحمد ابن سودة. — **الأفق**. — س ٩، ع ٢٨ (آذار ١٩٩٠ م) ص ص ٤٤ - ٤٥.
- ١٨٠ - «مدرسة الإحياء والتراث» لإبراهيم السعافين؛ عرض حاتم الصكر. — **الأفلام**. — س ٢٤، ع ١٠ (تشرين الأول ١٩٨٩ م) ص ص ١٤٤ - ١٤٥.
- ١٨١ - «المدينة العربية الخليجية» تأليف: حسن الحياط؛ مراجعة عبد الجبار عبود الحلفي. — **التعاون**. — س ٤، ع ١٦ (جمادي الأول ١٤١٠ هـ) ص ص ١٣٥ - ١٣٩.
- ١٨٢ - «مزار الحلم: شعر» عبد الله العنبي؛ بقلم أحمد مطلوب. — **البيان**. — ع ٢٨٤ (ربيع الأول ١٤١٠ هـ) ص ص ٣١ - ٣٨.
- ١٨٣ - «مستقبل التربية، تربية المستقبل» لمجموعة من الكتاب العالمين؛ تعريب صادق إبراهيم عودة؛ مراجعة ياسر الفهد. — **القافلة**. — مج ٣٨، ع ٨ (شعبان ١٤١٠ هـ) ص ص ١٤ - ١٥.
- ١٨٤ - «مشكلات المسلمين في حوار متصل مع.. عبد الله عمر بن نصيف».. تأليف محمد الدسوقي محمد؛ عرض وتلخيص رضا إبراهيم يوسف. — **الرابطة**. — س ٨، ع ٢٩٦ (ربيع الأول ١٤١٠ هـ) ص ص ٤٢ - ٤٤.
- ٢٩٧ (ربيع الثاني ١٤١٠ هـ) ص ص ٢٤ - ٢٦.
- ١٨٥ - «المعتزلة والفكر الحر» تأليف: عادل العوا؛ مراجعة فهمي جدعان. — **المجلة العربية للعلوم الانسانية**. — مج ١٠، ع ٣٧ (شتاء ١٩٩٠ م) ص ص ٣٠٠ - ٣٠٩.
- ١٨٦ - «معجم الألفاظ المفسرة في كتاب الأغاني» للأصفهاني؛ إعداد حسن محسن؛ عرض عيسى الحراجرة. — **القافلة**. — مج ٣٨، ع ١ (محرم ١٤١٠ هـ) ص ص ٤٦ - ٤٨.
- ١٨٧ - «معجم الفلاسفة» لجورج طرابيشي؛ مراجعة فيس خزعل العزاوي. — **دراسات شرقية**. — ع ٥، ع ٦ (شتاء ١٤١٠ هـ) ص ص ١٨٤ - ١٩٠.
- ١٨٨ - «معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها» الأمانة العامة لجامعة الدول العربية؛ عرض علي العشي. — **شؤون عربية**. — ع ٥٩ (صفر ١٤١٠ هـ) ص ص ٢٣١ - ٢٣٦.

أبو بكر أحمد باقادر ، أحمد عبد الرحيم نصر ؛ مراجعة الصادق سليمان .
المأثورات الشعبية . — س ٥ ، ع ١٧ (جمادي الثانية ١٤١٠ هـ)
ص ص ٨٣ - ٨٩ .

٢٠٤ - « الموسوعات » لناصر الدين الأسد ؛ عرض محمد عدنان البخيت .
المجلة الثقافية . — ع ١٩ (صفر ١٤١٠ هـ) ص ص ١١٧ - ١٣٠ .

٢٠٥ - « الموسوعة التشريعية للاستثمار في الدول العربية » عرض صباح
عرب ، رفيدة كمال . — التوثيق الإعلامي . — مج ٩ ، ع ١ (١٤١٠ هـ)
ص ص ٢٢١ .

٢٠٦ - « مولد الألعاب الرياضية » لجان لوفلوك هو وان ؛ عرض نجوى
قلعجي . — العربي . — ع ٣٧٦ (شعبان ١٤١٠ هـ) ص ص ١٩٧ - ٢٠١ .

٢٠٧ - « الموهوبون والمتفوقون » مجموعة من الخبراء العالميين ؛ عرض وتحليل
ياسر الفهد . — الفصيل . — س ١٨ ، ع ١٥٦ (جمادي الأولى ١٤١٠ هـ)
ص ص ٨٣ - ٨٦ .

(ن)

٢٠٨ - « نجمة : رواية » كاتب ياسين ؛ نقد ناجي الخطيب . — الأفق . —
س ٩ ، ع ٢٧٣ (كانون الثاني ١٩٩٠ م) ص ص ٤٠ - ٤٣ .

٢٠٩ - « نذير الأرجوان : شعر » فايز خضور ؛ نقد أحمد ناصر . —
الأفق . — س ١٠ ، ع ٢٨٧ (نيسان ١٩٩٠ م) ص ص ٣٨ - ٣٩ .

٢١٠ - « زهرة الجلساء في أشعار النساء » لجلال الدين ؛ تحقيق صلاح الدين
المنجد ؛ عرض مأمون مصطفى حربا . — المجلة العربية . — س ١٤ ، ع ١٤٧
(ربيع الثاني ١٤١٠ هـ) ص ص ٨٥ - ٨٨ .

٢١١ - « نظرية إيقاع الشعر العربي » تأليف : محمد العياشي ؛ عرض فضل بن
عمار العماري . — القافلة . — مج ٣٨ ، ع ٥ (جمادي الأول ١٤١٠ هـ)
ص ص ٨ - ٩ .

٢١٢ - « نظرية التطعيم الإيقاعي في الفصحى » تأليف : البشير بن سلامة ؛
دراسة حسني سيد لبيب . — المجلة العربية . — س ١٤ ، ع ١٤٧ (ربيع الثاني
١٤١٠ هـ) ص ص ٧٨ - ٨٠ .

٢١٣ - « نظرية الحرب في الشريعة الإسلامية » تأليف : اسماعيل إبراهيم أبو
شريف . — مجلة البحوث الفقهية المعاصرة . — س ١ ، ع ٢ (محرم - ربيع
الأول ١٤١٠ هـ) ص ص ١٩٠ - ١٩١ .

٢١٤ - « نظرية الضمان أو أحكام المسئولية المدنية والجنائية في الفقه
الإسلامي : دراسة مقارنة » تأليف : وهبة الزحيلي . — مجلة البحوث الفقهية
المعاصرة . — س ١ ، ع ٣ (جمادي الأولى - جمادي الآخرة ١٤١٠ هـ)
ص ص ٢٢٥ - ٢٢٦ .

٢١٥ - « نفاضة الجراب في علالة الإغتراب » للسان الدين الخطيب ؛ تحقيق
أحمد بخار العبادي ، دراسة عزيز العلي العريزي . — المورد . — مج ١٨ ، ع ٣
(١٤١٠ هـ) ص ص ٢٢٨ - ٢٣٣ .

٢١٦ - « نفحات شرقية في رواية الغزل الأوربية في القرنين السابع عشر
والثامن عشر » لأرلوفسكايا ؛ ترجمة عمر التنجي . — البيان . — ع ٢٨٤
(ربيع الأول ١٤١٠ هـ) ص ص ١١٠ - ١٢٠ .

٢١٧ - « النكبة الفلسطينية » تأليف : مايكل بالومبو ؛ عرض بهاء لطفى
قابيل . — المجلة العربية . — س ١٤ ، ع ١٥٥ (ذي الحجة ١٤١٠ هـ)
ص ص ٧٨ - ٨٠ .

(هـ)

٢١٩ - « هم بشر مثلنا » تأليف : بيراولوف أندرسون ؛ عرض سامي
الحمارنة . — المجلة الثقافية . — ع ١٩ (صفر ١٤١٠ هـ)
ص ص ١١٣ - ١١٦ .

٢٢٠ - « الهماميل : رواية » مصطفى نصر ؛ بقلم محمد حسن عبد الله . —
البيان . — ع ٢٨٣ (صفر ١٤١٠ هـ) ص ص ١٤٥ - ١٥٧ .

٢٢١ - « هموم عربية في البيئة والثقافة والحضارة » لأبي عبد الرحمن بن عقيل
الظاهري ؛ تقديم وعرض سمير أحمد الشريف . — الجليل . — ع ٨١ (محرم
١٤١٠ هـ) ص ص ٧٠ .

٢٢٢ - « هواجس في طقس الوطن : شعر » عبد الله الصيخان ؛ بقلم سناء
الحمد بدوي . — الجليل . — ع ٩٧ (شوال ١٤١٠ هـ) ص ص ٢٢ - ٢٣ .

٢٢٣ - « هواجس في طقس الوطن : شعر » عبد الله الصيخان ؛ بقلم صدوق
نور الدين . — الخرس الوطني . — س ١٠ ، ع ٨٣ (محرم ١٤١٠ هـ)
ص ص ١٢٨ - ١٢٩ .

(و)

٢٢٤ - « واقع الصحافة الفلسطينية في الضفة والقطاع » لعللي أحمد عبد الله ؛
مراجعة فايز سارة . — شؤون فلسطينية . — ع ٢٠١ (كانون الأول ١٩٨٩ م)
ص ص ٩٣ - ٩٦ .

٢٢٥ - « ورقة ثقافية في الرد على العلمانية » لمحمد يحيى ؛ بقلم أحمد سالم
العريض . — المواقف . — ع ٧٦٢ (صفر ١٤١٠ هـ) ص ص ١٢ - ١٣ .

٢٢٦ - « الوسية : ملحمة لم تتم .. » تأليف : خليل حسن خليل ؛ بقلم سعد
زهبران . — البيان . — ع ٢٨٤ (ربيع الأول ١٤١٠ هـ)
ص ص ١٢١ - ١٥٧ .

٢٢٧ - « الوعي الجمالي عند العرب » لفؤاد مرعي ؛ نقد أحمد السراج . —
الأفق . — س ٩ ، ع ٢٦٧ (تشرين الثاني ١٩٨٩ م) ص ص ٤٠ - ٤١ .

٢٢٨ - « .. وماذا بعد الانتفاضة ؟! » تأليف : عبد الرحمن علي فلاح . —
الوعي الإسلامي . — ع ٣٠٣ (ربيع الأول ١٤١٠ هـ)
ص ص ١٢٤ - ١٢٥ .

(ي)

٢٢٩ - « يا سكان الأرض اتملوا » تأليف : عصام الدين حواس ؛ عرض
حسين حسن حسين . — المجلة العربية . — س ١٤ ، ع ١٤٩ (جمادي الأولى
١٤١٠ هـ) ص ص ٣٨ - ٤٠ .

كشف بأسماء الدوريات المستخدمة

(أ)

الإجتهد : ٩٩ .

الإدارة العامة : ٢٤ .

الكتاب في الدوريات العربية

- الألقام : ٢٠ ، ٢٧ ، ٥٩ ، ١١٣ ، ١٣٢ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، صوت فلسطين : ١٦٠ .
٢٢٧ . صوت الوطن : ٨٢ .

(ع)
عالم الفكر : ٣٩ ، ٥٠ .
العربي : ٢٣ ، ٢٩ ، ٤٥ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١٣٩ ،
١٤٧ ، ١٦٥ ، ٢٠٦ .
العلم والتكنولوجيا : ٨٧ .

(ف)
الفرقان : ١٦٦ ، ١٩٤ .
فلسطين الثورة : ٨١ .
الفصل : ٧٧ ، ١١٤ ، ١٢٦ ، ١٤٢ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ .

(ق)
القافلة : ٩١ ، ١٤١ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ٢١١ .

(م)
المأثورات الشعبية : ١٣٥ ، ١٥٥ ، ٢٠٣ .
المجموع : ١٢٥ .
مجلة البحوث الفقهية المعاصرة : ٥ ، ١٤٩ ، ٢١٣ ، ٢١٤ .
المجلة الثقافية : ١٢٨ ، ١٦٩ ، ٢٠٤ ، ٢١٩ .
المجلة العربية : ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٧٢ ،
٧٣ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١٠٩ ، ١٢٢ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٥١ ، ١٦٣ ،
١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ،
٢٢٩ .
المجلة العربية للدراسات الدولية : ٢١ .
المجلة العربية للعلوم الإنسانية : ١ ، ١٣ ، ٥٦ ، ٩٨ ، ١٠٧ ، ١٤٥ ،
١٨٥ .
مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية : ٣٨ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٧٩ ، ١٩٥ .
مجلة المكتبات والمعلومات العربية : ١٦١ .
المستقبل العربي : ٣٢ ، ٣٤ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٥٣ ، ١٩٣ .
منبر الحوار : ١١٧ .
المواقف : ٥٤ ، ١٠٠ ، ٢٢٥ .
المورد : ٣٣ ، ٦٣ ، ٧٦ ، ١٤٨ ، ١٦٢ ، ٢١٥ .
الموقف الأدبي : ١١١ ، ١٢٣ ، ١٩٩ .

(ن)
النفط والتعاون العربي : ١٣٨ ، ١٤٠ .

(و)
الوحدة : ١٣٣ .
وطني : ٦٠ .
الوعي الإسلامي : ٢٦ ، ١٢٠ ، ١٥٩ ، ٢٢٨ .

(ب)
البيان : ٤٢ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٥ ، ١٥٧ ، ١٨٢ ، ٢٠٠ ،
٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ .

(ث)
التراث الشعبي : ٢ ، ١١٠ ، ١١٦ .
التعاون : ١٢ ، ١٥ ، ١٤٤ ، ١٨١ .
تلفزيون الخليج : ٦ ، ١٩٦ .
التوثيق الاعلامي : ١٧ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٩٤ ،
١٠٢ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٥٦ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ .

(ج)
الجيل : ٤٧ ، ١٦٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ .

(ح)
الحرس الوطني : ٨ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١١٢ ، ١٣٦ ،
١٤٦ ، ١٥٨ ، ١٧٢ ، ٢٢٣ .
الحرية : ١٠٨ .

(خ)
الخفجي : ٣٧ ، ٨٩ ، ١١٨ .
الخيرية : ٦١ ، ١٧٠ .

(د)
دراسات الخليج والجزيرة العربية : ٦٨ .
دراسات شرقية : ٧ ، ١٦٨ ، ١٨٧ .
دعوة الحق : ٤٤ ، ٩٦ ، ١٦٧ .

(ر)
الرأبطة : ١٨ ، ١٨٤ .
رسالة الخليج العربي : ٣ .
رسالة المكتبة : ٧٠ ، ١٠٣ .

(ش)
شؤون عربية : ١٦ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،
١٧١ ، ١٧٣ ، ٢٢٤ .
شؤون فلسطينية : ١٦ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،
١٧١ ، ١٧٣ ، ٢٢٤ .

(ص)
صامد الإقتصادي : ٣٦ .
صوت الأمة : ٩٣ .

كشاف بأسماء الأعلام الآدمية

(أ)

- إرلوفسكايا : ٢١٦ .
أسامة الألفي : ٢٢ ، ١٤ .
إسماعيل إبراهيم أبو شريفة : ٢١٣ .
إسماعيل صبري مقلد : ١٩٥ .
أشرف مصطفى الهندي : ٧٢ .
الكساندر رشولش : ٥٨ .
أليشا أفرت : ١٣١ .
إمام عبد الفتاح إمام : ١٣ .
أحمد ناصر : ٥٩ ، ١١٣ ، ٢٠٩ .
أحمد مالكي : ٦٧ .
أميرة عبد اللطيف مشهور : ٧٢ .
أنس داوود : ٩١ .
أنور أحمد رسلان : ٢٤ .
أنور الجندي : ٦١ .
أنيس مالك الراوي : ٨٤ .

(ب)

- البشير بن سلامة : ٢١٢ .
البصري : ٤٤ .
بكر مصباح نيرة : ١٢ .
بهاء لطفى قابيل : ٧٧ ، ٢١٧ .
بيروولوف أندرسون : ٢١٩ .

(ت)

- تشارلز سواجمان : ٦٨ .
تمار غوجانسكي : ٦٤ .
توم كتلر : ١٣٨ .
تيسير محبوب الفتياي : ١٩٦ .

(ث)

- ثائر العجلوني : ١٠٣ .

(ج)

- الجاحظ : ٧٦ .
جاسم محمد جرجيس : ٤٩ .
جاك دريدا : ١٦٨ .
جان لوفلوك هو وان : ٢٠٦ .
جدع جلوي : ٢٠ .
جروم سيفال : ١٦ .
جريل : ٥٧ .
جلال أمين : ١٦٥ .
جليل أبو الحب : ٧٦ .
جليل العطية : ٢٣ .
جمال بركات : ١٣٧ .
جمال الدين محمد موسى : ٨٧ .

- ألان بوايه : ٢٣ .
ابن سبام عباس : ١٥٤ .
إبراهيم السعافين : ١٨٠ .
إبراهيم مهاوي : ٨١ .
إبراهيم نويرة : ١٧٥ .
ابن طباطبا : ١٦٢ .
ابن الطقطقي : ١٤٨ .
أبو بكر أحمد باقادر : ٢٠٣ .
أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري : ٩٢ ، ٢٢١ .
أبو عمرو الداني : ٦٣ .
أبو الفرج الأصفهاني : ٣ ، ١٤٢ .
أبو المجد حرك : ٣٩ .
أبو مروان عبد الملك بن زهر : ١٦٧ .
أبو هلال العسكري : ٣٧ .
أبو يوسف عبد الرحمن الصمد : ١٩٤ .
أحمد أنور زهران : ٨٥ .
أحمد باحاج : ١٠٧ .
أحمد بن سودة : ١٧٩ .
أحمد حمدي محمود : ١٥٠ .
أحمد حيدر : ٥٦ .
أحمد خلف : ١٤٣ .
أحمد سالم العريض : ٢٢٥ .
أحمد السراج : ٢٢٧ .
أحمد عبد الحليم عطية : ٧ .
أحمد عبد الرحيم مصطفى : ١٤٧ .
أحمد عبد الرحيم نصر : ٢٠٣ .
أحمد عبد العزيز أبو عامر : ٩ ، ٤٠ ، ١٥١ .
أحمد عبد الله : ٢٢٤ .
أحمد عبد الله أبو إسلام : ١٢٥ .
أحمد عبد المكرم : ١٣٢ .
أحمد عبد الملك : ٦ .
أحمد فضل شبلول : ٣٠ .
أحمد كمال زكي : ١٩٧ .
أحمد محمد الشامي : ١٩٠ .
أحمد محمد فارس : ٢١٨ .
أحمد مختار العبادي : ٢١٥ .
أحمد مطلوب : ٩٥ ، ١٠٤ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ٢٠٠ .
أحمد يونس : ٣٦ .
إدوارد تومسون : ٨٤ .
أدوار الخراط : ٥٩ .

الكتاب في الدوريات العربية.

- جمال العويسات : ٢١ .
جمال المطوع : ١٩٤ .
جميل الجبوري : ٢ ، ١١٠ ، ١١٦ .
جنة القريني : ٢٠٠ .
جودت السعد : ٩ .
جورج طرايشتي : ١٨٧ .
جوديث سيزار : ٢٥ .
(ح)

- حاتم الصكر : ٤٦ ، ٤٨ ، ١٠١ ، ١٥٤ ، ١٨٠ ، ١٩١ .
حسام سعيد النعيمي : ٦٣ .
حسب الشيخ جعفر : ١٥٧ .
حسن الحياض : ١٨١ .
حسن عبد الحمي قزاز : ٣١ .
الحسن على بن الفضل : ١١٠ .
حسن محسن : ١٨٦ .
حسن النعيمي : ١١٨ .
حسني سيد لبيب : ٢١٢ .
حسين أبو النمل : ٢٨ .
حسين حسن حسين : ٢٢٩ .
حسين سرية : ٢١ .
حسين عبد الله نشوان : ١ .
حسين علي المسري : ١٠٧ .
حمادي صمود : ٧١ .
حمد مهدي بشري : ١٣٢ .
حنان إبراهيم : ٦٤ .

(ز)

- زاهر الجيزاني : ٧٨ .
زكي المبارك : ١٧٥ .
الزهرراوي : ١٢٨ .
زياد أبو عمرو : ١٩ .

(س)

- سالم بن علي العويس : ١١٩ .
سامي الحمارنة : ٢١٩ ، ١٢٨ .
سامي الدروني : ١٢٣ .
سامي محمود علي : ١٠٦ .
سامي مهدي : ٢٧ ، ٤٦ .
ستفن هوكنغ : ٥٣ .
سعد الدين إبراهيم : ٦٦ .
سعد رفعت راجح : ٧٤ .
سعد زهران : ٢٢٦ .
سعيد زايد : ١٢٠ .
سعيد عبد الله حارب : ١٧٦ .
سليمان البكري : ١٣٦ .
سلمان رشدي : ٩٣ .
سليمان زيدان النداوي : ١٧٨ .
سليمان عبد الله الدخيل : ٥ .
سليمان العيسى : ١٩٩ .
سليمان الفليح : ١٣٩ .
سماح عبد الله : ١٠٥ .
سمير أحمد الشريف : ٢٢١ .
سميح شبيب : ٦٤ ، ٧٥ ، ١٧٩ .
سميحة القليوبي : ٣٨ .
سناء الحمد بدوي : ٢٢٢ .

(خ)

- خالد الفرج : ١٠٤ .
خالد عايد : ٣٤ .
خالد المطري : ٩٩ .
خديوي حلاوة : ١١ ، ١٦٣ .
خضر عبد العظيم أبو قورة : ١٥٣ .
خليفة الوقيان : ٩٥ .
خليل حسن خليل : ٢٢٦ .

(د)

- دانييل بورستين : ١٩٧ .
دستوفسكي : ١٠١ .
الدمرداش عبد الحميد سرحان : ١٧٤ .
دونالد هيز : ٢٥ .
ديفيد ماكلينول : ١٥٢ .
ديفيد ناش : ١٠٦ .

(ر)

- راسم المدهون : ١٧٧ .

سومع عبد السلام : ١٢٦ ، ١٨٩ .
سيد حسب الله : ١٩٠ .
السيد زرد : ٣٢ .
سيد صديق عبد الفتاح : ١٦٣ .
سيف بن جرييع العتيبي : ٨٥ .

(س)

شاكر الفحام : ٢٩ .
شاكر نصيف لطيف : ٨٤ .
شحاتة هارون : ١٣٠ .
شريف كنا عنة : ٨١ .
شريفة الشمالان : ٢٠٢ .
شكسیر : ١٠١ .

(ص)

صاحب أبو جناح : ١٤١ .
صادق إبراهيم عودة : ١٨٣ .
الصادق سليمان : ٢٠٣ .
صالح بن سليمان الوشمي : ٥٨ .
صباح عرب : ١٧ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١١٩ ، ١٥٦ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ .
صبحي أنور رشيد : ١ .
صلوق نور الدين : ٢٢٣ .
صلاح الدين المنجد : ٢١٠ .
صلاح قصوة : ١٥٣ .
صلاح المختار : ٨٣ .

(ض)

ضياء نافع : ١٠١ .

(ط)

طراد الكبسي : ١٦٢ .
طه الولي : ٩٩ .

(ع)

عادل العوا : ١٨٥ .
عادل الهاشمي : ١١٦ .
عاصم الجندى : ١٧٧ .
عاطف شحاتة زهران : ٢٦ .
عالية محمد شعيب : ١١٥ .
عباس الجراري : ٤٤ .
عبد الإله بلقزيز : ٣٢ .
عبد الإله التكريتي : ٣٨ .
عبد الإله عبد القادر : ١١٩ ، ٥٢ .
عبد الجبار عبود الحلفي : ١٨١ .

عبد الرحمن شلش : ٨٩ .
عبد الرحمن عبد الكريم العبيد : ١٥٨ .
عبد الرحمن علي فلاح : ٢٢٨ .
عبد الرحمن مسامح : ١٥٥ .
عبد الرحيم العطوي : ١١٣ .
عبد الرزاق البصير : ٥١ .
عبد الرزاق يونس : ٧٠ ، ٦٩ .
عبد الرسول عبد الرضا : ٥٥ .
عبد العزيز الحويطر : ٤٠ .
عبد العزيز عبد المحسن التويجري : ٥١ .
عبد العزيز مشري : ١٤٦ .
عبد العزيز المقالح : ١٩٩ .
عبد العلي عبد الحميد الأزهرى : ٩٣ .
عبد الغني داود : ١٦٥ .
عبد القادر القط : ١٧٢ .
عبد القادر ياسين : ٣٦ .
عبد الله الأشعل : ٢٤ .
عبد الله الحامد : ٤ .
عبد الله خيرت : ١٧٢ .
عبد الله زكريا الأنصاري : ٤٢ .
عبد الله السريع : ١٢٢ .
عبد الله سعود القباق : ١٥ .
عبد الله الصبيخان : ٢٢٢ ، ٢٢٣ .
عبد الله العتيبي : ١٨٢ .
عبد الله عمر نصيف : ١٨٤ .
عبد الله محمد العمران : ٣٨ .
عبد اللطيف أرناؤوط : ١٢٣ .
عبد اللطيف جناحي : ٥٤ .
عبد اللطيف الجوهري : ٦١ .
عبد المجيد : ٢١ .
عبد يدي : ٩٨ .
عبد الواحد صبيح : ٩٦ .
عبد الودود شلبي : ١٠٠ .
عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان : ١٤٩ .
عبد الوهاب عبد السلام : ١٧٠ .
عدنان علي النحوي : ٨ .
عزة الجرف : ١٠٩ .
عزت الطيري : ١٠٩ .
عز الدين الجرذلي : ١٤٥ .
عزيز العلي العززي : ٢١٥ .
عصام محمد حسون : ١٧٨ .
علاء طاهر : ١٦٨ .
علوي طه الصافي : ١٤ ، ٣٠ .

الكتاب في الدوريات العربية

(ق)

قيس خزعزل العزاوي : ١٨٧ .

(ك)

كاتب ياسين : ٢٠٨ .
كارم السيد غنيم : ٨٧ .
كراتشكوفسكي : ١١٣ .
كلوفر مونسم : ١٧٤ .

(ل)

لاينو دوزي : ٧٨ .
لسان الدين بن الخطيب : ٢١٥ .
لطيفة محمد سالم : ١٤٧ .
لويس عوض : ٤٨ .
ليفين : ١٠١ .
ليلي الحلو : ١٥١ .
ليلي محمد صالح : ١٠ .
ليني برايز : ٧٧ .

(م)

ماجد الزبيدي : ٦٠ .
مارك هاميلتون ليتل : ٧٩ .
ماري فاشه : ١٣ .
مأمون حربا : ١٧٤ .
مأمون فريز جرار : ٩١ .
مايكل بالومبو : ٢١٧ .
مايكل كرايتون : ٢٩ .
مجدي نور الدين : ١٥٩ .
محسن عوض : ١٩٣ .
محمد إبراهيم أبو سنة : ١٦٤ .
محمد أبو الأنوار : ٩٠ .
محمد أحمد دواه : ١٤٢ .
محمد أمين : ١٨ .
محمد الأمين الشنقيطي : ١٦٦ .
محمد حاج حمدان : ١٢٥ .
محمد حركات : ١٣٣ .
محمد حسن عبد الله : ٢٢٠ .
محمد حسن دكروب : ١٢١ .
محمد الحمود : ١٦٩ .
محمد الدسوقي محمد : ١٨٤ .
محمد رضا مبارك : ٧١ .
محمد رياض : ١٣٥ .
محمد زاهد عبد الفتاح أبو غدة : ١١٢ .

علي أحمد الشحات : ١٣٧ .

علي أحمد الطراح : ٦٨ .

علي الجرباوي : ٣٥ .

علي جناحي : ٥٤ .

علي جواد الطاهر : ٩٠ .

علي حسين علي : ١٧ .

علي الخليلي : ٦٠ .

علي الشرقي : ١٠٠ .

علي عبد المعطي : ١٣ .

علي العثني : ١٨٨ .

عماد الدين الشوبكي : ١٧٦ .

عماد فوزي الشميبي : ١٥٢ .

عمر التنجي : ٢١٦ .

عمر سعادة : ١٨ .

عواد ناصر : ٨٢ .

عيسى الجراجرة : ١٨٦ .

(غ)

غافن يونغ : ١٤٣ .

غالي شكري : ٢١٨ .

غسان رباح : ١٤٠ .

(ف)

فارس أبي صعب : ٣٤ .
فاضل خلف : ١١٥ .
فاطمة نصر : ٢٥ .
فايز خضور : ٢٠٩ .
فايز سارة : ١٣٠ ، ٢٢٤ .
فخري صالح : ٢٧ .
فدوى طوقان : ١٠٨ .
فرانكلين باومر : ١٥٠ .
فريتجوف كابرا : ١١٧ .
فضل بن عمار العماري : ٢١١ .
فلاديمير بروب : ٢٠٣ .
فهد القانك : ٦٦ .
فهيم جدعان : ١٨٥ .
فؤاد أبو حطاب : ٤٥ .
فؤاد زكريا : ١٢٩ .
فؤاد سيد عبد الرحمن : ٤١ .
فوزي عبد القادر الميلادي : ١١٨ .
فؤاد فزائجي : ١٢٧ .
فؤاد مرعي : ٢٢٧ .
فيصل السعد : ٤٢ .
فيصل بن مشعل آل سعود : ١٩٨ .
فيلبس كريفيشتر : ١٥٤ .

- محمد السريا قوسي : ١٣ .
 محمد سلام جميعان : ٨٨ .
 محمد السيد سليم : ١٥ .
 محمد شوقي الفنجرى : ١٨ .
 محمد صالح الشنطى : ١٤٦ .
 محمد عابد الجابري : ٥٠ .
 محمد عبد الرحمن يونس : ٥٦ .
 محمد عبد العليم مرسي : ٢٠١ .
 محمد عبد الله القواسمي : ٧٠ .
 محمد عدنان البخيت : ٢٠٤ .
 محمد العزني الخطاني : ١٦٧ .
 محمد عزيز : ١٢ .
 محمد العياشي : ٢٢١ .
 محمد علي البار : ١٣٤ .
 محمد علي دقة : ٣٧ .
 محمد علي الطاهر : ١٧٩ .
 محمد علي العويني : ٢٦ .
 محمد فاروق الباشا : ٥٥ .
 محمد فتحي عبد الهادي : ١٦١ .
 محمد الفهد العيسى : ٨٨ .
 محمد متولي الشعراوي : ١١ .
 محمد محمد توفيق : ٨ .
 محمد محمد مراد : ٤١ .
 محمد محمود محمددين : ٥٧ .
 محمد مسفر بن حسين : ٤٧ .
 محمد يحيى : ٢٢٥ .
 محمود أحمد تيم : ١٩٢ .
 محمود درويش : ١٦٤ .
 محمود النوادي : ٥٠ .
 محمود رداوي : ١٩٨ ، ١٠ ، ٤٤ .
 محمود شيت خطاب : ١٢٠ .
 محمود مبارك : ٤٩ .
 مريم السيد : ١٥٦ .
 مروة جبر : ٧٥ .
 مسعود بوبو : ١١١ .
 مصطفى حربا : ٢١٠ .
 مصطفى عبد الله بشارة : ١٢٢ .
 مصطفى فرغلي الشقيري : ١٥٩ .
 مصطفى الفيلاي : ١٩٣ .
 مصطفى محمود : ١٦٨ .
 مصطفى نصر : ٢٢٠ .
 مظفر نذير الطالب : ١٧ .
 معالي عبد الحميد حمودة : ١٤٤ .

(ن)

- ناجي التكريتي : ١٤٨ ، ٣٣ .
 ناجي الخطيب : ٢٠٨ .
 نازلي معوض أحمد : ٦٧ .
 ناصر الحميدي : ٤٧ .
 ناصر الدين الأسد : ٢٠٤ .
 نبيل الحيدري : ١٦ ، ١٧٣ .
 نبيل عبد القادر : ٨٤ .
 نخلة إسماعيل العزي : ١٣٥ .
 نجوى قلنجي : ٢٠٦ .
 نديم مرعشلي : ١٨٩ .
 نظام العباسي : ٥٨ .
 نهاد التكرلي : ١١٤ .
 نوال إبراهيم : ١٤٥ .
 نوري جعفر : ١ ، ٧٨ .

(هـ)

- هادي نعمان الهيتي : ٧٣ .
 هاشم ياغي : ٩٨ .
 هالة مصطفى : ١٢٩ .
 هيفاء عبد العزيز الربيعي : ١٤٤ .
 هيمانس : ١٢٣ .

(و)

- وجيه كوثراني : ١٢١ .
 وفاء فهمي السنديوني : ٣ .
 وهبة الزحيلي : ٢١٤ .
 ويلفرد نيسجر : ١١٢ .

(ي)

- ياسر الفهد : ٩٧ ، ١٨٣ ، ٢٠٧ .
 ياسين النصير : ١٥٧ .

يحيى بشير حاج يحيى : ١٧٠ .
يحيى خلف : ٢٢ .
يحيى علي الأرياني : ١١١ .
يوسف حداد : ٣٥ .
يوسف حسين بكار : ٦٢ .

يوسف حلباوي : ١٣٣ .
يوسف سامي اليوسف : ١٠٨ .
يوسف يوسف : ١٣٦ .
يوسف القرضاوي : ٧٤ .
يوسف المحميد : ٢٢ .

أنواع المادة المخدرة :

- (١) مواد مخدرة طبيعية : وهي من أصل نباتي مثل : الحشيش — الأفيون — الكوكا — القات .
- (٢) مواد مخدرة تصنيعية : وتستخلص من المواد المخدرة الطبيعية وتجري عليها عمليات كيميائية لتصبح في صورة أخرى أشد تركيزاً وتأثيراً مثل : المورفين — الهيروين — الكوكايين .
- (٣) مواد مخدرة تخليقية : وهي عقاقير صنعت من مواد كيميائية لها نفس تأثير المواد المخدرة^(١٥).

الحملة الوطنية السعودية الشاملة لمكافحة المخدرات :

(١) تكاثفت الأجهزة الحكومية والشعبية في المملكة العربية السعودية لتنفيذ حملة وطنية شاملة لمكافحة المخدرات ، فقد تسربت المخدرات بنسبة قليلة مقارنة بالإحصاءات الدولية إلى المملكة ، وقد صدر الأمر السامي بتنفيذ عقوبة القتل بالنسبة لمهرب وتجار المخدرات ، كما يقوم جهاز مكافحة المخدرات بالتعاون مع أجهزة الأمن الأخرى بالرقابة الصارمة ، وتعاون مع الجمارك في الرقابة على جميع منافذ المملكة براً وبحراً وجواً .

(٢) بالإضافة إلى الأقسام المتخصصة في علاج الإدمان في مستشفيات الأمراض النفسية ، فقد أنشأت الدولة مجموعة «مستشفيات الأمل» في جدة والرياض والدمام لعلاج مدمني المخدرات والمسكرات .

(٣) اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات :

تقوم اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات التي يقودها الأمير فيصل ابن فهد بن عبد العزيز بالتعاون مع الأجهزة الأمنية والإعلامية والثقافية والشبابية والتعليمية والدينية بإدارة وتنفيذ حملة إعلامية وثقافية كبيرة للتوعية بأضرار المخدرات والمسكرات . وكانت «قافلة التوعية بأضرار المخدرات» من أهم هذه الجهود ، وهي القافلة التي تجولت في كثير من مدن المملكة للتوعية بأضرار هذه المخدرات ، كما قامت اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات بطبع الكتب والنشرات والملصقات وتوزيعها بكثرة في جميع أنحاء المملكة ، كما عقدت المؤتمرات والندوات على المستوى الوطني والإقليمي والدولي بالتعاون

المخدرات والمسكرات والإدمان

قائمة بالأبحاث والدراسات التي نشرت في مصادر المعلومات العربية

سعيد محمد جمعة

قسم الدوريات - المكتبة المركزية
جامعة الملك سعود بالرياض

مقدمة :

تشتمل هذه القائمة على الكتب والرسائل العلمية وأبحاث المؤتمرات والندوات ومراجعات الكتب التي نشرت في الدوريات العربية في موضوعات المخدرات والمسكرات والإدمان ، أما ما نشر في الدوريات العربية عن المخدرات والمسكرات والإدمان من دراسات وأبحاث فقد يكون نصيبها في أحد الأعداد القادمة من هذه المجلة إن شاء الله .

والقائمة التي نحن بصدها الآن ، تتكون من أربعة أقسام : القسم الأول هو هذه المقدمة ، والقسم الثاني هو قائمة الموضوعات ، والقسم الثالث هو القائمة البليوجرافية نفسها ، وهي التي تحتوي على البيانات البليوجرافية التي أتيح لي الاطلاع عليها من الكتاب مباشرة ، وهي هنا بيانات كاملة ، والبعض الآخر حصلت عليه من إعلانات الصحف أو من مصادر بليوجرافية أخرى قد تكون ناقصة ، والقسم الرابع في هذه القائمة هو «كشاف المؤلفين» وهو الموجود في نهاية هذه القائمة .

تعريف المادة المخدرة

«هي كل مادة خام أو مستحضر تحتوي على عناصر مسكنة أو منبهة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية (أو الصناعية) المخصصة لها وبقدر الحاجة إليها ودون مشورة طبية أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع^(١٥)» .

يحيى بشير حاج يحيى : ١٧٠ .
يحيى خلف : ٢٢ .
يحيى علي الأرياني : ١١١ .
يوسف حداد : ٣٥ .
يوسف حسين بكار : ٦٢ .

يوسف حلباوي : ١٣٣ .
يوسف سامي اليوسف : ١٠٨ .
يوسف يوسف : ١٣٦ .
يوسف القرضاوي : ٧٤ .
يوسف المحميد : ٢٢ .

أنواع المادة المخدرة :

- (١) مواد مخدرة طبيعية : وهي من أصل نباتي مثل : الحشيش — الأفيون — الكوكا — القات .
- (٢) مواد مخدرة تصنيعية : وتستخلص من المواد المخدرة الطبيعية وتجري عليها عمليات كيميائية لتصبح في صورة أخرى أشد تركيزاً وتأثيراً مثل : المورفين — الهيروين — الكوكايين .
- (٣) مواد مخدرة تخليقية : وهي عقاقير صنعت من مواد كيميائية لها نفس تأثير المواد المخدرة^(١٥).

الحملة الوطنية السعودية الشاملة لمكافحة المخدرات :

(١) تكاثفت الأجهزة الحكومية والشعبية في المملكة العربية السعودية لتنفيذ حملة وطنية شاملة لمكافحة المخدرات ، فقد تسربت المخدرات بنسبة قليلة مقارنة بالإحصاءات الدولية إلى المملكة ، وقد صدر الأمر السامي بتنفيذ عقوبة القتل بالنسبة لمهربي وتجار المخدرات ، كما يقوم جهاز مكافحة المخدرات بالتعاون مع أجهزة الأمن الأخرى بالرقابة الصارمة ، وتعاون مع الجمارك في الرقابة على جميع منافذ المملكة براً وبحراً وجواً .

(٢) بالإضافة إلى الأقسام المتخصصة في علاج الإدمان في مستشفيات الأمراض النفسية ، فقد أنشأت الدولة مجموعة «مستشفيات الأمل» في جدة والرياض والدمام لعلاج مدمني المخدرات والمسكرات .

(٣) اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات :

تقوم اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات التي يقودها الأمير فيصل ابن فهد بن عبد العزيز بالتعاون مع الأجهزة الأمنية والإعلامية والثقافية والشبابية والتعليمية والدينية بإدارة وتنفيذ حملة إعلامية وثقافية كبيرة للتوعية بأضرار المخدرات والمسكرات . وكانت «قافلة التوعية بأضرار المخدرات» من أهم هذه الجهود ، وهي القافلة التي تجولت في كثير من مدن المملكة للتوعية بأضرار هذه المخدرات ، كما قامت اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات بطبع الكتب والنشرات والملصقات وتوزيعها بكثرة في جميع أنحاء المملكة ، كما عقدت المؤتمرات والندوات على المستوى الوطني والإقليمي والدولي بالتعاون

المخدرات والمسكرات والإدمان

قائمة بالأبحاث والدراسات التي نشرت في مصادر المعلومات العربية

سعيد محمد جمعة

قسم الدوريات - المكتبة المركزية
جامعة الملك سعود بالرياض

مقدمة :

تشتمل هذه القائمة على الكتب والرسائل العلمية وأبحاث المؤتمرات والندوات ومراجعات الكتب التي نشرت في الدوريات العربية في موضوعات المخدرات والمسكرات والإدمان ، أما ما نشر في الدوريات العربية عن المخدرات والمسكرات والإدمان من دراسات وأبحاث فقد يكون نصيبها في أحد الأعداد القادمة من هذه المجلة إن شاء الله .

والقائمة التي نحن بصدها الآن ، تتكون من أربعة أقسام : القسم الأول هو هذه المقدمة ، والقسم الثاني هو قائمة الموضوعات ، والقسم الثالث هو القائمة البليوجرافية نفسها ، وهي التي تحتوي على البيانات البليوجرافية التي أتيح لي الاطلاع عليها من الكتاب مباشرة ، وهي هنا بيانات كاملة ، والبعض الآخر حصلت عليه من إعلانات الصحف أو من مصادر بليوجرافية أخرى قد تكون ناقصة ، والقسم الرابع في هذه القائمة هو «كشاف المؤلفين» وهو الموجود في نهاية هذه القائمة .

تعريف المادة المخدرة

«هي كل مادة خام أو مستحضر تحتوي على عناصر مسكنة أو منبهة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية (أو الصناعية) المخصصة لها وبقدر الحاجة إليها ودون مشورة طبية أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع^(١٥)» .

- مع الأجهزة المحلية والعربية والدولية المهتمة بمكافحة المخدرات والمسكرات والإدمان .
- قائمة الموضوعات :**
- المخدرات والمسكرات ١ - ٢٨ .
- المخدرات والمسكرات - أضرار صحية واجتماعية واقتصادية ٢٩ - ٥٦ .
- المخدرات والمسكرات - تعاطي وإدمان ٥٧ - ٩٧ .
- المخدرات والمسكرات - تعاطي وإدمان - الخليج العربي ٩٨ - ١٠٩ .
- المخدرات والمسكرات - تعاطي وإدمان - العالم العربي ١١٠ - ١٢٧ .
- المخدرات والمسكرات - تهريب وتجارة ١٢٨ - ١٣٦ .
- المخدرات والمسكرات - الشريعة الإسلامية ١٣٧ - ١٦١ .
- المخدرات والمسكرات - قوانين وتشريعات ١٦٢ - ١٧٨ .
- المخدرات والمسكرات - مكافحة ١٧٩ - ١٨٨ .
- المخدرات والمسكرات - مؤتمرات وندوات ١٨٩ - ١٩٤ .
- القائمة البيبلوجرافية**
- المخدرات والمسكرات**
- ١ - أضواء كاشفة على المخدرات : التوعية في مجال المخدرات/هيلين نوليس - ط ٢ - باريس : اليونسكو ، ١٩٨٨ - ٩٤ ص (الطبعة الأولى صدرت في بيروت عن مركز النشاط والإعلام للتنمية والتفاهم الدولي سنة ١٩٧٨) .
- ٢ - الأفيون .. الحشيش والمخدرات/برنارهيوت ؛ إعداد س بركات - بيروت : دار العودة ، ١٩٧٧ - ٨٠ ص .
- ٣ - بعض التأثيرات الأقرابية لجوزة الطيب : بحوث ومحاضر جلسات المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات ، ٢٥ - ٣٠ شوال ١٣٩٤ هـ - الرياض : إدارة مكافحة المخدرات ، ١٩٧٤ - ج ٣ ، ص ١١٣ - ١٢٩ .
- ٤ - التعريف العلمي للمخدرات/فريد جلال المهدي - مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب - الرياض : المركز ، ١٩٨٦ - ج ٢ ، ص ٩٥ - ٩٧ .
- ٥ - تعريف الكحول / فريد جلال المهدي - مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب - الرياض : المركز ، ١٩٨٦ - ج ٢ ، ص ٦٣ - ٦٥ .
- ٦ - الحشيش/زين العابدين مبارك - مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب - الرياض : المركز ، ١٩٨٦ - ج ٢ ، ص ٤٥ - ٥١ .
- ٧ - الخواص الطبيعية لبعض الأغذية والمنبهات/كمال الدين حسين الطاهر - الرياض : المؤلف ، ١٩٨٨ - ١٧٩ ص .
- ٨ - دراسة أقرابية على جوب الكونجو مقارنة بالأمفيتامين/مصطفى السيد السيد - بحوث ومحاضر جلسات المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات - الرياض : إدارة مكافحة المخدرات ، ١٩٧٤ - ج ٣ ، ص ١٥٩ - ١٧١ .
- ٩ - دليل التعرف على المخدرات - الرياض : مصلحة الجمارك السعودية ، ١٤٠٥ هـ .
- ١٠ - دنيا المخدرات وعالم الهلوسة/فؤاد القسوس - عمان : المؤلف ، ١٩٧٢ .
- ١١ - رحلة في عالم المخدرات/سامي مصلح - القاهرة : دار البشير ، ١٩٨٦ - ١٣٥ ص .
- ١٢ - عالم المخدرات/امثال جويدي - الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٨٢ .
- ١٣ - عجائب المخدرات/محمود منصور - دمشق : دار الفكر ، ١٩٨٧ - ١٠٤ ص .
- (ورد ضمن فهرس المطبوعات اليمنية ، ص ٣٤٦ من مجلة دراسات يمنية ، عدد ٣١ ، ١٩٨٨) .
- ١٤ - مبادئ التعرف على المخدرات مخبرياً/أحمد رشاد - مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب - الرياض : المركز ، ١٩٨٦ - ج ١ ، ص ٢٥٥ - ٢٥٦ .
- ١٥ - المخدرات - الرياض : الإدارة العامة لمكافحة المخدرات ، ١٤٠٨ هـ - ٣١ ص (منشورات الإدارة العامة لمكافحة المخدرات ؛ ٧) .
- ١٦ - المخدرات/صلاح بجاوي - ط ٢ - بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٧ - ١٧٩ ص .
- ١٧ - المخدرات : اعرف عنها وتجنبها/أنطوان لطف الله البستاني - بيروت : المكتبة الشرقية ، ١٩٧٩ .
- ١٨ - المخدرات : أنواعها وأضرارها/أحمد محمد حافظ - الرياض : المديرية العامة لسلاح الحدود ، ١٣٩٦ هـ .
- ١٩ - المخدرات : بداية النهاية/محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن السماعيل - الأحساء (السعودية) : المؤلف ، مطبعة الحسيني الحديثة بالهفوف ، ١٩٨٨ - ١٤٧ ص .
- ٢٠ - المخدرات : الخطر والمقاومة/وزارة الإعلام السعودية بالتعاون مع اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات - الرياض : وزارة الإعلام ، (د ت) - ٦١ ص .
- ٢١ - المخدرات : الصورة والإيضاح/الإدارة العامة لمكافحة المخدرات واللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات - الرياض (مراجعة الكتاب في صحيفة الرياض بتاريخ الاثنين ٢٣ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ ، ص ٦) - ١١٥ ص ، منصور .
- ٢١ - (مكرر) المخدرات والسياسة والجنس/سوسن الجيار (راجع كتاب : المدمن أنا/تأليف عبد الله عمر الخياط - ص ٤١) .
- ٢٢ - المخدرات والعقاقير المخدرة/مركز أبحاث مكافحة الجريمة - الرياض : وزارة الداخلية ، ١٩٨٥ م (١٤٠٥ هـ) - ٢٧٧ ص (سلسلة كتب المركز ؛ ٤) .
- ٢٣ - المخدرات والمواد المشابهة المسببة للإدمان/محمد بن إبراهيم الحسن - الرياض : مكتبة الحريجي ، ١٩٨٨ - ٩٠ ص .
- ٢٤ - المخدرات والمؤثرات العقلية/سيف الدين حسين شاهين - ط ٣ - الرياض : المؤلف ، ١٩٨٩ .
- ٢٥ - المسكرات والمخدرات والمكيفات/عبد المجيد سيد أحمد منصور - الرياض : المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، ١٩٨٢ (مراجعة للكتاب في مجلة الأمن والحياة (الرياض) عدد ١٦ (١٤٠٤ هـ) ص ٤٧) .

المخدرات والمسكرات والإدمان ...

- ٢٦ - المكيفات/عبد العزيز أحمد شرف - القاهرة : دار المعارف ، (١٩٩٤) .
- ٢٧ - مواد الإدمان الشائعة : دراسة عملية تطبيقية عن تحليلها والتعرف عليها/حسني محمد فؤاد قطب - الرياض : وزارة الداخلية ، ١٩٨٠ - ١٨٣ ص .
- ٢٨ - هذه هي المخدرات - القاهرة : وزارة الداخلية ، ١٩٦٤ - ١٠٩ ص .
- المخدرات والمسكرات - أضرار صحية واجتماعية واقتصادية**
- ٢٩ - الآثار السلبية والأخطار الصحية للمخدرات على الجسم وارتباطها بالأمراض العضوية/محمود طاهر كردي - ندوة عن أخطار المخدرات على الشباب - الرياض : اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات بالتعاون مع الاتحاد السعودي للطب الرياضي ، ١٤٠٧ هـ (١٩٨٧ م) ص ٦٥ - ٦٨ .
- ٣٠ - آثار المخدرات النفسية والاجتماعية على الفرد والمجتمع/فاروق خضر العرابي الحارثي - الرياض : المؤلف ، ١٤٠٨ هـ - ٢٧ ص (استنسل) (نشرت في مجلة الجيل التي تصدر في الرياض ابتداء من عدد ٧٦ شعبان ١٤٠٩ هـ) ص ٨١ - ٨٥ .
- ٣١ - الآفات الاجتماعية والأمراض النفسية/وضع مجموعة من الأطباء العرب والعالمين ، إعداد محمد رفعت - بيروت : مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ، ١٩٨٦ - ٣٢٠ ص (الموسوعة الصحية) .
- ٣٢ - أثر المخدرات على الأمة وسبل الوقاية منها/أحمد عطية بن علي الغامدي - ندوة دراسة آثار الأمر السامي بتوقيع عقوبة الإعدام على مهربي المخدرات - الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٨ هـ - ٤٠ ص .
- ٣٣ - أثر المخدرات على الضرورات الخمس/موسى بن سليمان الدويش - ندوة دراسة آثار الأمر السامي بتوقيع عقوبة الإعدام على مهربي المخدرات - الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٨ هـ - ٤٠ ص .
- ٣٤ - أثر المخدرات في تدهور الشعوب/عبد القادر شيبه الحمد - بحوث ومحاضر جلسات المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات ، شوال ١٣٩٤ هـ - الرياض : إدارة مكافحة المخدرات ، ١٩٧٤ - ج ٣ ، ص ٥٩ - ٧١ .
- ٣٥ - الإسلام والطب : كتاب المسكرات والمخدرات والتبغ والقات وآثارها السيئة في الجسم/شوكت الشطي - دمشق ، جامعة دمشق ، ١٩٥٩ - ٨٦ ص .
- ٣٦ - الأضرار الصحية للمخدرات/محمد علي البار - ندوة دراسة آثار الأمر السامي بتوقيع عقوبة الإعدام على مهربي المخدرات - الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٨ هـ - ٥٧ ص .
- ٣٧ - بحث قدمه مدير مستشفى الأمراض النفسية بالطائف/أسامة محمد الراضي - بحوث ومحاضر جلسات المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات ، شوال ١٣٩٤ هـ - الرياض : إدارة مكافحة المخدرات ، ١٩٧٤ - ج ٣ ، ص ١٣٠ - ١٤٠ .
- ٣٨ - بيان خطر المخدرات وأنواع المسكرات/عبد الرحمن بن حمد الخطيبي - الرياض : مطابع الرياض ، (د ت) - ٣٨ ص .
- ٣٩ - تبصير الشباب بمضار المسكرات/عثمان فراج - القاهرة : المكتب العربي لشئون المخدرات ، ١٩٧٦ .
- ٤٠ - تعاطي المخدرات : آثارها الاجتماعية والاقتصادية/سمير نعيم أحمد - مداولات الندوة الدولية العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات - القاهرة : المكتب الدولي العربي لشئون المخدرات ، ١٩٧١ .
- ٤١ - الجوانب الاجتماعية والأمنية لمشكلة المخدرات/محمد إبراهيم زيد - ندوة دراسة آثار الأمر السامي بتوقيع عقوبة الإعدام على مهربي المخدرات - الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٨ هـ - ٣٤ ص .
- ٤٢ - الحمر بين الطب والفقه/محمد علي البار - ط ٥ - جدة : الدار السعودية للنشر والتوزيع ، (د ت) - ٢٩٥ ص (طبعة دار الشروق بجدة ٢٢٧ ص) .
- ٤٣ - الحمر بين الطب والقضاء/مملوح يوسف الجاسم - طرابلس - ليبيا : المنشأة العامة للنشر والتوزيع ، ١٩٨٣ - ١٩١ ص (كتاب الشعب ؛ ٦) .
- ٤٤ - الحمر ومضارها على الجسم والعقل : دراسة علمية في الغول (الكحول)/نبيل صبحي الطويل - ط ٤ - بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٩٧٩ - ٣١ ص .
- ٤٥ - عوامل تحقيق الأمن الاجتماعي/خضير بن سعود الحضير - ندوة دراسة آثار الأمر السامي بتوقيع عقوبة الإعدام على مهربي المخدرات - الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٨ هـ - ٧٦ ص .
- ٤٦ - مأساة الشباب المعاصر : بحث علمي في سلبات المخدرات وعلاجها/بنوا سكر - بيروت : دار النهار ، ١٩٨٠ - ١٩٨ ص .
- ٤٧ - المخدرات : آثارها السلبية وسبل مواجهتها/محمد شوكت محمد - الرياض : المؤلف ، ١٤٠٧ هـ - ٩٢ ص .
- ٤٨ - المخدرات بين الطب والفقه/أحمد علي طه ريان - القاهرة : دار الاعتصام ، ١٩٨٤ .
- ٤٩ - المخدرات سلاح الاستعمار والرجعية/حسن فتح الباب ، سمير عياد - القاهرة : دار الكاتب العربي ، ١٩٦٧ - ٢٧٣ ص .
- ٥٠ - المخدرات في المجتمع - مكة المكرمة : إدارة مكافحة المخدرات ، (١٩٨٨ م) .
- ٥١ - المخدرات من القلق إلى الاستعباد/محمد محمود الهوارى - قطر : رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية ، ١٤٠٧ هـ (كتاب الأمة) .
- ٥٢ - المخدرات وآثارها الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية/عثمان عبد الله الطويل - خلاصة محاضرة أُلقيت في مؤتمر المخدرات والمسكرات بالكويت (فبراير ١٩٨٤) .
- ٥٣ - المخدرات وخطرها/محمد عبد المنعم عامر - القاهرة : دار الأندلس للإعلام - ١٦٠ ص .
- ٥٤ - المخدرات وما تسببه من أمراض نفسية وعصبية/محمد المرازقي - ندوة عن أخطار المخدرات على الشباب - الرياض : اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات ، ١٤٠٧ هـ - ص ٣٣ - ٣٩ .
- ٥٥ - المسكرات والمخدرات والمكيفات وآثارها الاجتماعية والنفسية وموقف الشريعة الغراء منها/عبد المجيد سيد أحمد منصور - مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب - الرياض : المركز ، ١٩٨٦ - ج ٢ ، ص ٣٥ - ٤٤ .
- ٥٦ - من أضرار المسكرات والمخدرات/عبد الله بن جار الله بن إبراهيم

- الجار الله. — الرياض : مكتبة المعارف ، ١٤٠٢ هـ. — ٨٨ ص .
- المخدرات والمسكرات — تعاطي وإدمان**
- ٥٧ — الآثار الجسمية والنفسية للتعود على تعاطي الحشيش والإدمان على الأفيون/سعد المغربي. — مداولات الندوة الدولية العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات. — القاهرة : المكتب الدولي العربي لشئون المخدرات ، ١٩٧١ .
- ٥٨ — الإدمان/عبد الحكيم العفيفي. — القاهرة : الزهراء للإعلام العربي ، ١٩٨٦. — ٢٣٥ ص .
- ٥٩ — الإدمان. — نل بيجيرو ؛ ترجمة فاروق عبد السلام. — دمشق : دار الثقافة للجميع ، ١٩٧٨ .
- ٦٠ — الإدمان/يعقوب ملطي. — مراجعة للكتاب في مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٣٥ (أكتوبر ١٩٦٦) كتاب العدد ، ص ١٢٣ — ١٤٩ .
- ٦١ — الإدمان : أسبابه ومظاهره ، الوقاية والعلاج/عبد المجيد سيد أحمد منصور. — الرياض : وزارة الداخلية ، ١٩٨٦ .
- ٦١ — (مكرر) الإدمان بين الوهم والحقيقة/محمد حامد غانم. — جدة : مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر ، (١٩٨٩ ؟) . — ٦٨ ص .
- ٦٢ — الإدمان : كيف ولماذا ؟/محمد علي قرني. — القاهرة : المركز العربي الحديث ، (١٩ ؟) .
- ٦٣ — الإدمان : مظاهره وعلاجه/عادل الدمرداش. — الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٨٢. — ٣١٨ ص (عالم المعرفة ؛ ٥٦) .
- ٦٤ — الإدمان على الكحول/صالح الشيخ كمر. — بغداد : وزارة الثقافة — دائرة الشئون الثقافية ، ١٩٨٥. — ١٤٠ ص. — (السلسلة العلمية ؛ ٢٥) .
- ٦٥ — الإدمان على الكحول : سبل الوقاية والعلاج/عبد الهادي الجوهري ، محمود أبو زيد. — مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. — الرياض : المركز ، ١٩٨٦. — ج ٢ ، ص ٦٩ — ٧٢ .
- ٦٦ — الإدمان على المسكر : سبل الوقاية والعلاج/مجموعة من الباحثين. — الرياض : المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، ١٩٨١ م (١٤٠١ هـ) مراجعة للكتاب في مجلة الأمن والحياة (الرياض) س ١ ، عدد ٢ (محرم ١٤٠٣ هـ) ص ٤٩ (أبحاث الندوة العلمية الثانية) .
- ٦٧ — الإدمان له علاج/عادل صادق. — القاهرة : المؤلف ، ١٩٨٦. — ١٥٠ ص .
- ٦٨ — إدمان المخدرات : أضرارها وعلاجها/محمد رفعت. — بيروت : دار المعرفة ، ١٩٨٠. — (مكتبة البيت الطبية ، ١٩) .
- ٦٩ — الأساليب المؤدية إلى تعاطي الكحول والإدمان عليه/عطا الله الخالدي. — مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. — الرياض : المركز ، ١٩٨٦. — ج ٢ ، ص ٧٣ — ٧٤ .
- ٧٠ — أسطورة المخدرات والجنس/مدحت عزيز شوقي. — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥ .
- ٧١ — إسهام اليونسكو في مكافحة سوء استعمال المخدرات من خلال التربية والبرامج الأخرى/عبد القادر يوسف. — بحوث ومحاضر جلسات المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات ، شوال ١٣٩٤ هـ. — الرياض : إدارة مكافحة المخدرات ، ١٩٧٤. — ج ٣ ، ص ٢٠١ — ٢٢٤ .
- ٧٢ — التأثير النفسي والمضوي للمخدرات/محمد زهير الكاوي. — مختصر
- الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. — الرياض : المركز ، ١٩٨٦. — ج ٢ ، ص ٩٩ — ١٠٢ .
- ٧٣ — تعاطي العقاقير في أوساط الشباب من غير الطلاب/عونين عارف وآخرون. — جنيف : منظمة الصحة العالمية ، ١٩٨١. — (منشورات الصحة العالمية ؛ ٦٠) .
- ٧٤ — تعاطي المخدرات : المشكلة والحل/سعد المغربي. — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ .
- ٧٥ — تعريف الإدمان على المسكر/محمد عبد الرحمن إسماعيل. — مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. — الرياض : المركز ، ١٩٨٦. — ج ٢ ، ص ٦٧ — ٦٨ .
- ٧٦ — الخمر والإدمان الكحولي : مشكلة العصر الخطرة/نبيل صبحي الطويل. — بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٠. — ١٢٩ ص .
- ٧٧ — دراسة لبعض عوامل سوء النفسي لتعاطي العقاقير المخدرة/جمعان رشيد عبد المجيد أبا الرقوش. — ماجستير من كلية التربية ، جامعة أم القرى (١٤٠٤ هـ). — ٣٠٨ ص .
- ٧٨ — رحلة في كتاب : المراهقون ومآسي تعاطي المسكرات/تأليف لوريل هورتون ؛ عرض وتقديم محمد عبد العليم مرسى. — الفيصل (الرياض) عدد ١٤٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ) ص ٥٩ — ٦٤ .
- ٧٩ — رحلة في كتاب : المعلم ومسرح المخدرات/تأليف جون إدي ؛ عرض وتعليق محمد عبد العليم مرسى. — الفيصل (الرياض) عدد ١٤٠ (صفر ١٤٠٩ هـ) ص ٥٩ — ٦٤ .
- ٨٠ — روثة لعلاج الإدمان/يسري عبد المحسن. — القاهرة : مؤسسة أخبار اليوم (أعلنت عنه صحيفة الأخبار المصرية بتاريخ ١٩٩٠/٢/٢١ ، ص ٢ سلسلة كتاب اليوم الطبي) .
- ٨١ — سبل علاج الإدمان على المسكر/عبد الله عبد الرحمن المطرف. — مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. — الرياض : المركز ، ١٩٨٦. — ج ٢ ، ص ٥٧ — ٥٩ .
- ٨٢ — السموم البيضاء والسلوك البشري/ملاك جرجس. — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥ .
- ٨٣ — سوء استعمال المواد المخدرة/الأُم المتحدة. — بيروت : مطابع إيلي راجي ، ١٩٧٤ .
- ٨٤ — سيكولوجية الإدمان/فاروق سيد عبد السلام القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٧. — ٤٢٠ ص. — (مراجعة للكتاب في مجلة الأمن والحياة (الرياض) عدد ٥ (ربيع الثاني ١٤٠٣ هـ) ص ٣٨ — ٣٩) .
- ٨٥ — سيكولوجية الإدمان والمدمنين/محمد أحمد غالي. — الكويت : جامعة الكويت — جمعية الدراسات الفلسفية والنفسية والاجتماعية ، ١٩٨٠ .
- ٨٦ — سيكولوجية تعاطي الأفيون ومشتقاته/سعد المغربي. — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦. — ٣٥٠ ص .
- ٨٧ — العقاقير المخدرة وآثارها السلبية/عبد الرحمن عقيل. — ندوة عن أخطار المخدرات على الشباب. — الرياض : اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات والاتحاد السعودي للطب الرياضي ، ١٩٨٧ م (١٤٠٧ هـ) ص ٤٧ — ٦٤ .
- ٨٨ — العقاقير النفسية/أحمد عكاشة. — القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، (١٩ ؟) .

المخدرات والمسكرات والإدمان ..

- ٨٩ - في بيتنا مدمن/أحمد عكاشة .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥ .
- ٩٠ - الكحول والإدمان .- بغداد : المكتب الدولي العربي لمكافحة الجريمة (مطبوعات المكتب ؛ ٢٨) .
- ٩١ - المخدرات بين الوهم والتدمير/محمد عبد المقصود .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب (إعلان في صحيفة أخبار اليوم في ١٩/٨/١٩٨٩) .
- ٩٢ - المخدرات الخطر الداهم : الأفيون ومشتقاته/محمد علي البار .- دمشق : دار القلم ؛ بيروت : دار العلوم ، ١٩٨٨ .- ٤٥٢ ص .
- ٩٣ - المخدرات وأثرها في الحياة النفسية للإنسان/عبد الحميد الهاشمي .- بحوث ومحاضر جلسات المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات ، شوال ١٣٩٤ هـ .- الرياض : إدارة مكافحة المخدرات ، ١٩٧٤ .- ج ٣ ، ص ١٤١ - ١٥٨ .
- ٩٤ - المخدرات والإدمان/محمد شرف .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥ .
- ٩٥ - هل نستطيع أن نعالج تعاطي المخدرات/صالح عبد الله المالك .- بحوث ومحاضر جلسات المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات ، شوال ١٣٩٤ هـ .- الرياض : إدارة مكافحة المخدرات ، ١٩٧٤ .- ج ٣ ، ص ١٠٤ .
- ٩٦ - المهيروين دعوة إلى الموت/يسري محمد ياقوت ، صفوت محمود درويش .- الإسكندرية : مطابع جريدة السفير ، ١٩٨٥ .
- ٩٧ - المهيروين واللياقة البدنية/محمد شرف .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠ .
- المخدرات والمسكرات - تعاطي وإدمان - الخليج العربي**
- ٩٨ - تعاطي المخدرات بين الشباب في قطر : بحث ميداني/مجموعة من الباحثين في جامعة قطر (عرض ومراجعة صلاح جلال ، باب علوم ، صحيفة الأهرام ، ١٧ - ١٨ ديسمبر ١٩٨٩ ، ص ١٨) .- ٤١٢ ص .
- ٩٩ - تعاطي المخدرات في بعض دول مجلس التعاون الخليجي ، السعودية ، الكويت ، البحرين : دراسة استطلاعية للعوامل المؤثرة في ازدياد تعاطيها وأساليب الوقاية والعلاج/سيف الإسلام بن سعود بن عبد العزيز آل سعود .- الرياض : المؤلف ، ١٤٠٨ هـ (١٩٨٨ م) .- ٢٨٨ ص .
- ١٠٠ - ظاهرة تعاطي الخمور والمخدرات في البحرين/عبد الرحمن مصيقر .- النماة : جمعية الاجتماعيين البحرينية ، ١٩٨١ .- ٧٠ ص (مراجعة الكتاب في مجلة الأمن والحياة (الرياض) س ١ ، عدد ٩ (١٤٠٣ هـ) ص ٣٥ - ٣٧) .
- ١٠١ - ظاهرة المخدرات في المجتمع القطري/خميس مسعود الطيبيشي (ضمن قائمة المراجع ، ص ١٤٦ ، من كتاب : المخدرات بداية النهاية/تأليف محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن السماعيل) .
- ١٠٢ - الشباب والمخدرات في دول الخليج العربية/عبد الرحمن مصيقر .- الكويت : شركة الربيعان للنشر والتوزيع ، ١٩٨٥ .- ٢٤٣ ص .
- ١٠٣ - الشباب والمخدرات في دول الخليج العربية/تأليف عبد الرحمن مصيقر ؛ عرض ومراجعة حامد الفقي .- مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية (جامعة الكويت) عدد ٤٧ (يوليو ١٩٨٦) ص ١٨٧ - ١٩٣ (مراجعة أخرى للكتاب في المجلة العربية عدد ١٠٣ (شعبان ١٤٠٦ هـ) ص ١٠٨) .
- ١٠٤ - العقاقير والإدمان/علي محمد مطر .- النماة : مطبوعات جمعية
- البحرين الخيرية ، المؤسسة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٨٤ .
- ١٠٥ - عوامل وأسباب تعاطي المخدرات : دراسة ميدانية/سليمان قاسم الفالح .- (عرض للدراسة في مجلة النماة (الرياض) عدد ٩٥٨ (١٤ شوال ١٤٠٧ هـ) ص ١٢ - ١٣) .
- ١٠٦ - المخدرات : المشكلة والعلاج/إبراهيم بن مبارك الجوير .- ندوة دراسة آثار الأمر السامي بتوقيع عقوبة الإعدام على مهربي المخدرات .- الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٨ هـ (١٩٨٨ م) ١٧ ص .
- ١٠٧ - المخدرات طريق الضياع/إبراهيم علي الميمان .- ندوة عن أخطار المخدرات على الشباب .- الرياض : اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات والاتحاد السعودي للطب الرياضي ، ١٤٠٧ هـ .- ص ٢٣ - ٣٠ .
- ١٠٨ - المخدرات وظاهرة استنشاق الغازات : دراسة اجتماعية ميدانية استطلاعية في دولة الإمارات العربية/ناصر ثابت .- الكويت : منشورات ذات السلاسل ، ١٩٨٤ .- ١٨٢ ص .
- ١٠٩ - مشكلة المخدرات في دولة الكويت/محمد عبد الوهاب محمد السعد .- القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٧٧ .
- المخدرات والمسكرات - تعاطي وإدمان - العالم العربي**
- ١١٠ - تعاطي الحشيش في الإقليم الجنوبي (المصري)/المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية .- القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٠ .- ٤٢٥ ص .
- ١١١ - الحقيقة والخيال في ظاهرة انتشار وإدمان المخدرات : دراسة لأبعاد المشكلة/فؤاد بسيوني .- ط ٢ .- الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .- ١١٨ ص .
- ١١٢ - خطر تعاطي المخدرات القائم في المنطقة العربية وخارجها/سمير نعيم أحمد .- مداولات الندوة الدولية العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات .- القاهرة : المكتب الدولي لشئون المخدرات ، ١٩٧١ .
- ١١٣ - دروس مستفادة من بحوث تعاطي المخدرات في مصر/مصطفى سويف .- الكتاب السنوي لعلم الاجتماع ، عدد ٦ (أبريل ١٩٨٤) ص ٣٥١ - ٣٦٦ .
- ١١٤ - الشباب وتعاطي المخدرات/فرج أحمد فرج .- مداولات الندوة الدولية العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات .- القاهرة : المكتب الدولي العربي لشئون المخدرات ، ١٩٧١ .
- ١١٥ - ظاهرة تعاطي الحشيش/تاج السر جعفر محمد الفاضل .- رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة - فرع الخرطوم ، ١٩٨١ م .
- ١١٦ - ظاهرة تعاطي الحشيش/سعد المغربي .- القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٣ .- ٤٩٣ ص (مكتبة الدراسات النفسية والاجتماعية) .
- ١١٧ - ظاهرة تعاطي الخمور في السودان/عمر الباقر صالح .- في دراسة بعنوان : المنطلقات الصحية للأمر السامي : الأضرار الصحية للمخدرات/تأليف محمد علي البار .- الندوة الشاملة لدراسة آثار الأمر السامي بتوقيع عقوبة الإعدام على مهربي المخدرات .- الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٩٨٨ .- ص ٤٣ .
- ١١٨ - ظاهرة تعاطي المخدرات في أوساط الشباب بالمغرب : رسالة دكتوراه/إعداد المكسي التوهامي ؛ عرض ومراجعة محمد الدريج .- المجلة العربية للدفاع الاجتماعي (الرباط) عدد ١٢ (يوليو ١٩٨١) ص ٣٢١ - ٣٢٨ .
- ١١٩ - ظاهرة تعاطي المخدرات في العراق/عرض وتلخيص طارق خليل

- الجبوري. — مجلة البحوث الاجتماعية والجنائية (بغداد) س ٢، عدد ١ (مارس ١٩٧٣) ص ١٦٦ — ١٩٠.
- ١٢٠ — الفولكلور كعلم مساعد للدراسات المتعلقة بالمخدرات في السودان/مصطفى مبارك مصطفى. — بحوث ومحاضر جلسات المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات، شوال ١٣٩٤ هـ. — الرياض : إدارة مكافحة المخدرات، ١٩٧٤. — ج ٣. — ص ١٨٥ — ١٨٩.
- ١٢١ — كارثة الإدمان/إبراهيم نافع. — القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٨٩.
- ١٢٢ — المخدرات كعامل معوق للتنمية الاجتماعية والاقتصادية مع الإشارة إلى الهجرة الخارجية والداخلية وتأثيرها/فرج أحمد فرج. — بحوث المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات، شوال ١٣٩٤ هـ. — الرياض : إدارة مكافحة المخدرات، ١٩٧٤. — ج ١، ص ١١٩ — ١٥٢.
- ١٢٣ — المخدرات والإدمان : المواجهة والتحدى/محمد عباس. — القاهرة : مكبات الأخبار (عرض للكتاب في صحيفة الوفد المصرية في ١٩٨٩/١٢/٢٠ ص ٧).
- ١٢٤ — المشكلات المترتبة باستعمال المخدرات في البلاد العربية/شريعة غزال وقواق. — منشورات اليونسكو، ١٩٧٩.
- ١٢٥ — مقدمة لمدالات الندوة الدولية العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات/أحمد أمين الحادقة. — القاهرة : المكتب الدولي العربي لشئون المخدرات، ١٩٧١.
- ١٢٦ — الهجرة الخارجية والداخلية وتأثيرها على مشكلة المخدرات تعاطياً وتجاراً/أحمد أبو زيد. — بحوث المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات. — الرياض : إدارة مكافحة المخدرات، ١٩٧٤. — ج ١، ص ١٥٤ — ١٦٧.
- ١٢٧ — الورقة التي قدمها وفد السودان للمؤتمر. — بحوث ومحاضر جلسات المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات، ٢٥ — ٣٠ شوال ١٣٩٤ هـ. — الرياض : إدارة مكافحة المخدرات، ١٩٧٤. — ج ٣، ص ١٧٢ — ١٨٤.
- المخدرات والمسكرات : تهريب وتجارة**
- ١٢٨ — أسرار وخفايا المافيا : رحلة مع ملوك القتل والدعارة والمخدرات لأكثر من ٥٠ سنة داخل أمريكا/أين أبو الروس. — القاهرة : مكتبة ابن سينا (إعلان في صحيفة الأهرام في ١٩٨٩/٦/٢٦).
- ١٢٩ — بارونات المخدرات/وجيه أبو ذكرى. — القاهرة : مكبات الأخبار (عن عصابات المخدرات في كولومبيا، إعلان في صحيفة أخبار اليوم في ١٩٩٠/١/٢٠. — ص ٤).
- ١٣٠ — تجارة المخدرات العالمية وأسبابها/فرانك جونستون. — مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. — الرياض : المركز، ١٩٨٦. — ج ٢، ص ٩١ — ٩٤.
- ١٣١ — تجارة الهيروين والكوكايين في مصر والعالم/محمد فتحي عيد، رياض هاشم. — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥.
- ١٣٢ — تهريب المخدرات/جميل محمد الميمان. — مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. — الرياض : المركز، ١٩٨٦. — ج ١، ص ٨١ — ٨٥.
- ١٣٣ — حجم واتجاهات الظاهرة الإجرامية في العالم العربي/محمد إبراهيم زيد. — الرياض : المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الموسم الثقافي الرابع. — ١٤٠٧ هـ.
- ١٣٤ — (مكرر) سويسرا تنتعش على جنث المدمنين، ٦٠٠ مليار دولار أموال تجار المخدرات في سويسرا : عرض لكتاب « سويسرا تغسل أكثر بياضاً/تأليف جان زيفلر ؛ عرض عبد العزيز بن سلمة ؛ أجرى الحوار مع المؤلف مصطفى الجياوي. — باريس : دار لوسوى (راجع المجلة « لندن » عدد ٥٢٥ (٦ مارس ١٩٩٠) ص ٢٠ — ٢٣).
- ١٣٤ — شخصيات المهربين ودوافعهم وطبقاتهم/عطا الله الخالدي. — مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. — الرياض : المركز، ١٩٨٦. — ج ٢، ص ٧٩ — ٨٢.
- ١٣٥ — المدمن أنا : رحلة في عالم المخدرات وعصابات المهربين/عبد الله عمر خياط. — جدة : المؤلف، مطابع سحر، تهامة للتوزيع، ١٤٠٩ هـ (١٩٨٨).
- ١٣٦ — المواد المخدرة والاتجار غير المشروع بها وطرق مكافحتها/طارق إبراهيم سليم. — الرياض : إدارة الأمن العام، ١٩٨٣ (١٤٠٣ هـ).
- المخدرات والمسكرات — الشريعة الإسلامية**
- ١٣٧ — أساليب الشريعة الإسلامية في مكافحة تعاطي المسكرات/عبد الله العلي الركبان. — مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. — الرياض : المركز، ١٩٨٦. — ج ٢، ص ٦١ — ٦٢.
- ١٣٨ — أساليب الشريعة الإسلامية في مكافحة المخدرات/محمد المهوس. — مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. — الرياض : المركز، ١٩٨٦. — ج ٢، ص ٧٥ — ٧٧.
- ١٣٩ — الإسلام وقضايا الإدمان والسموم البيضاء. — القاهرة : وزارة الأوقاف. — الإدارة العامة للإرشاد الديني (إشارة عن الكتاب في مجلة الدعوة (السعودية) عدد ١٢٢٢، جمادى الأولى ١٤١٠ هـ، ص ٢٧).
- ١٤٠ — الأشربة وأحكامها في الشريعة الإسلامية : المسكرات والمخدرات/ماجد أبو رغبة. — عمان : مكتبة الأقصى، ١٩٨٠. — ٤٤٤ ص.
- ١٤١ — تحريم الخمر والرد على من يدعي أن النص القرآني لا يحرمه/عثمان عبد القادر الصافي. — بيروت : دمشق : المكتب الإسلامي، ١٩٨٢. — ٦٨ ص.
- ١٤٢ — التشريع الإسلامي وأحكام وفواهي تحريم المخدرات والقات. — في كتاب : المخدرات والعقاقير المخدرة. — الرياض : مركز أبحاث مكافحة الجريمة، ١٩٨٥. — ص ٢١٥ — ٢٦٥.
- ١٤٣ — حكم الإسلام في السجائر والدخان والمخدرات/عثمان غير. — القاهرة : دار الهدى، ١٩٧٨.
- ١٤٤ — حكم تداول المخدرات والمفترات في التشريع الإسلامي/عادل عبد المجيد رسلان. — رسالة ماجستير، معهد الدراسات الإسلامية بالقاهرة، ١٣٩٩ هـ.
- ١٤٥ — حكم المخدرات وعقوبتها في الشريعة الإسلامية/عبد الله العلي الركبان. — ندوة دراسة آثار الأمر السامي بتوقيع عقوبة الإعدام على مهربي

المخدرات والمسكرات والإدمان ...

١٦١ - نظرة الشريعة الإسلامية إلى المخدرات والمسكرات والدخان والقات/رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد السعودية. - بحوث المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات. - الرياض : إدارة مكافحة المخدرات ، ١٩٧٤. - ج ١ ، ص ١٦٩ - ٢٣٠ .

المخدرات والمسكرات - قوانين وتشريعات

١٦٢ - أحكام المخدرات في الفقه الإسلامي وتطبيقها في أنظمة المملكة العربية السعودية/يوسف قاسم. - بحوث ومحاضر جلسات المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات. - الرياض : إدارة مكافحة المخدرات ، ١٩٧٤. - ج ٣ ، ص ١ - ٤٢ .

١٦٣ - التحقيق الجنائي في جرائم المخدرات والمسكرات/جميل محمد الميمان. - مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. - الرياض : المركز ، ١٩٨٦. - ج ١ ، ص ٢٢٣ - ٢٢٥ .

١٦٤ - التعاطي جريمة أم لا ؟/محمد فتحي عيد. - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦. - ٧٩ ص (سلسلة تبسيط العلوم) .

١٦٥ - التقرير الذي قدمه وفد الجماهيرية الليبية بشأن المخدرات في مجالات التشريع والمكافحة. - بحوث ومحاضر جلسات المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات. - الرياض : إدارة مكافحة المخدرات ، ١٩٧٤. - ج ٣ ، ص ١٩٠ - ٢٠٠ .

١٦٦ - التنظيم التشريعي للمخدرات في الدول العربية/محمد إبراهيم زيد. - أعمال الندوة الأوربية العربية عن المخدرات. - الرياض : المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، ١٩٨٦ .

١٦٧ - جرائم المخدرات : دراسة مقارنة (رسالة ماجستير قدمت إلى كلية القانون والسياسة جامعة بغداد ١٩٨٤)/إعداد صباح كرم شعبان ؛ مراجعة أحمد عتير مصطفى راجع (آفاق عربية (بغداد) س ١٠ ، عدد ٣ (نوفمبر ١٩٨٤) ص ١٤٧ - ١٤٨) .

١٦٨ - جرائم المخدرات فقهاً وقضاء/عصام أحمد محمد. - القاهرة : دار الكتب ، ١٩٨٣ .

١٦٩ - جرائم المخدرات في التشريع الليبي/إدوار غالي الذهبي. - بنغازي (ليبيا) : المكتبة الوطنية ، ١٩٧٣. - ٢٨٧ ص .

١٧٠ - جرائم المخدرات في التشريع المصري/إدوار غالي الذهبي. - القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٨. - ٢٦٨ ص .

١٧١ - جرائم المخدرات معلقاً عليها بأحكام محكمة النقض المصرية/أحمد محمود خليل. - الإسكندرية : دار المطبوعات الجامعية ، ١٩٨٣. - ٣٩٩ ص .

١٧٢ - جريمة تعاطي المخدرات في القانون المصري/محمد فتحي عيد. - رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية الحقوق جامعة القاهرة ، ١٩٨١ .

١٧٣ - قضاء المخدرات وقواعد الضبط والتفتيش وتسبب الأحكام. - السيد خلف محمد. - الإسكندرية : منشأة المعارف ، ١٩٨٧. - ٥١٠ ص .

١٧٤ - المخدرات : الجريمة والعقاب/محمد فتحي عيد. - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦. - ٧٧ ص (تبسيط العلوم) .

١٧٥ - المخدرات في التشريعات الغربية/حسن صادق المرصفاوي. - بحوث المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات. - الرياض : إدارة مكافحة المخدرات ، ١٩٧٤. - ج ١ ، ص ٢٥٧ - ٢٨٦ .

المخدرات. - الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٨ هـ. - ٢٦ ص .

١٤٦ - حكمة تحريم الخمر في الإسلام/سعد بن عبد الرحمن الأحمري. - الرياض : مكتبة المعارف ، ١٤٠٥ هـ .

١٤٧ - الخمر في ضوء الشريعة الإسلامية/شحدة عقيلان عيد. - الكويت : مكتبة الفلاح ، ١٩٨٠. - ١٣٨ ص .

١٤٨ - الخمر وأحكامها في الشريعة الإسلامية/مسعود بن معتق بن محمد الملق. - ملخص للدراسة نشرت في كتاب عام ١٤٠٥ هـ (١٩٨٥ م). - مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. - الرياض : المركز ، ١٩٨٦. - ج ٢ ، ص ١٥ - ٢٦ (في الأصل رسالة ماجستير قدمت إلى المعهد العالي للقضاء في الرياض سنة ١٤٠٠ هـ) .

١٤٩ - الخمر وسائر المسكرات والمخدرات والتدخين : تحريمها وأضرارها/أحمد بن حجر آل بوطامي آل بن علي. - بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٩٧٩. - ١٨٤ ص .

١٥٠ - الخمر والمسكرات/عبد الله بن أحمد الزيد. - رسالة ماجستير ، المعهد العالي للقضاء بالرياض ، ١٣٩٦ هـ .

١٥١ - الخمر والمخدرات بين العلم والدين/محفوظ علي عزام. - دار الهداية ، ١٩٨٧. - ٦٤ ص .

١٥٢ - زهر العرش في تحريم الخشيش/تأليف بدر الدين الزركشي ، تحقيق السيد أحمد فرج. - المنصورة (مصر) : دار الوفاء ، ١٩٨٧. - ١٥٤ ص .

١٥٣ - فتاوى الخمر والمخدرات لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية/أبو المجد أحمد حرك. - القاهرة : الكوثر للطباعة والنشر ، د ت .

١٥٤ - المخدرات في رأي الإسلام/حامد جامع ، محمد فتحي عيد. - القاهرة : مجمع البحوث الإسلامية ، ١٩٧٩. - ١١٥ ص (البحوث الإسلامية ؛ ٧) .

١٥٥ - المخدرات وموقف الشريعة الإسلامية منها/علي بن محمد العبود. - رسالة ماجستير ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، ١٤٠٢ هـ .

١٥٦ - موقف الإسلام من الخمر/صالح عبد العزيز المنصور. - رسالة ماجستير ، المعهد العالي للقضاء بالرياض ، ١٣٨٩ هـ (ط ٣. - ١٩٨٥. - ٢١٨ ص) .

١٥٧ - موقف الدين من المخدرات وآثارها على الشباب والمجتمع/مناع خليل القطان. - ندوة عن أخطار المخدرات على الشباب. - الرياض : اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات ، ١٤٠٧ هـ. - ص ٦٩ - ٨٤ .

١٥٨ - موقف الشريعة الإسلامية من المخدرات/الصادق محمد الأمين الضريم. - بحوث ومحاضر جلسات المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات. - الرياض : إدارة مكافحة المخدرات ، ١٩٧٤. - ج ٣ ، ص ٧٢ - ١٠٠ .

١٥٩ - موقف الشريعة الإسلامية من المخدرات/عبد العال عطوة. - المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات. - الرياض : إدارة مكافحة المخدرات ، ١٩٧٤. - ج ٣ ، ص ٤٣ - ٥٨ .

١٦٠ - موقف الشريعة الإسلامية من المسكرات والمخدرات/سعود بن سعد بن دريب. - بحوث المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات. - الرياض : إدارة مكافحة المخدرات ، ١٩٧٤. - ج ١ ، ص ٢٣١ - ٢٥٥ .

- ١٧٦ - المخدرات ومنطلقات الأمر السامي بتوقيع عقوبة الإعدام على مهري المخدرات/أحمد محمد البناي. - أبحاث ندوة دراسة آثار الأمر السامي بتوقيع عقوبة الإعدام على مهري المخدرات. - الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٨ هـ (١٩٨٨ م) ٩٤ ص .
- ١٧٧ - المسكرات والمخدرات بين الشريعة والقانون : دراسة مقارنة/عزت حسنين. - الرياض : دار الناصر ، ١٩٨٤ (١٤٠٤ هـ). - ٣٨٤ ص .
- ١٧٨ - مشروع اتفاقية بشأن الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية/لجنة المخدرات الدولية بالأمم المتحدة. - فيينا : منشورات الأمم المتحدة ، ١٩٨٥ (انظر أيضاً : الشرطة (أبو ظبي) عدد ٢٢٧ (نوفمبر ١٩٨٩) ص ٤٢ - ٤٤) .
- المخدرات والمسكرات - مكافحة**
- ١٧٩ - أساليب وإجراءات مكافحة المخدرات/أحمد أمين الحادقة. - الرياض : المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب (راجع عدد ٢٢٧ (نوفمبر ١٩٨٩) مجلة الشرطة (أبو ظبي) ص ٤٤) .
- ١٨٠ - استراتيجية مكافحة المخدرات/حمد المرزوقي. - ندوة عن أخطار المخدرات على الشباب. - الرياض : اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات ، ١٤٠٧ هـ. - ص ٤١ - ٤٥ .
- ١٨١ - التعاون العربي والدولي في مجال مكافحة المخدرات/المكتب الدولي العربي لشئون المخدرات. - بحوث المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات. - الرياض : إدارة مكافحة المخدرات ، ١٩٧٤. - ج ١ ، ص ٨٣ - ٩٢ .
- ١٨٢ - التفتيش على الركاب في الموانئ الجوية/ألن تايلور. - مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. - الرياض : المركز ، ١٩٨٦. - ج ٢ ، ص ٨٧ - ٨٩ .
- ١٨٣ - تقرير عن السياسة العامة لمكافحة المخدرات/المجلس القومي للخدمات. - القاهرة : المجالس القومية المتخصصة ، ١٩٨٦ .
- ١٨٤ - تقرير مدير عام المكتب الدولي العربي لشئون المخدرات. - بحوث المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات. - الرياض : إدارة مكافحة المخدرات ، ١٩٧٤. - ج ١ ، ص ٧ - ٥٦ .
- ١٨٥ - مهريب المخدرات ووسائل منعها في المملكة المتحدة/بيل ستون. - مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. -
- الرياض : المركز ، ١٩٨٦. - ج ٢ ، ص ٨٧ - ٨٩ .
- ١٨٦ - رفع كفاءة وسائل مكافحة المخدرات/فاروق عبد الرحمن مراد. - بحوث المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات. - الرياض : إدارة مكافحة المخدرات ، ١٩٧٤. - ج ١ ، ص ٥٧ - ٧٦ .
- ١٨٧ - المخدرات : الكشف عن المخدرات بالوسائل العلمية/زين العابدين محمد مبارك. - الرياض : إدارة الأمن العام ، ١٤٠٤ هـ .
- ١٨٨ - مذكرة باقتراح إنشاء جهاز علمي متخصص لترشيد وتطوير أساليب مكافحة المخدرات/زكريا إبراهيم الدروي. - بحوث ومحاضر جلسات المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات. - الرياض : إدارة مكافحة المخدرات ، ١٩٧٤. - ج ٣ ، ص ٢٢٤ - ٢٢٩ .
- المخدرات والمسكرات - مؤتمرات وندوات**
- ١٨٩ - الإدمان على المسكر : سبل الوقاية والعلاج/مجموعة من الباحثين. - الرياض : المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، ١٩٨١ م (١٤٠١ هـ) أبحاث الندوة العلمية الثانية (عرض للكتاب في (مجلة) الأمن والحياة (الرياض) س ١ ، عدد ٢ (محرم ١٤٠٣) ص ٤٩) .
- ١٩٠ - المخدرات وعقوبة القتل : بحوث وتوصيات الندوة الشاملة لدراسة آثار صدور الأمر السامي بتوقيع عقوبة القتل على مهري المخدرات. - الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٨ هـ. - ١٣٠ ص .
- ١٩١ - المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات (الرياض) ٢٥ - ٣٠ شوال ١٣٩٤ هـ (٩ - ١٤ نوفمبر ١٩٧٤ م)/المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي بالتعاون مع المكتب العربي الدولي لشئون المخدرات. - بحوث ومحاضر جلسات المؤتمر. - الرياض : إدارة مكافحة المخدرات ، ١٩٧٤. - ج ٣ .
- ١٩٢ - الندوة الأوربية العربية عن المخدرات. - الرياض : المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، ١٩٨٦ .
- ١٩٣ - الندوة الشاملة لدراسة آثار صدور الأمر السامي بتوقيع عقوبة الإعدام على مهري المخدرات. - مجلد بحوث الندوة. - الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٨ هـ (١٩٨٨ م) .
- ١٩٤ - ندوة عن أخطار المخدرات على الشباب/اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات والاتحاد العربي السعودي للطب الرياضي. - الرياض : الاتحاد ، ١٤٠٧ هـ (١٩٨٧ م) ١٠٧ ص .

كشاف المؤلفين

* تحسب كلمة (ابن) في أول الاسم ولا تحسب في وسطه .

(أ)

أحمد علي طه ريان ٤٨	الاتحاد العربي السعودي للطب الرياضي ١٩٤
أحمد عنتر، مصطفى ١٦٧	أحمد أبو زيد ١٢٦
أحمد محمد البناي ١٧٦	أحمد أمين الحادقة ١٢٥ ، ١٧٩
أحمد محمد حافظ ١٨	أحمد بن حجر آل بن علي ١٤٩
أحمد محمود خليل ١٧١	أحمد رشاد ١٤
الإدارة العامة لمكافحة المخدرات (الرياض) ١٥ ، ٢١	أحمد عطية بن علي الغامدي ٣٢
	أحمد عكاشة ٨٨ ، ٨٩

المخدرات والمسكرات والإدمان ...

إدارة مكافحة المخدرات (مكة المكرمة) ٥٠

إدوار غالي الذهبي ١٦٩ ، ١٧٠

إدي ، جون ٧٩

أسامة محمد الراضي ٣٧

امثال جويدي ١٢

الأمم المتحدة ٨٣ ، ١٧٨

أنطوان لطف الله البستاني ١٧

أيمن أبو الروس ١٢٨

(ب)

بنوا سكر ٤٦

بيجرو ، نل ٥٩

(ت)

تاج السر جعفر محمد الفاضل ١١٥

تايلور أكن ١٨٢

(ج)

جامعة قطر ٩٨

جمهان رشيد أبا الرقوش ٧٧

جميل محمد الميمان ١٣٢ ، ١٦٣

جونستون ، فرانك ١٣٠

(ح)

حامد جامع ١٥٤

حامد الفقي ١٠٣

حسن صادق المرصفاوي ١٧٥

حسن فتح الباب ٤٩

حسني محمد فؤاد قطب ٢٧

حمد المرزوقي ١٨٠

(خ)

خضير بن سعود الخضير ٤٥

خميس مسعود الطيبي ١٠١

(د)

رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة

والإرشاد ١٦١

الرئاسة العامة لرعاية الشباب ١٩٠ ، ١٩٣

رياض هاشم ١٣١

(ز)

الزركشي ، بدر الدين ١٥٢

زكريا إبراهيم الدروي ١٨٨

زيغلر ، جان ١٣٣ (مكرر)

زين العابدين مبارك ٦ ، ١٨٧

(س)

س بركات ٢

سامي مصلح ١١

ستون ، بيل ١٨٥

سعد بن عبد الرحمن الأحري ١٤٦

سعد المغربي ٥٧ ، ٧٤ ، ٨٦ ، ١١٦

سعود بن سعد بن دريب ١٦٠

سليمان بن قاسم الفالح ١٠٥

سمير عياد ٤٩

سمير نعيم أحمد ٤٠ ، ١١٢

سوسن الجيار ٢١ (مكرر)

السيد أحمد فرج ١٥٢

السيد خلف محمد ١٧٣

سيف الإسلام بن سعود آل سعود ٩٩

سيف الدين حسين شاهين ٢٤

(ش)

شحدة عقيلان عيد ١٤٧

شرف غزال وقواق ١٢٤

شوكت الشطي ٣٥

(ص)

صالح الشيخ كمر ٦٤

صالح عبد الله المالك ٩٥

صالح بن عبد العزيز المنصور ١٥٦

صباح كرم شعبان ١٦٧

الصديق محمد الأمين الضير ١٥٨

صفوت محمود درويش ٩٦

صلاح جلال ٩٨

صلاح بجاوي ١٦

(ط)

طارق إبراهيم سليم ١٣٦

طارق خليل الجبوري ١١٩

(ع)

عادل الدمرداش ٦٣

عادل صادق ٦٧

عادل عبد المجيد رسلان ١٤٤

عبد الله بن أحمد الزيد ١٥٠

عبد الله بن جار الله الجار الله ٥٦

عبد الله عبد الرحمن المطرف ٨١

عبد الله العلي الركبان ١٣٧ ، ١٤٥

عبد الله عمر خياط ١٣٥

عبد الحكيم العفيفي ٥٨

عبد الحميد الهاشمي ٩٣

عبد الرحمن بن حمد الخطيبي ٣٨

عبد الرحمن عقيل ٨٧

عبد الرحمن مصيقر ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣

عبد العال عطوة ١٥٩

عبد العزيز أحمد شرف ٢٦

عبد العزيز بن سلمة ١٣٣ (مكرر)

عبد القادر شيبة الحمد ٣٤

عبد القادر يوسف ٧١

عبد المجيد سيد أحمد منصور ٢٥ ، ٥٥ ، ٦١

عبد الهادي الجوهري ٦٥

عثمان عبد الله الطويل ٥٢

عثمان عبد القادر الصاغي ١٤١

عثمان عنبر ١٤٣

عثمان فراج ٣٩

عزت حسنين ١٧٧

عصام أحمد محمد ١٦٨

عطا الله الخالدي ٦٩ ، ١٣٤

علي بن محمد العبود ١٥٥

علي محمد مطر ١٠٤

عمر الباقر صالح ١١٧

عوني عارف (وآخرون) ٧٣

(ف)

فاروق خضر العرابي الحارثي ٣٠

فاروق عبد الرحمن مراد ١٨٦

فاروق عبد السلام ٥٩ ، ٨٤

فرج أحمد فرج ١١٤ ، ١٢٢

فريد جلال المهنتي ٤ ، ٥

فؤاد بسيوني ١١١

فؤاد القسوس ١٠

(ك - ل)

كمال الدين حسين الطاهر ٧

اللجنة الوطنية السعودية لمكافحة المخدرات

٢٠ - ٢١ ، ١٩٤

(م)

ماجد أبو رحية ١٤٠

المجالس القومية المصرية المتخصصة ١٨٣

محفوظ علي عزام ١٥١

محمد بن إبراهيم الحسن ٢٣

محمد إبراهيم زيد ٤١ ، ١٣٣ ، ١٦٦

محمد أحمد غالي ٨٥

محمد حامد غانم (٦١ مكرر)

محمد الدريج ١١٨

- محمد رفعت ٣١ ، ٦٨ .
 محمد زهير الكاوي ٧٢
 محمد شرف ٩٤ ، ٩٧
 محمد شوكت محمد ٤٧
 محمد عباس ١٢٣
 محمد عبد الرحمن إسماعيل ٧٥
 محمد بن عبد العزيز السماعيل ١٩
 محمد عبد العليم مرسي ٧٨ ، ٧٩
 محمد عبد المقصود ٩١
 محمد عبد النعم عامر ٥٣
 محمد عبد الوهاب محمد السعد ١٠٩
 محمد علي البار ٣٦ ، ٤٢ ، ٩٢
 محمد علي قرني ٦٢
 محمد فتحي عيد ١٣١ ، ١٥٤ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٧٤
 المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات — الوفد
 السوداني ١٢٧
 محمد محمود المواروي ٥١
 محمد المرازقي ٥٤
 محمد المهوس ١٣٨
 محمود أبو زيد ٦٥
 محمود طاهر كرددي ٢٩
 محمود منصور ١٣
 مدحت عزيز شوقي ٧٠
- مركز أبحاث مكافحة الجريمة بالرياض ٢٢ ، ١٤٢ .
 المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ٦٦ ،
 ١٨٩
 المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناحية
 بالقاهرة ١١٠
 مساعد بن معنق المحقق ١٤٨
 مصطفى سويف ١١٣
 المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات — الوفد
 الليبي ١٦٥
 مصطفى السيد السيد ٨
 مصطفى مبارك مصطفى ١٢٠
 مصطفى الجياوي (١٣٣ مكرر)
 مصلحة الجمارك السعودية ٩
 المكتب الدولي العربي لشئون المخدرات ١٨١ ،
 ١٨٤ ، ١٩١
 المكتب الدولي العربي لمكافحة الجريمة ٩٠
 المكسي التوهامي ١١٨
 ملاك جرجس ٨٢
 ممدوح يوسف الجاسم ٤٣
 مناغ خليل القطان ١٥٧
 المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ١٩١
 المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات (شوال
 ١٣٩٤) ٣ ، ١٩١
 موسى بن سليمان الدويش ٣٣
- (ن)
 ناصر ثابت ١٠٨
 نبيل صبحي الطويل ٤٤ ، ٧٦
 الندوة الأوربية العربية عن المخدرات ١٩٢
 الندوة الشاملة لدراسة آثار صدور الأمر السامي
 بتوقيع عقوبة القتل على مهربي المخدرات ١٩٠ ،
 ١٩٣
 ندوة عن أخطار المخدرات على الشباب ١٩٤
 نوليس ، هيلين ١
- (و)
 وحيه أبو ذكرى ١٢٩
 وزارة الإعلام السعودية ٢٠
 وزارة الأوقاف المصرية ١٣٩
 وزارة الداخلية المصرية ٢٨
- (هـ)
 هورتون ، لو ويل ٧٨
 هيوث برنار ٢
- (ي)
 يسري عبد المحسن ٨٠
 يسري محمد ياقوت ٩٦
 يعقوب ملطي ٦٠
 يوسف قاسم ١٦٢

مركز تحقيق كميوتور علوم رمدى

البُراق للتوزيع والطباعة والنشر
ALBOURAO POUR LA DISTRIBUTION L'IMPRIMERIE ET LA PUBLICATION

- إصدار ونشر وطباعة كافة المطبوعات وتوزيعها .
- تأليف — ترجمة — إعلان .
- تنفيذ الكتروني — إخراج فني .
- خدمات صحافية — وكلاء دور نشر .
- استيراد وتصدير — تجارة عامة .

س.ت ٥٩٦٦٩ — ص.ب ٥٣٨٧ / ١٣ هاتف ١٠٣٧٢١٦٥ / ٣٧٠٠٧٠

تلکس Tlx. Bouraq 22738 LE بيروت — لبنان

الجامعات السعودية عناوين عمادات شئون المكتبات



جامعة الملك عبد العزيز

عمادة شئون المكتبات

ص.ب ٣٧١١ جدة ٢١٤٨١

ت ٦٨٧٩٢٠٢ - ٦٨٩٠٢٥٦

تلكس ٦٠١١٤١ كابوني فامس ٦٩٥٢٠٧٥



جامعة الملك سعود

عمادة شئون المكتبات

ص.ب ٢٢٤٨ الرياض ١١٤٩٥

فاكس ٤٦٧٦١٦٢ تلكس ٢٠١٠١٩

ت ٤٦٧٦١١٩/٤٦٧٦١١٨



جامعة أم القرى

عمادة شئون المكتبات

ص.ب ١٦٢٩ - مكة المكرمة

ت ٥٥٧٤٦٤٤ - ٥٥٦٥٦٢١

تلكس ٥٤٠٠٤١ م. ك جامعة

فاكس ٥٥٦٤٥٦٠



جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

عمادة شئون المكتبات

ص.ب ٤١٢٤ الرياض ١١٤٩١

ت ٤٠٣٠٦٦١ / ٤٠٤٢٩٠٩



جامعة الملك فيصل

ص.ب : ٤٠٠ الاحساء

ت ٥٨٠٠٠٠٠

تلكس ٦٦١٠٢٨ فيصل اس جي

عمادة شئون المكتبات



جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

عمادة شئون المكتبات

الظهران ٣١٢٦١ ٨٦٠٠٠٠٠

ت ٨٦٠٣٠٠٠ تلكس ٨٠١٩١٢ جافهد

برقياً : الجامعة



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

عمادة شئون المكتبات

ص.ب ١٧٠ - المدينة المنورة

ت ٨٢٢٤٠٨٠ - ٨٢٢٤٤٠٢ - ٨٢٣٦٨٠٣

تلكس ٤٧٠٠٢٢ إسلامي

مؤلفات ابن سيده

مصطفى الحُدري

جامعة البعث - كلية الآداب

حمص - سورية

مراحل دراسته ومشايخه الذين منهم أبو العلاء صاعد الموصلي ، وقد قال ابن سيده فيه :

تُمَتَّ فَاوَهُتْ أبا العلاء في كتب الصفات والأسماء رَوَانِي الغريب والإصلاحاً حتى أَنَارَ فَجَرُّهَا وَلاَحَا تُمَتَّ رَقَانِي إِلَى الألفاظِ رَوَايَةً فَعَدْتُ فِي الحفظِ وقد قرأتُ كُتُبَ المَجَازِ عَلَيْهِ من قَرْمُوطة الشيرازي ومن الجدير بالذكر أن ابن خيّر قد روى هذه الأرجوزة^(١) وعارضها عبد الرحيم الشبوتني الخطيب بجامع مرسية^(٢)، وكذلك فعل علي بن محمد البلنسي المتوفى سنة ٦٢٢ هـ^(٣).

٢ - الأنيق في شرح الحماسة : وهي حماسة أبي تمام المعروفة ، وقد سَخَّرَ من هذا الكتاب رجلٌ من علو ابن سيده ، هو أبو الأصبع الحميري عبد العزيز بن محمد بن أرقم المتوفى سنة ٤٨٥ هـ ، وذلك عندما ذكر أن فيه خرافات مضحكات^(٤). وقد سَمَّاه بعضهم : الأنيق ، وسَمَّاه بعضهم الآخر : شرح الحماسة . ونص بعضهم على أن اسمه : الأنيق في شرح الحماسة . ويبدو أنه كبير ، فقد ذكر ياقوت أنه عشرة أسفار^(٥)، وذكر ابن كثير أنه في ست مجلدات^(٦). وقد أسمع أبو الفتوح الجرجاني غير واحد من أهل الأندلس كتاب الحماسة الذي يرويه العباس بن الفرج الرياشي^(٧) المتوفى سنة ٢٥٧ هـ . وكان أبو الفتوح في حاشية مجاهد العامري الذي عاش ابن سيده في كنفه أيضاً^(٨)، فلا يبعد أن تكون الحماسة التي شرحها ابن سيده هي الحماسة الرياشية . ولا يبعد أن يكون قد أفاد في شرحها من تفسير شعر الحماسة لابن جني كما أفاد منه في المخصص^(٩) ومن الجدير بالذكر أن أبا سليمان ولد الإمام الظاهري ابن حزم قد روى هذا الكتاب عن ابن سيده^(١٠).

٣ - الإيضاح والإفصاح في شرح كتاب سيبويه ، أو في شرح كلام سيبويه^(١١) : ويبدو أنه لم يتمّه ، فلذلك دعاه ابن أرقم : شرح صدر من كتاب سيبويه^(١٢). وقد ذكر أحد الدارسين أن عنده مخطوطتين من هذا الكتاب تحملان هذا العنوان : (شرح صدر كتاب سيبويه) . ويبدو أن معرفة المغاربة بهذا الكتاب أكبر من معرفة المشارقة ، وذلك لأنهم ورثوا حضارة الأندلس العربية ، ولأن كثيراً منهم قد هربوا من الأندلس إلى المغرب بدينهم . وأرجح أن يكون أبو الفتح التونسي - المعروف في كتب المشارقة المتأخرين بالمالكى - قد عناه بقوله مُؤَرِّباً :

رجال الهموم هنا تُطْرَحُ وصدرُ الكتاب هنا يُشْرَحُ^(١٣)

٤ - تأليف كبير مبسوط في المنطق : ولا تظن - أيها القارئ - أن هذه العبارة عنوان الكتاب ، وإنما هي وصف له ، وقد أخذتها من قول صاعد الأندلسي عنه : «عني بعلوم المنطق عناية طويلة ، وألف

يعدُّ ابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨ هـ أكبر علماء اللغة العربية في الأندلس ، وهو نَدَّ أبا العلاء المعري في المشرق ؛ فكما أن أبا العلاء أديب متفلسف ذو معرفة واسعة باللغة العربية وعلومها كان ابن سيده مبرزاً في هذه المجالات كافة . وأنا في هذه المقالة أحاول أن أرصد المعلومات المتعلقة بمؤلفاته التي يتصف بعضها بالإبداعية ؛ كأرجوزته ورسائله الأدبية ، والتي يتصف بعضها بالعلمية - أو قل : جلّها - وهي كتب تجمع اللغة ، وكتب أخرى تشرح أو تقرب كتباً لغوية وأدبية ، بالإضافة إلى كتب علمية خالصة ، جالت في مجال العروض والقوافي والمنطق . وبعض هذه المؤلفات لم يعرف ما الاسم الذي أطلقه عليها ابن سيده ، وإنما وصفت بعبارات كالعنوانات تدل على مضمون الكتاب ، وهناك كتب نسبت إليه خطأ .

١ - أرجوزته : لم يضع ابن سيده لهذه الأرجوزة اسماً خاصاً ، وإنما نشرها حبيب الزيات في مجلة المشرق سنة ١٩٣٦ م تحت عنوان «أرجوزة غميس للإمام ابن سيده صاحب المخصص في اللغة»^(١٤). ويبدو أن وصفها بكلمة «غميس» شيء محدث . والغميس في اللغة : هو الشيء الذي لم يظهر للناس ، ولم يعرف بعد^(١٥). وهي مثبوتة من الوجد مرتبة على السياق المغربي لحروف المعجم .

وموضوعها الأصلي لغوي ، إذ تحيل ابن سيده أن ركباً من المشرق قد قادتهم النجعة إلى المغرب ، فسئلوا عن أسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وأخواهم وبلدانهم ومراكبهم ومعادن قسائمهم وسهامهم ومقتنصاتهم وما يأكلون منها ، وما يهدون إلى أحبتهم ، واسم حبيب كل منهم ، والبيت الذي يقال للمحبة عند الإهداء ، وما كانت تنشده هي في الجواب ، كل ذلك بألفاظ مبدوءة بحرف معين^(١٦). وهي من قبيل الأراجيز العلمية التي ينبثق فيها الكثير من الفوائد والحكم والمواعظ . ولا تخلو هذه الأرجوزة من الأمور الشخصية ، فقد غض فيها من منافسيه ، وهجا خصومه ، وذكر

المخطوطات .

ومن عادة بعض الدارسين أن ينصبوا أنفسهم محامين أو كالحامين عن العلماء والشعراء الذين يدرسون ، فيتلسمسوا لسقطاتهم الأعذار ، ولست أنا كذلك ، فإن هذه الرسالة قضية عقلية ، لا ترد إلا إذا اجتمعت الأدلة العقلية والمباحثة العقلية على ردها . فنحن لا نجد لابن سيده نسباً عربياً يرده إلى إحدى القبائل العربية . وقد وجدته يذكر تيجان العجم كلما ذكر عمائم العرب ، ووجدته يعتز بعلوم العجم كالمنطق الذي هاجمه بعض العلماء المسلمين^(٣٨).

وليس ما قدمته أدلة كافية لإثبات شعبية ابن سيده ، ولكنها بما ينضاف إليها يُنظر إليها نظرة أخرى ؛ فقد ذكروا أن حاميه مجاهداً العامري كان رومي الأصل أو صقلبياً^(٣٩). وذكروا أن حاميه الثاني - وهو إقبال الدولة ولد مجاهد العامري - قد أسره الروم في غزوة أبيه لسردانية فعاد شاباً بعد أن أسير صبيّاً ، وقد ذكروا أنه عاد من أسر الروم أعجم طمطمأ^(٤٠) وذلك بعد ما تنصّر ، فعرض عليه أبوه الإسلام وأمر بخته لما قبل ولده ذلك . وهذا يوحي أن الجوّ في بلاط مجاهد لم يكن يميل إلى العرب والعروبة ، ولابد أن يكون الأمر كذلك أو أشدّ في عهد ولده إقبال الدولة .

وما لنا نجري وراء الاستثناس ، وهذا اليسع بن حزم الأندلسي المتوفى في مصر سنة ٥٧٥ هـ يشير إلى شعوبيته^(٤١). وقد نص على ذلك إدريس بن محمد القرطبي المتوفى سنة ٦٤٦ هـ في رسالة له سماها : تفضيل العرب وتمييز النبع من الغرب ، فبين أنها تقمع أشياع ابن سيده الناحل وابن غرسية المتحل^(٤٢).

٧ - شرح أبيات الجمل للزجاجي : والزجاجي هو أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق ، وهو من طبقة السوراني وأبي علي الفارسي . وكتاب الجمل مختصر له ، أفرده لقواعد النحو والصرف . وقد حظي بشهرة مدوية لدقته ووضوح عبارته ، واستيعابه لدقائق النحو البصري التي يحتاجها الناشئة ، وقد ألحق به فصلاً عن الخط والإملاء . ويبدو أنه كان كاتباً تعليمياً ، فلذلك عكف عليه العلماء بالدرس والشرح ، حتى إن شروحه - فيما قالوا - أكثر من مئة وعشرين شرحاً^(٤٣). ويظهر أن ابن سيده قد أسهم في خدمة هذا الكتاب ، فشرح أبياته ، أي الأبيات التي هي شواهد فيه . وقد روى ابن خيّر هذا الكتاب^(٤٤) واطلع عليه ابن السيد البطليوسي ، ونقل عنه ، وصحح بعض ما فيه ، وذكر أن مؤلفه كان ينتفي منه في آخر عمره لما فيه من السقطات^(٤٥). وأفهم من هذا أن ابن سيده قد تجرأ على التأليف وهو شاب لم تكتمل له الأداة ، وأن هذا الكتاب من بواكير إنتاجه .

٨ - شرح شكل شعر المتنبي : وهو كتاب طبعه المصريون والعراقيون ، وحققه في الشام رضوان الدايه . أخذ فيه ابن سيده من

تأليفاً كبيراً مبسوطاً ، ذهب فيه إلى مذهب متي بن يونس^(٤٦) . وما يؤكد شهادة صاعدي تباهي ابن سيده في الأرجوزة والمحكم والمخصص بمعرفته لعلم المنطق^(٤٧) وقد سخر ابن أرقم بهذه المعرفة في قوله^(٤٨) : ولم تُشَدَّ إلى المخرقة بفرفريوس^(٤٩) ، ولا الغطرسة بأرسطاطاليس^(٥٠) ، والفرقة بقافات أرثاطيقا^(٥١) وأنولوطيقا^(٥٢) ، والصغير بسينات قاطاغورياس وباري أرمنيّاس^(٥٣) والذي يظهر من كلام ابن سيده نفسه أنه مطلع على كلام أبي النصر الفارابي^(٥٤) وهو مثله في محاولة التوفيق بين الدين والفلسفة ، وقد ردد في مقدمات بعض كتبه صدى نظرية الفيض التي آمن بها الفارابي^(٥٥) . حتى إن تصوّره للغة هو تصور الفارابي^(٥٦).

ومتي بن يونس صديق للفارابي ، وما ندري أيهما أستاذ الآخر ، ويبدو أن الفارابي هو صاحب الفكر ، ومتي صاحب الترجمة^(٥٧) . وما أعرف أن لمتي مذهباً في المنطق خاصاً وإنما ترجم أربعة من كتب أرسطو عن السريانية^(٥٨) ، وتلك الكتب منقولة قبل من اليونانية إلى السريانية ، فعمله ترجمة عن الترجمة . ومع ذلك فقد كان العلماء في بغداد وغيرها من أمصار المسلمين بالشرق يعتمدون ترجمته^(٥٩) ، فلعل ابن سيده قد اعتمدها في المغرب ، فقليل : قد ذهب إلى مذهب متي ابن يونس !

٥ - تقريب الغريب المصنف : والغريب المصنف أحد معجمات المعاني ، ألفه أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ هـ وهو أجل كتبه^(٦٠) . وقد حاول من أهل الأندلس خصيب الكلبي الموزوري أن يؤلف على غزاه^(٦١) منذ وقت مبكر وكان أبو عمر الطلمنكي - وهو أستاذ لابن سيده - يحب ربيع الأندلس لسمع الطلاب كتباً نفيسة يروها ، منها هذا الكتاب ، وقد ذكر هذا الطلمنكي أن ابن سيده قد قرأ عليه هذا الكتاب من حفظه فما أخل بحرف مع أنه أعمى ابن أعمى^(٦٢).

وكتاب ابن سيده تقريب لهذا الكتاب ، وما أدري ماذا يريد بكلمة التقريب على وجه الدقة أهو الاختصار أم الفهرسة والترتيب الجديد ! وقد أفاد منه أبو جعفر اللبلي المتوفى سنة ٦٩١ هـ في شرح له على كتاب الفصيح لثعلب دعاه : تحفة المجد الصريح .

٦ - رسائل ابن سيده : ما كنت أعلم أن لابن سيده رسائل أدبية ، ولكنني وجدت في كتاب الذخيرة لابن بسام شيئاً من ذلك لكدن حديثه عن محاضرة ابن أرقم له . وذكر لي رضوان الداية أنه طلب تصوير رسائل ابن أبي الحصال من إحدى المكتبات التي تُدخِرُ المخطوطات ، فجاءته ومعها رسائل أدبية لابن سيده . وقد حاولت الاطلاع عليها فما أمكن ذلك .

وحزّ في نفسي أن يكون ابن سيده شعوبياً ، وأن يؤلف رسالة الشعوبية وينسبها لابن غرسية ، وهي مما طبع في سلسلة نوادر

أعنى بصيرته^(١١) .

وكذلك قال أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبي زرارة اللغوي : «ابن سيده أعلم من المعري ، أملى من صدره كتاب المحكم ثلاثين مجلداً ، وما في كتب اللغة أحسن منه^(١٢)» . ومن شدة عناية السالفين به فإن ناصر الدين محمد بن قرناص قد نظم في ترتيب حروفه أبياتاً^(١٣) لتساعد الدارسين على المراجعة فيه . وسوف أتحدث بالتفصيل عن المحكم والمخصص بعد أن أشير إلى كل منهما على حدة ، فيكون حديثي عندئذ دراسة لكليهما .

١٢ - المخصص : عدّه صاعد من تأليفه الجليلية^(١٤) ، والأليق به - عند ابن أرقم - أن يسمى المحسس ، لأن أكتو مصحف محرف^(١٥) . وقد أعاد المؤرخون امتداحه^(١٦) .

الدراسة

ولابد لي في هذا المجال من الحديث عن الهدف من تأليف المحكم والمخصص ، وقد ذكر ابن سيده في مقدمتيهما ثلاثة أهداف ؛ أولاً الجمع ، وثانياً الترتيب ، وثالثها عرض بعض المباحث النحوية والصرفية المتعلقة ببعض الكلمات التي هي مادة الدرس . وهو قد اطلع على جل المؤلفات اللغوية السابقة ، فراها نشرأ غير ملتئم ، ونثراً ليس بمنظم ، ولم ير فيها كتاباً يشتمل على جل اللغة فضلاً عن كلها ، ورأى مؤلفيها محرومين من الارتياض بصناعة الإعراب^(١٧) وهناك هدف رابع نص عليه ابن سيده هو مساعدة الأديب الشاعر أو الناثر للوصول إلى الكلمة المناسبة لغرضه^(١٨) الذي يكتب فيه .

وقد ذكر أن مجاهداً العامري قد أرشده إلى شيء من طريقة التأليف^(١٩) . ولا أستبعد ذلك فقد كان مجاهد ممن درس القراءات والحديث واللغة فأجاد^(٢٠) . وكانت عنده مكتبة عظيمة^(٢١) لا يبعد أن يكون ابن سيده قد أفاد منها ، وابن سيده - على كل حال - من جيل ولده إقبال الدولة . وقد ألف مجاهد كتاباً في العروض ، مما يدل على قوته فيه^(٢٢) . وكان بعض الشعراء يتجنبون امتداحه كيلاً ينتقد أشعارهم^(٢٣) .

ويدو أن ابن سيده قد شعر بإمكانية وصف كتبه بأنها جمع لأصالة فيه ولا إبداع ، فقال : «وإذا رأيت قضية في كتابي قد ساوت قضية من كتب أهل اللغة في اللفظ ، أو قاربها ، فاقرن القضية بالقضية يلح لك ما بينهما من المزية ، إما بفائدة يجلب موضعها وإما بصورة عبارة يلذ موقعها^(٢٤)» .

ولو كان ابن سيده حياً وقرىء له ما قاله فيه الأديب الأعظم طه حسين لأرضى ذلك غروره ، وذلك حيث قال في تصدير مطبوعة المحكم : «فصاحبه قد جمع كل ما سبق إليه الذين وضعوا المعجمات ودرسه ، وحقق منه ما يحتاج إلى تحقيق ، وصحح منه ما لم يكن بد

بعض قصائد المتنبي مواضع فيها إشكالات ، فحاول أن يحلها متسلحاً بمعرفته الواسعة في النحو والصرف ، وتعرض لمسائل من الصرف بالغة الدقة جعلت كل المشتغلين فيه يجانبون الصواب في ضبط عبارته التي تحدث فيها عن الأمور الصرفية . وكان ابن سيده مسلحاً في عمله هذا باطلاعه على المنطق والحكمة ، فكان كثير من لفتاته النقدية منطقاً من فكر المنطقي المتفلسف .

ومن الغريب أنني لم أجد مترجمي ابن سيده من المؤلفين القدماء يشيرون إلى تأليفه هذا الكتاب ، وقد اطلعت على معظم ما كتبه . وهو مما ينسب إليه بالوجداء ، ولا شك عندي في أنه من كلامه لأنه مكتوب بأسلوبه الذهني وطريقته في التعبير .

٩ - شاذّ اللغة : ذكره الحافظ الذهبي باسم شواذ اللغة مرة ، وباسم شواذ اللغة مرة أخرى^(٢٥) . وسماه ياقوت : شاذّ اللغة ، وبين أنه في خمسة مجلدات^(٢٦) . ولا نعرف عن هذا الكتاب شيئاً آخر .

١٠ - العويص في شرح إصلاح المنطق : وإصلاح المنطق كتاب لابن السكيت المتوفى سنة ٢٤٤ هـ أراد أن يعالج به ما استشرى في لغة العرب والمستعربة من الخطأ ، وضمنه أبواباً تحقق له الغاية مما أراد^(٢٧) . وقد ذكر ابن سيده أن فيه خطأ لا يحصى عدده ، ولا يحصر مدده ، وأنه أفرد فيه كتاباً^(٢٨) . ومن الجدير بالذكر أن ابن أرقم العميري قد سقّه ما فعله ابن سيده في رده على إصلاح المنطق بما هو المردود والمحدود ، والمكروه والمنجوه^(٢٩) .

ومن كلام ابن سيده وتسفيه عدوّه يظهر أن له كتاباً واحداً يردّ فيه على ابن السكيت ، ولكن ياقوتاً الحموي يعدّ له كتابين ؛ الأول شرح إصلاح المنطق ، والثاني كتاب العويص في شرح إصلاح المنطق . والحقيقة أنهما اسمان لكتاب واحد ، وظاهر أن أحدهما يكمل الآخر . وقد رواه أبو سليمان ولد الإمام ابن حزم الظاهري . ومنه نقول في كتابي : تحفة المجد الصريح ، وبغية الآمال ، لأبي جعفر الليلي^(٣٠) .

١١ - المحكم : قال صاعد الأندلسي ، وهو يتحدث عن ابن سيده : «وله في اللغة تأليف جلييلة ، منها كتاب المحكم والمحيط الأعظم ، مرتب على حروف المعجم^(٣١)» . وانطلق ابن أرقم من العداوة والشنآن فزعم أن المحكم ليس له معلّم^(٣٢) . وقد أجمع المؤلفون بعد ذلك على حسنه وإحكامه وجودة جمعه^(٣٣) ، حتى إن القفطي قال : «لم ير مثله في فنه ، ولا يعرف قدره إلا من وقف عليه . ولو حلف الخالف أنه لم يصنف مثله لم يحنث^(٣٤)» . وهو ضخم ذكر ياقوت أنه اثنا عشر مجلداً ، وذكر القفطي أنه يقارب عشرين مجلداً^(٣٥) .

ومن الجدير بالذكر أن أبا الوليد الشقندي المتوفى سنة ٦٢٩ هـ قد فاخر أهل المغرب بابن سيده ومحكمه حين قال : «وهل لكم في حفاظ اللغة مثل ابن سيده صاحب المحكم ... الذي إن أعمى الله بصره فما

من تصحيحه . وقد كانت نظرة ابن سيده إلى اللغة نظرة كلية ، ترى اللغة كائناً لا يمكن تقسيمه إلى أجزاء ، فليست اللغة عنده نحواً فقط ، أو معجمات فقط ، وإنما كانت عنده أصداً رمزية - صوتية للعالم كله . وهذه النظرة قريبة من نظرة الفارابي ، فعلم اللغة عنده هو الإحاطة بالألفاظ ودلالاتها وقوانينها^(٧٥) .

ومن الجدير بالذكر أن المؤرخين قد حاروا في المخصص والمحكم أيهما أقدم تأليفاً ؟ وذلك لأن كلا منهما مذكور في مقدمة الآخر ، فمال بعضهم إلى أنه أُمليّ المقدمتين بعد أن انتهى من تأليف الكتابين^(٧٦) . وكونه قد شرع في أحدهما قبل الآخر أمر تفرضه الضرورة العقلية ، ولكن لا يمتنع أن يكون قد بدأ بهذا ثم ترك العمل فيه وشرع في ذلك ، ثم عاد إلى الأول . وهذا يردنا إلى احتمال أن يكون قد ألفا معاً ، أما كتابة المقدمتين بعد الانتهاء من الكتابين فإنها ليست السبب الوحيد للحياة ، وذلك لأن المخصص مذكور في متن المحكم ، والمحكم مذكور في متن المخصص .

وقد نص الحاج خليفة على أنه ألف المخصص قبل المحكم^(٧٧) . وهذا كلام يعوزه الدليل ، وربما كان الدليل شيئاً قرأه الحاج خليفة ولم ينص على مصدره ، ولدي أشياء لا تصل إلى مرتبة الأدلة القاطعة في هذه المسألة ، وإنما تصلح للاستئناس الذي يؤيد ما قاله الحاج خليفة ويتأيد به . منها أن يذكر نفسه في المحكم فيقول : قال أبو الحسن ، ويذكر نفسه في المخصص فيقول : قال علي . وهذا يدل على أنه ألف المحكم بعد ما كبر واكتنى ، وما يجعلني أطمئن إلى هذا أن شخصيته في المحكم أوضح ، مما يدل على أن زماناً قد انقضى فأنضج الأفكار في ذهنه وجود طريقة التعبير عنها ، وليس في الكتابين أية إشارات تاريخية تعين على تحديد الوقت الذي ألف فيه كل منهما ، سوى ما ذكره في مقدمة المحكم من صحبته للأمبر الجليل إقبال الدولة^(٧٨) . وليس في المخصص مثل هذا ، مما يوحي بأن تأليف المخصص كان قبل عودة إقبال الدولة من أسر الروم سنة ٤٢٣ هـ^(٧٩) .

وما يحمد لابن سيده أنه حقق كثيراً من المسائل في المخصص والمحكم ، وتعقب كثيراً من العلماء ، كصاحب العين والحياني وسيبويه وأبي عبيدة وأبي زيد وأبي عبيد وورّاقه ثابت وابن الأعرابي وابن السكيت وأبي حنيفة الدينوري والمبرد وثلعب وكراع التمل وأبي علي الفارسي وابن جني .

وكان في تعقبه يتناول تصحيح الرواية ، أو الدقة في التفسير ، أو التخطئة . وبلغ تعقبه حداً من الدقة وازن فيه اختلاف القراءات للفظ الواحد في عدة نسخ من الغريب المصنف . وقد يلجأ في التعقب إلى الرأي وحده فيجانبه الصواب .

ولابد من الإشارة إلى أن مصادر الكتابين تكاد تكون واحدة ، ولذلك فإن المادة اللغوية فيهما واحدة وإن اختلف ترتيبها في هذا الكتاب عن ذلك . ومن هنا فإن تعقب العلماء للمحكم بمنزلة تعقبهم للمخصص ، ولذا كان المحكم مجالاً للنشاط العلمي عند العلماء اللاحقين ؛ فمنهم من انتقصه ورد عليه ، ومنهم من استوعب مادته في مؤلف له ، ومنهم من اختصرو فأحسن الاختصار .

ومن أقدم الطاعنين على المحكم أبو الأرقم الحميري ، وطعن عليه السهيلي صاحب الروض الأنف ، فرغم أن ابن سيده ما زال يعثر في هذا الكتاب . ودافع عنه ابن حجر بأن عثرته لم تكن في فنه الذي هو اللغة^(٨٠) . وطعن على المحكم ابن بركان المتوفى سنة ٦٢٧ هـ فألف رداً بين فيه أخطاءه^(٨١) ، وقد وصلتنا تنف من هذا الرد مثورة على هامش إحدى مخطوطات المحكم^(٨٢) . ومن الجدير بالذكر أن ابن منظور قد استوعب كل مادة المحكم في لسان العرب ، وكذلك فعل أحمد بن عبد القادر بن مكتوم المتوفى سنة ٧٤٩ هـ في كتاب الجمع بين العباب والمحكم^(٨٣) واختصر هذا الجمع في كتاب سماه : المشوف المعلم في تلخيص الجمع بين العباب والمحكم^(٨٤) . وفعل الفيروزآبادي مثل ذلك في كتابه الذي اسمه : اللامع المعلم العجائب بين المحكم والعباب وزيادات امتلاً بها الوطاب واعتلى منها الخطاب^(٨٥) . وجمع محمود بن أبي بكر الأرموي التوافي ما بين الصحاح والتعذيب والمحكم^(٨٦) في كتاب سماه : تعذيب التعذيب^(٨٧) . ولعل تعذيب التعذيب اختصاراً للتعذيب وحده .

واختصر المحكم من العلماء كل من محمد بن إبراهيم الرعيني المتوفى سنة ٦٢٠ هـ^(٨٨) ومحمد بن أبي الحسين العنسي الذي أعجب ابن خلدون بتلخيصه^(٨٩) . وتوجد من هذا التلخيص قطعة .

١٣ - الملخص في العروض : ذكره ابن سيده في قوله : «وقد أبنت ذلك في كتاب الملخص في العروض»^(٩٠) . وقد توهم رجلان درسا ابن سيده هما الطالبي والنعيمي أن هذا الكتاب هو كتاب الوافي^(٩١) الذي سنذكره ، وغاب عن باليهما أن هذا ملخص وذاك مبسوط ، وأن هذا في العروض وذاك في القوافي ، وهما علمان توأمان وليسا علماً واحداً . ١٤ - الوافي : ذكر طاش كبري زاده أنه كتاب مبسوط في علم القوافي^(٩٢) . وقد اختلفت أسماء هذا الكتاب ، فقد ذكره ابن سيده مرتين في المحكم ؛ وهو في الأولى باسم : الوافي في علم القوافي^(٩٣) ، وفي الثانية باسم : الوافي في أحكام - أو إحكام - القوافي ، أو بإحكام القوافي^(٩٤) . واسمه عند ياقوت الحموي : الوافي في علم أحكام القوافي^(٩٥) .

كتب نسبت إليه خطأ

١ - شرح الأخفش : نسبة إليه ياقوت الحموي ، وتابعه على ذلك

- ابن حجر وعمر رضا كحالة^(١١). وهو في الحقيقة من تأليف أحمد بن أبان بن سيد الأندلسي كما يقول ابن قاضي شعبة وغيره^(١٢).
- ٢ - **العالم في اللغة** : نسبه إليه ياقوت الحموي ومتابعوه^(١٣)، وكذلك فعل أبو الوليد الشقندي^(١٤). وهو في الحقيقة من تأليف أحمد بن أبان المذكور. وقد وصفه ياقوت بقوله : على الأجناس ؛ أي على الحروف ، وإنما هو معجم معان . وقال : في غاية الإيعاب ؛ نحو مئة سفر بدأ بالفلك وختم بالذرة .
- ٣ - **العالم والمتعلم** : نسبه إليه ياقوت ومتابعوه ، وهو من تأليف ابن أبان السابق ذكره . وقد وصفه ياقوت بقوله : على المسألة والجواب ، أي هو حوارية علمية . ومن الطريف أن يخطيء ياقوت ومتابعوه في نسبة هذا الكتاب وسابقه إلى ابن سنيه ، وياقوت نفسه قد نسب هذه الكتب الثلاثة إلى ابن أبان حينما ترجم له^(١٥).
- ٤ - وقد نسب إليه محققا الجزء الأول من المحكم كتابي التذكير والتأنيث ، والمقصود والممدود وهما في الحقيقة من الكتب التي يحتويها المخصص .
- ٥ - وفي نسختي الخاصة من مخطوطات شرح قصيدة الأكل^(١٦) للأقفهسي أنه صاحب شرح آداب الكاتب . والحقيقة أن المقصود هو شرح أدب الكاتب الذي ألفه ابن السيد البطليوسي .

الهوامش

- ١ - انظر مجلة المشرق - العدد ٣٦ .
- ٢ - القاموس المحيط (غمس) .
- ٣ - الحركة اللغوية في الأندلس لإليير حبيب مطلق ٣٢٢ .
- ٤ - ابن سنيه للنعمي ٧٩ .
- ٥ - فهرسة ابن خير ٤٢٣ .
- ٦ - بغية الوعاة ٩٤/٢ .
- ٧ - البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزآبادي ١٦٥ .
- ٨ - الذخيرة - ثالث ٣٨٨/١ .
- ٩ - معجم الأدباء ٢٣٢/١٢ .
- ١٠ - البداية والنهاية ٩٥/١٢ .
- ١١ - فهرس ابن عطية ٨٠ و ٨٧ .
- ١٢ - جنوه المقتبس ١٨٤ والصلة ١٢٥/١ .
- ١٣ - انظر ترجمة ابن سنيه في معجم الأدباء وغيره .
- ١٤ - المخصص ١٣/١ .
- ١٥ - فهرسة ابن خير ٣٧٥ .
- ١٦ - المحكم ٥٥/٧ - ٥٦ و ١٠٩ والبلغة ١٧٥ .
- ١٧ - الذخيرة - ثالث ٣٧٥/١ .
- ١٨ - ابن سنيه للنعمي ٧٧ .
- ١٩ - ساعات دمي القصر للظالوي ١٧١/١ .
- ٢٠ - طبقات الأمم ١٠٣ .
- ٢١ - المحكم ١٦/١ والمخصص ١٤/١ .
- ٢٢ - الذخيرة - ثالث ٣٦٨/١ - ٣٦٩ .
- ٢٣ - فرفوريوس : رجل ألف مدخلا إلى علم المنطق اسمه إيساغوجي وقد اشتهرت عناية العلماء في العهد العثماني بهذا الكتاب ، فتعددت شروحه .
- ٢٤ - أرسطاطاليس : وهو الفيلسوف اليوناني العظيم أرسطو .
- ٢٥ - أرثاطيقا : هي الرياضيات في اليونانية .
- ٢٦ - أنولوطيقا : كتاب لأرسطو ، معناه العكس . انظر مفاتيح العلوم للخوارزمي ٨٩ .
- ٢٧ - قاطا غورياس : كتاب لأرسطو يعني المقولات . انظر مفاتيح العلوم .
- ٢٨ - باري أرمينياس : كتاب لأرسطو ، يعني العبارة . انظر الموضوع السابق .

دار الفاعل

للنشر والطباعة والتوزيع

تقدم
لعمري الشاعر
هذه الذواوين:

قريتي الخضراء
يشتر: أحمد قنديل

قاطع طريق
يشتر: أحمد قنديل

أطياف من الماضي
يشتر: محمد عبد القادر تقي

شعر الحسن بن أحمد الفايدي
جميع ودراسة
ميسال ساجي

غناء وشجن
يشتر: محمد سراج خراز

في عيون الليل
يشتر: محمود عارف

وينالني
يشتر: عبد الرحمن ربيع

من رباعياتي
يشتر: محمد سعيد العامري

تطلب من
موزني سيليطة

المكثبة الصغية
والسلسلة الشعرية

دار الفاعل

للنشر والطباعة والتوزيع
الرياض - ت ٤٧٨٨٨٣٣
ص.ب: ١٥٩٠
رمز ١١٤٤١

- ٢٩ - شرح شكل شعر المتنبي ٩٠ .
- ٣٠ - من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة العربية ٣٧٩ .
- ٣١ - المحكم ١/١ والمخصص ٢/١ .
- ٣٢ - الفارابي لسعيد زايد ١٨ .
- ٣٣ - المخصص ١٤/١ وإحصاء العلوم للفارابي ٤٥ والفارابي في حدوده ورسومه ٣٨٥ .
- ٣٤ - مقدمة كتاب الأمثال لأبي عبيد تحقيق قطامش ١٣ .
- ٣٥ - بغية الوعاة ٥٥١/١ والبلغة للفيروزآبادي ٧٧ .
- ٣٦ - شذرات الذهب ٢٤٣/٣ - ٢٤٤ .
- ٣٧ - معجم الأدباء ٢٣٣/١٢ .
- ٣٨ - انظر نقض المنطق، والرد على المنطقيين، لابن تيمية .
- ٣٩ - المعجب في تلخيص أخبار المغرب ٧٤ .
- ٤٠ - تاريخ الفكر الأندلسي ١٠٧ وعصر الطوائف والمرابطين ١٧١ .
- ٤١ - أعمال الأعلام ٢٢١ .
- ٤٢ - لسان الميزان ٢٠٦/٤ .
- ٤٣ - انظر ابن سيده للتعمي ٣٩ وارجع إلى مصادره .
- ٤٤ - الإمتاع والمؤانسة ١٢٩/١ .
- ٤٥ - المدارس النحوية لشوقي ضيف ٢٥٢ و ٢٥٤ .
- ٤٦ - فهرسة ابن خير ٣٥٦ .
- ٤٧ - ابن سيده للتعمي ٧٤ .
- ٤٨ - المرجع السابق ٧٧ .
- ٤٩ - معجم الأدباء ٢٣٣/١٢ .
- ٥٠ - مقدمة عبد السلام هارون لإصلاح المنطق ١٢ .
- ٥١ - المحكم ٤/١ وانظر طبقات الأئم ١٠٣ .
- ٥٢ - الذخيرة - ثالث ٣٨٨/١ .
- ٥٣ - معجم الأدباء ٢٣٢/١٢ - ٢٣٣ .
- ٥٤ - ابن سيده للتعمي ٦٨ - ٧١ .
- ٥٥ - طبقات الأئم ١٣٠ .
- ٥٦ - الذخيرة - ثالث ٣٨٨/١ .
- ٥٧ - الصلة ٣٩٦/٢ ومطمح الأنفس ٦٠ وصبح الأعشى ٤٦٨/١ .
- ٥٩ - إنباه الرواة ٢٢٥/٢ .
- ٦٠ - معجم الأدباء ٢٣٢/١٢ وإنباه الرواة ٢٢٥/٢ .
- ٦١ - نفع الطيب - تحقيق إحسان عباس ١٩٢/٣ .
- ٦٢ - أخبار وتراجم أندلسية ١٠٩ والبلغة ٢٣ .
- ٦٣ - انظر مقدمة ابن منظور للسان العرب، وكلام الحاج خليفة عن المحكم في كشف الظنون .
- ٦٤ - طبقات الأئم ١٣٠ .
- ٦٥ - الذخيرة ثالث ٣٨٨/١ .
- ٦٦ - الصلة ٣٩٦/٢ ومعجم الأدباء ٢٣٢/١٢ ووفيات الأعيان ١٨/٣ .
- ٦٧ - المخصص ٧/١ والمحكم ٤-٣/١ .
- ٦٨ - المخصص ١٠/١ .
- ٦٩ - المخصص ٩/١ .
- ٧٠ - تاريخ ابن خلدون ٣٥٤/٤ .
- ٧١ - البيان المغرب ١٥٦/٣ وأعمال الأعلام ٢١٨ .
- ٧٢ - جنوة المقتبس ٣٥٤ .

- ٧٣ - البيان المغرب ١٥٦/٣ وأعمال الأعلام ٢٢٠ .
٧٤ - المحكم ٨/١ .
٧٥ - انظر إحصاء العلوم للفارابي ٤٥ والفارابي في حدوده ورسومه ٣٨٥ والمخصص ١٤/١ .
٧٦ - ابن سيده للنعمي ١٤٥ .
٧٧ - كشف الظنون ١٦١٧/٢ .
٧٨ - المحكم ١٧/١ .
٧٩ - الذخيرة - رابع ٢٦٥/١-٢٦٨ .
٨٠ - لسان الميزان ٢٠٥/٤ .
٨١ - البلغة ١٢٦ وبغية الوعاة ٩٥/٢ ومفتاح السعادة ١١١/٢-١١٢ .
٨٢ - مقدمة مطبوعة المحكم ٢٣/١ .
٨٣ - بغية الوعاة ٣٢٧/١ .
٨٤ - هدية العارفين ١١٠/١ .
٨٥ - مقدمة تحبير الموشين ١١ .
٨٦ - برنامج ابن جابر الوادي آشي ٩٣ .
٨٧ - ابن سيده للنعمي ٢٠٢ .
٨٨ - المرجع السابق ١٩٧ .
٨٩ - تاريخ ابن خلدون ١٠٦٢/١ .
٩٠ - المحكم ١٠/١ .
٩١ - انظر ابن سيده للنعمي ٧٢-٧٣ .
٩٢ - مفتاح السعادة ٢٢٠/١ .
٩٣ - المحكم ٤/١ .
٩٤ - المحكم ٣٥٥/٦ وانظر ابن سيده للنعمي ٧٢ الحاشية ١٨٤ .
٩٥ - معجم الأدباء ٢٣٢/١٢ .
٩٦ - معجم الأدباء ٢٣٣/١٢ ولسان الميزان ٢٠٦/٤ ومعجم المؤلفين ٣٦/٧ .
٩٧ - انظر ابن سيده للنعمي ٨٠-٨١ وراجع جنوة المقتبس ٤٠٥ .
٩٨ - انظر الحاشية ٩٦ .
٩٩ - نفع الطيب - تحقيق إحسان عباس ١٩٢/٣ .
١٠٠ - معجم الأدباء ٢٠٣/٢ .
١٠١ - شرح قصيدة الأكل - المعروفة بأداب الطعام - مخطوط خاص .

((أبها في مرآة الشعر المعاصر))

- إعداد الأستاذ علي خضران القرني
 - يطلب من دار ثقيف للنشر والتأليف
- ص.ب ١٥٩٠ الرياض ١١٤٤١
هاتف ٤٧٦٥٤٢٢ فاكس ٤٧٦٣٤٣٨

مؤلفات كانط

أحمد معاذ علوان حقي
ماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

عمانوئيل كانط (١٧٢٤ - ١٨٠٤ م)

أبصر عمانوئيل كانط النور في الساعة الخامسة من صباح يوم السبت الثاني والعشرين من شهر أبريل/نيسان ، سنة أربع وعشرين وسبعمائة وألف ميلادية ، بمدينة كونيجسبرج عاصمة دوقية بروسيا ، وقد نشأ كانط في جو مسيحي مشبع بروح النزعة (التقوية) وكانت والدته التي قامت على تربيته متمسكة بهذه النزعة الدينية المحافظة .

وظهر نبوغه مبكراً ، فألحقته أسرته بالمدرسة الأولية التابعة لمستشفى (القديس جورج) حوالي سنة (١٧٣٠ م) ، ونظراً لحرص والدته على تزويد ابنتها بالثقافة الدينية فقد ألحقته في العام الثامن من عمره بـ (كلية الملك فريديريك) التي أدارها شولتز ، وتعلم كانط على يده ، وكان هدف هذا المعهد تنشئة أطفال المدينة على المبادئ التقوية ، ومكث فيها تسع سنوات من ١٧٣٢-١٧٤٠ م ، وحين تقدم به السن أدلى برأي سلمي حول الطرائق التربوية التي كانت تستخدم في المعهد ، ولاسيما الإكراه الديني الذي مارسه عليه مربوه ، وقبل أن يتم كانط دراسته توفيت والدته سنة ١٧٣٧ م فحزن عليها حزناً شديداً .

وفي خريف عام ١٧٤٠ م التحق بجامعة كونيجسبرج التي كانت معروفة باسم كلية (الملك البرت) وسعى شولتز لتحقيق أمنية والدته ، في أن يسلك ولدها سبيل رجل الدين ، إلا أن التريية التقوية التي خالطها الإكراه قضت على ميوله نحو دراسة اللاهوت واطلع كانط في هذه الجامعة — وللمرة الأولى — على كافة فروع المعرفة وحقوق العلم التي بقيت موصودة الأبواب أمامه في المعهد ، ومنها الفلسفة والرياضيات والعلم الطبيعي ، ولا ننري على وجه التحديد في أية سنة أتم كانط دراسته بجامعة كونيجسبرج ، والذي نعلمه أنه تقدم عام ١٧٤٦ م — وقد بلغ ذلك الوقت الثانية

والعشرين من عمره — يبحث جامعي تحت عنوان (آراء حول التقدير للقوى الحية) ويظهر فيه تأثره بنظرية نيوتن في الجاذبية ، كما تتجلى رغبته في التوفيق بين الديكارتين والليبنترين .

وفي ذلك العام أي عام ١٧٤٦ م توفي والد كانط ، فلم يلبث أن وجد نفسه مضطراً إلى التكسب عن طريق احترام مهنة التدريس ، وأمضى تسع سنوات من ١٧٤٧ م إلى ١٧٥٥ م معلماً خاصاً لدى ثلاث عائلات ارستقراطية مختلفة في بروسيا الشرقية ، دون أن ينأى كثيراً عن كونيجسبرج مسقط رأسه .

وعلى الرغم مما ذهب إليه كانط من أنه لم يكن مدرساً بارعاً ، إلا أنه استطاع أن يربي تلاميذ نابهن ، واستطاع أن يفرس في نفوسهم الشعور العميق بالحرية والتقدير العظيم للقيم الإنسانية ، وليس من قبيل المصادفة أن يكون تلامذته الأوائل من أبناء الطبقة الارستقراطية هم أول من بادروا بإلغاء الرق في مقاطعات بروسيا الشرقية .

وفي سنة ١٧٥٥ م تخلى عن عمله في التدريس الخاص ، وتقدم في ١٢ حزيران (يونيو) من العام نفسه لنيل درجة الدكتوراه فناها على أطروحته (في النار) وهي رسالة في الطبيعة ، وقدم أطروحته اللاتينية الثانية بعنوان (المبادئ الأساسية للمعرفة الميتافيزيقية) يقبل فيها دليل العلل الغائية على وجود الله دون تحفظ ، وقدم أطروحته الثالثة في نيسان (أبريل) عام ١٧٥٦ م عنوانها (في المونادولوجيا الفيزيائية) وشغل كانط وظيفة محاضر خارجي بالجامعة ، وكانت طريقته المتبعة آنذاك أن يدفع الطلبة أجر المعيد الذي يترددون على دروسه ، وكانت محاضراته متنوعة ، كما كانت قاعة محاضراته تفض دائماً بمجموع الطلاب ، فقد كان محاضراً من الطراز الأول ، وقد استقطبت محاضراته بجانب الطلاب كثيراً من المتعلمين والمثقفين في كونيجسبرج ، وكانوا يأخذون نصوصاً منسوخة من محاضراته ، وكان من بين هؤلاء الوزير البروسي في ذلك الحين (فون سدلتيز) ، وبالرغم من نجاحه العظيم في التدريس فقد بقي خمس عشرة سنة معيداً بالرغم من كل المحاولات ليكون أستاذاً ، ففي سنة ١٧٧٠ م خلا كرسي الرياضيات فعين فيه الدكتور (بوك) الذي حصل على أستاذية المنطق والميتافيزيقا قبل كانط ، وتولى كانط كرسي المنطق والميتافيزيقا بدلاً منه ، وتمشياً مع أنظمة جامعة كونيجسبرج التزم كانط أن يبدش أستاذيته بأطروحة لاتينية ، وجب مناقشتها والدفاع عنها بشكل علني ، وكان عنوان الأطروحة (في صورة ومبادئ العالمين الحسي والمعقول)

وفي الفصل الدراسي الصيفي سنة ١٧٨٦ م تولى كانط للمرة الأولى منصب مدير الجامعة ، وكانت مدة المدير عامين ، فتولى هذا المنصب لفترة ثانية في سنة ١٧٨٨ م ، ولما جاء دوره ليكون مديراً للمرة الثالثة في سنة ١٧٩٦ م رفض توليها بسبب الشيخوخة ، ولم

يتخلص من التبعية لفلسفة معينة ، فأنشأ مدرسة جديدة في عالم الفلسفة ، وكانت لتلك المدرسة تأثيرها الكبير على الفكر الغربي . ولمعرفة مسار وتطور فكر كانط لابد من الاطلاع على ما تركه من كتب وبحوث . ونستطيع تبعاً لذلك أن نقسم حياة كانط الفكرية إلى مرحلتين مهمتين :

أولاهما : مرحلة ما قبل النقد .

ثانيتها : مرحلة الفلسفة النقدية .

أولاً - كتاباته في مرحلة ما قبل النقد :

كانت النزعة العقلية التي تحلى بها كانط نتيجة طبيعية للأجواء التي عايشها في الجامعة ، فقد كانت فلسفة فولف وليبنز هي الفلسفة السائدة حينئذ ، وقد تتلمذ على يد (مارتن كوتزن) ، وهو أحد أتباع فولف وظهر كتابه الأول عام ١٧٤٦ م — بعنوان (آراء حول التقدير الصحيح للقوى الحية) وهو بحث جامعي ، وهو أقدم مؤلفاته ، حاول فيه أن يوفق بين عالمين من أعلام الفكر الغربي الحديث وهما ديكارت وليبنز ، ولكن كانط لم يوفق في بحثه هذا ، وظهر بمظهر الشاب المتهور الذي تجرأ على الخوض في مسالك كبار المفكرين ، ومع ذلك فقد التزم بجانب الاستقلالية .

وفي عام ١٧٥٤ م كتب بحثاً في السؤال الذي وضعته الأكاديمية الملكية في برلين ، والسؤال هو : هل الأرض تعرض لبعض التغيرات في دورانها حول محورها ؟ هل تهرم الأرض ؟

وفي عام ١٧٥٥ م نشر كتابه التالي (التاريخ الطبيعي للسماء ونظريتها) والاتجاه العام للكتاب هو النزعة العقلية ، سواء في المنهج أو الغاية ، فقد حاول أن يفسر النظام الكوني أو المجموعة الشمسية ، وخلق العالم عن طريق القوانين الآلية ، وعلى أسس عقلية .

فافتراض مسبقاً وجود الفراغ أو السديم الكوني اللانهائي ، هذا الفراغ وصفه كانط بـ (هاوية الأزل) ، واعتبره مليئاً بالمادة المكونة من ذرات في كثافة متباينة ، لكنه يخلو من النظام ، ولكن في هذه المادة وفي هذا الفراغ توجد قوتان فاعلتان ، قوة الجذب وقوة التنافر ، قوة الجذب تجعل الذرات الأقل كثافة تقترب وتتحد مع الذرات الأكثر كثافة ، وتتكون نواة أكثر صلابة ، ومن ثم يزداد حجم هذه الذرات باجتماعها ذرات أصغر ، وقوة التنافر التي تجعل الذرات تتباعد مفردة عن دائرة نفوذ النواة ، فينشأ عن ذلك حركة دائرية حول النواة ، وبازدياد انضمام ذرات إليها تكبر إلى أن تشكل كتلة هائلة الحجم ، وبفعل الاحتكاك الحراري تتحول إلى كرة نارية ينير لهبها الفراغ السديمي ، وهذه المادة لا تعرف الهدوء ، فهي تجذب إليها مزيداً من الذرات ، وعند الطرف الخارجي تعمل قوة التنافر على تفكيك أقسام منها وتقذف بها خارجاً .

بطراً أي تغيير على نشاطه عندما كان أستاذاً جامعياً ، والسبب يعود إلى أنه احتفظ بالعادات الأكاديمية التي درج عليها ، وبتقسيم ساعات عمله في اليوم دون أن يدخل عليها أي تعديل ، ولم يقتصر هذا التنظيم الصارم على نظامه الجامعي ، بل إن حياته كلها قد جرت على إيقاع يومي دقيق :

كان يستيقظ في الخامسة صباحاً — شتاءً وصيفاً — وكان على خادمه (لامبي) أن يوقظه ، وألا يتركه حتى يقوم من فراشه ، وفور نهوضه من نومه يلبس معطفه ، وعلى رأسه طاقية النوم ، ويذهب إلى مكتبه ، وهناك يشرب فنجانين من الشاي الخفيف ، وغليوياً واحداً من الطباقي ، ويستمر في تحضير محاضراته حتى الساعة (السابعة) ، ويلقيها من الساعة السابعة إلى التاسعة ، أو من الثامنة حتى العاشرة صباحاً ، ويقبل على محاضراته بشغف واجتهاد .

وبعد انتهاء محاضراته يقصد مكتبه للمطالعة والتأليف حتى الساعة الواحدة بعد الظهر ، ومن ثم ينهض فليلبس ملابس الخروج ، ويذهب إلى الجماعة التي دعت ، أو ينتظر من دعاهم من أصدقائه ، لتناول طعام الغداء معهم ، ويتجاذب مع مدعويه أطراف الحديث ، وغالباً ما يدور الحديث حول الأحداث السياسية أو الاقتصادية ، ويتجنب الحديث عن المشكلات الفلسفية الصعبة ، وإبان الثورة الفرنسية كانت القضايا السياسية هي التي تستأثر باهتمامه .

وكان يقوم بنزهة على الأقدام بعد الغداء ، وتستغرق هذه النزهة عادة ساعة ، فإذا خرج بمعطفه الرمادي ، أخذ يتجه ناحية الطريق الصغير الذي تكتنفه أشجار الزيزفون ، التي لا تزال تسمى (نزهة الفيلسوف) .

وجرى تناقل الأخبار بأن العديد من مواطني كونيغسبرج كانوا يضبطون ساعاتهم وفقاً لخروجه .

أما فترة ما بعد النزهة ، فقد درج كانط على تخصيصها للمطالعة ولا سيما مطالعة الكتب الصادرة حديثاً ، ومن ثم يذهب إلى فراشه في تمام الساعة العاشرة ، وهذا ما دعا الشاعر (هيني) إلى القول : لا أظن أن ساعة كاتدرائية كونيغسبرج الكبيرة كانت تؤدي عملها بصورة أكثر انتظاماً ودقة من مواطنها كانط !

وفي عام ١٧٩٧ تخلى كانط عن التدريس كلياً ، وفي عام ١٨٠١ م قدم طلب إعفائه من مجلس الجامعة ، وبعد استقالته واعتزاله ، أخذ يشعر بوطأة الشيخوخة ، ولم تكن الأشهر الأخيرة من حياة كانط سوى موت بطيء ، أودت به إلى ضعف في الذاكرة والسمع معاً ، ومن ثم قادت إلى الموت ، حيث فارق الحياة في الثاني عشر من شباط (فبراير) ١٨٠٤ م .

تمرد كانط على المذاهب العقلية :

ظل كانط يدور في فلك المفكرين الآخرين إلى أن استطاع أن

أن معرفته بليينتر الذي درس فكره في الجامعة ناقصة . وأخرج كانط بين عامي ١٧٦٢ م و ١٧٦٣ م أربع مقالات ظهر فيها الميل إلى النزعة التجريدية ، والسبب يعود إلى أن كانط اطلع على كتاب جون لوك (مقال في العقل البشري) وتأثر به في شيئين أساسيين : الأول : تصور لوك للنقد ، أي أن الوظيفة الرئيسية للفلسفة تمحيص آراء السابقين ، وتطهير الأرض الموروثة قبل محاولة إقامة بناء جديد ،... الثاني : ضرورة البداية بالخبرة الحسية لإقامة أي بناء معرفي أو ميتافيزيقي .

ودخل كانط بهذه المقالات حلبة الميتافيزيقا ، ولكنه لم يدخلها على غرار الكثيرين في أن يبنوا صرحاً ، بل دخله — كما يقول — لكي يتفحص الأرضية ويقوم بتطهيرها ، ففي المقال الأول : (بيان ما في أشكال القياس الأربعة من تحذلق زائف) يهاجم فيه المنطق الذي يبيع لنفسه حق استخلاص المعرفة من المفاهيم ، والأحكام والاستنتاجات وحدها ، كما أنه يغضب بسبب ولع العلماء بالنقاش في حقل الميتافيزيقا ، ويعزو سبب انتكاسة الميتافيزيقا وانحدارها إلى ابتعاد الفكر عن الواقع محملاً على أجنحة المنطق المجرد ، والارتفاع بها إلى سماء التأمل ، وأن المعرفة يجب أن تكون مطابقة للواقع الحقيقي . أما الكتاب الثاني (محاولة من أجل إدخال مفهوم الكميات السالبة في الفلسفة) فيحاول فيه أن يبين أنه بالمنطق وحده لا تحصل المعرفة ، فمثلاً الجسم إما ثابت أو متحرك ، والمنطق لا يعرف حالة ثالثة ، إلا أن الواقع يعرف هذه الحال ، فقد تكون هذه النقطة ثابتة بالنسبة لنقطة أخرى ومتحركة بالنسبة لنقطة ثالثة . فالصفة السالبة في عالم المنطق يجب طردها ، لأنها قد تتحول في عالم الواقع إلى شيء موجب .

وقد اتبع كانط هذا البحث ببحث آخر أكثر أهمية بعنوان : (دراسة في بدهة مبادئ اللاهوت الطبيعي والأخلاق) عني فيها ببيان الفارق الكبير بين الرياضيات والميتافيزيقا ، ويبيّن أن منهج الرياضيات تركيبي ، أما الميتافيزيقا فمتهجها تحليلي ، ومهمتها هي حل تشابك المعرفة ، صحيح أن التصور هنا معطى لكنه متشابك وغير محدد تحديداً كافياً ، ولا بد من الفصل بين أجزائه ومقارنتها ، ويصل كانط في النهاية إلى استحالة قيام ميتافيزيقيا أولية لاتستند إلى تجربة ؟

والمقالة الأخيرة التي ظهرت عام ١٧٦٣ م هي أيضاً مكرسة للموضوع الأهم في الفلسفة التأملية ، موضوع ماهية الله وتحمل العنوان التالي : (البرهان الوحيد الممكن للتدليل على وجود الله) هاجم كانط الدليل الديكارتي على وجود الله ، وصورة ليينتر للدليل نفسه ، ودليل العناية الإلهية ، فهو يهدم كل الأدلة التي تثبت وجود

وعمد الفرنسي (لابلاس) إلى إدخال تعديلات على هذه النظرية في بعض النقاط ، ومن ثم دخلت هذه النظرية عن نشأة الكون في تاريخ العلوم الطبيعية على صورة نظرية كانط — لابلاس .

ولم يقتصر كانط في كتابه هذا على تفسير نشأة الكون ، بل حاول أن يثبت وجود كائن مطلق ، عن طريق وجود الترابط بين عناصر الكون ، ووجود النظام كما نشر في هذه السنة أطروحته (في النار) ، وهي رسالة في فلسفة الطبيعة ، كما قدم أطروحته اللاتينية الثانية في هذه السنة بعنوان (المبادئ الأساسية للمعرفة الميتافيزيقية) يظهر في هذا الكتاب انتماءه إلى مدرسة ليينتر وفولف ، والاتجاه العام لهذا الكتاب هو النزعة العقلية سواء في المنهج أو في الغاية ، ويقسم العلة إلى نوعين : علة المعرفة ، وعلة الوجود الفعلي . ويفترض كانط — كما فعل قبله ليينتر وفولف — أن الأحكام كلها تحليلية ، أي أن المحمول فيها متضمن في الموضوع .

ووفقاً لمبدأ العلية يصل كانط إلى وجود الله ، لأن الموجود الممكن لا بد من سبب سابق يحده ، كما أن التصاعد في سلسلة العلل إلى العلة الأولى لا مجال بعده لأي تصاعد آخر .

هذا وقد طرأت على كانط فترة جمود فكري بلغت سبع سنوات ، فلم يصدر من عام ١٧٥٥ إلى ١٧٦٢ م أي تأليف ذي أهمية .

ففي عام ١٧٥٦ م ظهر له مقال بعنوان (تاريخ ووصف لزلازل سنة ١٧٥٦ م في لشبونة) وفي السنة نفسها نشر مقالاً بعنوان (مواصلة التأملات في اهتزازات الأرض المدركة منذ بعض الوقت) وقدمه إلى الجمهور من خلال صحائف الفكر ، سنة ١٧٥٦ م عدد ج ١٥ ، ١٦ .

كما نشر في هذه السنة أيضاً (في المونادولوجيا الفيزيائية) و (ملاحظات جديدة حول تفسير نظرية الرياح)

وفي عام ١٧٥٧ م (برنامج محاضرات الجغرافية الطبيعية) ويشمل دراسة للموضوع التالي : هل السبب في كون الرياح الغربية التي تهب على مناطق رطبة ، هو أنها تعبر بجرأ كبيراً .

وفي عام ١٧٥٨ م (تصور جديد للحركة والسكون والنتائج المترتبة عليه في الأسس الأولية لعلم الطبيعة) .

وفي عام ١٧٥٩ م (تأملات في النزعة إلى التفاؤل) عرض فيه كانط رأيه في كتاب بعنوان : (ليس العالم أحسن ما في الإمكان) وما إن طبع هذا الكتاب حتى تم سحبه من المكتبات وفي عام ١٧٦٠ م (خواطر حول الموت المبكر للسيد يوهان فريدرش فون فونك) في رسالة إلى أمه .

وفي فترة السبع سنوات قل حماس كانط لتبعية ليينتر ونيوتن تبعية مطلقة ، وحاول أن يقرأهما قراءة تحليلية ناقدة ، وخاصة أنه أحس

١٧٥٦ م ، فقد كان هذا الزلزال ضربة قوية للاتجاه المتفائل عند العقلانيين ، حيث راح ضحيته الألوف ، ووقف العقل البشري أمام هذه الكارثة عاجزاً لا يستطيع أن يتقياها ولا أن يمنعها ، وكانت هذه هي بداية أقول الاتجاه العقلي في نظر كانط.

وكانت بداية ظهور الاتجاه النقدي لديه عندما اطلع على كتاب (لوك) (مقال في العقل البشري) واطلع أيضاً على كتاب ليبنتز الذي ينقد فيه كتاب لوك وعنوانه (مقالات جديدة في العقل البشري) الذي صدر في عام ١٧٦٥ م ولا يمكننا أن نغفل تأثير خصمه المفضل (هيوم) — زعيم الفلسفة التجريبية الإنكليزية — إذا أردنا أن نفهم الفلسفة النقدية في إجمالها ، حتى إن كانط نفسه اعترف بهذا التأثير حيث قال : أعترف بصراحة أن تنبيه ديفد هيوم أيقظني أولاً من سباتي اللوجماتيقي من عدة سنوات ، ووجه بحوثي في الفلسفة النظرية وجهة جديدة تماماً ، ولقد كنت أبعد ما أكون عن التسليم بنتائج التي نجحت من أنه بكل بساطة لم يمثل المسألة بكل جوانبها وسعتها ، وأكتفي من جانب واحد فقط ، وهي بالطبع لن تفسر لنا شيئاً إلا إذا تناولناها في جملتها . وعندما نبداً بفكرة مبنية على أساس سليم قد نقلناها عن شخص آخر لم يتوسع في بحثها ، فإننا نستطيع أن نأمل بأننا سنسير بفضل التأمل المستمر شوطاً أبعد من هذا الرجل النابه الذي ندين له بأول شعاع من النور (عن كتابه مقدمة لكل ميتافيزيقا مقبلة ص ٤٨).

وفي الفترة التي أعقبت ١٧٦٥ م استكمل معرفته للخلافات القائمة بين ليبنتز وبين نيوتن ، وبينهما وبين لوك وهيوم من جهة أخرى ، غير أن كانط استفاد استفادة عظيمة من النقد بين الاتجاهين العقلي والتجريبي في بيان نقاط الضعف في كل من الفلسفتين ، كما أنه أرسى الأصول العامة لموقفه الفلسفي ، فكان أن قدم ثمرة عمله في بحثه في كتب باللاتينية عام ١٧٧٠ م ليفتح حياته الجامعية كأستاذ للمنطق والميتافيزيقا وعنوانه (في صورة العالمين المحسوس والمعقول ومبادئهما) وكان هذا الحد فاصلاً بين طورين ، طور الإعداد وطور الإنتاج ، ويُن رأي في هذه الرسالة عن طبيعة المكان والزمان بوصفهما صورتين قبليتين ، فالمكان صورة الحواس الظاهرة ، والزمان صورة الحس الباطن ، والمكان هو قانون التتالي بين المحسوسات ، بينما الزمان قانون التوالي بينهما ، كما أنه جعل للعالم المحسوس قوانين خاصة تختلف كل الاختلاف عن قوانين العالم المعقول ، ومن ثم فلا ينبغي لنا أن نطبق قوانين عالم المحسوس على العالم المعقول ، وقد بين كانط رأيه وموقفه من ليبنتز ونيوتن ولوك وهيوم في هذا الكتاب ، وبعد أن نشر كتابه أحس أن خطوات فلسفته ما زالت في طور التكوين ، وفيها فجوات كثيرة يلزمه ملؤها .

الله ، ولا يبقى إلا دليلاً واحداً ، وهو ما يوجد في الكون من نظام دقيق محكم .

وبعد هذه الفترة بدأ كانط يميل إلى التجربة أكثر ، وأخذت النزعة التجريبية تظهر في مؤلفاته بشكل واضح ، وهذه المرحلة تنحصر فيما بين ١٧٦٣-١٧٧٠ م ، فأصبح يرى أن مبدأ العلية تركيبي ومن ثم تجريبي ، ويقرر أن معرفة العلاقة المنطقية هي وحدها العقلية ، أما العلاقات الواقعية فيجب أن تكون معطاة تجريبياً ، كما يؤكد أن التصورات البسيطة ، والمثالات الأولية ، ومادة التفكير ، وما يرتبط بها من علل ، وبسائط الإدراك الحسي كلها يجب أن تدركها بواسطة التجربة ، فالأحكام التحليلية هي الأحكام العقلية في حين أن الأحكام التركيبية هي التجريبية .

وفي عام ١٧٦٤ م صدر له مقال (في أمراض الرأس) ، وفي العام نفسه قدم مقالة أخرى بعنوان (ملاحظات حول الشعور بالجمال والجلال) ويظهر أن كانط في هذا الكتاب متأثر بالمفكرين الانجليز و(روسو) ، كما قدم مقالة أخرى في (البيئة في العلوم الميتافيزيقية) .

والكتاب الرئيسي في هذه المرحلة هو (أحلام رجل الرؤية والكشف مفسرة في ضوء أحلام الميتافيزيقا) في هذا الكتاب ، رد واستهزاء (بسويد نيورج) الذي استند إلى مفهوم الجوهر الروحي من أجل البرهنة على استقلال النفس عن البدن والخلود ، وبين كانط أن هذه التفسيرات تظل سهلة مادامنا نعتمد على مفاهيم غفوية ناقصة ، وتصورات مبهم غير محدودة ، ويسخر من الذين يشتغلون بالميتافيزيقا ويحصرهم جهودهم لمعرفة العالم الآخر . ويصل إلى أن التجربة هي التي تفيد في الواقع . لا البراهين العقلية القبلية ، والأحكام الصادقة تكون تجريدية — أي تركيبية — ولا يستثني منها إلا الأحكام الرياضية ، لأنه كان يعتقد أنها أحكام تحليلية .

كما أنه عبر لأول مرة في هذا الكتاب عن دور الأخلاق ، وضرورة الاهتمام بها ، وأصبحت مهمة الفلسفة تحديد واجبات الإنسان الأخلاقية بجانب تزويد الإنسان بجانب من المعلومات النظرية .

وفي عام ١٧٦٨ م (الأساس الأول للاختلاف بين الاتجاهات في المكان) يميل فيه إلى نظرية نيوتن في المكان المطلق .

ثانياً — كتاباته في المرحلة النقدية :

لم تأت هذه المرحلة فجأة ، فقد تأثر كانط في أولى مراحل حياته الفكرية بالاتجاه العقلي وخاصة بليبنتز ونيوتن .

وكان من بين أسباب ابتعاده عن هذا الاتجاه زلزال لشبونة عام

والتأليف بينها، والمعرفة لا تتكون بالعقل وحده ، فمقولات العقل تظل فارغة إن لم تملأها مدركات الحس ، كما أن مدركات الحس لا تكون معرفة إلا بعد التقائها بمقولات الفهم — (العقل) — ومقالة كانط بهذا الصدد هي : مقولات العقل بدون مدركات الحس تظل فارغة ، والمدركات الحسية بدون مقولات العقل تظل عمياء .

إذا فالمعرفة الإنسانية تنشأ باجتماع عاملين هما : مقولات الفهم وتتصف بأنها قبلية — أي سابقة على التجربة — وهي بمثابة شروط ضرورية للمعرفة ، ثم تأتي المدركات الحسية فتكون بمثابة معصيات تمثل أمام الذهن ، ويكون باستطاعة العقل حيثث أن يركب منها المعرفة .

وفي هذا الكتاب بين كانط أن الرياضيات وعلم الطبيعة ممكنان باعتبار أنهما أحكام تركيبيّة قبلية ، فالرياضيات ممكنة لأنها تقوم على موضوعات الحس البسيط التي يقوم عيانها التجريبي على العيان المجرد (الزمان والمكان) وأن علم الطبيعة ممكن ؛ لأن قوة الخيالة هي حلقة الوصل بين الحساسية والفهم ، كما أن شروط علم الطبيعة تستنبط من شروط الفهم ، فإذا نظرنا في الأحكام الميتافيزيقية التقليدية وجدنا موضوعاتها : العالم في جملة ، والنفس ، والله ، غير محسوسة ولا متخيّلة ، فهي تركيب لمعان صرفة لا تعتمد على مادة في الحس أو الخيال ، وهي لذلك لا تتصف بالموضوعية ، ولا تستحق أن تدعى علماً ، ويصل كانط في هذا الكتاب إلى أن القضايا الميتافيزيقية الثلاث وهي : وجود الله ، وخلود النفس ، والحرية لا يمكن إثباتها .

وفي عام ١٧٨٣ م صدر لكانط كتاب بعنوان (مقدمة لكل ميتافيزيقا مقبلة يمكن أن تصبح علماً) وهذا الكتاب بمثابة اختصار لكتاب (نقد العقل النظري) كما أنه عرض في هذا الكتاب كثيراً من الآراء بلغة سهلة وفي أسلوب واضح .

وفي عام ١٧٨٤ م صدر له كتاب (فكرة التاريخ الشامل من وجهة نظر عالمية) وفي العام نفسه صدر كتاب عن (إجابة حول سؤال ما معنى التنوير)

وفي عام ١٧٨٥ م صدرت أربعة كتب (خطرات حول فلسفة تاريخ الإنسانية) وهو عرض وتلخيص لكتاب هرر .

ثم صدر له (البراكين في القمر)

و (تعريف مفهوم السلالة البشرية)

و (تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق) حيث يعرض فيها نظريته في الأخلاق . وهذا الكتاب بمثابة مقدمة لكتابه الثاني في الأخلاق (نقد العقل العملي) ، والعقل العملي عند كانط هو الذي ينبثق عنه كل ما

وفي عام ١٧٧٥ م صدرت له مقالة (في التوازن بين السلالات البشرية) وظل كانط يعمل إحدى عشرة سنة بعد كتابه في (صورة العالمين المحسوس والمعقول ومبادئهما) حتى استطاع أن يخرج كتابه (نقد العقل النظري) وهو كتاب صعب الفهم عسير الهضم ، والسبب يعود إلى افتقاده السلاسة والرشاقة في الأسلوب ، هذا باعتراف كانط ، كما أن الموضوعات التي ناقشها كانت تستلزم دقة وصرامة ، والسبب الثالث يعود إلى أنه كان يستعمل مصطلحات تتضمن عدة معان دون أن يشير إلى أنه استعملها لهذا المعنى أو ذاك ، وبقاء كانط إحدى عشرة سنة في إعدادة كان سبباً من أسباب ظهور الكتاب بهذه الصعوبة ، وقد أحدث هذا الكتاب ثورة كبرى في عالم الفلسفة .

وقد حاول كانط في كتابه هذا أن ينفذ إلى أعماق الفكر البشري لكي يكشف طبيعة المعرفة وشروطها وحدودها .

والذي يرمي إليه كانط من النقد أن يعيد الحقوق المسلوبة والعدالة للعقل ، وأن يثبت وجوده بواسطة قوانينه غير القابلة للنقض والتعديل ، إذاً هذا النقد موجه إلى قدرة العقل بوجه عام فيما يتعلق باكتسابه للمعارف التي يتطلع إليها ، فالتقيد يقرر إمكانية أو استحالة قيام ميتافيزيقا بوجه عام ، وتحديد مصلرها وحدودها ، وكل ذلك وفق المبادئ الراسخة الثابتة .

والعقل النظري — أي المجرد — هو العقل المنطقي الخاضع لمبدأ عدم التناقض ، الذي يتقدم وينتج في مجالات الرياضيات والعلوم الطبيعية واستدلالات المنطق ، وهو الذي استخدمه ديكارت في إثبات وجود الله .

وكان الفلاسفة الغربيون قبل كانط قد انقسموا في بيان مصدر المعرفة إلى اتجاهين :

أولاً : اتجاه العقلين : وذهبوا إلى أن القوة العاقلة في الإنسان هي الأصل الذي يصدر عنه كل علم حقيقي وأن هذه القوة فطرية . ثانياً : اتجاه التجريبيين : وهم الذين يرجعون كل علم إلى التجربة ويصفون العقل قبل التجربة بأنه صفحة بيضاء ، والتجربة ترسم ما نشاء ، وبذلك يرفضون أن يسلموا بوجود عقل قادر على إبداع المعاني والتصورات والتأليف بينهما .

وفي مواجهة هذين الاتجاهين في تفسير المعرفة جاء المذهب النقدي عند كانط محاولاً التوفيق بينهما ، ومستبعداً لما تضمنه من قصور ، فالعلم عند كانط يتكون باجتماع عاملين : أحدهما صوري يرجع إلى طبيعة العقل ، والآخر مادي يرجع إلى الإدراكات الحية لإحساساتنا ، إلا أن هذا المصدر وحده عند كانط لا يكفي لتكون المعرفة ، إذ لابد من عقل منظم قادر على إبداع المعاني والتصورات

فقد تحدث في هذا الكتاب عن الخير والخير الأعلى الذي يتكون من الفضيلة والسعادة ، ويرى أن الخير الأعلى لا يتحقق لأن الفضيلة معنوية والسعادة حسية ، ويجب أن يكون ممكناً ، وكذلك موضوعه ، وذلك لأن الأمر القاضي بترقية الخير الأعلى ينص على هذا التوافق ، والتوافق بين الإرادة والقانون الأخلاقي هو القداسة ، وهذه كمال لا يستطيع أن يبلغه أي كائن عقلائي في العالم الحسي ، أو في أي لحظة من لحظات وجوده ، إذاً هذا التقدم اللامتناهي يكون ممكناً فقط بالاستناد إلى فرضية تفترض ديمومة لا نهاية لها لوجود شخصية الكائن العقلاني ذاته ، ومن ثم جعل كانط خلود النفس مسلمة من مسلمات الحياة الأخلاقية .

وتطرق في هذا الكتاب أيضاً إلى وجود الله ، حيث لم يستطع أن يثبتها بواسطة العقل النظري في كتابه (نقد العقل النظري) ، أما في هذا الكتاب فهو يرى أن الكائن العاقل ليس علة العالم ولا الطبيعة بالذات ، ولذلك ليس هناك في القانون الأخلاقي أي ارتباط بين الأخلاقية والسعادة المناسبة لها ، ولا يستطيع أن يجعل الطبيعة على اتفاق مع مبادئ العملية ، ولا أن يكون علة للطبيعة ، إلا أن السعي وراء الخير الأعلى أمر ضروري ، وبناء عليه فإن وجود علة للطبيعة متميزة عنها وتحتوي على مبدأ هذا الارتباط أي الانسجام الدقيق بين السعادة وبين الفضيلة ، إنما هو أمر مسلم به أيضاً ، وهكذا أصبح وجود الله مسلمة ثالثة للحياة الأخلاقية ، والقانون الأخلاقي يؤدي إلى الدين من خلال مفهوم الخير الأعلى بوصفه غاية العقل العملي .

وفي عام ١٧٩٠ م صدرت له ثلاث كتب :
(نقد ملكة الحكم) حاول في هذا الكتاب أن يوفق بين العقليين النظري والعملي ، أو بين عالم الطبيعة وبين عالم الحرية ، أو بين الحق والخير ، عن طريق الالتجاء إلى قوة ثالثة حاکمة بالجمال والغاية ، ألا وهي ملكة الحكم .

والكتاب الثاني (حول اكتشاف مفاده أن كل نقد جديد للعقل انحصر ينبغي بالضرورة أن يتم بواسطة نقد أقدم) . رسالة كتبها ضد أيرهرد الذي ظن أن لينتزر قد شق الطريق نفسه الذي ادعى كانط أنه أول من شقه .

والكتاب الثالث (حول التصوف ووسائل تناوله) .
وفي عام ١٧٩١ م صدر له (حول فشل كل محاولة فلسفية في مضمار علم الربوبية) و (ما هي الخطوات الفعلية التي حققتها الميتافيزيقا في تقدمها منذ عهد لينتزر وفولف) .

وفي عام ١٧٩٢ م صدر له (في الشر الأصلي) وهو الفصل الأول من كتاب (الدين في حدود العقل) وفي عام ١٧٩٣ م صدر كتابه (الدين في حدود العقل الخالص) وفي هذا الكتاب يؤكد أن الدين

يتصل بالممارسات الأخلاقية فكراً وعملاً ، ولا يفهم من هذا أن كانط يقسم العقل إلى قسمين مختلفين في طبيعتهما ، بل هو في الحقيقة لا يتحدث إلا عن عقل واحد به قوة نظرية بحتة تستخدم في مجالات المعرفة النظرية ، كما أن به قوة فطرية للتمييز بين الغث والسمين في مجال الأخلاق .

العقل العملي إذاً ليس في نهاية المطاف سوى موقف شعوري حدسي يفرض سلطانه في مجال الأخلاق .

ويتحدث كانط في هذا الكتاب عن الإرادة الخيرة لأنها خيرة دون قيد أو شرط ، ويتحدث أيضاً عن الواجب ، وهو يتسم بالصرامة والشدة ، وهو شعوري محض منزّه عن الأغراض ، ولكي يعد العمل أخلاقياً ينبغي أن يتفق مع الواجب ويتم عن إحساس به واحترام للقانون ، ويرى أن مقر جميع التصورات الأخلاقية ومصدرها قائمان بطريقة قبلية خالصة في العقل ، وللأخلاق عند كانط قواعد ثلاث وضحاها بالأمثلة :

القاعدة الأولى : لا تفعل الفعل إلا بما يتفق مع القاعدة التي تمكنك في الوقت نفسه من أن تريد لها أن تصبح قانوناً عاماً .

القاعدة الثانية : افعل الفعل بحيث تعامل الإنسانية في شخصك وفي شخص كل إنسان سواك بوصفها دائماً وفي الوقت نفسه غاية في ذاتها ، ولا تعاملها أبداً كما لو كانت مجرد وسيلة .

القاعدة الثالثة : اعمل كما لو أن أردت أن تكون المشرعة الكلية .

وتوج عمله هنا بتصور لما أسماه (ملكّة الغايات) على غرار المدينة الفاضلة عند (أفلاطون) ، وتحدث في الفصل الأخير من هذا الكتاب عن مسألة الحرية التي لم يستطع إثباتها في كتابه (نقد العقل النظري) ، فهو يرى أننا إذا لم نكن أحراراً في عالم المعقول لما عملنا وفق القانون الأخلاقي ، فهو لم يستطع أن يثبت الحرية وإنما اضطر إلى التسليم بوجودها لوجود القانون الأخلاقي ، وقد حاول أن يزيل التناقض بين الحرية والقانون الأخلاقي الطبيعي الحتمي ، ومن ثم جعل مسألة الحرية مسلمة من مسلمات الحياة الأخلاقية .

وفي عام ١٧٨٦ م صدرت له ثلاثة كتب هي :

(المبادئ الميتافيزيقية الأولى لعلم الطبيعة)

و (افتراضات ظنية حول بداية تاريخ الإنسانية)

و (ما هو معنى التوجيه في نطاق التفكير)

وفي عام ١٧٨٨ م (حول طب فلسفي للجسم)

وفي العام نفسه قدم كتابه الآخر (نقد العقل العملي) وهو كتاب في الأخلاق ، حاول فيه أن يؤسس الأخلاق من حيث هي علم ينبثق عن الفطرة الإنسانية ، وهذا الكتاب متمم لكتاب (تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق) .

وفي عام ١٧٩٧ م صدر له كتابان :
 (الأسس الأولية الميتافيزيقية لنظرية الفضيلة)
 و (في الحق المزعوم للكذب للدوافع من حب الإنسانية) .
 وفي عام ١٧٩٨ م صدرت ثلاثة كتب :
 الأول : (حول صناعة الكتاب)
 الثاني : (التنازع بين الكليات الجامعية)
 الثالث : (علم الإنسان من الناحية العملية)
 وفي عام ١٨٠٠ م صدرت (محاضرات كانط في المنطق)
 وفي عام ١٨٠٢ م صدرت (محاضرات كانط في الجغرافيا الطبيعية)
 وفي عام ١٨٠٣ م صدرت (محاضرات كانط في التربية) .
 وبعد : فإن فلسفة كانط قد تبوأ مكانة عظيمة في أوروبا ، وما زال الأوروبيون يعتزون بفكره حتى الآن ، إذ يوجد في أوروبا مدارس فكرية جديدة عرفت باسم الكانطية الجديدة ، ولم يكن روادها ينتمون جميعاً إلى الثقافة الألمانية التي أنجبت كانط ، بل كانوا من جنسيات أوروبية مختلفة ، وهذا دليل على الهيمنة التي مارسها فكر كانط على المسرح الأوربي .
 كما أنه غير مسار الفكر الأوربي ، وبين دور العقل والحس في تكوين المعرفة الإنسانية ، فكان ذلك بمثابة إرهابات لظهور العلوم الإنسانية ، ولتقدم العلوم التجريبية ، وقد وصفه أحد فلاسفة الغرب المحدثين بقوله : لقد خطا كانط بأعماله خطوة في ميدان التفلسف لها أهميتها ومغزاها على صعيد تاريخ العالم ، وربما لم يحدث شيء منذ أفلاطون يضاهي إنجاز كانط من حيث الآثار البعيدة المدى التي أسفرت عنها ، ليس في ميدان التقنية والسيطرة على الطبيعة وإنما في صميم الإنسان ، وبالنسبة لأسلوب تفكيره ووعيه الذاتي وأفكاره ودوافعه وإرادته الطيبة .
 ويتبين للدارس الفطن لنظرية كانط أنه لم يأت بشيء جديد يثير الفكر الإنساني في مجال نظرية المعرفة ، ولم يكن له قصب السبق في هذا ، بل سبقه إليه الإسلام بقرون عديدة ، ثم إن المعرفة في الإسلام أعم وأشمل من نظرية كانط ، فطرق المعرفة في الإسلام ثلاثة وهي : أولاً : ما يدرك بواسطة الحواس الخمس وبمساعدة العقل ، فعن استعمال السمع مع العقل قوله تعالى : ﴿أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها﴾ [سورة الحج : ٤٦] وعن استعمال البصر مع العقل قوله تعالى : ﴿قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق﴾ [سورة العنكبوت : ٢٠] إلى غير ذلك من الآيات الكثيرة التي تحث على استعمال الحواس مع العقل ، ومما ينبغي التنويه إليه أن القرآن ذكر السمع والبصر لأنهما أهم وسائل المعرفة .

يجب ألا يرتبط بالعواطف بل بالعقل ، ومن الخطأ أن نعتقد أن الدين هو الضابط للأخلاق ، والأخلاق ليست بحاجة إلى الدين من أجل قيامها ، بل لابد من اعتبارها مستقلة بذاتها ، وليس هناك إلا دين حقيقي واحد ، وما نراه في الممارسات الواقعية هو أشكال متعددة من العقائد الدينية والأدنى إلى الصواب أن نقول : هذا الرجل ينتمي إلى العقيدة الدينية اليهودية أو الإسلامية أو المسيحية ، بدلاً من أن نقول : إنه ينتمي إلى هذا الدين أو ذاك . وكانط في هذا الكتاب يؤول العقائد الدينية تأويلاً رمزياً .

وصدر له في هذا العام أيضاً (حول القول المشهور هذا أحسن نظرياً ، ولكنه لا يساوي شيئاً عملياً) .

وفي عام ١٧٩٤ م صدرت له ثلاثة إصدارات :

الأول (حول الفلسفة بصفة عامة)

الثاني (عن تأثير القمر على الجو)

الثالث (نهاية العالم)

وفي عام ١٧٩٥ م نشر كتابه (نحو السلام الدائم) ويتبين فيه المجتمعات المتمدنة تكونت لاتقاء الأذى المتبادل ، ولقد حان للدول أن تفعل ما فعله الأفراد ، ويتعاقدوا لحفظ السلام بإنشاء نظام دولي يقوم على الديمقراطية ، وإلغاء الرق والعبودية والاستقلال ، وأن يتعهد هذا النظام بنشر السلام في العالم ، وتحدث عن قيام تنظيم سلمي بين الدول الكبرى وتصوره لهذا التنظيم شبيه بهيئة الأمم المتحدة حالياً .

ويرى أن النزعة إلى الحروب التي سادت أوروبا إنما ترجع في معظمها إلى توسع أوروبا في أمريكا وأفريقيا وآسيا ، فهي حروب على الغنائم ، وكل يسعى لأخذ حصة الأسد ، مثلهم في ذلك مثل اللصوص حينما يتقاسمون الغنائم ، وإنه ليروعك حقاً أن ترى هذه الدول التي تدعي التمدن ما تفعله حينما تستكشف أرضاً جديدة في إحدى غاراتها ، إذ إن مجرد زيارة لتلك الشعوب تعتبر في نظرهم غزواً تبرر لهم استعبادها ، فحينما اكتشفوا أمريكا عاملوها كأنها خلو من السكان ، واعتبروا سكانها الأصليين من سقط المتاع ، وقد وقع هذا من أعم في الوقت الذي كانت تدعي فيه ورعها وتقواها وتمسكها بالدين ، فهي تسقي الشعوب المهضومة من كؤوس الظلم أترعاً ، ثم تدعي أنها من صفوة عباد الله وخيرة خلقه .

وفي عام ١٧٨٦ م صدرت له ثلاثة إصدارات :

أولاً (عن نعمة ارتفعت حديثاً في الفلسفة) .

ثانياً (تسوية نزاع رياضي قائم على سوء فهم) .

ثالثاً (إعلان عن قرب الانتهاء من رسالة في السلام الدائم في الفلسفة) .

واجب ، إذ لابد أن يظهر لنا هذا الواجب بصورة خيرة بوجه من الوجوه . ولذا نجد أن الأوامر الإلهية تصدر على طريقتين :
١ - لا تتوقف عند الأمر الصوري بل تتعداه إلى بيان حكمته ومضمونه .

٢ - الوقوف عند صورة الواجب المجرد (الأوامر الصورية) .
ويقتصر الخير عند كانط على الموافقة الشكلية للقانون ، بينما نجد في الإسلام أن الخير ينشأ من كونه يحقق الخير في الوجود المادي ، ولكونه يوافق أوامر الله ، كما أن السعادة في الإسلام ليس بينها وبين الفضيلة ذلك التنافر الذي وضعه كانط، وتحقق السعادة في الدنيا إذا كان الالتزام بأوامر الله مكتمل الجوانب ، والجزاء مع ماله من أهمية عظيمة في الأخلاق نجد أن كانط يهمله ، بينما نجد الإسلام يجعله دافعاً قوياً للعمل .

فحري بنا أن نعود إلى كتاب ربنا وسنة نبيه لنقتبس منهما ونهتدي بهديهما لصالح أمر ديننا ودنيانا .


ثانياً : مبادئ عقلية مفطورة في الإنسان غرسها الله فيه ، وهي تنمو مع الإنسان ، ومثال ذلك علمنا أن القول ونقيضه لا يجتمعان ، ومنها معرفة الخير والشر ، قال تعالى ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [سورة الشمس : ٧-٨] .

ثالثاً : الوحي الإلهي : لما كان الإنسان بفطرته يميل إلى معرفة الغيبات ، فقد تكفل الله ببيانها ، وكفى عباده مؤونة البحث في أمور فوق طاقتهم ، ولذلك اقتضت رحمة الله إرسال الرسل ومعهم الكتب ليبينوا للناس ما نزل إليهم .

أما في جانب الأخلاق فنجد أن نظرية كانط فيها ضعف ونقص من جوانب عديدة ، وبخاصة في الواجب لكونه صورياً بحتاً ومنزهاً عن الأغراض ، بينما في الإسلام نجد القاعدة الأخلاقية من جهة ملزمة ، فإنها من جهة أخرى مرغوبة وتلوح لنا بشيء محبب إلى نفوسنا فتدفعنا إلى العمل ، وليس ثمة فعل أخلاقي قد حقق لمجرد أنه

المصادر

- إمانويل كنت/عبد الرحمن بدوي ؛ ط ١ ، الكويت — وكالة المطبوعات ، ١٩٧٧ م .
تاريخ الفلسفة الحديثة/يوسف كرم ، القاهرة — دار المعارف ، ١٩٧٧ م .
تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق/عمانوئيل كانط ؛ ترجمه وقدم له وعلق عليه عبد الغفار بكلاوي ؛ راجع الترجمة : عبد الرحمن بدوي ، ط ٢ ، القاهرة — الهيئة المصرية العامة للكتاب .
فلسفة كانط/أميل بوترو ، ترجمة عثمان أمين ، القاهرة — الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٢ م .
كانت أو الفلسفة النقدية/زكريا إبراهيم ، القاهرة — دار مصر للطباعة .
كانط/شولتز ؛ ترجمة سعد رزوق ؛ ط ١ ، بيروت — المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٥ م .
كنت وفلسفته النظرية/محمود زيدان ، ط ٣ ، القاهرة — دار المعارف ، ١٩٧٩ م .
مقدمة لكل ميتافيزيقا مقبلة يمكن أن تصير علماً/عمانوئيل كانط ؛ ترجمة نازلي إسماعيل ؛ مراجعة عبد الرحمن بدوي ؛ القاهرة : دار الكتاب العربي ، ١٣٨٨ هـ — ١٩٦٨ م .
نقد العقل العملي/عمانوئيل كانط ؛ ترجمة أحمد الشيباني ، بيروت — دار البقعة العربية ، ١٩٦٦ م .
نقد العقل المجرد/عمانوئيل كانط ؛ ترجمة أحمد الشيباني ، بيروت — دار البقعة العربية ، ١٩٦٥ م .

		<p>مجلة ربع سنوية متخصصة الناشر : دار قيف للنشر والتأليف</p>
<h3>طلب اشتراك</h3>		
<p>الاسم : _____</p>		
<p>العنوان : _____</p>		
<p>عدد النسخ : () التاريخ : _____</p>		
<p>قيمة الاشتراك السنوي : ١٠٠ ريال سعودي بما فيها أجور البريد ، ويرسل الاشتراك بموجب شيك أو حوالة باسم « دار قيف » (المملكة العربية السعودية - ص.ب ١٥٩٠ - الرياض ١١٤٤١) ويرفق معه هذا الطلب</p>		

المراجعت والنقد

أحياء لتراث أم إسماء له؟ إبراهيم السامرائي

الذهبي (المتوفى سنة ٧٤٨ هـ) الذي اختصره وكتبه بخطه . كما أن الإمام الفيروزآبادي (المتوفى سنة ٧٤٨ هـ) نقل عنه في كتابه : «بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز» . وكذلك اقتبس منه الإمام السيوطي (المتوفى سنة ٩١١ هـ) في كتابه : «المزهر...» . أقول : كأن المحقق رمضان قد عَزَّ عليه بعد قوله : «ويدنو أن الكتاب مزيف» أن يذهب إلى آخر المطاف ، فراح يعطي نصه المزيف شيئاً من الثقة في ذكره أن الرازي والذهبي والسيوطي قد ذكروا الكتاب ونقلوا منه .

ولكن المحقق سكت عن خلو كتب المتقدمين الذين جاءوا بعد الخليل من شيء من هذا النص المزيف ، فلم يشر ابن فارس في «معجم المقاييس» ولا في «المجمل» إلى الكتاب . وليس في «جمهرة ابن دريد» ولا في «لسان العرب» شيء من هذا الكتاب .

والغريب أن مادة الكتاب المنسوبة إلى الخليل في هذا النص قد أخذها المتأخرون وقيّوها بالخليل ، وأنها لم تُرَوَّ عن أحد من معاصري الخليل ولا من سبقه بقليل أو خلفه بقليل أيضاً . ثم قال رمضان عبد التواب :

«ومن العجيب اختلاف مخطوطات فيما بينها في التعبير ، ونسبة البيت الواحد من أبيات الاستشهاد إلى أكثر من شاعر ، في هذه المخطوطات ؛ بمعنى أن ينسب البيت في مخطوطة إلى شاعر معين ، ثم ينسب البيت نفسه في مخطوطة أخرى إلى شاعر آخر . ويروي الفيروزآبادي معظم أبيات الكتاب غير منسوبة إلى شاعر معين» . ثم يتساءل المحقق فيقول :

«فمن هذا الذي زُيِّف هذا الكتاب ؟ وما عمر هذا التزييف ؟ إننا لا نعرف ذلك بالطبع . وعلى أية حال ، فإن مخطوطة «أيا صوفيا» مكتوبة في القرن الثامن الهجري . هذا إلى أن كلاً من الفيروزآبادي في : «بصائر ذوي التمييز» ومرتضى الزبيدي أخذاً [كذا] عنه في «تاج العروس» قد نقلوا من كتاب «الحروف» ولم يشكوا في نسبته إلى الخليل بن أحمد ، وكذلك الإمام السيوطي في كتابه : «المزهر» والإمام الرازي في كتابه : «الحروف»...» .

أقول : كأن المحقق أراد بعبارة الأخيرة أن يرمّ بناءه الذي شاده بادية ذي بدء فذهب إلى أن «الكتاب مزيف» . ولكنه لم يستطع أن يذهب إلى آخر الشوط فيدعي نسبة الكتاب ، ذلك أن مادة الكتاب تعلن أنه مزيف كما يستفاد من قول المحقق : «غير أن ما يثير العجب حقاً ، هو معاني الحروف نفسها ، تلك الحروف التي تطلق على حروف الهجاء كذلك ؛ ففي قليل من الحالات يمكن إيجاد علاقة بين معنى الحرف وأصله ؛ مثل «الباء» و «النون» ، ومع حرف «الكاف» يمكن ربط معناه : «المصلحة

١ - الفراهيدي ، الخليل بن أحمد/ كتاب 'الحروف' ؛ تحقيق رمضان عبد التواب . - القاهرة : مكتبة الخانجي ، الرياض : دار الرفاعي ، ١٤٠٢ هـ ، ١٩٨٢ م^(١)

يهرع نفر من المحققين إلى نشر نصوص مزيفة ، ويجهلون في تحقيقها بل يبالغون ويتجاوزن الحد . ويقدمون بين يدي هذه النصوص مقدمات يسطون فيها أن النص مزيف وأنه نسب إلى الخليل بن أحمد ، ولم يعرف للخليل بن أحمد شيء من هذا . ولكنهم يثبتون على غلاف الكتاب شيئاً غير هذا فيقول رمضان عبد التواب مثلاً :

كتاب الحروف للخليل بن أحمد الفراهيدي

ولننظر فيما أثبتته عبد التواب في «مقدمته» ثم نضيف إلى ذلك ما وقفنا عليه من فوائد ، وكل ذلك يجعلنا نطمئن إلى أن «الكتاب» لم يكن للخليل ، بل هو منحول عليه في حقبة متأخرة . قال رمضان في «مقدمته» (ص ١٢ - ١٣) :

والكتاب الذي نشره اليوم في «الحروف» ينسب للخليل بن أحمد ، ولم يذكره واحد ممن ترجموا له ؛ فقد ذكروا أنه آلف الإيقاع ، والجمل ، والشواهد ، والعروض ، والعوامل ، والعين ، وفائت العين ، والمعنى ، والنغم ، والنقط ، والشكل . ولم يعدوا هذا الكتاب من مؤلفاته . ويضيف رمضان :

ويدنو أن الكتاب مزيف ، ومع ذلك فقد كان معروفاً لدى الإمام أحمد بن محمد الرازي (المتوفى حوالي سنة ٦٣٠ هـ) الذي ذكر له روايتين في كتابه : «الحروف» . كما كان معروفاً لدى الحافظ

للأمور» بالأصل : «كاف» . وما عدا ذلك من المعاني فهو خيال محض .
أقول : لقد اعترف المحقق بأن المعاني المثبتة التي ادعى نسبتها إلى الخليل «خيال محض» . وكان عليه أن يقول : إنها كذب واضعال . وقال المحقق :

«وأبيات الاستشهاد في الكتاب لا توجد في دواوين الشعراء الذين تنسب إليهم ، ولا في أي مكان آخر ، فيما عدا حالة واحدة ، ذكر فيها بيت من أبيات الكتاب في غير سياق الخليل ، وهو :
نونان نونان لم يخططهما قلم في كل نون من النون عينان^(١)
فهو ثاني بيتين في : «كتاب فيه ما يقرأ من آخره كما يقرأ من أوله» للتبريزي ، نشره كروتكوف في مجلة كلية الآداب والعلوم ، ببغداد سنة ١٩٥٨

كما يوجدان في كتاب : «ألف باء» للبلوي (٣٥٢/٢) ، وفي كتاب : «إعراب ثلاثين سورة» لابن خالويه» .

ويخلص المحقق في آخر «مقدمته» إلى القول :

ومع ما يكتنف هذا الكتاب من شك في مؤلفه ، فلن يخلو نشره من فائدة أقول : إذا كانت المادة مزيفة ، ومعاني الحروف «محض خيال» كما قال المحقق ، فآية فائدة نلتبسها في المكنوب المفتعل ؟ ألم أقل : إنها شهوة للنشر ، ولم لم يثبت على غلاف الكتاب أنه منسوب منحول ؟
ثم تكلم المحقق على الأصول المخطوطة للكتاب وهي سبع ، وكل منها يختلف عن الآخر في المادة وفي نسبة الشواهد ، وفي الطول والقصر .^(٢)

ولننظر إلى شيء من مادة الكتاب دليلاً على أنه مادة مزيفة لا قيمة لها لا يمكن أن تكون من علم الخليل بن أحمد :
الألف : الرجل الحقيير الضعيف ، قال أوس :
هنالك أنت لا ألف مهينا

وقد علق المحقق فقال :

في (ب و ز)^(٣) : هو الرجل . وفي (ج) : هو الفرد من الرجال ، وقيل هو الرجل الغريب . وفي (هـ) : الألف الفرد من الرجال . وفي (م) : الألف الرجل الذي لا زوج له ، ولكن كل فرد لا شبيه له ألف . وفي البصائر ١١/٢ : الألف الرجل الفرد . أقول : إذا كان هذا هو النص على اختلافه في هذه الأصول المخطوطة ، فكيف جاز للمحقق أن يختار كلاماً مغايراً مضاداً من نسخة أخرى ، وهو «الرجل الحقيير الضعيف» ؟

ثم إن الشاهد قد نُسب في اختيار المحقق إلى أوس ، وهو في (ب) : أبو نواس ، وفي (ج) : قبل للسيد الحميري ، وفي (هـ) : ومنه قول

السيد [كذا] .

ثم اختلفت الأصول المخطوطة في نص الشاهد ، ففي (ج) : «فلا ألف هناك ولا مهيب» ، وفي (هـ) : «هنالك لا ألف ولا مهينا» ، وفي البصائر ١١/٢ :

هنالك أنت لا ألف مهين كأنك في الوغى أسد زئير وفي (وز) : «وقيل السخي والفرد في الفضائل» .

أقول : وهذا الاختلاف والعبث في كل معنى من المعاني المثبتة في الكتاب بحسب ما جاء في الأصول المخطوطة .

ولابد من اختيار معنى آخر وهو ما جاء في «الحاء» :

الحاء : شعر الأست [إذا كثر وطال] قال المنقري :

لأستك خاء في التواء كأنه حبال بأيدي الساقيات المواتج وقد جاء في تعليقات المحقق :

في (ب و ز) : «هو شعر ...» ، وفي (م) : «الحاء شحم الأست إذا كثر ، وقيل العجلة !!» ، وفي البصائر ٥٢٠/٢ : قال الخليل :

«الحاء عندهم شعر العانة وما حولها» ، وفي تاج العروس : والحاء شعر العانة وما حولها . وأنشد الخليل ...» وأما ما ورد في قائل البيت فالاختلاف كثير ، ففي (أ) : «المنقر» [كذا] ، وفي (هـ) :

«وقال بعض الأعراب» ، وفي (ج) : «قال الشاعر» ، وهو غير منسوب كذلك في البصائر ٥٢٠/٢ ، وتاج العروس .

أقول : فكيف اختار المحقق النسبة إلى المنقري ؟ سماحه الله .

ثم يأتي الاختلاف في كلمات الشاهد ، وهو أمر عجيب ، وقد أثبت ذلك المحقق .

وشاهد ثالث أختتم به هذا الموجز ، وهو معنى «الذال» :

«الذال عُرف الديك» ، قال الحارث البشكري :

به برّص يلوح بحاجبيه كذال الديك يأتلق اثلاقا وقد علق المحقق فقال :

في البصائر ٤/٣ : «قال الخليل : الذال عرف الديك» ، وفي تاج العروس : «ومما يستدرك عليه الذال عرف الديك ، قاله الخليل» ، وفي (ب) : «هو عرف ...» أقول : وينبغي أن نلاحظ أن

الفيروزبادي في «البصائر» والزبيدي في «التاج» يقيدان المعنى بأنه مما قاله الخليل .

ولكن أليس عجيباً ألا تكون هذه الغرائب مذكورة في «كتاب العين» وهو صنعة الخليل ؟!

ثم إن «الحارث البشكري» الذي اختاره المحقق هو في (ب) : الحارث البكري ، وفي (ج) : أبو العسنجور !! ، وهو غير منسوب في «البصائر» و «تاج العروس» .

كما أن في نص الشاهد اختلافاً كبيراً في هذه الأصول المخطوطة .

قديمة مستجدة ، ونماذج من النظرات النحوية واللغوية والبيانية تقتضي الاهتمام والتدقيق والتحرير .
أقول : لقد أطال قباوة في إطرء كتابه هذا وتجاوز الحد ، وأهل الرأي يتفقون على غير هذا ، لأن ما في الكتاب بعيد عن علم النحاة المتقدمين ، فأين هي «النظرات النحوية واللغوية والبيانية» التي «تقتضي الاهتمام والتدقيق والتحرير» ؟
وقال قباوة :

«وهو إن كان يعتمد منهجاً تقليدياً في تصنيف موضوعات الإعراب ، يضع هذه الموضوعات أطراً خاصة ، وتفرعات متشعبة متشجرة [أراد مستجدة] تمثل مرحلة عريقة في القدم ، لفهم معاني النحو وجزئياته وكتلياته» .

أقول : كأن كل هذا أراد به المحقق أن يقلل من قوله : «المنسوب إلى الخليل ...» فراح يشير إلى دقائق تميز بها «الكتاب» .
ثم قال المحقق : وهو ينسب إلى الخليل إمام العربية بتوبيات غريبة متميزة وتقسيمات وتوجيهات وأحكاماً وأقوالاً ومصطلحات ، ما كان يعرفها المؤرخون والدارسون ...

أقول : هلا كان هذا دافعاً إلى أن يتحقق «المحقق» فينظر في «كتاب سيبويه» فينظر علم الخليل ومصطلحه ؟
ويقول المحقق في هذا : «وهو يقدم عدداً وافراً من المصطلحات ، في الإعراب والصرف والأدوات ، بعضه غريب كل الغرابة لا تجد له في الكتب القديمة والمتأخرة والمعاصرة ، وبعضه الآخر حمل في التاريخ دلالات انقضت ، أو خالفت ما عرفه النحو في مذاهبه واتجاهاته ورجالاته» .

أقول : كان على المحقق أن يفتن إلى هذا فيتأكد أن هذا الكتاب ليس للخليل وأنه منحول عليه ، ذلك أن المصطلح النحوي اللغوي غير وافٍ في «كتاب سيبويه» ، وأن الخليل كان يصل إلى المادة النحوية بجملة يشرح بها ما يريد ، فأين هذا من هذه الكثرة في المصطلح . ولنا دليل آخر على أن الكتاب مصنوع محمول على الخليل نلتسمه فيما ذكر المحقق :

«وهو يورد مجموعة من الآيات الكريمة ، في صور لا نجد لها فيما وصل إلينا من تاريخ القراءات والتفسير للقرآن الكريم . وقد بدا لي أن بعض تلك الصور هو من أوهام المصنف أو النساخ أو المستملين» فرددته إلى طريق الصواب ، وأن البعض الآخر توجيه نحوي ليس له في القراءات نصيب .

أقول : وهل يعقل أن يكون هذا من علم الخليل ؟!
ويقول المحقق أيضاً : «وهو يروي عشرات من الشواهد الشعرية في مسائل الإعراب ومعاني الحروف ، لا تجد لها موثقاً أو لروايتها

أقول : أبعد هذا يحتفل المحقق فينشر هذه الصنعة البائرة ؟

٢ - الفراهيدي ، الخليل بن أحمد/كتاب الجمل في النحو ؛ تحقيق فخر الدين قباوة . - بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٥ م .

أقول : هكذا كان مثبتاً على غلاف الكتاب . وعلى هذا يكون الكتاب من مصنفات الخليل بن أحمد .

نعم لقد ورد في مصنفات الخليل كما ذكر في المصادر «كتاب الجمل» . والسؤال الآن أهذا هو «كتاب الجمل» الذي أشارت إليه المصادر ؟

أقول : لنحتكم إلى ما قاله المحقق فخر الدين قباوة في «مقدمته» : «أما بعد فهذا «كتاب الجمل في النحو» المنسوب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي ، أضعه بين أيدي العلماء والباحثين ، ليكون مادة للدراسة والتوثيق والتحقيق ، ولسوف يثير ، فيما أرى ، أمواجاً مختلفة أو متناقضة من الآراء والتوجيهات والنقد والتقويم ، تساهم في توضيح معالمه ، وتسديد منغطفاته ، وحل مشكلاته» .

أقول : كأن المؤلف أدرك أن هذا الكتاب غريب في مادته ، بعيد عما عرفناه من علم الخليل في «كتاب سيبويه» . اتصف بأقوال وتوجيهات نحوية لا نجد لها في غير هذا الكتاب ، بل إن جل ما فيه قد عبر عنه النحاة المتقدمون والمتأخرون بشيء آخر يتعد عما في هذا الكتاب .

ثم إن المحقق قد أثبت في هذه الأسطر أن الكتاب منسوب إلى الخليل ابن أحمد ، فما باله لم يثبت مثل هذا على غلاف «الكتاب» ؟ أكان هذا الضرب من التهميه بل التدليس لإرضاء للناسر وعملاً على ترويج الكتاب ؟

ليس هذا من أمانة العلم ولا من شرائط النشر العلمي .
ولنتابع المحقق في مقدمته التي أراد أن يرمّ بناءها فتوجه إلى الدارسين مستعيناً بهم على اجتياز «العقبات» و «المعضلات» و «التحديات»^(١).....

هذه كلها «تفتح أبواباً جديدة في ميادين المصطلحات والمذاهب والتوجيهات والأحكام النحوية ، وفي الهياكل الكبرى التي سيطرت على تاريخ النحو والنحاة» .

أقول : هذا الذي ذهب إليه طالباً عون الدارسين لا يعفيه من تبعات نسبة باطله ، ألم يفتن إلى أن هذا الجديد الغريب في مادة الكتاب ومصطلحه لا يوجد في «كتاب سيبويه» ، وهو من مصادرنا في معرفة علم الخليل في النحو واللغة !!

لقد احتفل المحقق بهذا الكتاب المنسوب إلى الخليل فقال : «فهو يحمل بين دفتيه ألواناً من العلم متميزة ، ولحات من الفكر

مصادراً... في مصادر النحو والشعر ومراجعتهما المعروفة ، أو لا تستطيع تحقيق نسبها ، أو تحديد أصحابها من الشعراء والرجاز . أقول : وهذا كله لم يثن المحقق عن عمله وعن نسبة الكتاب إلى الخليل ، وهو محض ادعاء وكذب .

ويقول المحقق أيضاً : «وهو يسطر أحكاماً وتوجيهات في الإعراب واللغة والبيان تفتقدها كتب النحو والمعاجم وأمهات المطولات والحواشي ومصادر علم العربية في تاريخه ودراساته وتقويمه» . أقول : ومع كل هذا يبقى هذا المجموع المزيف من صنع الخليل فيما ذهب إليه المحقق !!

ويلتمس المحقق المعاذير ليظل متشبهاً بنسبة الكتاب إلى الخليل فهو يقول :

«وهو يضم في طياته نصوصاً وعبارات وشواهد ، لا يُشكّ في أنها مقحمة ألحقها علماء أو نساخ أو قراء بعد الخليل ، فالتبست بالأصل وتناقلها الناسخون على أنها جزء منه ، في حين أنه يضم أيضاً أمثاله عرفت في مذهب الخليل وأقواله» .

ويقول المحقق فيشير إلى مسائل هي حجة عليه كقوله :

«... فبينما أنت مشلود إلى دقة التقسيم وعمق الفكرة وجلاء المعنى ، وبعد النظر إذ يفجؤك ظواهر من الاضطراب والتداخل والإحالة . وبينما أنت مأخوذ بالتعريفات الدقيقة الوافية ، والأحكام والقيود المحكمة المسددة ، إذا بك تصدمك شذرات من التعريفات السطحية العامة الفضفاضة والأحكام القاصرة ... وبينما أنت مستسلم لفصاحة الكلم ونصاعة العبارة إذ تتعثر بتتواءات من تلوي التعبير وهلهلة النسيج وانقطاع السياق» .

أقول : وكأن الكتاب قد أخذ على المحقق تفكيره وجهده ، فهو على عواره مشغول به ، وهو يقول :

«وقد كنت كلما قرأت هذا الكتاب منذ اطلعت عليه عام ١٣٨٠ ، تحضرني هذه المعالم والمعاني متلاحقة تثقل كاهلي ونفسي ، وتشعري بالقصور والعجز أن أتصدى لها أو أسير في ركابها ، فإذا لي أعرض عنها ، وفي ضميري وخزات وحسرات» .

ويبدأ المحقق شيئاً آخر يدعوه «تاريخ حياة الكتاب» أشار فيه إلى أن المؤرخين والمعاصرين قد ازوروا عن الكتاب واستخفوا به ، وأحاطوه بالطنين في النسب والتوهين للسبب ، والازدراء للقيمة العلمية .

وقال : «فأول ما يصادفك من هذا الكتاب مشكلة الاختلاف في اسمه . إنه يسمّى الجمل ، وجمل الإعراب ، ووجوه النصب ، والمخلى ، وجمل آلات الإعراب ، وجمل آلات العرب ، وجمل آلات

الطرب ، والنقط والشكل» .

أقول : إن هذه الاختلافات الغريبة تدفعنا إلى أن نقول : إنه مادة مصنوعة يملؤها الزيف ، لا يمكن أن تكون للخليل .

ثم إذا كان الكتاب هو «الجمل» فكيف تخلو مادته مما يتصل «بالجمل» ، وليس فيه من «الجمل» إلا قول صاحبه في فاتحته :

هذا كتاب فيه «جملة الإعراب» ثم يشرع بوجوه النصب ، وهي كثيرة ، يتبعها وجوه الرفع ، ثم وجوه الخفض ، ثم يتحول إلى جمل الألفات ، وهي أنواع الألفات كألف الوصل وألف القطع وألف الاستفهام و

ويتحول إلى جمل اللامات كلام الصفة ، ولام الأمر ، ولام الخبر ، ولا الجحود ، و ويأتي بعد ذلك جمل الهاءات كهاء السنج وهاء التنبيه ، وهاء التأنيث ، و وكذلك التاءات ، والواوات ، واللام ألفات ، والفاءات ، والنونات ، والباءات ... ومواد أخرى .

وجملة هذا كله لا يتصل بـ «الجمل» في أي وجه من الوجوه .

ويقول المحقق :

«ولعل مصدر نبذ الناس له أن أقدم خبر ، وصل إلينا عنه ، يتضمن الطعن في نسبه ، وزعزعة الثقة به . فأول ما نلقاه من تاريخ «كتاب الجمل» هذا هو موقف ابن مسعر المفضل بن محمد المعري (ت ٤٤٢) . فهو في ترجمته لأبي بكر بن شقير (ت ٣١٧) يقول عنه : «له كتاب لقبه الجمل ، وربما نسب هذا الكتاب إلى الخليل ، يقول فيه : النصب على أربعين وجهاً ، والرفع على كذا»^(١).

وقال المحقق : «وعندما ترجم ياقوت (ت ٦٢٦) للخليل بن أحمد الفراهيدي ، ذكر له بضعة مصنفات ، فيها «كتاب الجمل»^(٢) . غير أنه كان قد عرض من قبل ، لترجمة ابن شقير ، وأورد فيها ما يلي : قرأت في كتاب ابن مسعر أن الكتاب الذي ينسب إلى الخليل ، ويسمى الجمل ، من تصانيف ابن شقير هذا» .

ولما ترجم صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤) لابن شقير جاء في تلك الترجمة : ويقال : إن «الجمل» الذي نسب للخليل هو لابن شقير»^(٣).

وكان السيوطي (ت ٩١١) يعتمد في ترجمتي الخليل وابن شقير على معجم الأدباء

ويقول في حديثه عن ابن شقير : «قرأت في طبقات ابن مسعر أن الكتاب الذي ينسب للخليل ، ويسمى المخلى ، له»^(٤).

ويأتي صاحب «روضات الجنات» محمد بن باقر الخونساري (ت ١٣١٢) فيورد مصنفات الخليل كما هي عند ياقوت والسيوطي^(٥).

وفي الكتاب إشارة إلى الكوفيين في باب «النصب بالتعجب» فقد ورد :

«.... وحَدَّ التعجب ما يجده الإنسان من نفسه عند خروج الشيء من عادته .

وقال الكوفيون : هذا لا يقاس عليه ، لأن قولهم : «ما أعظمَ الله» لا يجوز أن نقول : شيء عظيمَ الله . فَرُدُّ عليهم قولهم . وقال البصريون : لا يذهب القياس بحرف واحد» .

أقول : الكلام على الكوفيين والبصريين لا يمكن أن يرد في نص للخليل بن أحمد ، ذلك أن الكوفيين لم يكن لهم وجود حقيقي في حقبة الخليل بن أحمد .

ونقرأ في هذا الكتاب من الغرائب التي يشوبها الإغماض قول صاحب الكتاب :

«والنصب الذي فاعله مفعول ومفعوله فاعل»

مثل قول الله — جَلَّ وعَزَّ — في «آل عمران» ﴿قَالَ رَبُّ آلِي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ﴾ والحدَثان للمخلوق لا للكبر . ومثله في «مريم» : ﴿وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا﴾ . والحدَثان للشيب لا للرأس . ومثله : ﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾ معناه : لتنوء العصبة بمفاتحه . وقيل : معنى «تنوء» تذهب

ومن خصوصيات هذا الكتاب وطريقة تأنيبه إلى الغرض شيء ينفرد به ومنه :

«والنصب من اسم بمنزلة اسمين»

مثل قولهم : أتاني خمسةَ عَشَرَ رجلاً ، ومررتُ بخمسةَ عَشَرَ رجلاً ، وضربتُ خمسةَ عَشَرَ رجلاً . صار الرفع والنصب والخفض بمنزلة واحدة ، لأنه اسم بمنزلة اسمين ، ضُمَّ أحدهما إلى الآخر فألزمت فيهما الفتحة التي هي أخف الحركات .

وكذلك نقول في مُعَدِّ يَكْرِب ، وَخَضِرَ مَوْتُ وَيَعْلَبُكُ بمنزلة اسمين . أقول : ليس العدد المركب كأحدَ عَشَرَ وأخواته كالاسم المركب مزجاً .

خاتمة :

وأنت تجد في هذا الكتاب من الغرائب والخصوصيات ما لا نعرفه من كلام الخليل الذي أثبت في «كتاب سيبويه» ولا تسأل عن الموضوع المصنوع من الشواهد ، ولا عن التفسير والتأويل الذي لم نعرفه لدى النحاة متقدميهم ومتأخريهم ، فكيف ندعي نسبته إلى الخليل ؟!

وهذا نظير ما عرضنا له في الكتاب الأول وهو «الحروف» ، وكلاهما مزيف منحول محمول على الخليل ، وفي الذي بسطناه من

وصاحب «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» محمد محسن يشير إلى أن العنوان هو «النقط والشكل»^(١) . وهكذا يستمر الشك في الكتاب ونسبته إل الخليل لدى بروكلمان والزركلي وكحالة ، ورمضان ششن . وقطع محمد خير الحلواني بعدم نسبة الكتاب إلى الخليل مستدلاً على ذلك بما فيه من إشارة إلى كتاب مختصر للمؤلف نفسه ، ومن نقله عن الخليل وعمن عاصره أو تأخر عنه ، ومن أُلغاز نحوية ، ومصطلحات كوفية أو غريبة ، واضطراب وتخليط لا يمكن أن يصدر عن الخليل^(٢) .

أقول : والكلام في تراث الخليل وأمر نسبته إليه كثير جداً . ثم عرض المحقق للنسخ المخطوطة وما تشمل عليه من شجون في اختلاف النص ، وأسماء المخطوطات وغير هذا .

ولكن المحقق مضى في التحقيق والدرب وعر موحش ، ولكنه اجتهد فأكثر من تعليقاته خدمة للنص ، وهذا هو دأبه في أعماله الجادة الأخرى .

ثم أتى إلى نص الكتاب فأجد فيه وجوه النصب (ص ٣٤ — ١١٦) وفيها الغرائب التي تُشتم بخصوصية لا نعرفها في كتب المتقدمين والمتأخرين .

ومن هذا : «النصب من قطع»

مثل قولك : هذا الرجل واقفاً ، وها أنا ذا عالماً ، قال الله جل ذكره : ﴿وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا﴾ ومثله ﴿وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ على القطع .

وكذلك ﴿وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا﴾ وكذلك ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾ . معناه : وله الدين الواصب ، وهو الحق المصدق فلما أسقط الألف واللام نصب على قطع الألف واللام . أقول : وهذا كله لدى النحاة من باب «الحال» ، ولم أجد من قال بهذا «القطع» ، والحال غير الصفة .

وجاء في الكتاب : «النصب من التفسير» .

قولهم : عندك خمسون رجلاً نصبتُ «رجلاً» على التفسير . أقول : والتفسير مصطلح كوفي بمعنى «التمييز» وكيف يكون هذا من علم الخليل ؟ ومن الغريب أن مصطلح «التمييز» موجود في الكتاب فقد ورد :

والنصب على التمييز

كقولهم : أنت أحسن الناس وجهاً وأسمحهم كفاً .

وفي الكتاب : النصب بـ «حتى» وأخواتها .

أقول : القول إن «حتى» ناصبة هو قول الكوفيين ، وأما الخليل وبعده سائر البصريين فعندهم أن النصب بـ «أن» مضمرة بعد «حتى» .

كلام المحققين وكلام أهل العلم ، وما عرضناه من تعليقاتنا دليل وهذا يدفعنا ألا نغلو فتجاوز العلم حباً في النشر وتسويد
كاف على ما ذهبنا إليه .
الصفحات .

الهوامش

(١) كتاب الحروف : رسالة صغيرة تقع في خمس عشرة صفحة ، ولم تكن هذه الصفحات كلها مادة الكتاب ، بل كان نصيب الكتاب من كل صفحة دون الثلث ، وأكثر من ثلثي الصفحة هو تعليق المحقق رمضان . وهذا يعني أن نص الكتاب لا يتجاوز أربع صفحات . والكتاب جزء من مجموعة « في الحروف » نشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض (سنة ١٤٠٢ - ١٩٨٢) .
(٢) أقول : هذا بيت من بيتين من أبيات الألفاظ المصنوعة ، والبيت الأول وهو ما كنا نحفظه ونحن صبية شداة وهو :
عينان عينان لا عينان باصرة في كل عين من العينين نونان
وبعده :

نونان نونان

(٣) أشار المحقق إلى وجود نص الكتاب في « أعيان الشيعة » لمحسن الأمين ، وقد تبه المحقق إلى هذا صديقه حاتم الضامن .
أقول : وصاحب أعيان الشيعة يلجج الحليل بن أحمد بن رجال الشيعة ، وهو يذكر النص بهذه المناسبة . والذي نعرفه من مصادرنا أن الحليل كان شديداً في السنة ، وأنه تحول إلى مذهب الإباضية فرده إلى السنة صاحبه أيوب السخيتاني .

(٤) الأحرف هي من رموز المخطوطات التي اختارها المحقق .
(٥) التحديات ، كلمة رزقت الشيوع واستعملت جمعاً ، لتقابل الأصل الأجنبي الذي ترجمت عنه . وليس لنا أن ندخل « التحديات » و « الأطر » في الكلام على مادة نحوية قديمة ، فهما من عربية حديثة .

(٦) تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين . ص ٤٨ - ٤٩ ومعجم الأدباء ١١/٣ ، وبغية الرعاة ٣٠٢/١ .

(٧) معجم الأدباء ٧٤/١١ .

(٨) الوافي ٣٤٩/٦ .

(٩) بغية الرعاة ٣٠٢/١ .

(١٠) روضات الجنات ٣٩٣/٣ .

(١١) المفصل في تاريخ النحو العربي ٢٥٨/١ - ٢٦٢ .

من أحدث إصدارات :

دار ثقيف للنشر والتأليف

صقر الصحراء في رياض الشعر والشعراء

تاريخ مجد وسيرة بطل

.... الملك عبد العزيز طيب الله ثراه .. مؤسس المملكة العربية السعودية

الطريق إلى الوحدة

لعبد الدويهييس

الحسين بن محمد شواط

ماجستير في السنة وعلومها
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الدويهييس ، عيد/الطريق إلى الوحدة : دعوة لبناء الجسور بين
الاتجاهين القومي والإسلامي . - الكويت : مطابع القبس
التجارية ، ؟

دعا المؤلف إلى :

- ١ - ضرورة التوحيد وفوائده ، وبند التفرق لنتائجه الوخيمة على
الجميع .
- ٢ - البحث عن أسباب الخلاف لتجنبها ، وبيان القضايا المتفق عليها
التي تحقق الوحدة الفكرية للأمة ، وتعميق التعاون حولها .
- ٣ - ترشيد الاختلافات الاجتهادية لئلا تؤدي إلى التفرق .
- ٤ - التحذير من النتائج السيئة التي تنتظر الأمة في ظل التفرق ،
التي هي أسوأ بكثير من جميع ما مرت به حتى الآن .

وقد قسم الكتاب إلى فصلين كبيرين :

الفصل الأول :

١ - الوحدة الفكرية : حيث بين أن الخلاف في الفروع والجزئيات
ظاهرة صحية ينبغي ألا يتعادي لأجلها المختلفون ، وأن الخلاف
المدمر هو الخلاف في أصول الدين . وذكر أنه من الخطأ الحكم
بتخلف جميع ما عند الآخرين - ولو من غير المسلمين - جملة
وتفصيلاً ، والشرع لا يمنع استيراد بعض الأشياء العلمية وغيرها من
الشرق والغرب مما يكون فيه فائدة للناس . ولا يتعارض مع أصول
شريعتنا ، وأكد أن الحقائق الفكرية منبعها الكتاب والسنة .

٢ - الفرق بين الفرق : حذر من الخلافات العقائدية التي أدت إلى
ظهور الفرق في مراحل مختلفة من تاريخ الأمة ، ودعا إلى « إسلام
أهل السنة والجماعة » الذي هو عنده عبارة عن مدارس فكرية
متفقة في الأصول والأسس ولا تختلف إلا في الفروع والجزئيات ،
وهو خلاف يفرضه اختلاف العقول ، وتسمح به قواعد الدين

وأأسسه .

٣ - العلاقة بين الإسلام والواقع : دعا فيه إلى ضرورة تحكيم
الإسلام في واقعنا كله ، وضرب مثلاً بالحياة الزوجية .

٤ - الإسلام والوحدة أو العلمانية والتفرق : قرر فيه أن الالتزام
بالإسلام هو الضمان الوحيد لوحدة الأمة ، وأن العلمانية التي
دخلت البلاد الإسلامية هي سبب التفرق .

٥ - الشورى والديموقراطية : قرر في هذا المبحث أن الديمقراطية
ليست كياناً قائماً بذاته يمكن نقله من مجتمع إلى آخر ، وإنما هي
نظام يدخل في منظومة كلية ضمن أديان وفلسفات مختلفة ، وأنها
لا تكفي لحل المشكلات .

وحذر من الظلم والاستبداد ، ودعا إلى وجوب الشورى
وضرورة تطبيقها في مختلف مجالات الحياة الإسلامية .

٧ - المبدأ والمصلحة : ذكر ضرورة تقديم المبدأ الإسلامي
والمصلحة العامة على المصالح الذاتية ، وما يؤدي إليه العكس من
المشكلات ، والتفرق في صفوف الأمة .

٨ - المعاصي حصاها السراب والندم : بين هنا أن الطاعة هي
طريق النصر في الدنيا كما أنها سبيل النجاة في الآخرة ، وأن المعاصي
تؤدي إلى الذل والهزيمة في الدنيا ، والخسران في الآخرة .

الفصل الثاني :

١ - المطلوب بناء الجسور بين الاتجاهين القومي والإسلامي : قرر
هنا أن الأمة تعيش اليوم في تفرق وتغلف على مستوى جميع
الأصعدة ، بالإضافة إلى مكر الأعداء وتربصهم بنا .

فهذا الواقع الأليم يحتم ضرورة تعاون الاتجاهات المخلصة
والحكومات لتصحيح هذا الوضع الذي يزداد سوءاً كل يوم .

ودعا إلى وضع حلول للاختلافات العقائدية والسياسية ، وذكر
أن الاختلاف بين الاتجاهين القومي والإسلامي قضية وهمية ،
وكذلك الخلاف بينهما وهمي في بعض جوانبه ونتيجة أخطاء
سياسية وفكرية في جوانبه الأخرى .

وحتى لا يساء فهمه نبه على ما يلي :

- إنني لا أدعو إلى التوفيق بين المدارس الفكرية القومية والإسلامية
فهذا مستحيل ، بل أدعو جميع العقلاء لترك مدارسهم الفكرية
وتعصبهم لها والإقبال على تطبيق الإسلام الصحيح .

- إن الجوانب السياسية والبشرية هي بحاجة إلى توجهات توفيقية
وبناء الجسور بين الفريقين .

- ليس من المتوقع اقتناع الجميع بهذه الفكرة ، وإنما تكفي
الأكثرية .

- ٢ - الأغبياء المخلصون : دعا إلى ضرورة تطهير الاتجاهين من الأغبياء وإن كانوا مخلصين، وملاح الأغبياء :
- تبني نظرية « من ليس معي فهو ضدي » .
- عدم الاقتناع بأن بناء الجسور بين الاتجاهين على أساس الإسلام هي قضية بديهية تفيد الأمة في الخروج من أزمتها .
- الإفتاء في العقائد والسياسات والأفكار ونحوها وكأنهم المتخصصون فيها ، مع أنهم لا يعلمون فيها شيئاً يذكر .
- لديهم عقيدة الرغبة في محاكمة الماضي ، وعدم الاستعداد لنسيان ذلك .
- ٣ - الجهة التقنية : ذكر أن الأخطار الخارجية تحتم على العقلاء ضرورة التوحد لمواجهتها ، وهذا التوحد تفعله الدول المتقدمة ، ودعا إلى :
- إعطاء الأولوية لاكتساب التقنية في مجال الغذاء والسكن والملبس والسلاح ..
- التعاون بين الشركات والحكومات في ذلك ، وإحياء دور معاهد البحث العلمي والجامعات في هذا المجال .
- ينبغي أن تكون هذه الشركة محلية وضخمة قادرة على القيام بالمهمة .
- ضرورة التخصص العلمي والصناعي والتعليمي .
- ٤ - النظرية قبل التطبيق : إن إرادة حل المشكلات وحدها لا تكفي لحلها ، فلا بد من التفكير والنظر والبحث حتى نستطيع إيجاد الحلول الملائمة ومن ثم تطبيقها .
- ٥ - الدراسات العلمية : ضرورة القيام بدراسات علمية متخصصة في الفكر والسياسة والاقتصاد والإدارة وكافة مجالات الحياة الأخرى .
- ٦ - حكاية الرجل الفرنسي : دعا إلى التواضع في النظرة إلى قناعتنا ، وعدم التعصب لها واعتبار أن ما نعتقده صواباً مما يخالفنا فيه غيرنا قد لا يكون كذلك ، وضرب مثلاً لذلك بقصة جرت لرجل فرنسي ، لم يعلم حقيقتها الأكثرون ممن حضروا .
- ٧ - الدكتاتورية الشعبية : القوى الشعبية المنتمة للاتجاهين القومي والإسلامي هي عبارة عن أنواع من الدكتاتوريات من حيث أنها لا تقبل النقد ، ويعتقد كل منها احتكار الصواب ، ويعادون غيرهم بشدة من أجل ذلك .
- ٨ - الأهداف الضبابية : دعا إلى ضرورة تحديد الأهداف بدقة ، وتجنب الأهداف الكبرى الغامضة ، والألفاظ الكبيرة العائمة ، مثل قولنا : « هدفنا بناء الإنسان الحر الواعي » ، وقولنا « الإسلام هو الحل » ، وذلك ليكون الأمر واضحاً وحاسماً وخاصة في القضايا الكبرى المختلف فيها .
- ٩ - الصحوة الإسلامية في بدايتها : إن المستقبل فعلاً للإسلام ، ولكن هذا المستقبل سيتأخر كثيراً إذا ظننا أننا الآن نعيش صحوة إسلامية حقيقية ، والأصوب أن ندرك أن هناك فقط بداية لصحوة إسلامية ؛ وأن أهل الصحوة بشر يصيبون ويخطئون ، ومن أبرز أخطائهم :
١ - استخدام العنف ضد الحكومات أو الاتجاهات الفكرية والسياسية الأخرى .
٢ - احتكار الإسلام الصحيح من بعض الأفراد والجماعات .
٣ - العزلة والانغلاق على أنفسهم ، وعدم معرفة الواقع .
٤ - عدم إعطاء العلوم الشرعية حقها من الاهتمام والتقدير .
٥ - عدم معرفة سلم الأولويات ، فيقع إعطاء الأولوية لما ينبغي أن يؤخر .
- ١٠ - كيفية حل الاختلافات :
- ضرورة أن توضح الجماعات والأحزاب والحكومات أهدافها وبرامجها ومواقفها في شيء مكتوب .
- الاقتناع بأن الاختلاف في الآراء عملية طبيعية لا بد من التعايش في ظلها .
- الاهتمام بنقاط الاتفاق والتعاون بخصوصها .
- سؤال أهل العلم المختصين في القضايا المختلف عليها .
- اجتناب أنواع من الاختلافات لا توجد أي فائدة للأمة من إشارتها .
- ١١ - مفاهيم أساسية للعملية الإصلاحية :
١ - إن عملية الإصلاح الشامل تبدأ بخطوات صغيرة وكثيرة من عمليات الإصلاح الجزئي .
٢ - إن بعض عمليات الإصلاح يمكن أن نقوم بها نحن ، وبعضها يمكن أن يقوم بها الآخرون .
٣ - الصعوبات الكبيرة ينبغي ألا تزرع اليأس في النفوس .
٤ - التفريق بين ما نرضى به وما نستطيع الحصول عليه .
٥ - إن الفكرة الإصلاحية لا تنجح لمجرد كونها صحيحة ، بل ينبغي أن تكون مقبولة من القوى الرئيسية الثلاث : الحكومات ، الاتجاه الإسلامي ، الاتجاه القومي .
٦ - القناعة بأن التغيير في القنوات وفي الواقع سيكون بطيئاً ولن يحدث دفعة واحدة .
٧ - إن هدف الإصلاح هو تطبيق الإنسان لشرع الله وقيامه بالدور الذي خلق له .

مقتنع بأن كلاً من الاتجاهين الإسلامي والقومي فيهما متطرفون وعقلاء وأذكياء وأغبياء ، ومنتصرون لعقائد الأمة وهويتها ومنتكرون لذلك ... ودعوتنا هذه هي فقط للعقلاء وللمنتصنين لعقيدة الأمة والحريصين على هويتها .

٤ - لن يتم الاتفاق والتفاهم إلا بتطبيق الإسلام واختياره على غيره .

هذا رأي المؤلف في هذه القضية الحيوية المتعلقة بالأمة الإسلامية ، والأمر يحتاج إلى أن يقول فيه العلماء والمفكرون والدعاة كلمتهم ويبنوا مواقفهم . وفق الله المسلمين لكل خير .

١٢ - كيف نبني الجسور بين الاتجاهين القومي والإسلامي ؟

١ - إن هذه الدعوة ليست انحيازاً لأطروحات الاتجاه الإسلامي وليست دعوة للاتجاه القومي ليلغي جميع أفكاره وأهدافه ؛ وإنما هي دعوة لأن تختار الأمة النظام الصحيح والمبدأ الذي أثبت العقل السليم صوابه ، والمبدأ الصحيح هو الإسلام بنظامه الشامل .

٢ - إن حل القضية لا يبدأ بالسؤال عن كيفية توحيد الأمة ونحو ذلك ، إنما هناك تسلسل منطقي ينبغي مراعاته نصل بتطبيقه إلى الحل الصحيح .

٣ - سيختلف معنا في فهم عملية بناء الجسور كل من كان غير

— لغة العدناني في معجمه .

وفيما يلي تفصيل ذلك :

(أولاً)

رأي العدناني في بعض القضايا اللغوية تطبيقاً :
(أ) التضاد :

وقد سبق — في المبحث الأول أنه لا يُخطئ استعمال كلمة في معنييها الواردتين لها ، ولكنه يختار لها المعنى المشهور المؤلف ؛ لأنه الأقرب إلى الذهن ، وللتيسير على الناس فهماً وإفهاماً ، أما المعنى الثاني فينبغي ألا يجري به استعمال المعاصرين ، إلا مع القرينة الدالة ، وعند الضرورة القصوى . وفيما يلي ذكر ما جاء في معجمه هذا ؛ تطبيقاً على ما ذهب إليه :

★ البَيْنُ : ورد في اللغة بمعنيين متضادين ، هما (الفراق ، والوصل) ، واختار العدناني له المعنى الأول ، وقال : «وأنا أرى ألا نستعمل كلمة (بَيْن) إلا بمعنى (الفراق) ؛ لأنه هو المعنى المؤلف ، ولأننا نخشى أن يغضب علينا غراب البين فيُنْعَبَ في ديارنا» [م : ٢٦٥] .

★ الرُعَيْبُ : ورد في اللغة بمعنى (الجبان) وبمعنى (الشجاع) ، واختار له المعنى الأول : [م : ٧٦٣] .

★ السُدْفَةُ : وردت في اللغة بمعنى (الظلمة) وبمعنى (الضوء) ، واختار لها المعنى الأول ، وقال : «لأن هنالك شبهة إجماع على هذا المعنى ، على ألا تُخطئ من يطلق السدفة على (الضوء) ؛ لأن كثيراً من المعجمات تؤيد ذلك» . [م : ٨٧٢] .

★ أَسْرُ : ورد في اللغة بمعنى (أخفى) وبمعنى (أظهر) ، واختار له المعنى الأول . [م : ٨٧٧] .

معجم الأغلاط اللغوية
لمحمد العدناني
عبد الفتاح السيد سليم
أستاذ مشارك بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - القاهرة

المبحث الثاني

في المبحث الأول من هذه الدراسة بيّنت منهج العدناني في معجمه هذا : تأليفاً ولغةً وتصويماً ، كما شرحت رأيي في بعض القضايا اللغوية ، وفي الاعتداد باستعمال العلماء اللغوي في مؤلفاتهم ، وعرضت بعض المسائل من معجمه ، وناقشتها تخطيطاً وتصويماً ، ثم ختمت المبحث بالإشارة إلى بعض قواعد اللغة مما ورد في معجمه غير مُستوفى ، أو دق على الفهم .

وفي هذا المبحث الثاني أَسْتَكْمِلُ دراسة هذا المعجم ، وَلِيَكُنْ ذلك في النقاط الآتية :

— رأي العدناني في بعض القضايا اللغوية تطبيقاً .

— مختاراته ومقترحاته .

— استعمال رأي أن يقتصر على الشعر دون النثر .

— ضبط بعض الأعلام .

— أخطاء مطبعية .

مقتنع بأن كلاً من الاتجاهين الإسلامي والقومي فيهما متطرفون وعقلاء وأذكياء وأغبياء ، ومنتصرون لعقائد الأمة وهويتها ومنتكرون لذلك ... ودعوتنا هذه هي فقط للعقلاء وللمنتصنين لعقيدة الأمة والحريصين على هويتها .

٤ - لن يتم الاتفاق والتفاهم إلا بتطبيق الإسلام واختياره على غيره .

هذا رأي المؤلف في هذه القضية الحيوية المتعلقة بالأمة الإسلامية ، والأمر يحتاج إلى أن يقول فيه العلماء والمفكرون والدعاة كلمتهم ويبنوا مواقفهم . وفق الله المسلمين لكل خير .

١٢ - كيف نبني الجسور بين الاتجاهين القومي والإسلامي ؟

١ - إن هذه الدعوة ليست انحيازاً لأطروحات الاتجاه الإسلامي وليست دعوة للاتجاه القومي ليلغي جميع أفكاره وأهدافه ؛ وإنما هي دعوة لأن تختار الأمة النظام الصحيح والمبدأ الذي أثبت العقل السليم صوابه ، والمبدأ الصحيح هو الإسلام بنظامه الشامل .

٢ - إن حل القضية لا يبدأ بالسؤال عن كيفية توحيد الأمة ونحو ذلك ، إنما هناك تسلسل منطقي ينبغي مراعاته نصل بتطبيقه إلى الحل الصحيح .

٣ - سيختلف معنا في فهم عملية بناء الجسور كل من كان غير

— لغة العدناني في معجمه .

وفيما يلي تفصيل ذلك :

(أولاً)

رأي العدناني في بعض القضايا اللغوية تطبيقاً :
(أ) التضاد :

وقد سبق — في المبحث الأول أنه لا يُخطئ استعمال كلمة في معنييها الواردتين لها ، ولكنه يختار لها المعنى المشهور المؤلف ؛ لأنه الأقرب إلى الذهن ، وللتيسير على الناس فهماً وإفهاماً ، أما المعنى الثاني فينبغي ألا يجري به استعمال المعاصرين ، إلا مع القرينة الدالة ، وعند الضرورة القصوى . وفيما يلي ذكر ما جاء في معجمه هذا ؛ تطبيقاً على ما ذهب إليه :

★ البَيْنُ : ورد في اللغة بمعنيين متضادين ، هما (الفراق ، والوصل) ، واختار العدناني له المعنى الأول ، وقال : «وأنا أرى ألا نستعمل كلمة (بَيْن) إلا بمعنى (الفراق) ؛ لأنه هو المعنى المؤلف ، ولأننا نخشى أن يغضب علينا غراب البين فيُنْعَبَ في ديارنا» [م : ٢٦٥] .

★ الرُعَيْبُ : ورد في اللغة بمعنى (الجبان) وبمعنى (الشجاع) ، واختار له المعنى الأول : [م : ٧٦٣] .

★ السُدْفَةُ : وردت في اللغة بمعنى (الظلمة) وبمعنى (الضوء) ، واختار لها المعنى الأول ، وقال : «لأن هنالك شبهة إجماع على هذا المعنى ، على ألا تُخطئ من يطلق السدفة على (الضوء) ؛ لأن كثيراً من المعجمات تؤيد ذلك» . [م : ٨٧٢] .

★ أَسْرُ : ورد في اللغة بمعنى (أخفى) وبمعنى (أظهر) ، واختار له المعنى الأول . [م : ٨٧٧] .

معجم الأغلاط اللغوية
لمحمد العدناني
عبد الفتاح السيد سليم
أستاذ مشارك بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - القاهرة

المبحث الثاني

في المبحث الأول من هذه الدراسة بيّنت منهج العدناني في معجمه هذا : تأليفاً ولغةً وتصويماً ، كما شرحت رأيي في بعض القضايا اللغوية ، وفي الاعتداد باستعمال العلماء اللغوي في مؤلفاتهم ، وعرضت بعض المسائل من معجمه ، وناقشتها تخطيطاً وتصويماً ، ثم ختمت المبحث بالإشارة إلى بعض قواعد اللغة مما ورد في معجمه غير مُستوفى ، أو دق على الفهم .

وفي هذا المبحث الثاني أَسْتَكْمِلُ دراسة هذا المعجم ، وَلِيَكُنْ ذلك في النقاط الآتية :

— رأي العدناني في بعض القضايا اللغوية تطبيقاً .

— مختاراته ومقترحاته .

— استعمال رأي أن يقتصر على الشعر دون النثر .

— ضبط بعض الأعلام .

— أخطاء مطبعية .

المعنى الأول ، وقال : «لأن في الضاد أفعلاً كثيرة تعني (ارتفع) ، ونحن في غنى عن استعمال الفعل (هوى) بهذا المعنى ؛ حُباً في إيصال المعنى إلى ذهن القارئ أو السامع واضحاً دون لبس أو إبهام» . [م : ٢٠٢٣] .

★ وَثَبَ : ورد في اللغة بمعنى (نهض) وبمعنى (قعد) ، واختار له المعنى الأول ، وقال : «وأنا أنصح بالاكْتفاء باستعمال (وثب) بمعنى (طفر) وإهمال التخمير - يعني لغة جُمَيْر - ابتعاداً عن القلبية ، وعن تحميل الذاكرة عَيْناً هي في غنى عنه» . [م : ٢٠٣٧] .

★ وراء : ورد في اللغة بمعنى (خلف) وبمعنى (قدام) ، واختار له المعنى الأول ، وقال : «ومع أن هناك إجماعاً على أن (وراء) الشيء تعني (خلفه) أو (أمامه) فإنني أرى أن نكون على حذر شديد عندما نستعملها بمعنى (أمامه) ؛ لأننا نكاد نستعملها جميعاً بمعنى (خلفه) ، ولسنا في حاجة إلى أن نلجأ إلى اللبس والغموض» . [م : ٢٠٥٢] .

★ الوامق : ورد في اللغة بمعنى (المُحِبَّ) وبمعنى (المُحَبَّ) - الأول اسم فاعل ، والثاني اسم مفعول (المحبوب) - واختار له المعنى الأول . [م : ٢١٠٦] .

★ أَيْمٌ : ورد في اللغة بمعنى (البحر ذي الماء المِلْح) وبمعنى (النهر ذي الماء العذب) ، واختار له المعنى الأول . [م : ٢١٢٨] .

وهكذا وجدنا العدناني يسير على منهجه في (المتضاد) باختيار أحد مَعْنَيَيْهِ ، بشرط أن يكون مألوفاً للناس ، ومشهوراً بين الأدباء اليوم .

ولكننا وجدناه - مع هذا - يساوي أحياناً بين المعنيين ، فلا يُؤَوِّزُ أحدهما على الآخر ، وذلك إذا تساوى في الشهرة والألفة على ألسنة الناطقين ، وذلك في :

★ المفازة : وردت في اللغة بمعنى (الْمُنْجَاة) وبمعنى (الْمُهْلَكَة) ، يقول : «ولما كان جُلُئاً - أو كُلُئاً - تقريباً نعرف أن المفازة تعني النجاة أو المهلكة ، فإنني لا أنصح باستعمال أحد المعنيين المتضادين دون الآخر ، على أن توجد قرينة تدل على المعنى الذي نريده منهما» . [م : ١٥١٥] .

★ التَّهَجُّدُ : ورد في اللغة بمعنى (السهر) وبمعنى (النوم) ، ولم ينصح باستعمال أحد المعنيين وإهمال الآخر ، بل ساوى بينهما . [م : ١٩٨٣] .

(ب) الشاذ :

تقدم أنه يدعو إلى إلغاء الشواذ كلها - أو جُلِّها - إن تعذر إلغاؤه الجميع ، وناقشت دعوته هذه ، وبيَّنتُ ما لها وما عليها ، وأذكر هنا الأمثلة التطبيقية التي جاءت على وَفْقِ دعوته هذه :

★ ورد عن العرب بعض ألفاظ جرت في الإعراب أو التصريف على

★ السَّلِيمُ : ورد في اللغة بمعنى (السالم) وبمعنى (المللوع) ، واختار له المعنى الأول . [م : ٩٢٤] .

★ تَصَدَّقَ : ورد في اللغة بمعنى (أعطى الصدقة) وبمعنى (طلب الصدقة) واختار له المعنى الأول . [م : ١٠٨٩] .

★ شَرَى ، واشْتَرَى : وردا في اللغة بمعنى (الأخذ بضمن) وبمعنى (الإعطاء بضمن) - أي البيع - واختار العدناني المعنى الأول ، وقال : «وأنا أرى - دفعاً للالتباس الذي لا بُدَّ من الوقوع فيه مراراً - أن نكتفي باستعمال : شرى الشيء واشتراه - بمعنى : (أخذه بضمن) ، وباع الشيء - بمعنى : (أعطاه بضمن)» . [م : ١٠٠٦] .

★ الظَّنُّ : ورد في اللغة بمعنى (الشك الراجح) وبمعنى (اليقين) ، واختار له المعنى الأول . [م : ١٢٣٣] .

★ الاعتذار : ورد في اللغة بمعنى (الإتيان بعذر) وبمعنى (عدم الإتيان بعذر) ، واختار له المعنى الأول . [م : ١٢٦٦] .

★ العَرُوبُ : ورد في اللغة بمعنى (المرأة المتحبة إلى زوجها) وبمعنى (العاصية له) ، واختار له المعنى الأول . [م : ١٢٧٢] .

★ العارف : ورد في اللغة بمعنى (المدرِك للشيء بحواسه) وبمعنى (المعروف) ، واختار له المعنى الأول . [م : ١٢٨١] .

★ العَرُفُ : ورد في اللغة بمعنى (الرائحة الطيبة) وبمعنى (الرائحة المُنْتِنَة) ، واختار له المعنى الأول . [م : ١٢٨٢] .

★ الأَعْوَرُ : ورد في اللغة بمعنى (من ذهب إحدى عينيه) وبمعنى (من صحت عيناه) ، واختار له المعنى الأول . [م : ١٣٦٥] .

★ المُفْرَحُ : ورد في اللغة بمعنى (المسرور) وبمعنى (المحزون) أو (من أثقله الدين) ، واختار له المعنى الأول . [م : ١٤٥٦] .

★ فاز : ورد في اللغة بمعنى (نجا) وبمعنى (هلك) ، واختار له المعنى الأول . [م : ١٥١٤] .

★ اقترف : ورد في اللغة بمعنى (عمل سيئة) وبمعنى (عمل حسنة) ، واختار له المعنى الأول . [م : ١٥٥٧] .

★ كافأ : ورد في اللغة بمعنى (جَازَى على خير) وبمعنى (جَازَى على شر) ، واختار له المعنى الأول . [م : ١٦٦٣] .

★ اللَّحْنُ : ورد في اللغة بمعنى (الخطأ في اللغة) وبمعنى (الصواب) ، واختار له المعنى الأول . [م : ١٧٣١] .

★ التَّهَجُّرُ : ورد في اللغة بمعنى (القطع) وبمعنى (الوصل) ، واختار له المعنى الأول ، بل خَطَأً قُطْرَباً في عَدِّها من الأضداد . [م : ١٩٨٤] .

★ هَوَى : ورد في اللغة بمعنى (انحدر) وبمعنى (ارتفع) ، واختار له

غير ما هي له ؛ إذ تَبَعَتْ مجاورها فأخذت حكمه :

فكما جرى على مجاوره في الإعراب قول بعض العرب : (هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ) فَالْخَرِبُ من صفات الجحر ، فحقه الرفع ، ولكنه جُرَّ ، لمجاورته الضَّبُّ المجرور بالإضافة ، وقد استساغ ذلك بَعْضُ العلماء - كالخليل وسيبويه - وجمعوا له أمثلة غير هذا ، كما وَجَّهَهُ ابن جني وغيره على توجيه آخر ، لكن العدناني يرفض ذلك ويقول : «أنا أرى أن نجتنب استعمال الجر على المجاورة ، ولا نلجأ إلى ذلك إلا إذا أخرجنا إليه وزن أو قافية ، وأدعو مجامعنا إلى تخطئة ما قاله الخليل وسيبويه - رغم عظمتها - تخفيفاً للشذوذ ، وانسجاماً مع العقل والمنطق» [م : ٣٩٦] .

وما جرى على مجاوره في التصريف قول النبي صلى الله عليه وسلم :

«ارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ» ف (مأزورات) مأخوذة من (الوزر) - بمعنى الذنب - وحقها (مؤزورات) ، ولا ينطبق عليها قياس الإعلال الصرفي بقلب الواو همزة ، ولكنها جاءت هكذا لئلا جاورت (مأجورات) - وهي مهموزة - لأنها من (الأجر) .

* كذلك قولهم : (آتِيهِ بِالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا) - فَالْعَدَايَا جمع (عُدْوَة) وحق هذا المفرد أن يجمع على (عُدَوَات) ولا يجمع قياساً على (غدايا) ، لأن (فعائل) مقيس في كل رباعي مؤنث ثالثة مدة ، نحو : عشية وعشايا ، ولكن (الغدايا) جاءت هكذا مخالفة لقياس الصرفيين ؛ لمجاورتها (العشايا) «وقد يؤخذ الجارُ بِجُزْمِ الجارِ» .

* وذكر أن الوارد في النسب إلى (حَرَّانَ) - بلد في سورية - هو : (حَرَّانِيّ) - على غير قياس - والقياس هو : (حَرَّانِيّ) ، وهذا الأخير انفرد بذكره معجم البلدان ، والأعلام للزركلي ، ومعجم المؤلفين لرضا كحالة - وهي كلها مصادرٌ حديثة ، وليست من كتب اللغة ، ثم قال العدناني : «وأنا لا أرى ما يُسَوِّغُ تخطئة (حَرَّانِيّ) ما دام هذا العدد الضخم من الأعلام (حَرَّانِيّين) دون أن نجد بينهم علماً واحداً (حَرَّانِيّاً) - يقصد عدم استعمال النسبة الشاذة التي وردت في المعاجم القديمة - وإن كنت لا أستطيع تخطئة من يقول : (حَرَّانِيّ) ما دامت معاجمنا لم تُحْطِئْ ذلك ، لَيْتَ مجامعنا تُزِيلُ من لغتنا جميع الشواذ التي لا ضرورة لها» [م : ٤٤٨] .

* وذكر أن الوارد في النسب إلى (صَنْعَاءَ) - عاصمة اليمن - هو (صَنْعَانِيّ) - على غير قياس - والقياس هو : (صَنْعَاوِيّ) ؛ لأن همزته المدودة للتأنيث فتقلب همزة وجوباً ، ثم يقول : «فياليت مجامعنا تجعل النسبة إلى (صنعاء) قياسية ؛ لكي تُرِيحَنَا من هذا الشذوذ والخروج عن قاعدة النسب ، وتجعلنا نسير خطوة قصيرة جداً شَطَرٌ هدفنا اللغوي الأسمى - هَدَفُ التبسيط والتسهيل» .

[م : ١١٢٢] .

وذكر أن الزبيدي وغيره يَرَوْنَ أن (النَّبْلَ) لا مفرد له من لفظه ، وإنما له مفرد من معناه - وهو سَهْمٌ - وَفَضَّلَ العدناني أن يجاري بعض العلماء في جعل مفرد من لفظه (نَبْلَةٌ) ، ثم قال : «ولما كان حرمان النَّبْلِ من هائه أو تائه المربوطة شذوذاً في اللغة العربية ، فإنني أنضم إلى المصادر الخمسة التي تؤيد استعمال (النَّبْلَةِ) مترددة ... وأُهِيبُ بمجامعنا الأربعة أن تُذْخِلَ (النَّبْلَةَ) في معاجمها ، وأن تزيل التردد في استعمالها» . ثم يقول : «ثم : ما هو المنطق الذي يُسَوِّغُ جمع (سهم) أو (نُسْأَبَة) على (نَبْل) ؟ أليس من المعقول أن يكون مفرد النَّبْلِ كلمةً من لفظها (نبلة) ، بدلاً من كلمتين لهما أصلان بعيدان جداً عن (نَبْلَة) هما : (السهم) و (النُسْأَبَة) ؟» [م : ١٨٧٠] .

وهكذا نجد العدناني يرفض الشاذ ، ويدعو إلى نبذه ، حتى تستريح لغة الضاد من كل نافر ، وحتى يستقيم لها الاستعمال المقيس المألوف ، وهي دعوة مخلصه ، لولا خطرهما على العربية في مستقبل الزمان ، فمن المعروف أن بعض ألفاظ القرآن الكريم وأساليبه وقراءاته ، ورد على غير القاعدة القياسية صرفاً أو نحواً ، وكذلك الحديث الشريف ، والشعر القديم ، وفي الدعوة إلى هجر ما يخالف القاعدة ما يواعد بين الناشئة والتراث ، ويؤدي - على مرور الأيام - إلى تخطئة مثل هذا ، وفيه خطرٌ أيُّ خطرٍ ، وتصديق لمفتريات أعداء الإسلام واللغة ، ممن طعن في القرآن ، وفي غيره من تراثنا .

على أن العدناني نفسه لم يحتمل مواصلة هذه الدعوة ، فقد جاء في معجمه ما يخالف دعوته ، وذلك أنه :

* ذكر أنهم ينسبون إلى (عبد الدار) فيقولون : (عَبْدُ الدَّارِيّ) ، أو : (دَارِيّ) ، وقال : إن الصواب هو : (عَبْدَرِيّ) ، ثم قال : «وأجاز لنا التاج أن نقول : هذا (عَبْدِيّ) أيضاً ، وأنا أرى أن نهمل هذه النسبة ؛ لأنها تصح أن تكون نسبة لكل اسم يبدأ بكلمة (عَبْد)» [م : ١٢٣٧] .

والمعروف أن (عبد الدار) مركب إضافي ، والقاعدة الصرفية في النسب إليه هي أن يُنسَبَ إلى صدره إلا إذا أوقع في لبس فينسب إلى عجزه ، فمثال ما لا يُوقَعُ في لبس (امرؤ القيس) - لشهرته بين العرب وثقافته - فيقال في النسب إليه : (امْرِئِيّ) ، ومثال ما أوقع في لبس أن يُصَنَّرَ المركب بأبٍ أو أمٍّ أو ابنٍ أو بنتٍ ، فينسب إلى العجز ، نحو : أبو بكر ، فيقال : بَكْرِيّ [انظر : باب النسب في كتب الصرف] .

وعلى هذا كان القياس في النسب إلى (عبد الدار) هو : دَارِيّ ، والذي اختاره العدناني هنا (عَبْدَرِيّ) هو من النسب الشاذ ؛ إذ

صاغ بعض العرب من بعض هذا المركب كلمة على وزن (فَعَلَل) ثم نسبوا إليها ، وذلك شاذ ، لا يقاس عليه .
 * وذكر أنهم ينسبون إلى (فُوق) فيقولون : (فُوقِي) ظانين أن النسبة قياسية ، ورأى العدناني أن الصواب هو : (فُوقَانِي) - وهي نسبة غير قياسية [م : ١٥٢٠] .
 وواضح من ذلك أنه يُخْطِئُ ما جاء على قياس ، وبأخذ بما جاء على الشذوذ .

(ج) التضمين :

يفضّل العدناني أن نقلّ اللجوء إلى التضمين ، أو إشراب الفعل معنى فعل آخر ؛ مناسبة بينهما ؛ ابتعاداً عن القوضى ، واجتناباً لكثرة العقبات التي قد يضعها في سبيلنا ما أجازته ابن سيّدة والغلاييني وجمع اللغة العربية بالقاهرة .
 وهو - لهذا - لم يرفض أن يُعَدَّى الفعل (قَبَل) بالباء - وهو ما يُعَدَّى بنفسه ، فيقال : قَبَل الشيء ، كما يقال : قَبِلَ به - والثاني على تضمين الفعل معنى (رَضِيَ) وإن كَرِهَ هو ذلك .
 ولكن في معجم العدناني بعض ما أجازته على سبيل التضمين (الذي كَرِهَ اللجوء إليه) ؛ ذلك أنه انفرد بإجازة قول العامة : (رَوَّحَ) فلان إلى منزله) على تضمين الفعل معنى (ذهب) ، وقال هنا كلاماً يفهم منه حُبُّه للتضمين وهَيِّأَهُ به ، قال : «ولكننا نستطيع أن نجعل هذه الجملة قوية بإشراب الفعل (رَوَّحَ) معنى (ذهب) ، دون أن يستطيع أحد محاسبتها على ذلك» [م : ١٥٣٢] .
 وقد سبق - في المبحث الأول - توضيح فساد وجهته هذه ، وغفلته عن شرط التضمين عند النحاة .

(د) التناوب بين حروف الجر :

ذكر بعض آراء العلماء في هذا ، كابن عصفور الذي يراه ضرورةً شرعيةً ، والكسائي الذي لا يراه كذلك - وإنما هو مقيس عنده - وتبعه ابن هشام في (معني اللبيب) ، ثم ذكر رأي ابن جني الذي لا يراه مقيساً في كل موضع ، وإنما هو على حسب الحال الداعية إليه ، ثم ختم برأي ابن السّيد البطلاني في (شرح أدب الكاتب) وقد قال : «أجازته أكثر الكوفيين ، ومنع منه أكثر البصريين ، وفي القولين جميعاً نظر» .
 ثم عقب العدناني بقوله : «فمن هذا كله نرى أن إنابة حرف مكان آخر جائزة في كثير من الأحوال ، لكنها لا تطرّد في كل موضع ، ويترك الأمر فيها إلى السماع ، لا القياس» [م : ٥٧٩] .
 وقد أحال بعض موادّه الأخرى - التي ورد فيها ما يحتمل أن يكون من هذا الباب - إلى كلامه في هذه المادة ؛ لأنه فصلّ هذا القول ووضحه وبَيَّن رأيه ، وهذه هي الموادُّ المحالة :

(هـ) المصدر الصناعي :

جاء في (المعجم الوسيط) : المصدر الصناعي هو ما انتهى ببناء مشددة وتاء ، مأخوذاً من المصدر - كالحُصُوصِيَّة والفُرُوسِيَّة والطُّقُولِيَّة - أو من أسماء الأعيان - كالصخرية والخشبية - وقد يؤخذ من المشتقات - كالقالبية والمسئولية والحريّة - أو من أداة من أدوات الكلام - كالكميّة والكيفيّة والماهيّة - .

مصطلحات الكوفيين - لأنها تُحدث صفةً للاسم من ظرفية أو بعضية أو فوقية أو تشبيه أو غير ذلك ، قال ابن قتيبة [ص ٣٩١] وما بعدها :

«تدخل (من) على (عند) ، تقول : جئت من عندك ، وتدخل على (على) أنشد الكسائي :

بَأَثْ ثَنُوشُ الْخَوْضِ نَوْشًا مِنْ عَلَا
نَوْشًا بِهِ تَقَطَّعُ أَجَوَّازُ الْفَسَلَا
وتدخل على (عن) قال زور الرُّمَّة :

إِذَا تَفَحَّثَ مِنْ عَنِّ بَيْنَ الْمَشَارِقِ
وقال القطامي :

مِنْ عَنِّ بَيْنَ الْحُبَيَّا : نَظَرَةٌ قَبْلُ

قال : وتقول : كنت مع أصحاب لي فأقبلت مِنْ مَعَهُمْ ، وكان معها فانتزعت مِنْ مَعَهَا ، وقال الكسائي : سمعت بعض العرب يقول : أخذته مِنْ كَمَكَايْنِ ذَلِكَ .

قال سيبويه : والعرب تقول : جئت مِنْ عليه ، كقولك : مِنْ فوقه ، وجئت مِنْ مَعَهُ ، كقولك : من عنده ، وقال مُزَاجِم :

غَدَثَ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُوهَا

وقال الكسائي : (مِنْ) تدخل على جميع حروف الصفات إلا على (الباء ، واللام ، وفي) ، وقال الفراء : ولا تدخل أيضاً عليها نفسها ، قال : وإنما امتنعت العرب من إدخالها على (الباء واللام) ؛ لأنها قُلَّتَا ، فلم يتوهم فيهما الأسماء ؛ لأنه ليس من أسماء العرب اسم على حرف .

وأُدْخِلَتْ على (الكاف) ؛ لأنها في معنى (مثل) .

و(الباء) تدخل على الكاف ، قال الشاعر :

وَزَعْتُ بِكَالْهَرَاوَةِ أُغْوِجِي إِذَا وَتَبَ الرُّكَّابُ جَرَى وَثَابَا
وقال امرؤ القيس :

وَرُحْنَا بِكَائِنِ الْمَاءِ يُجْنَبُ وَسَطُنَا نَصُوبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَرْتَقِي
كأنه قال : بمثل ابن الماء ،

وأنشد سيبويه :

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفَيْنِ

فأدخل (الكاف) على (الكاف) .

وأنشد القاسمُ بْنُ مَعْنٍ :

عَلَى كَالْخَنِيْفِ السَّخَقِ يَدْعُو بِهِ الصَّدَى

أهـ كلام ابن قتيبة .

ومن هذا النقل يتضح أن هذا رأي بعض الكوفيين - الكسائي والفراء - وأنه مختص بحروف معينة وليس مطلقاً في كل الحروف .

- وأما أنه يصير من دخول الحرف على اسم ؛ فواضح من كلام

ولم يُدِ العَدْنَانِي رأيه الصريح في اقتباس المصدر الصناعي ، ولكننا وجدناه يوافق على صحة بعض الاستعمال ، إذا أمكن التخرج عليه ، وذلك في :

* قولهم : (الشُّبُوبِيَّة) ، فقد خَطَّأَهَا المنذر ، وجعل صوابها هو : الشُّبِيَّة ، ولكن العَدْنَانِي يرى أنها صحيحة ؛ لأنها مصدر صناعي ولم ينقل ذلك عن القدماء . [م : ٩٧٦] .

* وقولهم : (اللوصِيَّة) ، فقد خَطَّأَهَا المنذر ، وجعل صوابها هو : جُرْمُ السُّلْب ، ولكن العَدْنَانِي يرى أنها صحيحة ؛ لأنها مصدر صناعي ، ونقل ذلك عن الصحاح . [م : ١٧٣٥] .

* وقولهم : (المسُولِيَّة) ، فقد خَطَّأَهَا المنذر ، وجعل صوابها هو : التَّبِيَّة ، ولكن العَدْنَانِي يرى أنها صحيحة ؛ لأنها مصدر صناعي ، ولم ينقل ذلك عن القدماء . [م : ٨٥٤] .

لكنني وجدت العَدْنَانِي لا يرتضي التخرج على المصدر الصناعي في قولهم : (اقتصاديات البلاد مزدهرة) ، فقد خَطَّأَ هذا وقال : (والصواب : (اقتصاد البلاد مزدهر) ، ولا أرى مُسَوِّغاً لإقحام المصدر الصناعي هنا . [م : ١٥٦٨] .

(و) دخول حرف الجر على حرف آخر :

لا يرى العَدْنَانِي بأساً في إدخال حرف الجر على حرف آخر ، وقد بنى هذا على فهمه لرأي بعض الكوفيين ، وارتياحه لما ذهبوا إليه - على حَسَبِ ما نقل - وفيما يلي توضيح ذلك : قال العَدْنَانِي : «وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : جَلَسَ تَمِيمٌ مِنْ عَنْ يَسَارِ أَبِيهِ ؛ لَامْتِنَاعِ دُخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَى حَرْفِ جَرِّ آخِرٍ ، وَلَكِنْ : لَا يَرَى بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ مَانِعاً مِنْ دُخُولِ حَرْفِ جَرِّ عَلَى آخِرِهِ» ثم قال في نهاية تلك المادة : «وَأَنَا أَرَى أَنَّ تُجَارِي أُولَئِكَ النِّحَاةَ الْكُوفِيِّينَ الَّذِينَ يَجِيزُونَ دُخُولَ حَرْفِ جَرِّ عَلَى آخِرٍ ، عَلَى أَنْ تَكُونَ (عَلَى) - وَهِيَ الَّتِي وَرَدَتْ فِي بَيْتِ شَعْرِ ذَكَرَهُ - اسماً مجروراً بحرف الجر الذي جاء قبله . [م : ١٨٤٧] .

وهذا النقل عن بعض الكوفيين ليس على إطلاقه ، وإنما هو مختص ببعض الحروف : داخلة أو مدخولاً عليها ، كما أنه في هذه الحال لا يكون الكلام من دخول الحرف على الحرف ، وإنما من دخول الحرف على اسم كان في أصله حرفاً ، فخرج عن الحرفية إلى الاسم .

- أما اختصاص ذلك ببعض الحروف ؛ فلأن ما ورد منه في الحروف الداخلة هو (من) ، والباء ، وعلى ، والكاف) وفي الحروف المدخول عليها هو (على) ، وعن ، والكاف) ، وأنقل لك الآن ما جاء في (أدب الكاتب) لابن قُتَيْبَةَ (باب : دخول بعض الصفات على بعض) - وهو يقصد بالصفات (حروف الجر) - وذلك من

دون أن يوجد له فعل يشتق منه . [م : ٣٤٢] .
 * وصحح ما خطأه غيره من استعمال الفعل الماضي (سَوِي) الذي لم يرد ، والوارد هو المضارع (يُسَوِي) - بمعنى : يساوي كذا ، أي ثمنه كذا - فوروده يدل على صحة استعمال الماضي ، قال : «لأن وجود الفعل المضارع يحتم وجود فعله الماضي ، وإن أهمل الناس استعماله» . [م : ٩٦٣] .

* وصحح ما خطأه غيره من استعمال الماضي الرباعي (أَفْجَعَهُ الأَمْرُ) ولم يرد ذلك عن العرب ، وإنما الوارد هو الثلاثي المجرد (فَجَعَهُ الأَمْرُ) ؛ لأن ورود اسم الفاعل (مُفْجِعٌ) يدل على صحة استعماله ، فورود الوصف المشتق المقيس يُؤْذِنُ ما اشتق منه . [م : ١٤٤٧] .
 * وصحح ما خطأه غيره من قولهم : (جرى وراءه وبالكاد أَدْرَكَهُ) ، ولم يرد (الكَادُ) بهذا المعنى عن العرب ، والوارد هو (كاد يكاد) - من أفعال المقاربة ، و(كاد يكيد) بمعنى المكر والحيلة ، وتصحيح العدناني للاستعمال السابق جاء مجازةً لتصحيح المجمع اللغوي لهذا الاستعمال ، وَمَبْنَاهُ هو أن يكون (الكاد) مصدرًا سَهَّلْتُ هزته ، وأصله (الكَادُ) - وهذا المصدر أخذ منه فعل ثلاثي هو (كَادَ) بمعنى شق وصعب ، وهذا الفعل الثلاثي لم يرد ، ولكن ورد الوصف منه ، وهو قولهم : (عَقَبَهُ كَثُودٌ) ، فورود الوصف (كَثُودٌ) مُؤْذِنٌ بورود الفعل (كَادَ) . [م : ١٧٠٥] .

(ح) المُولَّد :

سبق أن العدناني يفرق بين الألفاظ المولدة قديماً ، والألفاظ المولدة في العصر الحديث ، فهو يدعو إلى استعمال النوع الأول ؛ لكثرة في اللغة ، ولأن السابقين قد أقرّوه واستعملوه دون حرج . أما المولّد حديثاً فلم يقبله ، ولم يُقرِّه إلا إذا وافق على ذلك المجمع اللغوي ، وعلى ذلك :

* خطأ العدناني في استعمال (الْحَضْرَة ، وَالْجَنَاب) في نحو قولنا : ائِنَّ حَضْرَةَ الحاكم - أو : جَنَابُ الحاكم بكذا ، ورأى الصواب أن يقال : ائِنَّ السيد فلان الحاكم بكذا ؛ لأن هاتين اللفظتين - بمعناهما المعروف اليوم - لم تُؤثِّرا عن العرب ، وإنما دخلتا في العربية من التركية ، يقول العدناني : «وأرى أن نهمل استعمال كِلِمَتَي : الحضرة والجناب - بمعناهما المولّد في أحاديثنا وكتاباتنا - ونقول : إلى السيد فلان ، بدلاً من : إلى حضرة فلان ، أو : جنابه ، ولن نستطيع مواصلة الإقدام على استعمال هاتين الكلمتين المولّدتين إلا إذا صدر بذلك قرار مجمعي نستطيع الاعتماد عليه» . [م : ٤٦٩] .
 (ط) الغريب في الاستعمال :

ينصح العدناني : بإهمال الكلمات العربية إذا كانت غريبة على السمع ، وغَيَّرَ مألوفة لعلماء هذا العصر وكتّابه وأدبائه ، ويبدو

سيبويه السابق ، إذ نَطَّرَهُ فقال : «تقول : جئت مِنْ عليه ، كقولك : جئت من فوقه» أي أن (على) اسْتَعْمِلَتْ اسماً بمعنى (فوق) . وواضح كذلك من قول الفراء السابق : «وإنما امتنعت العرب من إدخالها (مِنْ) على (الباء) و (اللام) ؛ لأنها قُلَّتَا ، فلا يتوهم فيهما الأسماء ؛ لأنه ليس من أسماء العرب اسم حرف واحد» فهذا دليل على أنه يُعَدُّ الحرف المدخول عليه اسماً ، والباء واللام لا يصلحان للاسمية ؛ لأنها وُضِعَا على حرف واحد ، وليس بين الأسماء ما هو على حرف واحد .

وقد نقل العدناني نفسه ما يشير إلى عَدِّ الثاني اسماً ، هو قول ابن مالك :

شَبَّهَ بِكَافٍ ، وبها التعليلُ قَدْ يُعْنَى ، وزائداً لتوكيدِ وَرَدٍ واستَعْمِلَ اسماً ، وكذا: عَنْ وَعْلَى مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا (مِنْ) دَخَلَا وكذا ما نقله عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة من إجازة مثل هذا الاستعمال على هذا التأويل .

ونقل السيبوطي عن بعض الكوفيين أن الثاني يظل باقياً على حرفيته [انظر : همع الموامع ٢١٩/٤] ، وهو رأي ضعيف .
 ومن هذا كله ترى ما في كلام العدناني من تعميم في القول بأن الكوفيين يجيزون إدخال حرف جر على آخر ، كما تعرف حال ما اختاره هو من ذلك من حيث القوة أو الضعف .

(ز) تكلمة مادة لغوية :

حفظت لنا معجمات اللغة بعض المشتقات القياسية ، دون أن تنقل عن العرب الأفعال التي اشتقت منها ، وكذلك حفظت لنا بعض أنواع الفعل ، دون أن تنقل عن العرب تصاريفه الأخرى ، أو المصدر الذي أخذت منه . فهل لنا أن نستعمل ما لم ينقل من ذلك ؛ اهتداءً بما نقل ، واستدلالاً به ؟ يجيز ذلك ابن جني - في بعض المشتقات - ومن مذهبه أنه «إذا حَصَلَت الصِّفَةُ فَالْفِعْلُ فِي الْكَفِّ» أي إذا ثبت ورود الوصف عن العرب آذَنَ ذلك بصحة استعمال الفعل منه بلا حرج ، كذلك أجاز المجمع اللغوي بالقاهرة ، سواء أكانت المادة ثلاثية أم غير ثلاثية (على تفصيل) . [انظر : مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً - ص ١٨] . ويميل العدناني إلى الأخذ بهذا ، وهذا هو الدليل :

* صحح العدناني ما خطأه غيره من قولهم : (جَذَفَ السفينةَ بالمَجْذَافِ) - أي دفعها به - [بالذال في كل من : جذف ، والمجذاف] مع أن الفعل (جذف) بالذال لم يَرَدْ ، والوارد هو (جَذَفَ) بالذال المهملة ، وحجته في ذلك : أن ورود (المجذاف) - بالذال المعجمة - وهو اسم آلة مشتق يدل على صحة استعمال الفعل (جذف) ، قال : «وليس من المعقول أن يوجد اسم الآلة (المجذاف)

ذلك فيما يأتي :

(الرجيم) . [م : ٧٣٣] .

★ (الفهرست) : كلمة معربة عن الفارسية ، ويقال : (الفهرس) ، ويطلقونها على اللحق الذي يوضع في أول الكتاب أو في آخره لتوضيح محتواه ، ويقابلها في العربية (الدليل) ، وأجاز العدناني الاستعمالين ، ولكنه آثر العربي ، وقال : «لسنا في حاجة إلى الفارسية هنا ، ما دامت لدينا كلمة (الدليل) العربية التي تؤدي المعنى الذي تحمله كلمة (الفهرست) كاملاً من جميع وجوهه» . [م : ١٥٠٩] .

★ و (الكالوج) : كلمة معربة عن الفرنسية ، ويطلقونها بمعنى : الكتاب الذي توضع فيه أسماء المعروضات أو صورها ، ويقابلها في العربية (كتاب المعروضات) ، وفضل العدناني ذلك على (الكالوج) ، كما فضله على اقتراح تيمور (دفتر المعروضات) وقال : «لأن صفحات الدفتر تكون بيضاء ، وصفحات الكتاب تكون مملوءة بالحروف والصور» ، وناشد مجامع اللغة أن توافق على ذلك . [م : ١٦٣١] .

★ و (البرنامج) كلمة معربة عن الفارسية ، ويطلقونها بمعنى : الخططة المرسومة لعمل ما ، ويقابلها في العربية (النهج) ، والنهج ، والمنهاج ، والخططة ، وفضل العدناني الكلمة العربية ، وقال : «أما أنا فأؤثر ألا أستعمل كلمة (البرنامج) المعربة ، ما دامت لدينا كلمات عربية أصيلة تحل محلها» . [م : ١٩٥٥] .

٢ - تفضيل معرب على معرب آخر :

★ (الميكرو فيلم) : كلمة معربة ، يطلقونها بمعنى : نوع من الأفلام صغيرة الحجم ، يكثر استخدامها في تصوير الكتب - وأطلق عليه مؤتمر مجمع اللغة العربية اسم (الفيلم الصغير) ، وقال العدناني : «وأنا أقترح على مجامعنا أن نطلق أيضاً عليه اسم (الفيلم) ؛ لأن في ذلك إيجازاً» . [م : ١٨٦٣] . ومعروف أن (الفيلم) بمعناه المعروف اليوم ليس من ألفاظ العربية ، فأخذه العدناني وصرفه - بالتصغير - ليدل على معنى (الميكرو) .

٣ - تساوي المعرب والعربي في الاستعمال :

★ خطأ بعضهم استعمال (الكشك) - للمكان الصغير المصنوع من الخشب أو غيره ؛ لبيع الصحف وغيرها - ؛ لأن له مقابلاً عربياً أقدم منه جاء في الشعر القديم هو (الجوسق) ، ولكن العدناني يرى تساوي الكلمتين (الكشك) ، (الجوسق) في جواز الاستعمال ، يقول : «وما علينا إلا أن نستعمل كلتا الكلمتين (الجوسق) ، (الكشك) ما دامت لجُل المعجمات قد أجازت استعمال أولاهما ، ومادام بعض المعجمات ومجمع اللغة العربية بالقاهرة قد أجازوا استعمال ثانيتهما» . [م : ٣٩٧] .

★ (الحزب) : - وهو ذكر الأرنب - لا ينصح باستعماله ؛ لأنه اسم غير مألوف ، ولأن كلمة (الأرنب) المألوفة تسد مسدده ، فيقال للأثنى : هذه الأرنب - أو : الأرنبة ، وللذكر : هذا الأرنب . [م : ٧٨٦] .

★ (الخلفه) : - وهي الثمر الذي ينضج بعد بضعة أسابيع من نضج الفوج الأول من الثمر نفسه - لا ينصح باستعماله ، ويوصي باستعمال (الرجعي) بدلاً منه ؛ لأنها شائعة ، وقد وقفت العامة في اختيارها ؛ إذ إنها تدل على رجوع الثمر إلى الظهور ثانية بعد فوات أوانه ، بخلاف (الخلفه) فإنها مدفونة في بطون المعجمات . [م : ٧٢٦] .

★ (الحنفة) : - وهي الثقبه في ذقن الصبي الصغير - ويطلق عليها أيضاً : (الثومة) ، (الهزمة) ، (الوهدة) ، (القلدة) ، (النهزمة) ، (العزمنة) ، (الحزمنة) ، ولا ينصح العدناني باستعمال هذه الكلمات ؛ لأنها غير مألوفة ولا معروفة ، ويوصي باستعمال (طابع الحسن) أو (الثوبة) بدلاً منها ؛ لحقتهما ، وإن كان يفضل (الثوبة) على (طابع الحسن) ؛ لأنها كلمة واحدة ، ذات أحرف قليلة ، وتشبه نوناً صغيرة مكتوبة على ذقن الصبي . [م : ١١٦٦] .

★ (فلان يفضة البلد) : أسلوب ورد في اللغة في مقام المدح - بمعنى : سيّد في بلده - وفي مقام الذم - بمعنى : لا نسب له ولا عشيرة تحميه ، أو : هو حقير مهين كالبيضة التي تفسدها النعامة ، فتتركها ملقاة لا تلفت إليها ، واختار العدناني أن يكون هذا الأسلوب بمعنى المدح ؛ لأنه المعنى المشهور المتداول . [م : ٢٦٠] .

★ (أثيت على فلان) : فقد ورد الثناء في اللغة في مقام الخير والشر ، واختار العدناني للثناء أن يكون في مقام المدح ؛ لأنه المشهور المألوف . [م : ٣٢٦] .

(ي) المعرب حديثاً :

من تتبّع ما جاء في معجم العدناني يجد تفاوتاً في نظراته إلى الألفاظ التي عرّبت حديثاً - ولا سيما فيما كان له مقابل عربي - فمرة نجده يرفض هذا المعرب ، ومرة نجده يقبله ويساويه بمقابله العربي في الاستعمال ، ومرة ثالثة نجده يفضل عليه ، ومرة رابعة نجده يقبله ولكن يفضل العربي عليه ، وهذا هو التوضيح :

١ - تفضيل العربي على المعرب :

★ (الرجيم) : كلمة معربة عن الفرنسية ، ويطلقونها بمعنى : الإقلال من الطعام لإنقاص الوزن ، ويقابلها في العربية (الجمية) ، وهي كلمة معجمية تعرفها العامة والخاصة ، ويفضلها العدناني على

سِنَسَارٌ ، وهم سَمَاسِرَةٌ ، وهي سِنَسَارَةٌ ، وهن سِنَسَارَاتٌ .
[م : ٩٣٠] .

★ و (الطَّرْبُوشُ) : أعجمي معرَّب - وهو ضرب من غطاء الرأس - استساغ العدناني أن يصاغ منه الفعل وما يتبعه ، فيقال : تَطَرَّبَشَ فلان يَتَطَرَّبَشُ تَطَرَّبَشاً - أي : لبس الطربوش . [م : ١١٧٩] .

★ و (الْقَرَصَانُ) : أعجمي معرَّب عن الإيطالية - وهو اللص يسرق السفن في البحار - استساغ العدناني أن يصاغ منه الفعل وما يتبعه ، قال : « وأقترح على مجامعنا وضع : قَرَصَنَ يُقَرِّصُنْ قَرَصَنَةً ، وَتَقَرِّصُنْ تَقَرِّصُنْ تَقَرِّصُنَا ، وَمُقَرِّصُنْ ، وَمُقَرِّصَنٌ » .
[م : ١٥٤٨] .

★ و (الدُّشُّ ، أو الدُّوشُ) : أعجمي معرَّب - وهي الآلة ذات الثقوب المستعملة في الاستحمام - استساغ العدناني أن يصاغ منه الفعل وما يتبعه ، فيقال : تَدَشَّشَ (من الدُّشِّ) أو : تَدَشَّشَ (من الدُّوشِ) . [م : ٧٥٦] .

★ و (الْبَرَنَامَجُ) أعجمي معرَّب ، استساغ العدناني أن يصاغ منه الفعل وما يتبعه ، وقال : « ولما كانت المعجمات التي ذكرت (البرنامج) لها وزنها الكبير ، ولما كانت هذه الكلمة معروفة في العالم العربي كله ؛ أقترح على مجامعنا الموافقة على قولنا : بَرَمَجَ فلان الْبَرَنَامَجَ ، يُبَرِمِجُهُ ، بَرَمَجَةً ، فهو مُبَرِمِجٌ ، وواضعه مُبَرِمِجٌ » .
[م : ١٩٥٥] .

(ل) الترجمة الحرفية :

= الأساليب :

يرى أننا لسنا في حاجة إلى ترجمة العبارات الأجنبية ترجمة حرفية ؛ ما دام لدينا عبارات أخرى عربية تؤدي معناها تأدية تامة ، أو شبه تامة ، وعلى ذلك فمن الخطأ ما شاع الآن في كلام الإعلاميين وغيرهم ، من قولهم : (لِعَبِّ فلان دَوْرًا مُهِمًّا في السياسة) ، فهذا أسلوب مترجم ترجمة حرفية عن الإنجليزية أو الفرنسية ، وعندنا في العربية ما هو خير منه ، ويؤدي معناه ، وهو قولنا : قام بِدَوْرٍ فَعَالٍ ، أو : أَدَّى دَوْرًا ، أو : أسهم بِدَوْرٍ ، أو : اضْطَلَعَ بِدَوْرٍ ... الخ ، ثم يقول : « لا نستطيع استعمال عبارة : لعب دَوْرًا في كذا ، ما لم تقرأها مجامعنا أو أحدها أو اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية » . [م : ١٧٣٧] .

= الألفاظ :

لا يرى بأساً في وضع الاسم الأعجمي بين قوسين بعد الاسم العربي - إذا كان العرب قد وضعوه أولاً اسماً للمكان أو لغيره - لكي يعرف المتخرجون في المعاهد الأجنبية من أبناء الضاد الاسم العربي الأصلي قبل أن حَرَفَهُ الأعاجم ، لأننا إذا اكتشفنا بذكر الاسم

★ وخطأ بعضهم استعمال (الدُّوش) - وهو الأداة ذات الثقوب يُنصَبُ منها الماء بغزارة على من يستحم - لأن في العربية ما يؤدي معناها ، وهو (المِشْنُ) أو (الْتَّحَاجُ) ، وقد أقر المجمع الكلمة الأولى دون الثانية ، لكن العدناني يُسَوِّي بين (الدُّوش) و (المِشْنِ) في الاستعمال . [م : ٧٥٦] .

★ وخطأ بعضهم استعمال (الزُّنَّار) - وهو ما يُشَدُّ على وسط رهبان النصراني والمجوس - لأن في العربية ما يؤدي عنه : وهو (النُّطَاقُ) ، ويسوي العدناني بين الكلمتين استعمالاً ، ويقول : « وأنا لا أرى ما يمنع من استعمال كلمة (الزُّنَّار) كاستعمال كلمة (النطاق) ؛ لكي نزيل الطائفية من لغتنا » . [م : ٨٣٨] .

٤ - تفضيل المعرَّب على العربي :

★ خطأ بعضهم استعمال (الدَّرَابِيزِين) - وهو الحاجز على جانبي السُّلَّم ، يستعين به الصاعدون والنازلون - لأنها كلمة فارسية ، وفي العربية ما يغني عنها ، وهو (الْحَلْفَقُ ، وَالْجَلْفَقُ ، وَالتَفَارِيجُ) ، وَيُؤَثِّرُ العدناني الكلمة المعربة ، ويقول : « ولما كانت كلمتا (خلفق) ، و (تفاريج) العربيتان غير مألوفتين ، وكانت كلمة (الدرايزين) الفارسية معجمية ومجمعية ، فإنني أرى أن نستعمل كلمة (الدرايزين) ونتناسى الكلمتين الأولىين » . [م : ٦٣٤] .

★ وخطأ بعضهم استعمال (الدُّلْفِينِ) - وهو نوع من الحيوان من رتبة الحوت يعيش في البحار ؛ - لأنها معربة ، وفي العربية ما يحل محلها ، وهو (الدُّخْسُ) ، ويؤثر العدناني الكلمة المعربة ، ويقول : « وأنا أؤثر استعمال (الدُّلْفِينِ) المعرب ؛ لأنه معروف في العالم العربي كله ، وإهمال (الدُّخْسُ) الكلمة العربية الأصيلة ؛ لأنها لا يكاد يجهلها جميع العرب » . [م : ٦٥٣] .

(ك) تصريف المعرَّب :

الكلمات المعربة حديثاً ، التي ارتاح إليها العدناني ، استساغ أن تجري مجرى الكلمات العربية الأصيلة : تصرفاً واشتقاقاً ، وفيما يلي توضيح ذلك :

★ (الزُّنْجَارُ) : - وهو صَدَأُ النحاس - اسم أعجمي ، لم يذكره سوى عدد قليل من المعجمات ، استساغ العدناني أن يصاغ منه الفعل وما يتبعه ، وقال : « ولما كان هذا الاسم (الزُّنْجَارُ) لا بُدَّ له من فعل ، ولما كانت المعجمات كلها قد أهملت ذكر : زَنْجَرَ النحاس ، وذكرت للفعل (زنجر) معاني أخرى ؛ فإنني أقترح على مجامعنا الموافقة على استعمال الفعل (زنجر) » . [م : ٨٣٧] .

★ و (السِّنَسَارُ) : اسم أعجمي دخل العربية منذ القدم عن الفارسية أو الآرامية - استساغ العدناني أن يصاغ منه الفعل وما يتبعه ، وقال : « ولست أرى بأساً في قولنا : سَنَسَرَ يُسَنَسِرُ سَنَسَرَةً ، فهو

سرد الآراء تخطيطاً وتصويماً ، وإنما كان يدي رأيه ، ويختار ما يوائم الاستعمال المعاصر ، أو تألفه الأصماع ، أو يشتهر بين الأدباء والكتّاب ، أو يجد الحاجة إليه ماسةً ، وكثيراً ما كان يقرن اختياره باقتراح يتقدم به إلى المجمع اللغوي : لإقرار ما اختار ، ويبين ذلك مما يلي :

★ أجاز العدناني أن تستعمل (الحاضرة) في معناها المعروف لها اليوم - إلى جانب استعمال (الحطبة) أيضاً - واختار أن تستعمل (الحطبة) في الموضوعات التي تُلقَى من فوق المنابر ، والتي تسود في مادتها العاطفة ، وأن تستعمل (الحاضرة) في الموضوعات العلمية والأدبية التي تُلقَى من فوق المنابر ، والتي يسود في مادتها العقل . [م : ٤٧٠] .

★ ويطلقون اسم (الخارطة) أو (الخريطة) على ما يرسم عليه سطح الكرة الأرضية أو جزء منه - واختار العدناني أن يطلق عليه أيضاً اسم (المصور الجغرافي) . [م : ٥٤٦] .

★ وأجاز مجمع اللغة العربية أن يقال : (المريض أحسن من ذي قبل) على أن تكون (ذي) هنا اسم موصول معرب على لغة طييء ، وأن الكلام على حذف مضاف ، والتقدير : حال المريض أحسن من التي قبل - واختار العدناني أن تتجنب استعمال (ذي) قدر استطاعتنا ؛ لأنها زائدة ، ولأن وجودها أو حذفها لا يؤثر في معنى الجملة ، وفي حذفها إيجاز يحسن التمسك به . [م : ٧٠٠] .

★ وأجاز مجمع اللغة العربية أن يقال : (العضو الرئيسي ، أو : الشخصيات الرئيسية) بشرط أن يكون المنسوب إليه أمراً من شأنه أن يندرج تحته أفراد متعددة - واختار العدناني التجاوز عن هذا الشرط ، «حجاً في تسهيل الأمور ، واجتناباً لتعقيد هذا الشرط ، الذي يجعل المرء يقف هنيهة حائراً إزاءه» . [م : ٧٠٢] .

★ وفي اللغة يطلقون (الانسجام) على الانصباب ، نحو : انسجم الدمع - واختار العدناني أن يكون أيضاً بمعنى (الملاءمة) ؛ للمناسبة بين المعنيين ، فقد جاء في بعض المعجمات أن (انسجم) معناها : انتظم ، «ولا تنتظم حبات المسبحة والكلمات في بيت من الشعر إلا إذا كانت يلام بعضها بعضاً شكلاً ووزناً» . [م : ٨٦٣] .

★ ويطلقون (السراي) و (السرايا) على كل بناية كبيرة يقيم فيها موظفو الحكومة - ولكن العدناني يختار كلمة (دار الحكومة) بدلاً منها . [م : ٨٨٣] .

★ و (السؤال) و (السئلة) مصدران صحيحان للفعل (سأل الطفل) - وهو داء عارض يصيب حنجرته - ولكن العدناني يؤثر استعمال (السعال) على (السئلة) ؛ دفعاً لخلو التباس بين كلمتي (السئلة) و (السئلة) - والأخيرة بفتح السين ، اسم مرة من الفعل الثلاثي

الأعجمي فقط ، ابتعدنا عن تاريخنا العربي ، وقد طُبّق هو ذلك على (الطرف الأغر) - وهو رأس جزيرة في الجنوب الغربي من أسبانيا ، دارت عنده معركة مشهورة بين الإنجليز والفرنسيين - وهذه التسمية من إطلاق أجدادنا العرب ، الذين فتحوا الأندلس ، ثم حَرَفَها الأجانب إلى (ترافلغار) ، ويرى العدناني أن توضع الثانية بين قوسين بعد التسمية العربية الأولى . [م : ٢٧٧] .

(م) اللهجات العربية :

لاحظت أن العدناني يرفض بعض اللهجات الواردة عن العرب ، ولا سيما إذا كانت تلك اللهجة لقبيلة غير مشهورة ، وتوضيح ذلك :

★ لغة بَلْعَنَبَر :

(الصُدُغُ) : - وهو جانب الوجه من العين إلى الأذن - يستعمله معظم قبائل العرب بالصاد ، وروى قَطْرَب أن قوماً من بني تميم - يقال لهم : بَلْعَنَبَر - يقبلون السين صاداً عند أربعة أحرف ، عند [الطاء ، والقاف ، والغين ، والحاء] إذا كُنْ بعد السين ، يقول العدناني : «وأنا أرى أن تتجنب الاقتداء بالْبَلْعَنَبَرِيِّين ؛ لِتَنَجُّوْ مِنْ الْعَرَاتِ اللُّغَوِيَّةِ التي كانت اللهجات القبلية المتباينة سبباً» . [م : ١٠٨٨] .

★ لغة بني يربوع ، وبني عقيل :

وفي صوغ اسم المفعول من الثلاثي الأجوف الواوي (صاغ) أجاز الكسائي أن نقول : هذه جَلِيَّةٌ مَصْنُوعَةٌ ، ونسبها إلى بني عقيل وبني يربوع ، وحكاها البَطْنِيُّوسِي في (الانقباض) ، يقول العدناني : «وأنكرها سيبويه وجماعة من البصريين الذين أؤيدهم ؛ اجتناباً للشذوذ ، ومراعاةً لقاعدة الإعلال والتسكين ، وأنا - وإن كنت لا أستطيع تخطيطه من يقول : المَصْنُوعُ - أرى أن البلاغة تقتضي أن نهمل استعمالها» . [م : ١١٣٠] .

★ لغة بني الحارث بن كعب :

وهي إلحاق علامة التثنية أو الجمع بالفعل مع مرفوعه الظاهر ، وتعرف في كتب النحو بِلُغَةِ (أكلوني البراغيث) أو لغة (يتعاقبون فيكم ملائكة) ، يقول العدناني عن هذه اللغة : «أما بنو الحارث بن كعب ، فعلياً أن تُسَيِّفَ لغتهم هذه ، فَحَسْبُنَا الحملات الشَّعْوَاءُ التي يَشْنُهَا على الضاد أعداؤها الكثر ، الذين لا يَكْفُون عن الدُّسِّ لها ، مع أنها أَرْحَبُ اللغات صدراً ، ومن أقلها تعقيداً» . [م : ١٨٩٣] .

ثانياً

مختاراته ومقترحاته :

من جملة ما تميز به العدناني في معجمه هذا ، عَدَمُ اقتصاره على

(سَل) . [م : ٨٩١] .

وقال إنها كلمة مولدة - واختار العدناني أن يطلق عليها (الْمُنْجِل) - مصغر (مِنْجَل) ؛ لأن (الشرشرة) غير معروفة في كل العالم العربي ؛ ولأن القواعد الصرفية لا تأتى مثل هذا الاستعمال . [م : ٩٩٩] .

* وتسمي الصحف العربية بعض أنواع القنابل : (القنبلة الانشطارية) - ويختار لها العدناني اسم (القنبلة الثائرة) ، وهو اسم مأخوذ من تأثيرها المدمر ، إذ إن كل جزء منها يتفجر إلى أجزاء قاتلة تنتشر هي وأجزاء أجزائها هنا وهناك . [م : ١٠٠٨] .

* ويجوز أن يقال : أصيب فلان بصداغ ، كما يجوز أن يقال : أصيب فلان بصداغ الرأس - واختار العدناني الاستعمال الأول ، وقال : «وأنا - حُباً في الإيجاز - لا أنصح بذكر (الرأس) مع (الصداغ) ، ولكنني لا أستطيع تحطئة من يذكره» . [م : ١٠٨٧] .

* وهل يقال : امرأة صلاء ، كما جاز أن يقال : رجل أصلع ؟ خطأً ذلك ابن سيده ، وأجازه آخرون - واختار العدناني إجازته ، وقال : «ولما كانت النساء يُصنَّ بالصلع كالرجال أحياناً ، فإني لا أجد أي مسوغ للخروج عن القياس ، ومنع تأنيث أفعل (أصلع) على فعلاء (صلعاء)» . [م : ١١١١] .

* و (الصَيْدَلَانِي ، والصَيْدَلَانِي ، والصَيْدَلَانِي) أسماء تطلقها اللغة على من يُعَدُّ الأدوية وبيعها ، وعلى العالم بخواص الأدوية - ويختار العدناني أن يطلق عليه أيضاً : (الصَيْدَلِي) ، بل فضلها على أخواتها ؛ مجازةً لذلك العدد الكبير من الأمة العربية الذين يجهلون الأسماء الثلاثة الفصيحة ، ويعرفون (الصَيْدَلِي) . [م : ١١٣٦] .

* وأطلق المعجم الوسيط على التَّبَغ اسم (الدُّخَان ، والدُّخَان) - بتشديد الحاء ، أو تخفيفها - واختار العدناني التشديد ، وقال : «وأنا أقترح الإبقاء على الكلمة الأولى (الدُّخَان) وحذف (الدُّخَان) للتفريق بينه وبين ما يتصاعد عن النار من دقائق الوَقُود غير المحترقة» . [م : ١١٦٨] .

* وذكر أمثلة من باب (التنازع) عند النحاة ، ومن بينها آيات قرآنية وأشعار ، ولكنه رأى في استعماله اليوم تكلفاً وغموضاً ، وقال : «أرى أن نبتعد عن التنازع ؛ لأنه يترك على المعنى مَسْحَةً من الغموض» . [م : ١٢٣٢] .

* وخطأ بعضهم استعمال صيغة التعظيم في مخاطبة الواحد حين يقال : جُودُوا عَلَيَّ بعفوكم ، وفي حديث الواحد عن نفسه بقوله : نحن فعلنا كذا - وأجازه العدناني موافقاً غيره من العلماء ، ولكنه نصح بتجنبه ، وقال : «وأنا - مع كل هذه البراهين الدامغة المؤيدة لاستعمال التعظيم - أرى أن نبتعد عن أسلوب التعظيم هذا ، وعن

* وأجاز المجمع اللغوي أن يطلق على نوع من الأمراض التناسلية اسم (الرُّهْرِي) - بضم الزاي وفتح الهاء أو سكونها - ولكن العدناني يختار (الرُّهْرِي) - بكسر الزاي وسكون الهاء ، وقال : «ولما كانت (الرُّهْرَة) تعني (الوَطَر) ، وهذا الداء التناسلي يأتي من قضاء الرُّهْرَة (الوَطَر) فإني أقترح على مجامعنا أن نطلق عليه اسم (المرض الرُّهْرِي)» . [م : ٨٩٥] .

* وكل من (السَّاقِي) و (السَّقَاء) يستعمل في اللغة لمن يسقي الناس الماء أو يحمله إليهم ، ومن جموع الساقِي : (سَقَاءَة) ، وجمع السَّقَاء : (سَقَاءُون) - واختار العدناني أن يفرق بينهما في الاستعمال ، فيستعمل (السَّقَاءَة) لمن يقدمون الخمر ، ويستعمل (السَقَاءُون) لمن يَسْقُونَ النَّاسَ الماء أو اللبن . [م : ٨٩٨] - وهو في هذا متأثر بما اشتهر بين المعاصرين .

* و (السلاح) في اللغة يستعمل مذكراً ومؤنثاً ، فيقال : هذا السلاح جديد ، وهذه السلاح جديدة - واختار العدناني الاقتصاد على استعماله مذكراً ، وقال : «لأنه الأعلى ، ولأن العامة تذكره» . [م : ٩٠٩] .

* واختار أن يقال : ثوب سميك ، كما يقال : ثوب ثخين - وهو بمعناه - مع أن ذلك لم يرد في اللغة إلا في استعمال المحدثين ، وقال : «فَلَيْتَ مجامعنا - أو أحدها - تصدر قراراً جمعياً تميز به استعمال (السميك) واستعمال الفعل : سَمَكَ يَسْمُكُ سَمَاكَةً وَسَمَكاً - بمعنى (تَحْنَن)» . [م : ٩٣٤] .

* والوارد في النسب إلى (السُّهْل) - وهو المكان المستوي - هو (سُهْلِي) - بضم السين على غير قياس - واختار العدناني أن ينسب إليه على القياس - بفتح السين - وقال : «أقترح أن تنسف الجوامع هذا الشذوذ في النسب الذي لا أجد له مسوغاً» . [م : ٩٥١] .

* والقنابل التي تطلقها الشرطة عادةً لتفريق المظاهرات تسمى (القنابل المُسَيِّلَة للدموع) وهي تسمية لا غبار عليها ، ولكن العدناني يختار أن تسمى (القنابل المُسَيِّلَة للدموع) ؛ لأن الاستعمال الثاني مأخوذ من (سَيْل) المُشَدَّد ، والتشديد فيه يدل على الغزارة والكثرة والمبالغة - مثل قَتْلٍ وَجَرَحٍ وَذَبْحٍ - بخلاف الفعل (أسال) فهو مجرد الحدث . [م : ٩٧٠] .

* وقولنا : (فلان مُشَبَّب) يطلق في اللغة على (الشاب الفَتِي) وعلى (المُسن الكبير) - واختار العدناني الاستعمال الأول ، وقال : «وأنا لا أنصح باستعمال (المُشَبَّب) إلا للشباب ، لأنهما - لغوياً - من جذر واحد» . [م : ٩٧٧] .

* وانفرد المعجم الوسيط بقوله : (الشرشرة) هي المِنْجَل الصغير ،

التي تختص ثلاثين أو أربعين بيضة ، ثم تفقصها لإخراج الفراخ منها - فإن هذا يحملني على أن أقترح على مجامعنا الأربعة الموافقة على استعمال الأفعال الثلاثة مضعفة . [م : ١٤٩٤] .

★ و (فلم الحبر) معروف - وقد اقترح العدناني على المجامع اللغوية أن يقرؤا ما اختاره له من اسم ، وهو (المَدَاد) ؛ لأن المداد - وهو الحبر - يخزن فيه . [م : ١٥٩٤] .

★ و (الكَشْكُول) و (الكَشْكُول) - بضم الكاف الأولى أو فتحها - كلمة فارسية معربة - اختار العدناني فتح الكاف ، وقال : «ولما كانت الكلمة هذه فارسية الأصل ، فإننا نستطيع فتح الكاف الأولى وضمها ، وإن كان فتحها أعلى ، لأن العامة تفتحها ، ولأن المصادر التي تفتحها ثلاثة ، ولا يضمها إلا مصدر واحد - هو الأب أنستاس الذي عُرِفَ بكثرة العثرات ، ولأن الكتاب المشهور الذي ألفه محمد بهاء الدين العاملي أطلق عليه اسم الكَشْكُول - كما سمعنا من أساتذتنا ومن ذكره من الأدباء في إذاعاتهم» . [م : ١٦٦٨] ، وكان عليه أن يختار ضم الكاف الأولى ؛ لأنه هو الموافق لمألوف الأوزان العربية .

★ والوارد في معجمات اللغة أن (الكُفء) بمعنى : النظير والمساوي - واختار العدناني أن يطلق أيضاً على القوي القادر على تصريف العمل ، وقال : «أقترح على مجمع القاهرة أو المجامع الثلاثة الشقيقة الموافقة على استعمال (الكُفء) بمعنى : القوي القادر على تصريف الأمور ؛ لأن جُلَّ أدباء العرب يستعملونها ، حتى ظنَّها الوسيطُ صحيحة» . [م : ١٦٧٤] .

★ وَيُحْطَىءُ الثَّقَدَةُ اللغويون قَوْلٌ من يقول : استنزف فلان دمه ، أو دمه ؛ لأن هذه الصيغة المزيطة (استنزف) لم ترد عن العرب ، وإنما الوارد هو : نزف فلان دمه ، أو دمه - ولكن العدناني يجيز ذلك - مع اعترافه بعدم وروده - ويقول : «ولما كان جملة : استنزف الدمع أو الدم شائعاً في العالم العربي كله ، فإنني أقترح على مجامعنا الموافقة على استعمالها وَضْمُهَا إلى معاجمتنا ؛ لأنني لا أجد مانعاً لغوياً يحول دون تلك الموافقة» . [م : ١٨٩٤] .

★ وَيُحْطَىءُ العدناني صَاحِبَ المصباح المنير في استعماله اللغوي ؛ إذ قال : (والأنسب تقديم القبيلة على البلد) ، ويرى الصواب أن يقول : وتقديم القبيلة على البلد أكثر مناسبة ؛ لأن الفعل هو (ناسب) - بمعنى : لاءم ووافق - واسم التفضيل يصاغ مما فوق الثلاثة بوضع (أكثر أو أشد) قبل مصدره ، ثم قال : «ولم أجد بين الشعراء من العرب ما يسمح بصياغة التفضيل من الرباعي» . [م : ١٩٠٢] .

وهذا الذي ذكره العدناني ليس موضع اتفاق بين العلماء ؛ فقد

لغة الحكام والملوك ، فمن تواضع لله رفعه . [م : ١٣١٥] .

★ و (العَظْمُ) ورد في معجمات اللغة مفرداً ، فجمع على (عِظَام) ، كما ورد مستعملاً استعمال الجمع ، كما في قوله تعالى : ﴿وَبِإِثْنِي وَهْنِ الْعَظْمِ مِنِّي﴾ [مریم : ٤] - واختار العدناني أن يكون (العظم) جمعاً مفرد (عَظْمَةً) ، وأن تكون (العظام) جمعاً للجمع (العظم) . [م : ١٣١٦] ، مع أن المفرد (عَظْمَةً) لم يَرَدْ به استعمال مأثور . ★ وأجاز المجمع اللغوي بالقاهرة استعمال كلمة (المقصوصة) - لتلك المِعرِفَةُ المسطَّحة المثقَّبة يُشْتَلُّ بها اللحم من القدر - ولكن العدناني يختار لها اسم (المعرفة المثقَّبة) ؛ لأن (المقصوصة) لا تُمَثُّ بِصِلَةٍ من حيث معناها أو فعلها إلى نوع العمل الذي تقوم به . [م : ١٣٩٦] .

★ وأجاز المجمع اللغوي أن يستعمل (الغامق) من الألوان : بمعنى المائل إلى السواد منها - ولكن العدناني يتوسع في ذلك ، ويختار أن يشمل (الغامق) جميع الألوان ، بدلاً من أن يقتصر على الأسود وحده . [م : ١٤٢٢] .

★ و (الغنم) ورد في اللغة للمفرد وللجمع ، للمذكر والمؤنث ، وهو في حال استعماله جمعاً يكون له مفرد من غير لفظة ، وهو (الشاة) - ولكن العدناني يختار أن يكون له مفرد من لفظه ، هو (عَنَمَةٌ) ، ودعا المجامع اللغوية إلى إقراره . [م : ١٤٢٤] .

★ وقالوا في اللغة : هذا الأمر (فاجع) ، وهذا الأمر (مُفَجِّع) ، أما الأول فهو اسم فاعل من : (فجعه) الأمر ، وأما الثاني فلم يرد له فعل (أفجعه) الأمر ، أي أنه اسم فاعل لفعل لم يُتَكَلَّمْ به - واختار العدناني أن يستعمل هذا الفعل (أنجع) وإن لم يرد ؛ لأن ورود الوصف منه دليل على وروده . [م : ١٤٤٧] .

★ والوصف إذا كان على (فُعُول) بمعنى فاعل - مما يستوي فيه المذكر والمؤنث - فإنه يجمع تكسيراً على (فُعُل) ، نحو : رجل صبور ، وامرأة صبور ، والجمع فيهما : (صُبْرٌ) ، ولا يجمع ذلك تصحيحاً عند البصريين ، وأجازة الكوفيون ، فقالوا : صبورون ، وصبورات - واختار العدناني رأي الكوفيين ؛ «تقليلاً للشذوذ والاستثناء في اللغة ، وكماً لأفواه خصومها الكثر وحُسادها» . [م : ١٤٥٠] .

★ والوارد عن العرب هو : قَصَصَ الطائر بيضه ، وقَصَّسَهَا ، وقَفَّسَهَا - كُلُّ ذَلِكَ بتخفيف القاف - بمعنى : كسرها ليخرج الفرخ ، ولم يرد التشديد في واحد منها - لكن العدناني لم يمنع تشديد القاف في ذلك ، وقال : «ولما كان تشديد الفعل لإفادة المبالغة (فقس مثلاً) سماعياً لا قياسياً ، ولما أجمعت المعاجم على عدم ذكر هذا الفعل ، ولما كانت هناك حالات لإفادة المبالغة أو إفادة التكثير - كالدجاجة

★ استعمال (الذَّكْر) - بضم الذال - في معنى (الذَّكْر) - بكسر
الذال - وهو التذكر ، قال : «وأرى ألا نلجأ إلى استعمال (الذَّكْر)
إلا عند الضرورة القصوى ؛ لأن كلمة (الذَّكْر) كلمة فصيحة
ومألوفة» . [م : ٦٩٢] .

★ الازدواج : وهو أن تتأثر كلمة بأخرى ، فتتجهج منهجها في الضبط
بالشكل أو في التصريف ، إما لمجاورتها ، وإما لوقوعها في رَوِيَّهَا أو
ما يشبه رَوِيَّهَا ، بشرط أن يكون لكل كلمة منهما معنى خاص مفيد
على سبيل الاستقلال ، وهذا القيد الأخير لإخراج الإتيان اللغوي
نحو : هذا حَسَنٌ بَسَنٌ ؛ فإن الثانية لا معنى لها استقلالاً ، وإنما هي
تَبَعٌ لما قبلها في المعنى .

فمثال التأثير بالحركة قولهم : (أخذته ما قَدَمَ وما حَدَثَ) - أي
الهموم والأفكار القديمة والحديثة - فقد ضمت الدال من (حَدَثَ)
وحَقَّقها الفتح ؛ لمجاورتها الفعل (قَدَمَ) وهو مضموم الدال .

ومثال التأثير في التصريف قولهم : (إني لآتية بالغدايا والعشايا) ،
فالغدايا (غداة) حقه أن يجمع على (عَدَوَاتٍ) ولكن الازدواج مع
(العشايا) سَوَّغَ تكسيره على (الغدايا) . وقوله صلى الله عليه وسلم :
«لَيْتَ شِعْرِي أَتَيْتُكُمْ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَذْيَبِ ، تَتَّبِعُهَا كِلَابُ
الْحَوَابِ» ، يقول العدناني : «لا نخطيء من يضطر من الأدباء إلى
استعمال الازدواج ، وإن كنت أرجو أن تتجنبه ، ما استطعنا إلى
ذلك سبيلاً» . [م : ٨٤٣] .

★ الحمل على المعنى : وذلك أن يقتضي ظاهر اللفظ حكماً نحوياً أو
صرفياً ، فيعدل عنه إلى حكم آخر ، مراعاةً لمعناه ، مثل عدم إلحاق
الناء بالعدد مع أن معدوده مذكر في قول عمر بن أبي ربيعة :

فَكَانَ مِجَنِّي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي ثَلَاثَ شُخُوصٍ : كَاعِيَانِ وَمُعْصِرٍ
فالشخص مذكر ، وكان عليه أن يقول : ثلاثة أشخاص ، ولكنه
ذكر العدد ، حملاً على معنى شخص - وهو : نساء - ومثل ذلك
أيضاً تذكير (الكَفِّ) وهي مؤنثة - في قول الشاعر :

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَى كَشْحِهِ كَفًّا مُخَصَّبًا
فحمل (الكَفِّ) المؤنثة على معنى (العضو) وهو مذكر .

قال العدناني : «ومع ذلك كله أرى ألا نلجأ إلى حمل اللفظ على
المعنى في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر ، إلا إذا اضطررنا إلى ذلك
في الشعر ؛ إقامةً للوزن» . [م : ٦٩٢] .

★ التضمن : وقد سبق شرح معناه وأمثلة له - قال العدناني : «وأنا
أرى أن نقصد كثيراً جداً في اللجوء إلى ما أجاز ابن سيده استعماله
في النثر (يقصد التضمن) وألا نلجأ إليه في الشعر إلا عند الضرورة
القصوى ؛ إقامةً للوزن ، أو تقيداً بالقافية» . [م : ١٣٢٥] .

★ النصب على نزع الحافض : وقد سبق حديث عنه - يقول

جَوَزَ الْأَحْفَشُ الْإِتْيَانَ بِاسْمِ التَّفْضِيلِ عَلَى وَزْنِ (أَفْعِل) مِنْ كُلِّ فِعْلٍ
مَزِيدٍ ، قَالَ السَّيْوِيُّ : «كَأَنَّهُ رَاعَى أَصْلَهُ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ جَمِيعِ ذَلِكَ
الثَّلَاثِ» [انظر : معجم الموامع ٤٢/٦] .

★ واختلفوا في نحو قولهم : (هَأَنَّا) منطلق إلى القدس ، فمن النحاة
من قال بأن العرب لا يكادون يقولون : (هَأَنَّا) ، وإنما يقولون :
هَآنَذَا - وذلك قول الفراء ، وقال ابن مالك : إن الأكثر هو
استعمال أداة التنبيه (ها) مع الضمير واسم الإشارة ، وقال ابن
هشام : إن استعمال (هَأَنَّا) من الشنوذ - وذكر العدناني كل هذه
الآراء ، وساق أمثلة لجواز (هَأَنَّا) - دون اسم الإشارة - وذهب إلى
أنه أفضل وأعلى من ذكر اسم الإشارة معه ، قال : «ومع كل هذا
يرى النحاة واللغويون أن ذكر اسم الإشارة بعد ضمير الرفع
المتفصل أعلى من حذفه ، وأنا أرى أن حذف اسم الإشارة أعلى ؛
لأن في الحذف إيجازاً بلاغياً ، ولأن المعنى بعد حذفه يبقى كما كان
قبل الحذف» . [م : ١٩٨٠] وواضح أن هذا خلاف ما عليه
النحاة ، وهم لم يذهبوا إلى رأيهم هذا إلا بعد استقراء كلام العرب ،
ولا قيمة لما ادَّعاه العدناني من أن في الحذف إيجازاً بلاغياً ؛ إذ
البلاغة تأتي بعد الوفاء بمقتضى قواعد اللغة .

★ ويخطيء بعضهم قول من قال : ليس الجرح بذى (أهمية) ؛ لأن
(أهمية) لم ترد عن العرب ، ويجعل الصواب : ليس الجرح بذى خطر
أو بذى شأن ؛ - ويختار العدناني جوازاً استعمالها ؛ لأن كل كلمة
غيرها لا تؤدي المعنى الذي تؤديه هي ، يقول : «ولما كانت هذه
الكلمة ضرورية لنا ، ولما لم أجد كلمة خيراً منها لترجم بها كلمة
importance الإنجليزية ، فإني أقترح على مجامعنا الموافقة على
استعمالها» . [م : ٢٠١٢] .

(ثالثاً)

استعمال رأى أن يقتصر على الشعر دون النثر :
وذلك فيما يأتي :

★ الجر على المجاورة : وهو أن تَتَّبِعَ كلمة كلمة أخرى سبقتها في
اللفظ والمعنى ، رفعاً أو نصباً ، فَيَعْدَلُ عن ذلك وتجعل تابعة لكلمة
مجاورة لها في الإعراب (اللفظ) دون المعنى ، نحو ما جاء عن العرب
من قولهم : هذا جُحْرٌ ضَبُّ خَرِبٍ - يقول العدناني : «وأنا أرى أن
تتجنب استعمال (الجر على المجاورة) ، وألا نلجأ إلى ذلك إلا إذا
أحوجنا إليه وزن أو قافية» . [م : ٣٩٦] .

★ زيادة (ذ) بعد كم الخبرية : نحو : كم ذا نصحتك ! - قال
العدناني : «وأنا أرى أن نقصد جداً في استعمال (ذا) بعد «كم» في
الشعر ، ونهمل استعمالها في النثر ؛ لأنها حَشَوٌ لا لزوم له ، ما دمتنا
قادرين على تأدية المعنى الذي نريده دون (ذا)» . [م : ٦٨٤] .

وقولهم : فلان غليظ الحواجب ؛ إذ ليس للإنسان الواحد إلا حاجبان فقط . [م : ٤٢٣] .

وقولهم : قطعت رعوس الكباشين ؛ إذ ليس للكباش إلا رأس واحد . [م : ٧٠٣] .

وقولهم : امرأة ذات أرداف كبيرة ؛ إذ ليس لكل إنسان سوى رذفتين فقط - والرذف هو العجز - [م : ٧٤٢] .

وقولهم : فلان شديد المرافق ؛ إذ ليس لكل إنسان سوى مرفقتين - [م : ٧٧٠] .

وقولهم : امرأة ذات أكتاف - جمع كُتِف - إذ ليس لكل إنسان سوى كتفين . [م : ١٦٣٥] .

وقولهم : الأسد ذو لَهَوَات قوية - جمع (لهاة) وهي اللحم المشرقة على الخلق - ؛ إذ ليس لكل مخلوق سوى لَهَاة واحدة . [م : ١٧٥٣] .

وقولهم : فلان صغير المناخر - جمع (منخر) وهو ثقب الأنف - إذ ليس لكل إنسان سوى منخرين . [م : ١٨٨٢] .

وقولهم : فلان عظيم المناكب - جمع منكب ، وهو مجتمع رأس العضد والكف - ؛ إذ ليس لكل إنسان سوى منكبين . [م : ١٩٥٠] .

وقولهم : فلانة حمراء الوَجَنَات - جمع (وَجَنَة) ؛ إذ ليس لكل إنسان سوى وَجْنَتَيْن . [م : ٢٠٤٢] .

وقولهم : فلانة كبيرة الأوراك - جمع (وَرَك) ، وهو ما فوق الفخذ من الإنسان ؛ إذ ليس لكل إنسان سوى وَرَكَيْن . [م : ٢٠٥٧] .

وذكر العدناني بعد كل مادة من هذه المواد أنه لا يخطئ من يستعمل صيغة الجمع فيها ، بدلاً من المثنى أو المفرد - ولكنه يوصي بأن يكون ذلك في الشعر ، لا في النثر .

(رابعاً)

ضبط بعض الأعلام :

ورد في معجم العدناني بعض الأعلام ، حرص على ضبطها بشكل خاص ، وليس هذا الضبط بلازم ، وذلك :

★ المبرّد : حرص على ضبط الرءاء المشددة منه (بالفتح) في كل مواد معجمه التي ورد فيها هذا الاسم ، وربما أَوْهَمَ ذلك الحرص منه أن (كسر) الرءاء خطأً ، وليس كذلك ؛ فإن الرءاء المشددة من (المبرّد) تفتح وتكسر ، ومن ذكر أنها مفتوحة ابن خلكان في (وَقَيَات الأعيان) والقفطي في (المقتبس) وابن فضل الله العمري في (مسالك الأبصار) وابن خير في (الفهرس) . ومن ذكر أن الرءاء مكسورة السيرافي ، نقل ذلك عنه السيوطي في (المزهر) ، وياقوت الحموي

العدناني : والذي أراه أن نقبل - على مَضَضٍ - بالجمع التي نطق بها العرب ، وفيها كلمات منصوبة على نزع الخافض .. وأن نخطيء كل كاتب حديث معاصر يلجأ إلى النصب على نزع الخافض ، مستعملاً الفعل الذي استعمله الأجداد وحاذفاً حرف الجر .. وأن نُفهِمَ كُلَّ شاعر معاصر يلجأ إلى نصب اسم على نزع الخافض في نظمه أن في البيت الذي ورد فيه ذلك الاسم منصوباً - بدلاً من أن يكون مجروراً - رَكَّةً ، يجب ألا تظهر في شعر الشعراء الفحول . [م : ١٨٩٢] .

★ زيادة (ما) بعد (إذا) : نحو : إذا ما جاءت هدى جئت ، وقال : «ولما كانت (ما) تدل على النفي أحياناً ، فقد يتبادر إلى الذهن أن معنى الجملة الثانية هو : إذا لم تجيء هدى جئت ، فتجنبنا لذلك أرى أن نهمل استعمال (ما) بعد (إذا) ؛ لأن وجودها أو حذفها لا يؤثر في الجملة من حيث معناها أو بلاغتها ، ولأنها زائدة ، وفي حذفها إيجاز ، علينا أن نتمسك به إلا في الشعر ، حيث يكون وجودها ضرورياً أحياناً ؛ محافظةً على الوزن ، على ألا نخطيء من يضعها بعد (إذا) في النثر» . [م : ٧٧٠] .

★ فك التضعيف : في نحو : (تَصَامَمَ الناسُ عن تحذير الأطباء) - بمعنى : لم يستمعوا إليه عَمْدًا - يقول العدناني : «أنا أرى أن استعمال الفعل (تَصَامَمَ) لا يجوز إلا في الشعر ؛ محافظةً على الوزن ، وهذه ضرورة شعرية» . [م : ١١١٧] .

★ استعمال (العَصَا) بالثاء - وهي العصا المعروفة - وقال : «وأرجو ألا يلجأ أحد إلى استعمال كلمة (العصاة) إلا إقامة لوزن ، أو مراعاة لقافية» . [م : ١٣١٠] .

★ استعمال (الصارخ والصريح) بمعنى (المغيث) ، مع أنهما يصلحان لُغَةً لكل من : المغيث والمستغيث ، وقال : «وأنا أرى ألا نلجأ إلى استعمال (الصارخ والصريح) بمعنى (المغيث) إلا عند الضرورة القصوى ، وعند وجود قرينة تدل على ذلك ، وأن نكتفي - تجنباً لللبس والغموض - باستعمال (الصريح والصارخ) بمعنى (المستغيث) ؛ لأن هذا المعنى نعرفه جميعاً» . [م : ١٠٩٤] .

★ استعمال (الغُثُو) بدلاً من (الغِد) - وهو اليوم الذي يأتي بعد يومك - وقال : «ويخطئون من يستعمل كلمة (الغُثُو) بدلاً من (الغِد) ، وهم مصيبون إذا كانوا يخطئون من يستعملها في النثر ، ويخطئون إذا كانوا يخطئون من يستعملها في الشعر» . [م : ١٣٨٥] .

★ استعمال صيغة الجمع في موضع التثنية : وذلك في : قولهم : فلانة طويلة الأجياد - جمع جيد بمعنى العنق - ؛ إذ ليس لكل فتاة إلا جيد واحد . [م : ٤٠٦] .

بَدَأْتُمْ فَأَحْسَنْتُمْ فَأَنْثَيْتُمْ جَاهِداً وَإِنْ غُذِّتُمْ أَنْثَيْتُمْ وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ
وضبط الميم في (عذتم) بالسكون - والصواب : ضم الميم مشبعة ؛
ليستقيم وزن البيت (من الطويل) . [م : ١٣٤٦] .

★ وقال : «ولأنها تعني - مجازياً - (الخصومة) والهمة» - وضبط
الخصومة بضم التاء [م : ١٦٨٨] - والصواب فتح تاء الخصومة ؛
لأنها مفعول به .

★ وقال : «ويُفسر الصحاح البيتين بقوله : يريد أن تتكلم وهي تريد
غيره ، وتعرض في حديثها فتزيلة عن (جبهته) ؛ من فطنتها
وذكائها» . [م : ١٧٣١] - والصواب : فتزيلة عن جهته ، أي
عن وجهه المراد .

★ وقال : «لسان الخذاء : (الهنة) الناتجة تحت فتحته فوق ظهر
القدم» وضبط (الهنة) بكسر الهاء الأولى - والصواب : فتحها
[م : ١٧٣٣] .

★ وقال : «أما إذا أردنا أن نصوغ مصدراً صناعياً من (اللُصُوصِ)
فإننا نقول : (لُصُوصِيَّةً) أيضاً» وضبط (لُصُوصِيَّةً) بفتح اللام .
[م : ١٧٣٥] - والصواب : ضم اللام ؛ لأن المصدر الصناعي
لا يغير من ضبط الكلمة .

★ وقال : « .. بعد أفعال القلوب وما يشبهها تكون إن شرطية
(معلقة) سَدَّتْ سَدَّ المفعول الواحد أو الاثنين» ثم قال : «إن كل ما
له الصدارة (يعلق)» وضبط (معلقة ، ويعلق) بفتح اللام المشددة .
[م : ١٧٦٨] - والصواب : كسر اللام فيهما ؛ لأن (إن) هي التي
تعلق الفعل القلبي عن العمل - فهي الفاعلة لذلك - أما الفعل
القلبي فهو المعلق عن العمل - فهو المفعول - أي المُبْطَلُ عن العمل
في اللفظ ، وإن بقي في المحل .

★ وقال : «فمن حديث أخرجه الهروي لعمران بن حصين : «إن
(لقي) المعارض لمنذوخة عن الكذب» . [م : ١٨٨٤] -
والصواب : إن في المعارض ..

★ وقال : «أقترح على مجامعنا الأربعة (الغاء) النزاع»
[م : ١٨٩٣] - والصواب : إلغاء (بكسر الهمزة الأولى) .

★ وقال : « .. قول الحريري في المقامة الصورية : «وأرسل البكاء
مدراراً ، حتى إذا استنزف الدمع . استنصت (الجمع)» - وضبط
(الجمع) بضم العين - [م : ١٨٩٤] - والصواب فتح العين من
(الجمع) ؛ لأنه مفعول به للفعل (استنصت) ، وهو بهذا الضبط في
مقامات الحريري الذي نقل عنه .

★ وقال : « .. على أن المصنف فسّر التره بالتباعد مطلقاً ، ولم
يقيِّده ، فتغليظه (الناس) عجيب بلا مراء» - وضبط السين من
(الناس) بالكسر - [م : ١٨٩٧] - والصواب فتحها ؛ لأنها مفعول

في (معجم الأدباء) ، وتشدد الشنقيطي في كسر الراء ، وكان
ينشد في ذم من فتحها :

والكسر في (راء) المبرّد واجب وبغير هذا ينطق الجهلاء
أما معنى (المبرد) وسبب تلقيه بهذا ، فقد تعددت الروايات في
ذلك ، ويمكن الرجوع إليها فيما سبق من كتب التراجم ، وانظر
مقدمة كتاب (المقتضب) للمبرد التي كتبها محققه أستاذنا محمد
عبد الحالق عزيمة - رحمه الله .

★ الصقلي : حرص على ضبط الصاد والقاف منه (بالكسر) في مواد
معجمه التي ورد فيها هذا الاسم ، وربما أوهم ذلك الحرص أن فتح
الصاد والقاف خطأ ، وليس كذلك ؛ فإنه منسوب إلى (صقلية) -
وهي جزيرة بحرية تقع قريباً من بلاد المغرب - وجاء ضبطها في
(وفيات الأعيان) لابن خلكان [٣٨٣/٢] بفتح الصاد والقاف -
ضبطاً مكتوباً بالحروف - وقد ضبطت قبل ذلك في بيت من الشعر
[٣٨٢/٢] بكسرهما ، ويبدو أنه من خطأ مُنْضَد الحروف .

★ ابن درستويه : حرص على ضبطه بضم الدال والراء وسكون
السين وضم التاء . وهذا الحرص منه ربما أوهم أن غيره خطأ ،
وليس كذلك ؛ فقد جاء في (وفيات الأعيان) لابن خلكان
[٢٤٨/٢] : «درستويه : بضم الدال والراء وسكون السين وضم
التاء وسكون الواو وفتح الياء وبعدها هاء ساكنة - هكذا قاله
السمعاني - وقال غيره : هو بفتح الدال والراء والواو ، وهذا القائل
هو ابن ماكولا في كتاب الأعمال» .

(خامساً)

أخطاء مطبعية

وقع بالمعجم بعض الأخطاء المطبعية ، أشير إليها فيما يلي :

★ قال العدناني : «والقاعدة النحوية تقول : إذا كان النعت اسم
عدد ، وكان منوعته في الأصل معلوداً مخنوقاً ، نحو : اشترت عدّة
بيوت ، يَغُثُّ منها في هذا العام أربعة أو أربعاً ؛ (لأن) النعت هنا
يجوز أن تلحقه تاء التانيث وأن يتجرد منها» [م : ٢٥٢] -
والصواب : فإن النعت .. الخ ؛ لأنه جواب (إذا) الشرطية في أول
كلامه .

★ ونقل عن معجم ألفاظ القرآن الكريم قوله : «هذا إذا قويت
(الإمارة) ، وأما إذا ضعفت (الإمارة) جدّاً فيكون الظن توهماً»
وضبط العدناني (الإمارة) بكسر الهمزة - والصواب (الأمارة) بفتح
الهمزة ؛ لأنها هنا بمعنى العلامة - لا بمعنى الولاية - [انظر : لسان
العرب : أمر] ، ثم إنها بفتح الهمزة أيضاً في معجم ألفاظ القرآن
الكريم ، الذي نقل عنه .

★ وذكر قول الشاعر :

به للمصدر (تغليط) .

بعضاً مما أذكر قد يكون له جانب من الصواب ، أو مما يتردد الرأي فيه بين الصحة والخطأ ، ولكنه يبقى - مع هذا - من غير الأفصح ، أو خلاف ما أخذ به جمهرة النحاة واللغويين عموماً . وفيما يلي بعض من استعمال العدناني في معجمه مما هو من هذا القبيل .

(أي)

المعروف في كتب النحو أنها تأتي على أوجه هي : الموصولة ، نحو قوله تعالى : ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ [مريم : ٦٩] ، والاستفهامية نحو قوله تعالى : ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ﴾ [الأنعام : ٨١] ، والشرطية ، نحو قوله تعالى : ﴿أَيُّهَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الإسراء : ١١] ، والنعتية إذا كان منعوتها نكرة نحو : مررت بفارس أي فارس ، والحالية بعد المعرفة نحو : أصغيت إلى علي أي خطيب (وكل من النعتية والحالية تدل على الكمال في الوصف) ، كما تأتي أي وصلة لنداء ما فيه أل ، نحو قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ [الانفطار : ٦] . [انظر : مع الموامع ٣١٨/١ وما بعدها] و [النحو الوافي ٣٦٥/١ وما بعدها] .

وقد جاءت (أي) في كلام العدناني من غير هذه الأنواع ؛ إذا استعملها دالة على التعميم والإيهام ، وفي استعمالها على هذا الطرز خلاف بين نقدة الاستعمال : فبعضهم أجاز ، وبعضهم منع ، وليس لمن أجاز شاهد من مآثور كلام العرب مقطوع بدلالته ، وإنما استعمالات مأثورة من غير عصور الاحتجاج يستأنس بها ، ويردّها مَنْ مَنَعَ أو يؤولها بما يخرجها عن إرادة التعميم [انظر تفصيلاً في : لغويات محمد علي النجار ص ٣٣ وما بعدها] ، وفيما يلي استعمال (أي) هذه في معجم العدناني :

قال : « .. والتي يقولون : إنها لا توجد في مكتبة (أي) أديب واحد آخر في العالم العربي كله » . [المقدمة : د] .

وقال : « ولم أعر على الفعل جلس في (أي) معجم آخر » . [م : ٣٦٤] .

وقال : « ويقول دوزي : إن المخاليل هي جمع مخلاب ، الذي لم أجده في (أي) معجم آخر » . [م : ٥٨٣] .

وقال : « لم أجد كلمة شوشة في (أي) معجم آخر » . [م : ١٠٥٣] .

وقال : « وليس في معجمائنا (أي) ذكر لهذا الفعل » . [م : ١١٠٩] .

وقال : « وقد عثر الوسيط هنا ؛ لأنني لم أعر على هذا الجمع في (أي) معجم آخر » [م : ١١٢٨] .

★ وقال في صدر إحدى مواده : (التنن) وضبط النون الأولى بالفتح والثانية بالضم . [م : ١٩٣٠] - والصواب : ضم النونين ، أو فتحهما ، أو الفتح مع زيادة ألف بعد الثانية (التنن) .

★ وقال : « أما إجازة بعض النحاة .. فهي (أجازة) ضعيفة ، وفتح الهزمة من (أجازة) الثانية [م : ١٩٣٨] - والصواب كسرهما .

★ وقال : « وعلى هذا تكون (النية) في جمعها على (نوايا) مثل كلمات أخرى كثيرة جمعت على (فصائل) » [م : ١٩٧٦] - والصواب : فعائل .

★ وقال : « .. ولأن كلمة مهمة (التي) اعتدناها ، لكثرة استعمالها ، ولفهمنا معناها الحقيقي الذي استقر في أذهاننا خلال عشرات السنين » [م : ٢٠١٠] - والصواب : حذف (التي) من بعد (مهمة) ، أو الإتيان بـ (قد) بدلاً منها ، وإلا بقيت (أن) بلا خير .

★ وقال : « التوشيح - كما جاء في مستدرك التاج - هو اسم لنوع من (الشعر) ، استحدثه الأندلسيون » . [م : ٢٠٦٨] - وضبط (الشعر) بفتح الشين ، والصواب : كسرهما .

★ ونقل قوله تعالى : ﴿بَلِّغِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ﴾ [الانشقاق : ٢٣] في [م : ٢٠٨٣] - وضبط (يكذبون) بفتح الياء وسكون الكاف وكسر الذال غير مشددة - والصواب : (يكذبون) بضم الياء وفتح الكاف وكسر الذال مشددة ، ولم يُشير العدناني إلى أن الضبط الأول قراءة ؛ حتى تُعَدَّ ضبطه صحيحاً .

(سادساً)

لغة العدناني في معجمه :

وعلى من يؤلف بالعربية أن يُراعي قواعد النحوية والصرفية ، وأن يلتزم ما التزمه العرب في كلامهم ، وأن يتأى بأسلوبه عن الحاجة إلى تأويل المؤول ، أو الحمل على غير الظاهر .

وتزيد حاجته إلى هذا الالتزام إذا كان يؤلف بالعربية في العربية - أي في علوم اللغة والنحو والصرف والأدب - حتى لا تؤخذ عليه المآخذ ، ويعاب بضعفه في اللغة ، أو بعدم حرصه على سلامتها ، وحجبه لها . والأمر أكد وأقوى إذا كان هذا المؤلف ممن يتصدى لتخطئة الناس وتنفيد استعمالهم اللغوي ، فمثلته يجب أن يُجرى كلامه على الأفصح اختار دائماً ؛ لئلا يكون غرضاً لغيره من نقدة الأساليب ، اللهم إلا إذا قصد إلى إحياء لفظة يراها صحيحة مهجورة ، أو تركيب يراه مظلوماً حين عُدَّ خطأ - وعليه أن يشير إلى ذلك كله .

ومن هنا يجيء تنبهي للغة العدناني في معجمه ، وأنا أعرف أن

- وقال : «ولم يُجَارِ فرايتاغ في ذلك (أي) معجم آخر» . [م : ١٣٥٢] .
- وقال : «وكلمة الشبك لم أجدها في (أي) معجم آخر» . [م : ١٤١٨] .
- وقال : «لم أعر على الفعل قَسَى في (أي) معجم آخر» . [م : ١٥٦٤] .
- وقال : «ولم أعر على هذه الكلمة في (أي) مصدر لغوي آخر» . [م : ١٩٤٩] .
- وقال : «ولم أعر على كلمة أهمية في (أي) معجم آخر» . [م : ٢٠١٢] .
- وقال : «وكلمة توشيح لم يجمعها (أي) معجم جمع تكسير» . [م : ٢٠٦٨] .
- وقال : «وهذا المثل جعل المفهوم من الجمعية هو الثروة دون القيام (بأي) نوع من أنواع العمل» . [م : ٢٠٨٢] . (أم .. أو .. ؟)
- والمعروف أن العطف بعد همزة التسوية إنما يكون بـ (أم) المتصلة ، لا بـ (أو) - وهمزة التسوية هي التي يطلب بها وبأمر التعيين - وذلك على غرار ما جاء في القرآن الكريم من قوله تعالى : ﴿وَإِنْ أَذْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء : ١٠٩] ، وقوله تعالى : ﴿قُلْ إِنْ أَذْرِي أَقْرَبُ أَمْ تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمْدًا﴾ . [الجن : ٢٥] ، وقول زهير :
- وما أذري وسوف إنخال أذري أقوم آل حصن أم نساء
وقد جاء في معنى اللبيب لابن هاشم : «إذا عطف بعد الهمزة بـ (أو) : فإن كانت همزة التسوية لم يُجَزَّ قياساً ، وقد أولع الفقهاء وغيرهم بأن يقولوا : سواء كان كذا أو كذا - والصواب العطف بـ (أم) ، وإن كانت همزة الاستفهام جاز قياساً ، وكان الجواب بـ (نعم) أو (لا) ، وذلك أنه إذا قيل : أزيد عندك أو عمرو ؟ فالمنى : أحدهما عندك أم لا ؟» . [انظر تفصيلاً في : شرح عيون الإعراب ص ٢٤٤] .
- وقد جاء في استعمال العدناني (أو) بعد همزة التسوية في : قوله : «وقال الأصمعي : لا أذري أهو الخبر أو الخبر» . [م : ٤١٥] .
- (يَتَنَمَّا)
أصلها (يَتَن) الظرفية ، زيدت عليها (ما) ، فأكسبها ذلك وجوب التصدير في جملتها ؛ إذ أصبحت مضمنة معنى الشرط ، تقتضي شرطاً وجوباً - وأدوات الشرط لها صدر الكلام -
وقد حُطَّ العدناني نفسه وقوع (بينما) في وسط الكلام في قوله :
- «ويقولون : قد أحسن باهر إليك (بينما) أنت قد أسأت إليه - والصواب : أحسن باهر إليك وأسأت إليه» ثم علَّل ذلك بقوله : «لأن بينما - ومثلها بينما التي أصلها (بين) فأشبهت فتحتها فصارَت ألفاً - هما من كلمات الابتداء» ثم نقل عن محمد علي النجار قوله في باب أخطاء في الاستعمال : «يقولون : هذه الجرائم يرتكبها الجناة (بينما) رجال الشرطة موجودون على مقربة منهم - والصواب : على حين رجال الشرطة ... ؛ لأن بينما يجب أن تكون في بدء الكلام» . [م : ٢٦٦] .
- ومع أن العدناني حُطَّ مثل هذا ، ورأى أن تُصَدَّرَ (بينما) أو يستبدل بها واو الحال - وقع هو في مثله في كثير من كلامه في المعجم :
- فقال : «ووضعت الأغلاط بحسب ترتيب المعاجم الحديثة ؛ لكي يسهل الرجوع إليها ، مع دليل (فهرست) في نهاية المعجم يرشد المستشير المستعجل إلى المادة ، (بينما) يبقى متن المعجم الشامل مرجعاً للكاتب المدقق» [المقدمة : ل] .
- وقال : «فبعضهم قال : إن معنى الجهد هو المشقة - ويقال في غير الحجاز - (بينما) كلمة الجهد حجازية» . [م : ٣٨٨] .
- وقال : «لأن حَبَّ القليل النادر الشاذ يكون اسم المفعول منه محبوب ، (بينما) اسم المفعول من أَحَبَّ - المُحَبَّب - هو النادر لشاذ» . [م : ٤١١] .
- وقال : «لأن الهَرَسَ هو الكسر والدَّق ، (بينما) مهمة البرداس الكبرى هي أن يُسَوَّى وَيَدَّق» . [م : ٤٣١] .
- وقال : «ويجيز المدّ وأقرب الموارد : الحصر أيضاً . (بينما) يرى ابن بزرج» . [م : ٤٦٥] .
- وقال : «وقال اللسان : إنها لغة ، (بينما) قال المتن : إنه أفصحها» . [م : ٥٤١] .
- وقال : «ولم يهمل ذكره مادة خَمَّ سوى المصباح ، (بينما) ذكر بمعنى : أثن ..» . [م : ٦٠١] .
- وقال : «ولا يؤيدهم في ذلك سوى الوسيط ، (بينما) أهمل ذكر الفعل - اندحر - كل من ..» . [م : ٦٢٣] .
- وقال : «ويسميه آخرون مَرَّاباً ، (بينما) يقول الوسيط : إن المرَّاب هو الذي يرأب الصدع» . [م : ٧٠١] .
- وقال : «وأنكر ابن السكيت الجَصَّ ، (بينما) أنكر ابن دريد الجَصَّ» . [م : ٧٣٢] .
- وقال : «رغب عن السفر يعني تركه متعمداً وزهد فيه ، (بينما) : رغب في السفر معناه : أراده» . [م : ٧٦٥] .
- وقال : «وأيدهما الصحاح واللسان .. (بينما) خطأ أبو الهيثم كل من يفتح الراء» . [م : ٨٠٠] .

معجم الأغلاط اللغوية

وقال : « .. ويكسر كافها ، (بيننا) المحيط يضمها .. » . [م] : [١٦٤٩] .

وقال : « .. والعامّة تسميه : كهрман ، (بيننا) الكهрман هو الذي .. » . [م] : [١٦٩٨] .

وقال : « ... يفهم أننا ندعو عليه ، (بيننا) نحن نريد الدعاء له . » . [م] : [١٧١٩] .

وقال : « ... ومعتمدين أيضاً على ابن سيده .. (بيننا) اكتفى بإيراد ... » . [م] : [١٧٤٢] .

وقال : « وقد ذكر الأساس وهامش القاموس ... (بيننا) ذكر محيط المحيط .. » . [م] : [١٧٤٦] .

وقال : « .. إذ خطأ الكسائي من يقول ذلك .. (بيننا) اكتفى بمعجم ألفاظ القرآن الكريم ... » . [م] : [١٧٨٩] .

وقال : « .. لأنّ المنّ هو طل ينزل من السماء .. (بيننا) السلوى .. » . [م] : [١٨٤٩] .

وقال : « لا يستعمل القرآن الكريم الفعل مات من باب نصر .. (بيننا) استعمل الفعل مات من باب علم .. » . [م] : [١٨٥٦] .

وقال : « وقد استعمل ١٨ مرة أخرى في القرآن الكريم ، (بيننا) لم يستعمل - نظره - سوى مرتين .. » . [م] : [١٩٢٠] .

وقال : « وقال المصباح : ربما كان هناك اسم آخر هو النياح ، (بيننا) قال المد : إن النياح هو مصدر .. » . [م] : [١٩٦٣] .

وقال : « .. وأرجح أن قطرياً قد أخطأ حين قال .. (بيننا) يرى اثنان وعشرون مصدراً .. » . [م] : [١٩٨٤] .

وقال : « .. ويرون أن الصواب هو الوحل .. (بيننا) أجاز فتح الحاء .. » . [م] : [٢٠٤٩] .

وقال : « .. لأن المرء يفترض فيه أن يزاوّل الحرفة طول عمره عادةً ، (بيننا) قد يكون الوزير .. » . [م] : [٢٠٦] .

(بسيطة ، والتبسيط) :

والمعروف أن (البسيط) في اللغة معناه : الواسع الممتد ، ومنه سميت الأرض (البسيطة) ؛ لامتدادها ، ومن صفات الله (الباسط) أي الذي يسط الرزق لعباده ويوسع عليهم مجوده ورحمته .

ولم يرد (البسيط) عن العرب المحتج كلامهم في معنى : (الساذج) الواضح لكل أحد ، وإنما هو من استعمال المحدثين ، وجاء في استعمال العدناني :

قال : « وهي غلظة شائعة جداً ، مع أنها (بسيطة) جداً ، وفي وسع المرء اكتشافها بسهولة . » . [م] : [٥٣٣] .

وقال : « .. ونجعلنا نسير خطوة قصيرة جداً شطر هدفنا اللغوي الأسمى - هدف (التبسيط) والتسهيل . » . [م] : [١١٢٢] .

وقال : « وقد أجمعت المعجمات المذكورة آنفاً على أن المصدرين : زَيْدًا ، وزيادة - هما للفعل زاد ، لازماً ومتعدياً ، (بيننا) يرى الدكتور مصطفى جواد .. » . [م] : [٨٥٠] .

وقال : « ويظن مسلم بن قتيبة .. أنه نسبة إلى سلوك باليمن ، (بيننا) ترى المصادر الأخرى .. » . [م] : [٩١٧] .

وقال : « واكتفى المختار بقوله : ساق إلى امرأته صداقها ، (بيننا) ذكر القاموس كلا الفعلين . » . [م] : [٩٦٠] .

وقال : « لأن أولهما يدل على الحياطة الخفيفة المتباعدة ، (بيننا) يعني ثانيهما الحياطة الثابتة المتقاربة . » . [م] : [١٠٣٢] .

وقال : « ويجمع الصاحب على صَحْب وأصحاب وصَحَاب ، (بيننا) يجمع الصاحب على صحابة .. » . [م] : [١٠٧٦] .

وقال : « ويقول اللسان : يتصامم عما يسوؤه .. (بيننا) يقول قبل ذلك .. » . [م] : [١١١٧] .

وقال : « يقول التاج : يتصامم عما يسوؤه وإن سمعه ، (بيننا) يقول التاج بعد ذلك .. » . [م] : [١١١٧] .

وقال : « فهنا : معنى : شجاني : أفرحتني ، (بيننا) المشهور هو استعمال هذا الفعل - شجاني - بمعنى : أحزنتني . » . [م] : [١١٤٢] .

وقال : « ولا يؤيد هؤلاء إلا المعجم الوسيط وحده ، (بيننا) تهمل مصادر أخرى ذكر الضاوي .. » . [م] : [١١٦٠] .

وقال : « الطَّباق معروف لدى العرب قبل الإسلام ، (بيننا) التَّبَع لم يعرف إلا بعد اكتشاف أمريكا الجنوبية . » . [م] : [١١٦٨] .

وقال : « ولأن المعجمات اتفقت على أن مفرد أطايب هو أطيب ... (بيننا) يختلفون في مفرد مطايب .. » . [م] : [١٢٢٤] .

وقال : « ذكر التضاد أن العُروب من الأضداد ، (بيننا) أهمل ابن الأثير ذكرها . » . [م] : [١٢٧٢] .

وقال : « .. أي أن هناك يوماً لم يَره فيه ، (بيننا) رآه في اليوم الذي قبله . » . [م] : [١٣٧٩] .

وقال : « .. فوجدتها تقول : إن العديد هو العدد ، (بيننا) قال الراغب الأصفهاني .. » . [م] : [١٤٤٥] .

وقال : « وذكر أن العدد هو الكثرة كل من .. (بيننا) ذكر التاج والمتن .. » . [م] : [١٤٤٥] .

وقال : « ويقول المتن : إن الفعل فُقش لغةً ، (بيننا) تقول المصادر الأخرى .. » . [م] : [١٤٩٤] .

وقال : « وقال في تعريفه إياه : إنه سَمَك كاللُدود ، (بيننا) يكتفي ذيل أقرب الموارد .. » . [م] : [١١٥٦١] .

وقال : « ويقول الوسيط : كَبَسَ الشيءَ : ضغطه .. (بيننا) يقول محيط المحيط .. » . [م] : [١٦٢٩] .

(بُزَج)

هو الفعل المزيد بالهمزة (أثنى) ومضارعه مضوم حرف المضارعة (يُثْنِي)، أما (تُنْثِي) فمعناه: ردّ بعضه إلى بعض . (حَسَب)

وهي - مفتوحة السين - بمعنى العُدّ والتقدير، فَعَلَ بمعنى مفعول، نحو: التَّفَضُّلُ بمعنى المنفوض - من الفعل: حَسَبَ الشيءَ يَحْسِبُهُ حَسَبًا وَحِسَابًا وَحِسَابَةً وَحُسْبَانًا، والحَسَبُ - بمعنى: رفعة شأن الآباء - من هذا؛ لأنهم كانوا إذا تفاخروا حَسَبَ كل واحد منهم مناقبه ومناقب آبائه .

وأما (حَسَبُ) - ساكنة السين - فهي مصدر للفعل السابق، ولكن الكثير فيها أن تستعمل اسماً غير ظرف، مضافة لفظاً ومعنى، وتجري عليها العوامل، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنْ حَسَبَكَ اللَّهُ﴾ [الأنفال: ٦٢]، أو مضافة معنى لا لفظاً، فنبني على الضم وتلزمها الفاء غالباً، نحو: قرأت ثلاثة كتب فَحَسَبُ .

وقد ذكر العدناني أن الاستعمال الأعلى في (حَسَب) مفتوحة السين أن يدخل عليها أحد الجارين (على، والباء) قال: «والأعلى أن تقول: على حَسَب ما أمر به الرئيس، أو: بِحَسَب ما أمر به الرئيس، وَجَلَّ الأدياء اليوم يجردون (حَسَب) من حرفي الجر (على والباء)، وكأنَّ تخريجهم أن يقال: إن (حَسَباً) - بمعنى: قدر - ضمنت معنى مثل، فاستعملت استعماله، فإذا قلنا: فعلت ذلك حَسَبَ ما أمر الرئيس، فالمعنى: مثل ما أمر الرئيس». [م: ٤٥٣]

وفهم من كلامه أن هذا الاستعمال (من غير أحد الجارين) لم يؤثر عن القدماء، وأنه استعمال مرجوح، كاد بخطئه؛ إذ قال: (وكان تخريجهم..)، فضلاً عن أن تضمينه معنى (مثل) لم يرد له نظير .

ومع هذا تجد العدناني يستعمل (حَسَب) من غير الجارين (على والباء): فقال: «.. وفعله: حرص يحرص [جاء في الآية ٣٧ من سورة النحل - حَسَبَ قراءة معظم القراء: ﴿إِنْ تُخْرِصْ عَلَىٰ هَٰذَا هُمْ﴾» [م: ٤٣٨] . وقال «.. وهي ليست كذلك حَسَب رأي الأستاذ الكرمل» . [م: ١٧١٦]

(الحيوانات)

جاء في المصباح (حيي): «والحيوان: كل ذي روح ناطقاً كان أو غير ناطق، مأخوذ من (الحياة) يستوي فيه الواحد والجمع؛ لأنه مصدر في الأصل». ومثله ما جاء في لسان العرب (حيي)، ونقل العدناني ذلك في [م: ٥٣٢] ومن هنا تجد أنه قد جاوز الوارد في جمعه الحيوان على (الحيوانات) حين قال: «ويطلقون على نوع من

وهو علم أعجمي ممنوع من الصرف؛ لأنه فوق ثلاثة أحرف، فيقال: ابن بُزَج (بالتفتح بلا تنوين)، وقد استعمله العدناني كذلك في (م: ١٧٥٤) ولكنه ذكره مصروفاً منوناً (ابن بزرج) في المادة نفسها. ولم أعُد هذا من الخطأ المطبعي؛ لاحتمال أن يكون العدناني ممن يراه ذا وجهين في الاستعمال مصروفاً وممنوعاً من الصرف .

تنوين الموصوف به (ابن)

إذا وقع لفظ (ابن) بين اسمين علميين، أو ما يقارب العلمين - وهو الكنية - وكان (ابن) صفة للعلم الأول، غير مصغر ولا مثنى ولا مجموع، فإن العلم الأول لا ينون؛ تخفيفاً؛ إما لكثرة الاستعمال، وإما للتخلص من التقاء الساكنين، قال ابن عصفور في شرح الجمل [٤٤٨/٢]: «ولا يجوز إثبات التنوين في الموصوف به (ابن) إذا كان على ما ذُكِرَ إلا في ضرورة، مثل قوله: جاريةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

بتنوين (قيس) .

وقد جاء مثل هذا العلم منوناً في كلام العدناني:

قال: «قالت امرأة من العرب ترثي (عمرًا) بَنَ عَبْدُ وَدٍّ». [م: ٢٦٠] . ولم أعُد هذا من الخطأ المطبعي؛ لوجود الألف في (عمرًا)، وهي آية التنوين قصداً . (التبانة)

والمشهور عند الصرفيين أن المصدر الدال على حرفة يكون على وزن (فَعَالَة) - بكسر الفاء - نحو: الزراعة والنجارة والحياكة... الخ، وجعله مجمع اللغة العربية بالقاهرة مقيساً في الحرفة أو شبهها من أبواب الثلاثي عموماً [انظر: مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً - ص ٢٢] .

وفتح العدناني التاء من (التبانة) بعد أن جعلها مصدراً دالاً على حرفة، فقال: «والتَّبَانَةُ: حِرْفَةُ التَّبَان». [م: ٢٧٣] - ولم أعُد ذلك من أخطاء الطباعة لأمرين:

أحدهما: أن الوارد في المعجمات القديمة هو (التَّبَنُ) مصدراً للفعل: تَبَّنَ الدابة - بمعنى: عَلفَها التَّبَن - وأما (التَّبَانَة) - بفتح التاء - فهي الفطنة والذكاء، وقد نقل هو ذلك .

والثاني: أنه أراد أن يقيس المصدر الدال على حرفة من ذلك الفعل - فيما يبدو - لأنه لم يرد في معجمات اللغة القديمة . (تُنْثِي)

واستعمل الفعل (تُنْثِي) بمعنى: قال خيراً، وأتى بمضارعه مفتوح حرف المضارعة، فقال: «وإذا أردنا أن (تُنْثِي) على الميت فذلك يسمى تأبيناً». [م: ١٥٥٥] . والمستعمل في اللغة بمعنى المدح

(الحيوانات) اللَّبُونَةُ من رتبة الحَوْتِيَّاتِ .. اسم : الدَّلَّيْنِ . [م : ٦٥٣ .

وحين قال : «.. ويسمون نوم (الحيوانات) فصل الشتاء كله - كاللَّبَنَةِ - : النوم الشتوي» . [م : ١٩٧١ .
(الحَفْلَةُ)

الأصل في (الحفل) أنه مصدر للفعل : حفل القوم يحفلون حَفْلاً : بمعنى اجتمعوا واحتشدوا ، ثم أطلق هذا المصدر على القوم الذين يجتمعون ، فقيل : عنده حفل من الناس ، أي جمع - وعلى ذلك ، فلا واحد له من لفظه . وأما (الحفلة) في استعمال المعاصرين فيقصد بها : تهيئة مكان ما ؛ للفرح والسرور ، لغرض خاص ، ومثله لم يرد عن العرب - وإن أمكن تصحيحه على أن يكون اسم مرة من الفعل (حفل) بمعنى : اجتمع ، فكأن (الحفلة) هي اجتماع القوم مرة واحدة لغرض خاص .

و(الحفلة) التي جاءت عن القدماء ، معناها : المبالغة في أمر يَشْرَعُ فيه صاحبه ، جاء في لسان العرب (حفل) : «ورجل حَفَلٌ وحَفْلَةٌ : مبالغ فيما أخذ فيه من الأمور» وجاء فيه أيضاً : «ورجل ذو حفلة : إذا كان مبالغاً فيما أخذ فيه ، وأخذ للأمر حَفْلَتَهُ : إذا جَدَّ فيه» .

وأنت ترى أنه لا يمكن حمل مقصود المعاصرين من (الحفلة) على المعنى القديم ، إلا بضرب من التأويل ، وخير منه أن يستعمل الحفل - بلا تاء - ومن ثم جرى العدناني على غير الوارد حين قال : «ويقولون : أصرَّ الأب على حضور ابنه (الحفلة) ، والصواب : أصرَّ الأب على ابنه أن يحضر (الحفلة)» . [م : ١٠٩٥ . وكرر ذلك مرتين في ص ٧٩٨ .
(بَلُون)

تستعمل (دُون) في العربية اسماً غير ظرف - بمعنى : الساقط من الناس - وذلك قليل ، وأنكره بعضهم ، وهي حينئذ تتأثر بعوامل الإعراب الداخلة عليها . وتستعمل مع ضمير الخطاب فتكون اسم فعل أمر يفيد الإغراء ، نحو : دُونْكَ الكتاب - بمعنى : خذه . وتستعمل اسماً بمعنى : غير وسوى فتفيد الاستثناء عند بعض العلماء . وتستعمل ظرفاً بمعنى : قَبْلُ ، أو بعد ، أو عند ، أو أمام ، أو فوق ، أو تحت ، أو وراء ، وهي حينئذ ظرف غير متصرف عند سيبويه وجمهور البصريين ، ومعنى عدم تصرفها أنها لا تخرج عن النصب على الظرفية إلا إلى الجرِّ بـ (مِنْ) ، ولم ترد في القرآن إلا لذلك ، قال تعالى : ﴿وَأَنَا مِّنَ الصَّالِحِينَ وَمِنَ دُونِ ذَلِكَ﴾ [الجن : ١١] وقال تعالى : ﴿وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة : ١٠٧] . وذهب الكوفيون والأخفش إلى أنها قد تكون ظرفاً متصرفاً - ولكن بَقَلَّةٍ - [انظر : مع الهوامع ٩/٣ ،

و [لسان العرب : دون] .

ومن هذا تعرف أن دخول الباء الجارة عليها لم يرد في كلام من يحتج به ، وإن ورد في استعمال الأخفش ؛ إذ قال في كتابه (القوافي) - وقد ذكر أعرابياً أنشده شعراً مُكْفَأً : «فرددناه عليه وعلى نفر من أصحابه فيهم من ليس بلُونِه» . وبعض النَّقْدَةِ يَعُدُّ هذا الاستعمال خطأ ، وبعضهم يجيزه ، واختار العدناني في معجمه أن تكون الباء هنا زائدة في خبر ليس ، وذلك مقيس ، كقوله تعالى : ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُغَيِّرَ الْمَوْتَى﴾ . [القيامة : ٤٠] قال : «والذي أراه أنا أن الباء في قول الأخفش هي حرف الجر الرائد الذي يجيز النحاة أن يأتي قبل خبر ليس ، دون أن يغير محله من الإعراب» [م : ٦٧٩ .

وذلك التخريج يدل على أن العدناني يخطئ إدخال الباء على (دون)، أو يكاد ، ولذلك لا وجه له حين استعمالها :

فقال : «وذكرت الآية نفسها (بدون) كلمة : رب في الآية ١٤ من سورة الأعراف» [م : ١١٦٢ .

وقال : «ويقضي أوقات فراغه في مزاولته (بدون) أن يحترقه» . [م : ٢٠٢٤ .

(دَوْر)

الوارد في اللغة في معنى (الدَّوْر) هو : (الطَّوْف) ، وهو مصدر للفعل دار حول البيت يدور دَوْرًا ، ودَوْرَانًا - بمعنى : طاف به ، ودَوْرَانُ الفلك : تَوَاثُرُ حركاته بعضها إثر بعض من غير ثبوت ولا استقرار ، ومنه قولهم : دارت المسألة : أي كلما تعلقت بمحل توقف ثبوت الحكم على غيره فينتقل إليه ، ثم يتوقف على الأول ، وهكذا [انظر : المصباح المنير (دور)] .

وأما (الدَّوْر) الجاري في كلام المعاصرين - بمعنى : أداء الإنسان لمهمة أسندت إليه - فليس ذلك مما ورد به الاستعمال ، ومع ذلك تجده في استعمال العدناني :

قال : «قام (بدور) فَعَالٌ في سياسة بلده ، لا : لعب (دَوْرًا) فَعَالًا» [م : ١٧٣٧] . وقد كرر (الدَّوْر) في هذه المادة من معجمه عدة مرات : فيما خطأه ، وفيما صوب به ، كما ذكره في (دليل المعجم) ص ٨٢٧ .

(رَغَم)

الرَّغْمُ في الأصل مصدر للفعل : رَغَمَ أَنفَهُ يَرْغُمُ رَغْمًا (من باب قَتَلَ) ، وَرَغِمَ يَرْغُمُ رَغْمًا (من باب ثَعِبَ) وهو كناية عن الذل ، كأنه لصق بالرغام ، وهو التراب ؛ هَوَانًا .

وجاء الرغام في اللغة مجروراً بـ (الباء) أو بـ (على) ، سواء كان مضافاً أم مقروناً بـ (أل) وبعده (مِنْ) ، فإن كان بغير هذين الحرفين

لم يلبث [انظر : لغويات الشيخ النجار ص ٩٤] . نقلاً عن الزمخشري

والوارد في استعمالها أن تكون مجرورة بـ (من) كثيراً ، وبـ (في) قليلاً ، قال الله تعالى : ﴿وَيَأْتُواكُمْ مِنْ قَوْرِهِمْ هَذَا﴾ [آل عمران : ١٢٥] وجاء في حديث مُحَلَّم : «نُعْطِيكُمْ حُسَيْنَ من الإبل في قَوْرِنَا هَذَا» .

ويلتمس النجار مخرجاً لقول من يقول : جاء قَوْرٌ - بأن يكون على تقدير محذوف ، أي : جاء مجيء قَوْر ، وقال : «وقد عرفت أن ما أثر عن العرب وَمَنْ على سَنَنِهِمْ على غير هذا الوجه» . وذكر العدناني أن المجمع أجازته على الحالية [م : ١٥١٣] .

وعلى هذا تجد في استعمال العدناني تجاوزاً عن المأثور ، إذ : قال : «... يعني أن الطلاق وقع (قَوْرًا) تفوهه بتلك الجملة» . [م : ١١٩٩] .

(اكتشف وتصريفاته)

يستعمل المعاصرون الفعل (اكتشف) الشيء : في معنى : أنشأه من العدم ، يقولون : اكتشف أديسون الكهرباء ، أو في معنى : ظهر له جديد فجأة وعلى غير انتظار ، يقولون : بعد الفحص الطبي اكتشف فلان أنه مريض بكذا - وهذان المعنيان متلاقيان ، ولم يردا في معاجم اللغة ، إذ الوارد : اكتشف الكيش النعجة ، بمعنى : نزا عليها ، والبؤن شاسع بين هذا وبين غرض المعاصرين من استعمال (اكتشف) وتصريفاته .

وقد يقال : إن (اكتشف) صيغة (افتعل) من : كشف الشيء - بمعنى : أظهره - ، ويرد عليه أن زيادة الأفعال سبيلها السماع ، ولو صح القياس ، فلا وجه لزيادة الهزمة والتاء على أصل الفعل هنا ؛ إذ المألوف أن تكون الزيادة لغرض فوق معنى الفعل الأصل ، ولا يصح معنى من معاني (افتعل) هنا ، فلا يصح حمله على المطاوعة ؛ لأنه متعد ، ومطاوع المتعدي إلى واحد يكون لازماً ، ولا يصح حمله على معنى الاتخاذ - كما في : اشتوي اللحم - أي اتخذته شواءً ، ولا يصح حمله على معنى الاجتهاد في تحصيل الفعل - كما في : اكتسب المال - لعدم تحقق ذلك في قولنا : (اكتشف الشيء) ، فهو يحصل فجأة من غير إعداد ولا انتظار . وسائر معاني (افتعل) مرجعها إلى السماع .

وقد استعمل العدناني الفعل (اكتشف) وما يتصرف منه على استعمال معاصريه - وقد عرفت ما فيه من خروج عن مألوف الصرفيين واللغويين ، وذلك حين :

قال : «.. وكان محيط محيط قبله قد ذكر ذلك ، ثم (اكتشف) أنه أخطأ» . [م : ٥٣١] .

وقال : «وهي غلطة شائعة جداً .. وفي وسع المرء (اكتشافها)

وجب أن يكون منصوباً على أنه حال أو مفعول لأجله ، نحو : فعلت ذلك رَغْماً - أي كَرْهاً - ويمتنع أن يكون مضافاً ، دون أن يُجَرَّ بأحد الحرفين السابقين ، وعلى هذا فالوارد من الاستعمال هو (على رغم كذا ، وعلى الرغم من كذا ، ويرغم كذا ، وبالرغم من كذا) . وفي استعماله على غير هذا خلاف بين العلماء ، ومن هنا تدرك ما في استعمال العدناني لهذه الكلمة فقد :

قال : «أدعو مجامعنا إلى تخطئة ما قال الخليل وسيبويه (رَغْم) عظمتها» [م : ٣٩٦] .

وقال : «لا نستطيع (رَغْم) كل هذه البراهين الدامغة تخطئة من يستعمل...» [م : ٥٠٥] .

وقال : «وأنا لا أنصح للأدباء بالحمل على اللفظ والمعنى للمجاورة (رَغْم) الأدلة الدامغة» . [م : ٧٣٠] .

وقال : «ولأن الخلأ - (رَغْم) حلاوة وقلة حروفه - غريب علينا» . [م : ١٥٣٣] .

وقال : «وأرجح أنهم أخطأوا (رَغْم) اشتهارهم بالدقة» . [م : ٢١١١] .

(الغَيْر)

المشهور عن النحاة أن (غَيْر) لا تتعرف بآل ولا بالإضافة ؛ لأنها متوغلة في الإبهام ؛ ولذا وقعت صفة للنكرة مع إضافتها إلى المعرفة ، في نحو قولك : جاءني رجل غيرك . ويرى بعضهم أنها قد تتعرف بالإضافة إذا كان المقصود بالمغايرة مغايرة خاصة ، وذلك أن تقع بين متضادين ، كقوله تعالى : ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة : ٧] .

وجاء في حواشي (الكشاف) أن الألف واللام لا تدخل على (غير) إلا في كلام المولدين ، وارتضى مجمع اللغة العربية بالقاهرة الرأي القائل بأن كلمة (غير) الواقعة بين متضادين تكتسب التعريف من المضاف إليه المعرفة ، فيصح في هذه الصورة - التي تقع فيها بين متضادين وليست مضافة - أن تفتن بآل فتكتسب التعريف [انظر : النحو الوافي ٢٥/٣ - هامش] .

وعلى هذا ، إذا لم تقع بين متضادين لا تدخل عليها الألف واللام إلا في كلام المولدين - على ما سبق - وقد استعمل العدناني ذلك : فقال : «.. وتطلق قانوناً على الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على (الغير)» . [م : ٨٥٤] .

(قَوْر ..)

(قَوْر) في أصلها مصدر للفعل (قَارَت) القِدْرُ : إذا غَلَتْ ، فاستُعيِرَ ذلك للسرعة ، ثم سميت به الحال التي لا رَيْثَ فيها ولا تعرج على شيء من صاحبها ، فقليل : خرج من قَوْرِهِ ، كما تقول : من ساعته ،

وقال : «ويرى الصحاح .. أن الطائع أو الطائع تعني الخائض أو الخائض» .
 الخائض ، (مما) يجعل استعمالنا للطائع .. مجازياً . [م : ١١٦٧] .
 وقال : «ولم يُجَارِ قَرَأَتَاغ في ذلك أي معجم آخر ، (مما) يحمل على الظن ..» . [م : ١٣٥٢] .
 وقال : «لم أعر على الفعل : قَسَى ، بهذا المعنى .. (مما) يجعلني أرجح ..» . [م : ١٥٦٤] .
 وقال : «ثم راجعت الصحاح و .. فلم أجد واحداً منها يذكر .. (مما) حملني على تحطئة من يستعمل ..» . [م : ١٦٢٩] .
 وقال : «وعندما ينطقون بالدال تكون قرية من الطاء ، (مما) جعل الزبيدي ..» . [م : ١٦٧١] .
 وقال : «ولم أجد هذا الفعل المزيد .. (مما) يدل على أن المتن عثر هنا ..» . [م : ١٦٣٧] .
 وقال : «وتقول المعجمات : إن المازدة وعاء .. (مما) يجعلها المطرة كلمتين مترادفتين» . [م : ١٨١٧] .
 وقال : «.. وأهل المفتوحة والمكسورة .. (مما) يدل على أنه لم يبحث ..» . [م : ١٨١٨] .
 وقال : «.. فذكر أن اسم وعاء الملح هو المملحة .. (مما) يدل على أنه نسخ ..» . [م : ١٨٣٧] .
 وقال : «وكتبت أوردت .. عشرات الأخطاء التي اقترفها الحريري .. (مما) يجعلنا نشكك أحياناً في صحة بعض أقواله» . [م : ١٨٩٤] .

(شكّل)

خطأ العدناني استعمال الفعل (شكّل) وتصريفاته - بمعنى : كَوَّنَ - ورأى الصواب في قولهم : تشكلت لجنة التربية من فلان وفلان - هو : تكونت لجنة التربية من فلان وفلان [م : ١٠٢٩] - وقد سبق في المبحث الأول أن مصطفى الغلاييني أجاز ذلك - على تأويل - ووقع العدناني فيما خطأه :
 فقال : فإن هذا الواحد لابد له من أن يختلف من حيث قوته ..
 بما (يُشكّل) مجموعات متباينة» . [م : ٣٨٩] .
 (هل .. أم .. ؟)

وقد سبق أن (أم) إما متصلة أو منقطعة ، وأن المتصلة هي المعادلة ، أي التي تقع بعد همزة يطلب بها وب (أم) التعيين ، وهذه تقتضي جواباً ، نحو قوله تعالى : ﴿أَلَمْ أَشَدَّ خَلْقاً أُمَ السَّمَاءِ﴾ [النازعات : ٢٧] أو بعد همزة التسوية ، نحو قوله تعالى : ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُغْنَا أَمْ سَبَرْنَا﴾ [إبراهيم : ٢١] .

وهذه لا تقتضي جواباً ، أما (أم) المنقطعة فلا تقع بعد ما سبق ، ومعناها إبطال الحكم عما قبلها وصرفه إلى ما بعدها ، فهي بمنزلة

بسهولة» [م : ٥٣٣] .
 وقال : «.. زيت الزاج ، وهو الاسم الذي أطلقه عليه (مكتشفه) العربي أبو بكر الرازي» . [م : ٨٤٩] .
 وقال : «ويقولون : (اكتشفوا) زيف إخلاص فلان لأتمته» . [م : ٨٥١] .
 وقال : «.. بينما التبغ لم يعرف إلا بعد (اكتشاف) أمريكا الجنوبية» . [م : ١١٦٨] .

(مما ..)

ورد في استعمال العدناني - ومثله كثير من المعاصرين - (من) الجارة - بمعنى التبعيض أو السببية - داخلية على (ما) المحملة أن تكون موصولة وأن تكون نكرة موصوفة أو تامة . وليس هذا موضع النظر ، وإنما موضعه أن هذا الجار ومجروره في حاجة إلى متعلق ، وإلى موقع من الإعراب - ولم يتجه لي موقعه الإعرابي إلا على أنه خبر لابتداء محذوف ، تقديره : وهو .. أو : وهذا (مثلاً) . وحذف المبتدأ هنا غير مستساغ ؛ لأنه يقدر ضميراً ، أو اسم إشارة غالباً ، وربما لا يستقيم له اسم ظاهر يرجع إليه ، فقد يكون راجعاً إلى المعنى المفهوم من جملة سبقتة . وخير من ذلك أن يظهر المبتدأ ، فيقال : وهو مما .. أو : وذلك مما .. ولذلك كان من الأفضل أن يتجنب العدناني مثل هذا الاستعمال حين :
 قال : «.. ولكنني رُحْتُ أبحث عنها في جميع المعاجم .. كلما رأيت أدباً شهيراً ، أو لغوياً كبيراً استعملها» . (مما) حملني على مواصلة البحث» . [المقدمة : ن] .

وقال : «وانفرد المتن بذكر الجَعْفَوَة ، (مما) يجعلنا نهمل هذا الاسم» . [م : ٢٥٤] .

وقال : «.. فإن هذا الواحد لا بد له أن يختلف .. (مما) يشكل مجموعات متباينة» . [م : ٣٨٩] .

وقال : «ويجيز بنو أسد تأنيث فَعْلَان على فَعْلَانَة ، (مما) يسمح لنا بأن نقول : ...» . [م : ٣٩٩] .

وقال : «.. جعل الثلاثة الذين جاءوا بعده ينقلون عنه رأيه ، (مما) جعل المخطئين أربعة» . [م : ٤٥٢] .

وقال : «.. التي أجمعت على أن هذه الكلمة فارسية ، (مما) جعل المعاجم الأخرى تهمل ذكرها» . [م : ٨٣٦] .

وقال : «ثم صدرت الطبعة الثانية من المعجم دون أن تذكر فيه كلمة الشاورمة ، (مما) يدل على أن ..» . [م : ١٠٥٢] .

وقال : «وروى الصحاح واللسان والتاج قول تأبط شراً .. (مما) يدل على أن الطَّبَاق معروف لدى العرب قبل الإسلام» . [م : ١١٦٧] .

- بل ، وعلامتها أن تقع مسبوقة بالخير المحض ، أو بهزمة لغير استفهام ، أو باستفهام بغير الهزمة ، وتفصيل ذلك في [معني اللبيب ص ٦١ وما بعدها] .
- وقد استعمل العدناني أم المعادلة (التي تقتضي جواباً) بعد (هل) ، وهو خلاف القاعدة حيث المقام للهزمة مع أم ، أو لا (أو) بعد (هل) ، وأشار العدناني نفسه إلى هذا - وإن أجاز استعماله - [م : ٢٠٠٠] ، ولكنه استعمال مرجوح ، وعليه جاء استعمال العدناني :
- فقال : «.. (وهل) نقول : جزاه بإحسانه (أم) جزاه بإساءته» [م : ٣٥٩] .
- وقال : «.. ولم تأت مرة واحدة بمعنى : ما به حياة النفس ؛ لرى (هل) تأتي دائماً مذكرة .. (أم) تأتي مؤنثة أيضاً» . [م : ٧٩٣] .
- وقال : «(فهل) يعني قولنا : كتب عديدة ، أنها كثيرة ، (أم) يعني أنها معدودة ، (أم) يعني كليهما ؟ .. و (هل) يحق لنا أن نقول : .. (أم) يجب أن نقول : ...» . [م : ١٤٤٥] .
- ضمير الفصل : هو ، وهي ، وهما**
- كثر في كلام العدناني استعمال هذه الضمائر حيث يمكن الاستغناء عنها ، وهو استعمال شبيه بقول من يقول : زيد هو مؤدب - فالضمير هنا لا حاجة إليه ، وهو - على كلام النحاة - لا يصلح أن يكون ضمير فصل ؛ لأن من شروطه أن يكون ما بعده معرفة أو كالمعرفة ، وشرط الذي كالمعرفة أن يكون اسماً ، وآلا يقبل الألف واللام - وذلك هو اسم التفضيل ، نحو قوله تعالى : ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾ [المزمل : ٢٠] - وانظر تفصيلاً لضمير الفصل في [معني اللبيب ص ٦٤١ وما بعدها] .
- ثم إنه لا فائدة من إعراب الضمير في نحو المثال السابق تأكيداً ولا بدلاً ؛ أما التوكيد ؛ فلأنه ليس من ألفاظ التوكيد المعنوي ، وليس من التوكيد اللفظي ، وأما البديل ؛ فلعدم الفائدة من عده بدلاً . ولا وجه لإعرابه مبتدأ ، وما بعده خبر عنه ، والجملة برمتها خبر عن المبتدأ الأول (وإن صح ذلك) ؛ إذ يؤول التعبير إلى جملتين من غير داع ؛ لأن المبتدأ الثاني هو الأول عيَّنه ، والمشهور في ذلك أن يكون المبتدأ الثاني غير الأول ولكنه مرتبط به على نحو ما ، نحو : زيد أبوه مسافر . هذا إلى جانب فضل الجملة البسيطة على الجملة المركبة في تأدية المعنى نفسه من أقرب طريق بأوجز كلام . ومن هنا كان من الأفضل للعدناني أن يحذف الضمائر (هو ، وهي ، وهما) من استعماله الآتية :
- (هو)**
- قال : «وقال محيط المحيط : إن البؤس (هو) معرب بوش الفارسية»
- [م : ٢٤٧] .
- وقال : «.. ويقولون : إن البؤم (هو) جمع بومة» [م : ٢٤٩] .
- وقال : «.. لأن استعمال الفعل - جَرَسَه - بمعنى شهره (هو) استعمال مجازي» [م : ٣٥٢٠] .
- وقال : «.. إن أصل الكلمة الانجليزية (هو) فرنسي» [م : ٣٦٢] .
- وقال : «.. إن الكشك (هو) من أقوال العامة» [م : ٣٩٧] .
- وقال : «ويظنون أن إطلاق الجوقة .. (هو) من أقوال العامة» [م : ٤٠٠] .
- وقال : «.. والحقيقة هي أن كل حج (هو) أكبر» [م : ٤٢٥] .
- وقال : «.. ويظنون أن قولنا : حمش فلان - أي غضب - (هو) من أقوال العامة» [م : ٤٩٥] .
- وقال : «.. إن الكشك (هو) من أصل تركي ..» [م : ٣٩٧] .
- وقال : «جاء في هامش المتن أن الفعل حاش - بمعنى استولى على الشيء (هو) من أقوال العامة» [م : ٥٢٢] .
- وقال : «ويظنون أن قولنا : نحس وزن نزار (هو) من أقوال العامة» [م : ٥٥٦] .
- وقال : «.. لأن الخلو (هو) ضرب من الطيب» [م : ٥٩٠] .
- وقال : «ويقول المتن : إن الخمل (هو) كساء له خمل» [م : ٦٠٠] .
- وقال : «ويظنون أن الفعل دحمه - بمعنى دفعه بشدة - (هو) من أقوال العامة ..» [م : ٦٢٧] .
- وقال : «ويظنون أن قولنا : دَعَكَ الثوب .. (هو) من أقوال العامة» [م : ٦٤٣] .
- وقال : «.. ومن تلك المعجمات الحديثة التي ذكرت أن المدفع (هو) من آلات الحرب ..» [م : ٦٤٨] .
- وقال : «ويظنون أن الوعاء من الحرف المحروق - (هو) من أقوال العامة ..» [م : ٨١٤] .
- وقال : «ويقول محيط المحيط : إن السبت (هو) معرب شبت بالعبرانية» [م : ٨٥٦] .
- وقال : «ويظنون أن قولنا : سحنت الآلة الحجر .. (هو) من أقوال العامة» [م : ٨٦٦] .
- وقال : «.. السنونو - بضم السين والتونين - (هو) نوع من الخطاطيف» [م : ٩٤٨] .
- وقال : «ويظنون أن قولنا : ذهب صوب فلان .. (هو) من أقوال العامة» [م : ١١٢٥] .
- وقال : «ويقول : إن الطير (هو) جمع أيضاً ، كُلُّ من ..» [م : ١٢٢٥] .
- وقال : «وإذا كان لا يحق لنا ذلك ، فما (هو) المانع ؟..» [م : ١٤٤٥] .

- وقال : «ويظنون أن قولنا : لعب فلان - بمعنى لعب وأعبأ أشد الإعياء - (هو) قول خطأ» . [م : ١٧٤٠] .
- وقال : «.. ظناً منهم أن استعمال الفعل - مزع - هنا (هو) استعمال عامي» . [م : ١٨٠١] .
- وقال : «ثم ما (هو) المنطق الذي يسوغ جمع سهم أو نشابة على : ثبل ؟» . [م : ١٨٧٠] .
- وقال : «.. ومن ذكر أن المنام (هو) مصدر ميمي من الفعل نام بنام» . [م : ١٩٧٠] .
- (هي)
- قال : «وكلمة القاموس التي أطلقها الفيروزآبادي على معجمه (هي) أعجمية معربة» . [المقدمة : ي] .
- وقال : «يقول شفاء الغليل : إن كلمة باس - بمعنى : قبل (هي) مولدة عامية» . [م : ٢٤٧] .
- وقال : «.. لأن الإساءة إلى الضاد (هي) إساءة إلى قوميتنا» [المقدمة : ذ] .
- وقال : ولما رأى مؤتمر مجمع اللغة العربية أن كلمة جاط (هي) كلمة أعجمية .. [م : ٣٩٨] .
- وقال : «.. قالوا إن الكلمة بهذا المعنى (هي) مصرية» . [م : ٥٢١] .
- وقال : «ويقولون : إن التاء المربوطة في : حية (هي) للإفراد» . [م : ٥٣٤] .
- وقال : «ويظنون أن جملة : خش في الشيء - بمعنى : دخل فيه (هي) جملة عامية» . [م : ٢٥٨] .
- وقال : «ويظنون أن جملة : ذلك الجسد - بمعنى : دعه - (هي) من أقوال العامة» [م : ٦٥٥] .
- وقال : «ويظنون أن كلمة الثون - بمعنى : الحسيس - (هي) من أقوال العامة» . [م : ٦٨٠] .
- وقال : «فالصحيح يريد أن يقول : إن المرقاة (هي) اسم مكان» . [م : ٧٧٥] .
- وقال : «.. قال : إن زغل الصائغ الذهب - أي غشه بالنحاس - (هي) جملة عامية» [م : ٨٢٨] .
- وقال : «.. ولكن المسئولية (هي) مصدر صناعي من : مسئول» . [م : ٨٥٤] .
- وقال : «ويظنون أن كلمة السفرة ... (هي) من أقوال العامة» . [م : ٨٩٢] .
- وقال : «ويظنون أن كلمة : السلطانية (هي) كلمة عامية» . [م : ٩١١] .
- وقال : «ويظنون أن كلمة : القرصان (هي) جمع مثل البلدان» .
- [م : ١٥٤٨] .
- وقال : «.. وذكر أن : المرقسي (هي) نسبة خاصة بالجد الرابع» .
- [م : ١٧٨٥] .
- وقال : «وجميع هؤلاء قالوا : إن كلمة : المارستان (هي) معربة» . [م : ١٧٩٢] .
- وقال : «.. لأن على هنا (هي) اسم بمعنى : فوق» [م : ١٨٤٧] .
- (هما)
- قال : «.. لأن الفعلين : خشي ويقي (هما) ناقضان يائنان» . [م : ٥٥٩] .
- (وَقَفًا لِـ ...)
- خطأ مصطفى جواد استعمال هذه الكلمة دون حرف الجر (على) إذا كانت بمعنى : حسب ، قال في كتابه (قل ولا تقل - ص ٨٢) « : قل : هادنه على وفق شروط ، ولا تقل : هادنه وفق شروط » وقال : «إن (على وفق) بمعنى : على حسب» واستشهد بعدة نصوص ، منها قول عمر بن أبي ربيعة :
- فما جئتنا إلا على وفق موعدي على ملائمتنا خرجنا له معاً
ثم قال : «أما استعمال (الوفق) بغير حرف جر ، فله وضع آخر ومعنى آخر ، يقال : كسب فلان وفق عياله - أي قدر كفايتهم لا فضل فيه - وهذا المقدار من المال وفق لكثرة حاجاتهم» كما قال : «إن قولهم : ألف الكتاب وفقاً لمنهج الوزارة ، غلط . والصحيح : على وفق منهج الوزارة» .
- وأجاز الاستعمالين كليهما صبحي البصام في كتابه : «الاستدراك على : قل ولا تقل - ص ٣٦» ، واستأنس لذلك باستعمال علماء اللغة وغيرهم . وعلى كل حال ، فاستعمال : وفقاً لكذا (بلا جار) موضع نزاع وحجاج ، وكان حري ؛ بالعدنان أن يتحاماها ، لكنه استعماله :
- فقال : «.. متلوأ بأسماء جميع ما لَدَيَّ من المصادر التي ورد فيها ... (وفقاً) لدرجة الشك» [المقدمة : س] .
- وقال : «.. عرض التفاصيل لموضوع ما ، (وفقاً) نظام معين في جدول» [م : ٣٤٣] .
- وقال : «... ويستعملها (وفقاً) لمعانيها...» . [م : ٨٧٧] .
- وقال : «... لأننا نضع الحركات ، (وفقاً) لتلفظنا بها ..» [م : ٩٠٧] .
- وقال : «... (وفقاً) لما جاء في مصحف عثمان الذي بين أيدينا» . [م : ١٩٨١] .
- (لا بُدَّ وأن ..)
- الواو في مثل هذا الاستعمال لا تؤدي معنى ؛ فلا هي عاطفة ، ولا هي حالية ، ولا هي زائدة ؛ لأن الواو من حروف المعاني ،

وأن استقامة الكلام بحذفها ، فيقال : أجريت لفلان جراحة .
ويصحح ذلك الاستعمال آخرون ؛ على أن تكون (العملية)
مصدراً صناعياً ، وقد قاسه مجمع اللغة العربية بزيادة ياء النسب وتاء
النقل على الاسم ، سواء أكان مصدراً أم مشتقاً ، أم اسمٌ عَرَبِيٌّ ، أم
حرفاً

ومع إجازة المجمع هذه فأنا أرى أن من الخير العدول عن هذا
الاستعمال لمن رغب الفصاحة ، ولا سيما من تصدَّى لنقد
الاستعمال اللغوي ؛ إذ لا فائدة تُرجى من ذكر (العملية) هنا ،
فضلاً عن أن المصدر الصناعي هنا لم يأت بجديد فوق معنى
(العمل) - على ما هو القاعدة في جواز الإتيان بالمصدر الصناعي ،
نحو الرجولة والرجولية ، والإنسان والإنسانية - إلى جانب التشبه
بالعوام ومجاراتهم في هذا الاستعمال .

ولذا كان من المستحسن أن يعدل عنه العدناني حين قال :
«ويقولون : إن الصواب هو : عملية جُرْجِيَّة .. وهذا يجوز لنا أن
نقول : أجريت لفلان عملية جرحية ، أو أجريت له عملية
جراحية» . [م : ٣٥٠] ، وكرر ذلك في دليل المعجم ص ٧٦٤ .

(العطف على معمولي عاملين)

وقد نصَّ النحاة على أنه لا يجوز أن يعطف بعاطف واحد معطوفين
على معمولين لعاملين مختلفين ، ولذلك قالوا في قول الشاعر :
أَكُلُّ أَمْرِيءٍ تَحْسِينِ أَمْرَءًا وَكَأَنَّ تَوَقُّدَ اللَّيْلِ نَارًا
إن (نار) في الشطر الثاني مضافة إلى (كل) محذوفة ، مع بقاء جر
المضاف إليه بعد الحذف ؛ حتى تكون الواو عاطفة (كل نار)
(وناراً) في آخر البيت على كل من (كل امرئ) و(امرءاً) في الشطر
الأول : وهما معمولان لعامل واحد نصيبهما هو قوله (تحسين) .
ومنعوا أن يقدر الكلام على أن (نار) في أول الشطر الثاني
معطوفة بالواو على (نار) المضافة إلى (كل) في أول البيت ، و(ناراً)
في آخر البيت معطوفة بالواو نفسها على (امرءاً) في آخر
الشطر الأول ؛ لاختلاف العاملين حيثئذ ، إذ العامل في (امرئ) هو
(كل) بناء على أن العامل في المضاف إليه هو المضاف ، والعامل في
(امرءاً) هو (تحسين) ؛ إذ هو مفعول ثان له ، وذلك لا يجوز .
[انظر : شرح ابن عقيل على الألفية ٧٧/٢] .

وقد جاء في كلام العدناني شيء كهذا ؛ إذ :
قال : «فلماذا يكون تَسْرِيحُ الْمَرْأَةِ طَلَّاقُهَا من قيود الزواج ،
ولا يكون مَعْنَى تَسْرِيحِ السَّجِينِ اِطْلَاقُهُ من قيود السجن ، والموظف
اِطْلَاقُهُ من قيود الوظيفَةِ - على سبيل المجاز» . [م : ٨٧٥] .
فأنت تجد أنه قد عطف بالواو كلاً من : (الموظف) و (إطلاقه) : أما
الأول فقد عطفه على (السجين) وهو معمول لقوله : (تسريح) إذ هو

وحروف المعاني لا تزد إلا بسماع ، ولم يرد سماع يمثل هذا ؛ لأن
مابعد الواو هنا خبر لا النافية للجنس العاملة عمل إن ، ولا تزد
الواو في الخبر . فالصواب - إذن - هو سقوط الواو ، فيقال : لا بد
أن تؤدي عملك ، أو : لا بد من تأدية عملك . وفي الاستعمال
الأول يكون المصدر المؤول من أن والفعل بعدها في محل جر (من)
محذوفة ، والحذف هنا قياس ؛ لأمن اللبس ، وفيه يقول ابن مالك :
وَعَدَّ لَازِمًا بِحَرْفِ جَرٍّ وَإِنْ حُذِفَ فَالتَّصْبُّ لِلْمُنْجَرِّ
تَقْلًا ، وفي أَنَّ وَأَنْ يَطْرُدُ مع أمن لبس ، كعجبت أن يدوا
وعلى هذا تجد ما في كلام العدناني حين قال : «... لأنه (لا بد)
وَأَنْ يستدير بعض المحيطين به ..» [م : ٢٠٦٤] .

(مات بدء الطاعون)

الأصل في المتضايين هو التغاير ، فلا يضاف الشيء إلى نفسه ، ولا
يضاف الأعم إلى الأخص أو العكس عند جمهور البصريين ، قال ابن
مالك :

وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّخَذَ مَعْنَى ، وَأَوَّلُ مُوْهِمًا إِذَا وَرَدَ
وَمَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ وَأَوَّلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ
الْقُرْآنُ﴾ [البقرة : ١٨٥] ، وقوله تَعَالَى : ﴿وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾
[الحاقة : ٥١] ، وأجازه الكوفيون بلا تأويل ، وشرطوا لذلك
اختلاف اللفظ فقط ؛ تشبيهاً له بما اختلف لفظه ومعناه ، قال أبو
حيان : لا يتعدى السماع ، بل يقتصر عليه ، فلا قياس . [انظر :
مع الهوامع ٢٧٥/٤ وما بعدها] .

وقد خطأ العدناني أسلوباً أشبه بهذا ، وهو قولهم : سافر محمد
بطريق الجو ، أو البحر ، أو البر ، وجعل الصواب : سافر جَوًّا ، أو
بَحْرًا ، أو بَرًّا ، وقال : «وهي جملة فيها إيقاع وإيجاز ، علينا أن
نستعملها دائماً ، ونهمل الجملة الأولى» [م : ١١٨٨] .

ونستطيع أن نجري هذه التخطئة نفسها في استعمال العدناني إذ
قال : «إن معجماتنا تقول : إن المطعون هو المصاب ببدء الطاعون
أيضاً» [م : ١١٩٢] وصدر مادته هذه بالمثل نفسه (مات بدء
الطاعون) على أنه فصيح إلى جانب فصاحة قولهم : مات مطعوناً ،
كما ذكره في دليل معجمه (ص ١٠٢) .

ومن الواضح أن قوله : بدء الطاعون فيه إضافة الداء إلى
الطاعون ، وهو من إضافة الشيء إلى نفسه ، أو من إضافة الأعم إلى
الأخص ، وفيه ما ذكر سابقاً ، والأوّلَى أن يقول : مات مطعوناً ،
أو : مات بالطاعون .

(عملية جراحية)

يخطئ كثير من النقاد كلمة (عملية) في هذا الاستعمال ، ويرون
أنها من جملة ألفاظ العوام ؛ لأنهم لم يظفروا بها في معجمات اللغة ،

وقال : «.. وأرى أن نبتعد عن (أسلوب التعظيم هذا)» [م : ١٣١٥].

وقد يصح تخرج هذه المثل على غير الوصفية ؛ بأن يكون اسم الإشارة بدلاً مما فيه الألف واللام أو عطف بيان عليه — إن كان المؤلف يقصد واحداً منهما — لكنني أظن أن العدناني يقصد الوصفية ؛ إذ استعمال البديل أو عطف البيان قليل — يمثل هذا — في أساليب المعاصرين من الأدباء والكتاب . ومن هنا كان الأولى أن يتجه إلى الاستعمال الصريح الذي لا شائبة فيه ، ولا تخرج يحتاج إليه ، فيقول : وفي هذا المعجم ...

(إلباس المقصود)

وذلك أنه قال : «ولم أجد معجماً واحداً يؤيد الوسيط ..» [م : ٥٢٢].

فوصف (المعجم) بقوله : (واحداً) : فألبس في مقصوده ، وأغمض في عبارته ؛ ذلك لأنه يريد نفي عثوره على معجم يؤيد الوسيط فيما قاله ، ولا مدخل للعدد في ذلك ، فهو نفي مطلق ، لكن وصفه بقوله : (واحداً) قد يفهم منه أنه ربما وجد اثنين أو ثلاثة أو فوق ذلك ، بدليل المفهوم المقابل ، فأنت تقول : ما رأيت رجلاً — تنفي أصل رؤية هذا الجنس — فلا يصح حينئذ أن تقول : ما رأيت رجلاً بل رجلين ؛ لأن الإضراب بـ (بَل) بعد النفي يفيد إثبات الفعل لما بعدها ، وفي هذا تضارب . أما إذا وصفت وقلت : ما رأيت رجلاً واحداً ، فإن النفي مسلط هنا على القيد (وهو الوَحْدَة) فيصح معه أن تقول : ما رأيت رجلاً واحداً ، بل رجلين .

وكان من الأفضل للعدناني حين أراد نفي جنس المعجم أن يتقاضى عن قيده بالوَحْدَة ، فيقول : ولم أجد معجماً يؤيد الوسيط ، أو يقول : ولم أجد مطلقاً معجماً يؤيد الوسيط ، أو ما شابه ذلك .

(علامة التأنيث مع المذكر)

وقال العدناني : «.. ما دامت جُلُ المعجمات قد أجازت استعمال أولاهما» [م : ٣٩٧].

فَالْحَقُّ بالفعل (دام) والفعل (أجاز) ثاء التأنيث مع أن مرفوعهما مذكر ، وهو (جُلُ) ، وكان الصحيح — أو الأفصح — أن يذكر الفعل فيقول : مادام جُلُ المعجمات قد أجاز . ولاسيما أنه خطأ نظيراً له هو قوله : أكثر الغرف مغلقة ، وجعل صحته : أكثر الغرف مغلقة [م : ١٤١٥].

هذا ، وقد سبق أن صححت ذلك الذي خطأه على اكتساء المضاف من المضاف إليه التأنيث ، ولكن جريان الأسلوب على الأفصح غير المحتاج إلى تأويل أفضل للكتاب ، بله مَنْ يؤلف في النقد اللغوي ، ويعرض لتخطئه غيره من الكتاب والأدباء .

مضاف إليه ، والمضاف يعمل الجر في المضاف إليه — على المشهور — ، وأما الثاني فهو معطوف على (إطلاقه) السابق الواقع خيراً لقوله (يكون) وهو عامل النصب فيه ، فقد اختلفت جهة العمل فيما عطف عليه ، وذلك غير جائز عند النحاة — على ما سبق — .

ولا يستقيم هنا التخرج الذي استقام في البيت السابق ، ذلك لأننا لو قدرنا أن (الموظف) مجرور بالإضافة إلى مثل ما أضيف إليه (السجين) — وكان التقدير : (وتسريح الموظف) — لظل اختلاف جهة العمل أيضاً ؛ إذ إن (تسريح) معمولّة (معنى) وهو غير العامل في (إطلاقه) ، اللهم إلا أن تقدرهما معاً ، وكأن الكلام (ومعنى تسريح الموظف) وفي ذلك حذف مضاف ومضاف إليه معاً ، وهما (معنى تسريح) مع بقاء جر مضاف آخر إليهما ، ولم يرد لذلك نظير ، ولا سيما مع بقاء جر المضاف إلى المضاف إليه المحذوف . ثم : ما الذي يدعو إلى استعمال مثل هذا التركيب في سعة الكلام ، وهو لم يرد إلا في اضطراب الشعراء ، وبعض القراءات الشاذة ؛ إذ القاعدة أنه إذا حذف المضاف قام المضاف إليه مقامه وأخذ حكمه الإعرابي رفعاً ونصباً وجرّاً .

(نعت المَحَلِّي بآل باسم الإشارة)

ينعت المحلى بآل بشيئين : أحدهما : ما فيه الألف واللام ، نحو : مررت بالرجل العاقل ، والثاني : بالمضاف إلى ما فيه الألف واللام ، نحو : مررت بالرجل صاحب الخلق . ولا يوصف ما فيه الألف واللام بغير ذين ؛ لأنه أقرب إلى الإبهام من سائر المعارف ؛ بدليل أنه قد يوصف بما توصف به التكرات ، فتقول : مررت بالرجل مثلك ، وإني لأمرُّ بالغلام غيرك فيكرمني .

وعلى هذا ، لا يوصف المحلى بآل بالعلم ؛ لأن العلم أخص منه ، ولا باسم الإشارة ، فلا تقول : مررت بالرجل هذا — على أنه صفة له — وذلك أن اسم الإشارة أخص منه كذلك ، فإن تعريف الإشارة يتعلق بالعين والقلب معاً ، وتعريف ما فيه آل يتعلق بالقلب وحده ، وما تعرف بشيئين أخص مما تعرف بشيء واحد [انظر : التبصرة والتذكرة ، للصيمري ١٧٢/١ — وشرح المفصل لابن يعيش ٥٧/٣ — وشرح عيون الإعراب للمجاشعي : هامش ص ٢٢١].

وعلى هذا يبين لك ما في استعمال العدناني ، إذ :

قال : «.. واكتفيت في (المعجم هذا) بذكر أسماء المراجع ..» [المقدمة : ف].

وقال : «وفي (المعجم هذا) بحث مفصل عن الأضداد» [المقدمة : ق].

وقال : «ولما كانت (الكلمة هذه) فارسية الأصل ..» [م : ١٦٦٨].

أما بعد :
فكما قلت لك : أنا لا أقطع بخطأ المؤلف في كل ما أخذته عليه ، وإنما وِدِدْتُ أن تجري عبارته على الأفصح المشهور ، لا على الصحيح المحتمل ، ولا المُخَوِّج إلى تأويل ، وما كانت هذه الَهَنَاتُ لِيَتَنَالَ من قيمة (معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة) ، وما قصدت إلا إلى أن يَرُدَّانَ المعجم ، ويزداد دَقَّةً وإحكاماً ، فوق ما اتَّسَمَ به من دَقَّةٍ وإحكام ، يشهدان ببراعة صاحبه ، وصبره على جمع مادته ، وجَلْدِهِ على تتبعها في المِظَان ، في زمن عَزَّ فيه الصَّابِرُ على العلم ، الحريصُ على فَضَحِهَا ، وكَثُرَ فيه الطامعون في شهرةٍ يصيبونها ، المتطلَّعون إلى مَنْصِبٍ ينالونه ، أو درجةٍ يَرْقُونَ إليها - إن بالحقِّ وإن بالباطل - رحم الله العدنانِي رَحْمَتَهُ الواسعة ، وجعل الجنة مثواه ، جزاء ما قَدَّم للعربية ومُحِبِّها من جُهدٍ يرضاه .

المراجع

- * أدب الكاتب - ابن قتيبة تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة ، ١٩٦٣ م .
- * أساس البلاغة - الزمخشري - مطابع دار الشعب ، ١٩٦٠ م .
- * الأغاني - الأصفهاني - مطبعة دار الشعب بالقاهرة .
- * الاقتضاب في شرح أدب الكتاب - البطلومي - دار الجيل - بيروت ، ١٩٧٣ م .
- * البسيط في شرح الجمل - ابن أبي الربيع - تحقيق عادل الثبيني - دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٦ م .
- * درة الغواص في أوهام الخواص - الحريري - مطبعة الجوائب - القسطنطينية ، ١٢٩٩ هـ .
- * شرح ابن عقيل على الألفية - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - الطبعة الثانية .
- * شرح التصريح على التوضيح - خالد الأزهرى - مطبعة عيسى الباي الحلبي بمصر .
- * شرح الجمل - ابن عصفور - تحقيق صاحب أبي جناح - إحياء التراث الإسلامي - العراق .
- * شرح الحفاجي على درة الغواص - الشهاب الحفاجي - مطبعة الجوائب ، ١٢٩٩ هـ .
- * شرح عيون الإعراب - المجاشعي - تحقيق عبد الفتاح سليم - مطبعة دار المعارف بمصر ، ١٩٨٨ م .
- * عيون الأخبار - ابن قتيبة - مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٣ م .
- * اللحن في اللغة : مظاهره ومقاييسه - عبد الفتاح سليم - مطبعة دار المعارف بمصر ، ١٩٨٩ م .
- * لسان العرب - ابن منظور - دار صادر - بيروت .
- * لغويات - محمد علي النجار - مطابع دار الكتاب العربي بمصر .
- * مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً - مجموعة القرارات العلمية - الطبعة الثانية ، ١٩٧١ م .
- * المصباح المنير - الرافعي - المطبعة الأميرية ، ١٩٠٦ م .
- * المغني في تصريف الأفعال - محمد عبد الخالق عضيمة - مطبعة السعادة بمصر .
- * مغني اللبيب عن كتب الأعراب - ابن هشام الأنصاري - تحقيق مازن المبارك - دار الفكر - الطبعة الخامسة .
- * النحو الوافي - عباس حسن - مطبعة دار المعارف بمصر - الطبعة الرابعة .
- * نظرات في اللغة والأدب - مصطفى الغلاييني - مطبعة طيارة - بيروت ١٩٢٧ م .
- * مع الهوامع شرح جمع الجوامع - السيوطي - تحقيق عبد العال سالم مكرم - مطبعة دار البحوث العلمية ، ١٩٧٩ م .
- * وفيات الأعيان - ابن خلكان - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة دار السعادة بمصر .

المقنع في الفلاحة

لأحمد بن محمد بن حجّاج الإشبيلي

بتحقيق صلاح جرّار وجاسر أبو صفية

عبد الإله نبهان

حمص - سوريا

لا نعرف عنه الشيء الكثير ، وموخر ما عرف عنه أن أسلافه كانوا من سادة إشبيلية ومن الثائرين فيها ، وقد أغفلت المصادر سيرته ، لكنّ ما تبقى من آثاره يدل على أنه أديب لغوي ، وما ذكره ابن العوام من أن ابن حجّاج ألف كتابه (المقنع) سنة ٤٦٤ هـ يدل على أن الرجل كان من أعيان القرن الخامس الهجري .

ولابن حجّاج كتاب آخر غير المقنع الذي بين أيدينا ، هو كتاب (البيطرة) ، وهذا الكتاب ورد ذكره في (المقنع) إذ قال : « وأما ما ذكره من تخير البقر والغنم والحيل والبغال والحمير وعلاج أدوائها ودفع الآفات عنها ، وما يصلح لها من العلف ، وتخير مواضع الرعي .. فهو أشبه بالبيطرة منه بالفلاحة ، وقد ذكرت جميع ذلك في كتابي « البيطرة » وتقصيته في جميع الحيوان على ما وجدت الفلاسفة متفقين فيه ، ولم آل فيه الاجتهاد » .

ألف ابن حجّاج كتابه « المقنع في الفلاحة » بناء على طلب أخ له سامي القدر ، رفيع المنزل ، أقام في إشبيلية واستحسنها ، ورأى فيها ما لم يعهده في غيرها من الرياض المونقة ، والأنهار المجددة والبساتين العجيبة ، والفواكه الغريبة ، والأعشاب الطريفة والأشجار المنيفة ، وقد رغب هذا الأخ أن يكتب له المؤلف « ما جربوه في اتخاذ البساتين ، وغرس الأشجار » فأجابه المؤلف إلى ذلك لأنه وجدته أمراً يسيراً ، قد تداولته الأمم ، وألف فيه الفلاسفة الأول ، لكنه بدأ بإثبات ما هدته إليه التجربة ، وما أجمع الحكماء على صحته في كتبهم في الفلاحة ، كديمقراطيس الرومي ، ويريفورس الإغريقي ، على أن ابن حجّاج وإن نقل عن هؤلاء ، فإنه كان يدون تجاربه الزراعية التي نفذها بنفسه ، فهو يذكر مثلاً أنه غرس قطعة من عود الزيتون فيها عجر ، وأضجعها في الحفرة وطمرها بالتراب ، حتى لم يظهر منها شيء ، فعلقت أحسن علق وأثمرت ، كما أنه أخذ عما ألف قبله في علم الفلاحة ، كما أخذ عن الفلاحين سماعاً ، واعتمد في مواضع من كتابه على آراء علماء أهل الأندلس في هذا الفن ، لأن ما جربوه وضبطوا نشأته وشاهدوا نتائجه يعدّ أوثق مصدر مما يجيء من غير هذا الباب ، فنراه مثلاً يتحدث عن كسح الكروم القصار التي ليست معرشة طوالاً فيقول : « هذا الباب لست أعتمد فيه على أقوال الأوائل من المؤلفين في الفلاحة ، ولكن اعتمدت في أكثر ذلك على رأي أهل طليطلة ، إذ اتفق الناس على أنهم أعلم القوم بصنع الكسح . ثم لقيت من أهل بلدي جماعة من الحذاق بهذا الشأن أخذوا عن الشيوخ المحكمين ، فنخلت أقوالهم كلها وربطت الصناعة إلى قانون محكم منتظم » .

ونهج ابن حجّاج في تأليف كتابه نهجاً أراد له أن يكون متماسكاً متسلسلاً بعضه من بعض ، فبدأ كلامه على طريقة تخير الأرض ،

الإشبيلي ، أحمد بن محمد/ المقنع في الفلاحة ؛ تحقيق صلاح جرّار ، جاسر أبو صفية ؛ تدقيق وإشراف عبد العزيز الدوري . — عمان : مجمع اللغة العربية الأردني ، ١٤٠٢ هـ ، ١٩٨٢ م ، ١٨٠ ص .

من المعلوم أن علم الفلاحة نشأ إبان استقرار الإنسان في أرض يحرثها ويزرعها ويسقيها ويحني مواسمها ، وتطورت وسائل هذا العلم مع تطور الإنسان وارتقائه ، كما نمت معلوماته وزادت نتيجة التجارب الكثيرة والخبرات المتراكمة ، حتى غدت أنواع الزراعة ومواسمها وأدواتها وطرائقها تقليداً متوارثاً يمكن له أن يستمر آلاف السنين دون أن يطرأ عليه تبدل أو تعديل ، إلى أن يحدث أمر ما ، كالثورة الصناعية مثلاً ، فعندئذ يمكن أن يطرأ ما يغير ثوابت هذا العلم ، ويخرق ما استقر عليه من عادات وتشيبت به من خبرات . اهتم العرب في ظلال الحضارة العربية الإسلامية بعلم الفلاحة ، ولا سيما أن الزراعة كانت من أعمدة اقتصادهم ، وعليها تقوم بعض صناعاتهم ، وجانب من تجارتهم ، لذلك اهتموا بها وبتطويرها ، وكان من لطائف هذا العلم لديهم أن ينتجوا بعض الزراعات في غير أوقاتها وأن يعملوا على تركيب «تطعيم» الأشجار بعضها ببعض كما نص صاحب أبجد العلوم .

لذلك كله اتجه بعض علمائهم في تلك العصور الزاهرة التي كثر فيها التصنيف إلى جمع ما تراكم من الخبرات والمعلومات وما استجد ، ليجمعه في كتاب ، يحفظه من الضياع وينقل للأبناء والأحفاد تجارب آباء والأجداد . وليس هدفنا في هذا المقال التأريخ لهذا العلم ، وإنما أن نعرف بواحد من كتبه ، وهو كتاب « المقنع في الفلاحة » . مؤلف الكتاب هو أحمد بن محمد بن حجّاج الأندلسي الإشبيلي ،

وذكر العلامات التي تعرف بها الأرض الجيدة ، ونص على تجارب تخبر بها جودة الأرض ، وتطرق إلى الحديث عن العلامات التي يعرف بها قرب الماء من بعده ، وحلوه من مره . كما ذكر طريقة انتقاء المواضع لبناء القرى ، وتخير العاملين الذين يفضل أن يعملوا في الأرض ، ولا تخلو هذه المواضع من ملاحظات عملية طريفة ، فمن ذلك أننا نجد ينص على أن عدد الفلاحين إذا كان كثيراً فإنه لا ينبغي أن يعملوا جميعاً في موضع واحد ، لأنهم إذا اجتمعوا كثر حديثهم ، والذين يعملون بالقاس يجب أن يكونوا اثنين اثنين ليعمل الكسلان منهم على عمل النشيط الدائم ، ليستحث بعضهم بعضاً . ثم تحدث المؤلف عن الزبول (الأسمدة) وأنواعها وطرائق استعمالها وأوقات ذلك ، وعن تخير البذار وصفات البذار الحسن .

عقد المؤلف بعد ذلك كلاماً لبيان ما ينفع الزرع ويكره ويدفع عنه الآفات ، وكلامه في هذا الباب أدخل في باب الخرافة ، فقد ذكر أموراً لا وجه لها ، تناقلها القدماء وهي أشبه بخرافات العجائز ، حتى إن المؤلف نفسه شعر بضعف ما ذكره فقال «والله أعلم بغير ذلك» . ومن أمثلة ما أشرنا إليه قوله نقلاً عن بعضهم بأنه إذا قرنت مفاتيح شتى في حبل وعلقت في قصر أو منزل صرف الله البرد عن تلك القرية ، وأنه إذا قامت جارية عذراء في سن الزواج وأخذت ديكاً وطافت به حول الزرع وهي غارية منشور شعرها ، فإن هذا الزرع يسلم من الآفات .. وكل ما ذكره ابن حجاج هنا إنما نقله عن القدماء ، فقد نقل عن أبوليوس ، وديمقراطيس وأنطوليوس . ولم يكن المؤلف الأندلسي مصداقاً لما ذكرنا ، فإنه صدر كل نقل من نقوله عنهم بقوله : زعموا ، وعقب بما يفيد شكه فيما ذكر ، وانتقل المؤلف إلى تحديد الأوقات التي تحسن فيها الزراعة ، وقلب الأرض ، فالأرض لا تقبل زرعاً في أيام شدة البرد ، والقمح يزرع في أطياب الأرض ، والكتان والشعير في أواسط الأرض ، والفلو والحمص في الأرض الندية الطيبة ، وأفضل إبان قلب الأرض عند استواء الليل والنهار في آذار ، ثم تحدث عن زراعة العدس والحمص والباقلا والتمرس ... وخص بيوت الالهراء - مستودعات التخزين - بالبحث ، فذكر أنه يجب أن يكون لهذه البيوت كوى من قبل المشرق والمغرب لتخترقها الرياح ، ويخرج منها وهج حرارة البيت ، كما تحدث عن نوعية الطين الذي تطل به جدران الالهراء ، وعن الكبريت والزرنيخ لقتل سوس القمح وزوانه ، وقاده هذا الموضوع إلى ذكر ما يُحفظ به الطعام من الفساد ، وما يحفظ به القمح . وتحدث ابن حجاج عن الكروم ، واتسع في ذلك فذكر صفات المواضع الصالحة لنصب الكروم ، وصفات القضايا الصالحة للغرس ، وتحدث عن كيفية الغرس ، ووقت النصب وعن العرايش ، والكسح وأوقاته ، وعن حفظ جفان العنب من الآفات ، وعن طرد

استعرض ابن حجاج سائر أنواع الأشجار المثمرة التي تنبت في بلاد الأندلس ، فتحدث عن غرس التين واللوز والتفاح ونصب الجوز والبندق والصنوبر والشاه بلوط (الكستناء) والفسق والكثيري والخوخ والسفرجل والأنرج والتوت والقراسيا وغيرها ، وفقى ذلك ببيان كيفية تطعيم هذه الأنواع وبالحديث عما يصلح أشجارها ويعد عنها الأمراض والزناير . كما تحدث عن عصير هذه الفواكه ، وكيف يمكن أن يُحفظ محافظاً على حالته ، ووجد المؤلف السياق مناسباً للحديث عن الخل والنبذ . ثم تحدث عن الزيتون ونصبه واستخراج زيتة وتصفيته من العكر ، وكيفية إصلاح الزيتون وإعداده للأكل ، وفي آخر كتابه عاد إلى الحديث عن الزيتون بالتفصيل كما فعل لدى حديثه عن الكروم .

انتقل ابن حجاج بعدئذ إلى الخضار ، فتحدث عن الكرنب والخس والسلق والفجل واللفت والبصل والكراث والثوم ، ثم تحدث عن الرياحين كالسوسن والورد ، وتلا ذلك كلام عن القشاء والبطيخ والعليق وطريقة قطعه .

وعقد المؤلف بعدئذ كلاماً بعنوان «ما ينبغي أن يصنع في كل شهر ، ولا يؤخر إلى غيره» واستعرض الأشهر بدءاً من يناير «كانون الثاني» وانتهاء بدجنير (كانون الأول) فما ينبغي أن يصنع مثلاً في شهر فبراير (شباط) هو أن ينقل فيه الغرس الذي أتى له سستان ، ولا ينقل غرس أتى له سنة واحدة ، لأن أصولها لرقتها وضعفها لا تعلق ، وفيه ينبغي أن تغرس أغصان شجر التفاح والآس والريحان وتغرس فيه الكروم والشجر كله ، والورد والياسمين والسوسن . وهذا الباب يشبه الخلاصة الجامعة أو القانون الذي يحدد العمل

نسخة صحيحة من النسخ الثلاث ، مستعينين بكتاب الفلاحة المنسوب إلى ابن خير الإشبيلي ، وكتاب الفلاحة لابن العوام ، وذلك لتدقيق النص ، وأثبت المحققان خلافاً للنسخ في حواشي الكتاب ، وزودا النص ببعض الشروح الموجزة اللازمة ، ثم ذيلاه بالفهارس ، ووضعاه له مقدمة مفيدة كانت بمثابة المدخل إلى الكتاب ، فحدثنا عن الزراعة في الأندلس ، وترجموا لصاحب الكتاب ، وتحدثنا عن الكتاب وتسميته وسبب تأليفه ونسبته ومصادره ومنهج المؤلف فيه .

وتتجلى قيمة هذا الكتاب لا بما فيه من معلومات تدل على رقي ونضج ، وإنما في إضاءته جانباً من جوانب تاريخ العلم عند العرب ، كان ما يزال في حكم المجهول حتى وقت قريب .

الزراعي الأساسي في كل شهر من شهور السنة . وما يرتبط بالزراعة بسبب وتقترب تربيته بالعناية بها ضروب من الطيور والحيوانات وبعض الحشرات ، ومن هنا اتجه ابن حجاج إلى الحديث عن النحل وخلاياه وطريقة تربيته وأوان قطف العسل ، كما تحدث عن الحمام وبيوته وطريقة استئلافه وعن عاداته وطرائق تربيته ومعاملته ، كما تحدث عن الدجاج والطواويس والحجل ... ، ثم انتقل إلى آفات البساتين ، فذكر طرائق السباع والفئران والحيات والعقارب والبق والذباب والبعوض والبراغيث ، وبعدئذ عاد المؤلف كما ذكرنا إلى الزيتون والكروم ، لا ليكرر ما سبق أن قاله ، ولكن ليذكر أوان زرع كل منها مع فوائد تتعلق بزراعته . أخرج المحققان الكتاب معتمدين على ثلاث نسخ مخطوطة ، ولم يقيلا أنفسهم بواحدة منها على أنها الأم ، بل إنهم اتجهوا إلى استخراج



وثائق وكالة الأنباء السعودية نجيب محمد الخطيب

السعودية . وزارة الاعلام ، وكالة الأنباء السعودية/وثائق وكالة الأنباء السعودية : بيانات جلسات مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية ١٤٠٢ - ١٤٠٨ . الرياض : مطابع شركة الميكان للطباعة والنشر ، ١٤٠٩ هـ ، ٣ ج .

عن وكالة الأنباء السعودية صدر كتاب وثائقي عن بيانات جلسات مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية من عام ١٤٠٢ حتى نهاية عام ١٤٠٨ هـ ، في ثلاثة أجزاء وبطبعة فاخرة .

تصدر الجزء الأول تقديم لوزير الإعلام علي بن حسن الشاعر بعنوان : سنوات من العطاء والتماء قال فيه : «يسعدني أن أقدم للقراء هذا الكتاب الذي يضم عبر أجزائه الثلاثة تسجيلاً لبيانات جلسات مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية منذ أول جلسة رأسها خدام الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بعد أن بايعه المواطنون بإجماعهم ، قائداً ورائداً ومليكاً كما بايعوا صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولياً للعهد ،

الملكة العربية السعودية
وزارة الاعلام
البيانات
البيانات
وكالة الأنباء السعودية
وثائق وكالة الأنباء السعودية
بيانات
جلسات مجلس الوزراء
في
المملكة العربية السعودية

١٤٠٢ - ١٤٠٣ - ١٤٠٤ هـ
(١٩٨٢ - ١٩٨٣ - ١٩٨٤ م)

نسخة صحيحة من النسخ الثلاث ، مستعينين بكتاب الفلاحة المنسوب إلى ابن خير الإشبيلي ، وكتاب الفلاحة لابن العوام ، وذلك لتدقيق النص ، وأثبت المحققان خلافاً للنسخ في حواشي الكتاب ، وزودا النص ببعض الشروح الموجزة اللازمة ، ثم ذيلاه بالفهارس ، ووضعاه له مقدمة مفيدة كانت بمثابة المدخل إلى الكتاب ، فحدثنا عن الزراعة في الأندلس ، وترجموا لصاحب الكتاب ، وتحدثنا عن الكتاب وتسميته وسبب تأليفه ونسبته ومصادره ومنهج المؤلف فيه .

وتتجلى قيمة هذا الكتاب لا بما فيه من معلومات تدل على رقي ونضج ، وإنما في إضاءته جانباً من جوانب تاريخ العلم عند العرب ، كان ما يزال في حكم المجهول حتى وقت قريب .

الزراعي الأساسي في كل شهر من شهور السنة . وما يرتبط بالزراعة بسبب وتقترب تربيته بالعناية بها ضروب من الطيور والحيوانات وبعض الحشرات ، ومن هنا اتجه ابن حجاج إلى الحديث عن النحل وخلاياه وطريقة تربيته وأوان قطف العسل ، كما تحدث عن الحمام وبيوته وطريقة استئلافه وعن عاداته وطرائق تربيته ومعاملته ، كما تحدث عن الدجاج والطواويس والحجل ... ، ثم انتقل إلى آفات البساتين ، فذكر طرائق السباع والفئران والحيات والعقارب والبق والذباب والبعوض والبراغيث ، وبعدئذ عاد المؤلف كما ذكرنا إلى الزيتون والكروم ، لا ليكرر ما سبق أن قاله ، ولكن ليذكر أوان زرع كل منها مع فوائد تتعلق بزراعته . أخرج المحققان الكتاب معتمدين على ثلاث نسخ مخطوطة ، ولم يقيروا أنفسهم بواحدة منها على أنها الأم ، بل إنهم اتجهوا إلى استخراج



وثائق وكالة الأنباء السعودية نجيب محمد الخطيب

السعودية . وزارة الاعلام ، وكالة الأنباء السعودية/وثائق وكالة الأنباء السعودية : بيانات جلسات مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية ١٤٠٢ - ١٤٠٨ . الرياض : مطابع شركة الميكان للطباعة والنشر ، ١٤٠٩ هـ ، ٣ ج .

عن وكالة الأنباء السعودية صدر كتاب وثائقي عن بيانات جلسات مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية من عام ١٤٠٢ حتى نهاية عام ١٤٠٨ هـ ، في ثلاثة أجزاء وبطبعة فاخرة .

تصدر الجزء الأول تقديم لوزير الإعلام علي بن حسن الشاعر بعنوان : سنوات من العطاء والتماء قال فيه : «يسعدني أن أقدم للقراء هذا الكتاب الذي يضم عبر أجزائه الثلاثة تسجيلاً لبيانات جلسات مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية منذ أول جلسة رأسها خدام الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بعد أن بايعه المواطنون بإجماعهم ، قائداً ورائداً ومليكاً كما بايعوا صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولياً للعهد ،

الملكة العربية السعودية
وزارة الاعلام
البيانات
البيانات
وكالة الأنباء السعودية
وثائق وكالة الأنباء السعودية
بيانات
جلسات مجلس الوزراء
في
المملكة العربية السعودية

١٤٠٢ - ١٤٠٣ - ١٤٠٤ هـ
(١٩٨٢ - ١٩٨٣ - ١٩٨٤ م)

— أول جلسة عُقدت برئاسة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود يوم الإثنين ٢٥/٢ شعبان/١٤٠٢ هـ ، ٢١ يونيو ١٩٨٢ م بمدينة الطائف .

وقد أرفق في نهاية كل جزء فهرس عام يوضح تاريخ انعقاد الجلسة ، ومكان انعقاد الجلسة ، بالإضافة إلى رؤوس موضوعات عن أهم قرارات الجلسة .

★ زينت الأجزاء الثلاثة بصور ملونة عن استقبالات واجتماعات خدام الحرمين الشريفين مع رؤساء الدول ، وزياراته لمناطق المملكة وزياراته لحضور المؤتمرات الدولية ، بالإضافة إلى زيارات سمو ولي العهد للمناطق وللدول الصديقة وحضور المؤتمرات نيابة عن خدام الحرمين الشريفين .

★ كذلك زينت الأجزاء الثلاثة بصور ملونة عن الإنجازات الحضارية في عهد خادم الحرمين .

وعضداً للمليك المفدى وحتى نهاية العام ١٤٠٨ هـ .

يلي ذلك حديث عن نشوء وتطور مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية .

★ ضم الجزء الأول : بيانات جلسات مجلس الوزراء للأعوام ١٤٠٢/١٤٠٣/١٤٠٤ هـ .

★ وضم الجزء الثاني : بيانات جلسات مجلس الوزراء للأعوام ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ .

★ وضم الجزء الثالث : بيانات جلسات مجلس الوزراء للأعوام ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ .

مقتطفات

— أول جلسة لمجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية عُقدت بتاريخ ١٣٧٣/٧/٢ هـ - ١٩٥٤/٣/٧ م برئاسة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود يرجمه الله .

مع
الاستاذ محمد بن زيد

ت

تحت إشراف
مكتبة
الشيخ (فوزة) الظاهري

الموزون والمحزون

• مطبوعات متعددة في نواحي الأدب
والإنشاء تشمل النقد والتحقيق
والرواية

بجام الأقسام

• كتب في الصلح والاختلاف
والتصنيفات وتقسيم المسائل
والصواب القوي

سرايا رسول

• سجل حافل لتاريخ الجهاد
الإسلامي . وجمع لما تفرق في
مجلدات متعددة عن سرياء رسول
الله صلى الله عليه وسلم

مع قيثارة

نهامة للنشر والمكتبات
TIRANIA PUBLICATION & BOOKSTORES
تتبع بجميع مقتنيات نهامة
ومركز التوزيع التابعة لها بمختلف أنحاء المملكة

ت ١١٩٠٠٠٠ جدة

تحت إشراف
مكتبة
الشيخ (فوزة) الظاهري

الموزون والمحزون

• مطبوعات متعددة في نواحي الأدب
والإنشاء تشمل النقد والتحقيق
والرواية

بجام الأقسام

• كتب في الصلح والاختلاف
والتصنيفات وتقسيم المسائل
والصواب القوي

سرايا رسول

• سجل حافل لتاريخ الجهاد
الإسلامي . وجمع لما تفرق في
مجلدات متعددة عن سرياء رسول
الله صلى الله عليه وسلم

مع قيثارة

نهامة للنشر والمكتبات
TIRANIA PUBLICATION & BOOKSTORES
تتبع بجميع مقتنيات نهامة
ومركز التوزيع التابعة لها بمختلف أنحاء المملكة

ت ١١٩٠٠٠٠ جدة

التحقيق في جريمة القتل العمد

لمساعد المعمر

والتحري وقواعد إجرائه وذلك في المبحث الأول ، وفي المبحث الثاني تعرض لدور البحث والتحري عند التحقيق في جريمة القتل ، وفي المبحث الثالث والأخير أورد طرق البحث والتحري في جريمة القتل .

أما الفصل الثالث والأخير وهو الشهادة واستجواب المتهم في جريمة القتل فقد تطرق للشهادة في جريمة القتل وذلك في المبحث الأول ، وفي المبحث الثاني تكلم عن المتهم بجريمة القتل ، وفي المبحث الثالث والأخير تعرض لاستجواب المتهم بجريمة القتل .

في ختام البحث تعرض الباحث لأهم النتائج التي يجب أن يتبعها المحقق في مراحل التحقيق المختلفة وهذه النتائج هي :

أولاً : عند تلقي البلاغ والانتقال لمسرح الجريمة يراعى الآتي :

١ - لا داعي لتدوين معلومات تفصيلية في المحضر الرسمي عن المبلغ والبلاغ وكيفية وقوع الجريمة وتسجيل تلك المعلومات في سجل الوقوعات اليومي ، بل يكفي بمعلومات أولية وسريعة ليتم بعدها الانتقال السريع لمسرح الجريمة والتحقق عليه ، وتستكمل باقي المعلومات بعد رجوع المحقق لمكتبه .

٢ - وجوب استقبال أي مبلغ عن جريمة قتل واتخاذ الإجراءات العاجلة حتى وإن كانت الجريمة خارج دائرة اختصاص المحقق ليتم بعد ذلك تسليم القضية للمحقق بتلك المنطقة .

٣ - أن يكون الانتقال لمسرح الجريمة برفقة المبلغ إن أمكن ذلك .

٤ - عدم تأخير المبلغ في الانصراف مع تقديم الشكر الجزيل له .

٥ - أن يتم الانتقال لمسرح جريمة القتل والتحقق عليه بأقصى سرعة ممكنة .

ثانياً : عند وصول المحقق لمسرح الجريمة عليه مراعاة الآتي :

١ - تسجيل وقت وصوله .

٢ - تقديم إسعاف المصاب وأخذ أقوال المحضر على أي عمل آخر .

٣ - عدم السماح لأحد من الجمهور بالدخول معه لمسرح الجريمة .

٤ - ألا يستدعي الخبراء حتى يتأكد من وجود جريمة قتل مع مراعاة عدم استدعاء خبير دون وجود حاجة له .

٥ - تسجيل أسماء الأشخاص الموجودين حول مسرح الجريمة وكذلك أرقام السيارات .

٦ - عدم استعمال هاتف مسرح الجريمة وذلك لكي يتمكن من معرفة آخر رقم اتصل به القاتل إن كان ذلك الهاتف من النوع الذي يحتفظ بآخر رقم تم الاتصال به ، مع مراعاة عدم لمس أي شيء حتى حضور الخبراء .

٧ - توزيع الأعمال على معاونيه ليقوم كل منهم بعمل معين .

ثالثاً : عند الاستعانة بالخبراء يجب مراعاة الآتي :

١ - أن يكون دخولهم لمسرح الجريمة بالترتيب بحيث لا يفسد عمل الخبراء الآثار الخاصة بالخبير الذي يليه في الدخول .

٢ - أن يقوم المحقق بتوجيههم للكشف عن آثار معينة أو رفعها بحسب ما يرى أهميته في الكشف عن الجريمة .

٣ - أن يطلب منهم تفسير كيفية وقوع الجريمة كل خير فيما يخصه .

٤ - وجوب حضور المحقق لعملية التشرح مع الطبيب الشرعي .

وأخيراً : عند إجراء المعاينة لمسرح جريمة القتل يجب مراعاة الآتي :

١ - أن يقوم المحقق بتنفيذ أسس إجراء المعاينة وهي :

أ - النظام والترتيب .

المعمر ، مساعد بن فيصل/ التحقيق في جريمة القتل العمد . - مشروع مقدم لاستكمال متطلبات درجة الماجستير . - إشراف محمد نعيم فرحات . - الرياض : المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، المعهد العالي للعلوم الأمنية ، برنامج مكافحة الجريمة ، ١٤٠٩ هـ ، أ - ز ، ٢٠٦ ص .

الهدف من البحث هو الوصول إلى الأساليب المثل للتحقيق في جريمة القتل التي يجب أن يتبعها المحقق، سواء عند تلقيه للبلاغ أو انتقاله لمسرح الجريمة ومعاينته وفحص الآثار الموجودة به ، أو القيام بأعمال البحث والتحري ، أو ضبط إفادات الشهود واستجواب المتهم ، وذلك حتى يتمكن من معرفة مرتكب الجريمة بأسرع وقت ممكن ، والتقليل قدر الإمكان من العثرات التي تعرض طريقه في الكشف عن القاتل وتنسب في ازدياد عدد الجرائم المسجلة ضد مجهولين وما يترتب على ذلك من فقدان ثقة الرأي العام وذوي الجني عليه في قدرة وكفاءة رجال الأمن .

إذن فموضوع هذا البحث هو التحقيق في جريمة القتل العمد ، ويستمد أهميته من خطورة تلك الجريمة التي تهدد النفس والمجتمع وما يترتب عليها من أضرار بالغة تتعدى الجني عليه لتصل لأسرته وربما أسرة القاتل (كما في جرائم الثأر) وجريمة القتل طابع مميز عن بقية الجرائم الجنائية الأخرى يزيد من خطورتها وأهميتها ألا وهو صعوبة الكشف عن فاعلها ، ذلك أن معظم الجناة يحرص على التخطيط المسبق والتنفيذ الدقيق والإخفاء أو التبدل الشامل لكل ما يمكن أن يؤدي إلى التعرف على شخصيته ، فيسير التحقيق إما إلى طريق مسدود أو اتهام شخص بريء لا ذنب له .

ونطاق هذا المشروع هو الإجراءات الخاصة بالمحقق الجنائي التي يجب أن يقوم بها أو يشرف على تنفيذها عند تكليف أحد أعوانه بتنفيذها ، دون التعرض لطبيعة الأعمال التي لا تدخل في اختصاص المحقق والتي تحتاج لقدر من الخبرة الفنية كأعمال خبراء العمل الجنائي والطبيب الشرعي ، مع مراعاة عدم دخول جريمة الاغتيال السياسي في هذا النطاق نظراً لاختلاف إجراءات التحقيق فيها عن جريمة القتل الجنائية .

وقد قسمت هذه الدراسة إلى فصل تمهيدي وثلاثة فصول أساسية وخاتمة . وفي الفصل التمهيدي وهو جريمة القتل العمد والإجراءات الأولية تطرق الباحث للمفهوم الشرعي لجريمة القتل العمد وأضرارها الاجتماعية وذلك في المبحث الأول . وفي المبحث الثاني تحدث عن الإجراءات الأولية التي يتخذها المحقق عند علمه بوقوع الجريمة . وفي الفصل الأول وهو مسرح جريمة (القتل العمد) تطرق لمسرح الجريمة والإجراءات العاجلة عند وصول المحقق وذلك في المبحث الأول ، وفي المبحث الثاني تحدث عن الخبراء وما يطلبه المحقق منهم في جريمة القتل ، وفي المبحث الثالث والأخير تطرق لمعاينة مسرح جريمة القتل ، أما في الفصل الثاني وهو البحث والتحري في جريمة القتل فقد تطرق لأغراض البحث

لأخرى ، ومن أمثلتها وضع المحقق نفسه في موضع الجاني والتعرف على آخر شخص كان مع الجاني عليه .

ثامساً : على المحقق أن يتبع مجموعة من طرق البحث والتحري بغرض الكشف عن الجاني في جريمة القتل وهذه الطرق هي :

- ١ - البحث والتحري عن الأشخاص الموجودين حول مسرح الجريمة .
- ٢ - البحث والتحري عند مسرح الإلقاء .
- ٣ - البحث والتحري عن طريق معرفة الدافع لارتكاب الجريمة .
- ٤ - البحث والتحري عن الموقوفات .
- ٥ - البحث والتحري عن الجاني عليه .
- ٦ - البحث والتحري عن طريق نتائج العمل الجنائي وفحوصات الخبراء .
- ٧ - البحث والتحري عن طريق التسجيل الجنائي .
- ٨ - البحث والتحري عن طريق المخبزين والمرشدين .
- ٩ - البحث عن طريق نشر صورة القاتل .
- ١٠ - البحث والتحري عن طريق استقبال مكالمات المجهولين .

خامساً : على المحقق أن يسعى إلى التعرف على أكثر عدد ممكن من الشهود واتخاذ مجموعة من الإجراءات السريعة والضرورية تجاههم على أن يتوافر في هؤلاء الشهود حد أدنى من الشروط ، كما يجب أن يوفر بالأسئلة الموجهة إليهم شروط معينة ، وعلى المحقق أن يحرص شهادتهم وفقاً لمعايير معينة .

سادساً : عند التعرف على المتهم يجب اتخاذ مجموعة من الإجراءات الضرورية تجاهه .

سابعاً : عند ضبط حالة تلبس بجريمة القتل على المحقق أن يسعى لجمع الأدلة المادية التي تدل على الجاني وتثبت ارتكابه للجريمة .

رابعاً : على المحقق أن يقوم بتطبيق مجموعة من القواعد قبل وأثناء استجواب المتهم بجريمة القتل .

وختاماً على المحقق أن يقوم بتعبئة استمارة تضيق دائرة الاشتباه وذلك بكتابة كل إجراء من إجراءات التحقيق يصل فيه إلى نتيجة معينة تضيق دائرة الاشتباه في البحث عن الجاني ، وعليه أن يكتب أكبر قدر ممكن من الإجراءات ونتائجها ليسكن من الوصول إلى نتائج دقيقة ، علماً بأن تلك النتائج المتوصل إليها ليست دليلاً على الإدانة ، وإنما قصد بها حصر الشبهة في أقل عدد ممكن من الناس ليقوم المحقق بتركيز الجهود عليهم والقيام بالمزيد من إجراءات التحقيق تجاههم .

ب - الدقة وقوة الملاحظة .

ج - التركيز على ما لا تظهره الصور الفوتوغرافية .

د - أن يضع المحقق نفسه في موضع جنائي .

هـ - محاولة التعرف على الدافع وعدد الجناة .

و - جمع الأوراق والمذكرات وأبواب الصور .

ز - مراعاة وجود الأعمال التضييلية للجاني .

٢ - أن يراعي المحقق أثناء إجراءاته للمعاينة كيفية إجرائها التي سبق ذكرها .

٣ - أن يسعى المحقق جاهداً للكشف عن تضليل الجاني وعملاته لإظهار الجريمة وكأنها انتحار ، وذلك بأن يقوم المحقق بمحاولة مسرح الجريمة العامة ومن ثم معاينة الإصابات بالجثة ومدى إمكانية حصول تلك الإصابات انتحاراً أو عرضياً بالأدلة الموجودة بمسرح الجريمة .

٤ - على المحقق أن يسعى لمعرفة وقت الوفاة من خلال معاينة مسرح الجريمة وعيوضاً في حالات الوفاة المتقدمة التي يصبح فيها تحديد الطبيب الشرعي لزمن الوفاة تقديراً تقريبياً ، ومن أمثلة تلك المعاينات ساحة الجاني عليه وجهته وتاريخ الأمثلة والصحف والمجلات وحالة مسرح الجريمة ومناطق القتل وأوراقه .

خاصة : عند القيام بأعمال البحث والتحري يجب مراعاة القواعد التالية :

- ١ - السرية في إجراء البحث والتحري .
- ٢ - المثابرة وعدم اليأس .
- ٣ - الحذر من الاعتقاد على الآخرين .
- ٤ - الاهتمام بكل مطبوعة وفحصها حتى وإن لم تكن هي ذات أهمية .
- ٥ - عدم استبعاد أي شخص من دائرة الاشتباه لقربته من القاتل .
- ٦ - عدم الشك في أي شخص دون وجود دليل مقنع .
- ٧ - تكرار المعاينة لمسرح الجريمة قدر الإمكان .
- ٨ - مراعاة إمكانية خطأ الجنائي في تحديد شخصته الحقيقية .
- ٩ - مراقبة الله والشعور بأن القضية خطيرة .

سادساً : عند وجود قتل مجهول الهوية يجب القيام بعمل شخصيته بالطرق المناسبة من الطرق التالية :

١ - حصر بلاغات الغياب الواردة لأقسام الشرطة ، وإذا لم يجد هذا الإجراء فإنه يشير إلى إحدى المراكز التالية :

- أ - القتل لا أقارب له يلغون عن تعبه .
- ب - القاتل هو صاحب السلطة في التبليغ عن تعبه .
- ج - القتل لا يقيم مع أهله كالسهر أو الشرب .
- ٢ - مضاهلة بصماته مع بصمات أمثال السوابق .
- ٣ - تحقيق شخصيته عن طريق الأشياء الممنوعة بالجدة .
- ٤ - تحقيق شخصيته عن طريق نظير صورته .

سابعاً : على المحقق عند معاينته لمسرح الجريمة أن يسعى لجمع أكبر عدد ممكن من حقائق مسرح الجريمة واستخلاص معلوماتها لمصلحة التحقيق وكيفية وقوع الجريمة ومعرفة ظروفها والدافع إليها مما يمكنه من وضع خطة ميدانية لعملية البحث عن القاتل بحيث يتم تطوير تلك الخطة بما ورد بعد ذلك من معلومات .

لأما : عند وقوع جريمة قتل على المحقق أن يقوم ببعض الإجراءات التمهيدية للبحث والتحري التي لا تتحمل التأخير ، وهذه الإجراءات تختلف من جريمة

الحديث والمحدثون بالقيروان

للحسين شواط

شواط ، الحسين بن محمد/الحديث والمحدثون بالقيروان من سنة ٥٠ حتى سنة ٤٤٩ هـ - رسالة ماجستير - إشراف أحمد محمد عبد الكريم - الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية أصول الدين ، قسم السنة والعلوم ، ١٤٠٩ هـ ، ٩٢٠ ورقة .

انطلق آلاف الصحابة والتابعين من الجزيرة العربية لفتح إفريقيا ، وذلك سنة

لأخرى ، ومن أمثلتها وضع المحقق نفسه في موضع الجاني والتعرف على آخر شخص كان مع الجاني عليه .

ثامناً : على المحقق أن يتبع مجموعة من طرق البحث والتحري بغرض الكشف عن الجاني في جريمة القتل وهذه الطرق هي :

- ١ - البحث والتحري عن الأشخاص الموجودين حول مسرح الجريمة .
- ٢ - البحث والتحري عند مسرح الإلقاء .
- ٣ - البحث والتحري عن طريق معرفة الدافع لارتكاب الجريمة .
- ٤ - البحث والتحري عن الموقوفات .
- ٥ - البحث والتحري عن الجاني عليه .
- ٦ - البحث والتحري عن طريق نتائج العمل الجنائي وفحوصات الخبراء .
- ٧ - البحث والتحري عن طريق التسجيل الجنائي .
- ٨ - البحث والتحري عن طريق المخبين والمرشدين .
- ٩ - البحث عن طريق نشر صورة القاتل .
- ١٠ - البحث والتحري عن طريق استقبال مكالمات المجهولين .

عاشراً : على المحقق أن يسعى إلى التعرف على أكثر عدد ممكن من الشهود واتخاذ مجموعة من الإجراءات السريعة والضرورية تجاههم على أن يتوافر في هؤلاء الشهود حد أدنى من الشروط ، كما يجب أن يوفر بالأسئلة الموجهة إليهم شروط معينة ، وعلى المحقق أن يحرص شهادتهم وفقاً لمعايير معينة .

حادي عشر : عند التعرف على المتهم يجب اتخاذ مجموعة من الإجراءات الضرورية تجاهه .

ثاني عشر : عند ضبط حالة تلبس بجريمة القتل على المحقق أن يسعى لجمع الأدلة المادية التي تدل على الجاني وتثبت ارتكابه للجريمة .

ثالث عشر : على المحقق أن يقوم بتطبيق مجموعة من القواعد قبل وأثناء استجواب المتهم بجريمة القتل .

وختاماً على المحقق أن يقوم بتعبئة استمارة تضيق دائرة الاشتباه وذلك بكتابة كل إجراء من إجراءات التحقيق يصل فيه إلى نتيجة معينة تضيق دائرة الاشتباه في البحث عن الجاني ، وعليه أن يكتب أكبر قدر ممكن من الإجراءات ونتائجها ليسكن من الوصول إلى نتائج دقيقة ، علماً بأن تلك النتائج المتوصل إليها ليست دليلاً على الإدانة ، وإنما قصد بها حصر الشبهة في أقل عدد ممكن من الناس ليقوم المحقق بتركيز الجهود عليهم والقيام بالمزيد من إجراءات التحقيق تجاههم .

ب - الدقة وقوة الملاحظة .

ج - التركيز على ما لا تظهره الصور الفوتوغرافية .

د - أن يضع المحقق نفسه في موضع جنائي .

هـ - محاولة التعرف على الدافع وعدد الجناة .

و - جمع الأوراق والمذكرات وأبواب الصور .

ز - مراعاة وجود الأعمال التضييلية للجاني .

٢ - أن يراعي المحقق أثناء إجراءاته للمعاينة كيفية إجرائها التي سبق ذكرها .

٣ - أن يسعى المحقق جاهداً للكشف عن تضليل الجاني وعملية إظهار الجريمة وكأنها انتحار ، وذلك بأن يقوم المحقق بمحاولة مسرح الجريمة عامة ومن ثم معاينة الإصابات بالجثة ومدى إمكانية حصول تلك الإصابات انتحاراً أو عرضياً بالأدلة الموجودة بمسرح الجريمة .

٤ - على المحقق أن يسعى لمعرفة وقت الوفاة من خلال معاينة مسرح الجريمة وعيوضاً في حالات الوفاة المتقدمة التي يصبح فيها تحديد الطبيب الشرعي لزمن الوفاة تقديراً تقريبياً ، ومن أمثلة تلك المعاينات ساحة الجاني عليه وجهته وتاريخ الأمثلة والصحف والمجلات وحالة مسرح الجريمة ومناطق القتل وأوراقه .

خاصاً : عند القيام بأعمال البحث والتحري يجب مراعاة القواعد التالية :

- ١ - السرية في إجراء البحث والتحري .
- ٢ - المثابرة وعدم اليأس .
- ٣ - الحذر من الاعتقاد على الآخرين .
- ٤ - الاهتمام بكل مطبوعة وفحصها حتى وإن لم تكن هي ذات أهمية .
- ٥ - عدم استبعاد أي شخص من دائرة الاشتباه لقربته من القاتل .
- ٦ - عدم الشك في أي شخص دون وجود دليل مقنع .
- ٧ - تكرار المعاينة لمسرح الجريمة قدر الإمكان .
- ٨ - مراعاة إمكانية خطأ الجنائي في تحديد شخصيات الشهود .
- ٩ - مراقبة الله والشعور بأن القضية خطيرة .

سادساً : عند وجود قتل مجهول الهوية يجب القيام بعمل شخصي بالتحقيق بالطريقة المناسبة من الطرق التالية :

١ - حصر بلاغات الغياب الواردة لأقسام الشرطة ، وإذا لم يجد هذا الإجراء فإنه يشير إلى إحدى المراكز التالية :

- أ - القتل لا أقارب له يبلغون عن تغيبه .
- ب - القاتل هو صاحب السلطة في التبليغ عن تغيبه .
- ج - القتل لا يقيم مع أهله كالسهر أو الشردة .
- ٢ - مضاهلة بصماته مع بصمات أمثال السوابق .
- ٣ - تحقيق شخصيته عن طريق الأشياء الممنوعة بالجدة .
- ٤ - تحقيق شخصيته عن طريق نظير صورته .

سابعاً : على المحقق عند معاينته لمسرح الجريمة أن يسعى لجمع أكبر عدد ممكن من حقائق مسرح الجريمة واستخلاص معلوماتها لمصلحة التحقيق وكيفية وقوع الجريمة ومعرفة ظروفها والدافع إليها مما يمكنه من وضع خطة ميدانية لعملية البحث عن القاتل بحيث يتم تطوير تلك الخطة بما ورد بعد ذلك من معلومات .

لأننا : عند وقوع جريمة قتل على المحقق أن يقوم ببعض الإجراءات التمهيدية للبحث والتحري التي لا تتحمل التأخير ، وهذه الإجراءات تختلف من جريمة

الحديث والمحدثون بالقيروان

للحسين شواط

شواط ، الحسين بن محمد/الحديث والمحدثون بالقيروان من سنة ٥٠٠ حتى سنة ١٠٠٠ هـ - رسالة ماجستير - إشراف أحمد محمد عبد الكريم - الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية أصول الدين ، قسم السنة والعلوم ، ١٤٠٩ هـ ، ٩٢٠ ورقة .

انطلق آلاف الصحابة والتابعين من الجزيرة العربية لفتح إفريقيا ، وذلك سنة

٢٧ هـ ، وما بعدها ، وواجهتهم فيها صعوبات لم يتعرضوا لها في غيرها من البلاد التي فتحوها ، وكلفتهم توضيحات غالية ، واستغرق زمن الفتح أكثر من نصف قرن من الزمان ، تمّ خلاله وبعده أسلمة البلاد ، ودخلت إفريقية في الوطن الإسلامي الكبير ، وفي تلك الأثناء أنشئت عاصمتها الكبرى ، وهي مدينة القيروان .

وقد نزل إفريقية والقيروان مئات من الصحابة الكرام فاتحين وناشرين للعلم ، غير أننا لم نعرف منهم حتى الآن — حسب المادة المخوارة — إلا خمسة وأربعين صحابياً كبيراً عدا بعض صغار الصحابة ، والمُحَضَّرِينَ ، وهم واحد وعشرون رجلاً .

وبسبب وجود كثير من هؤلاء الصحابة الكرام بإفريقية في وقت مبكر فقد ظهرت فيها الحياة العلمية قبل تأسيس القيروان ، وتلقّى الأفارقة العلم من مظنته الشرعية ، ويسنده العلمي الصحيح .

وفي سنة ٥٠ تأسست مدينة القيروان على يد ١٨ صحابياً بمساعدة آلاف من التابعين ، وبناها جامعها الأعظم ، فكانت هذه المدينة المباركة بعد ذلك منطلقاً ثابتاً للحياة العلمية والحديثية خاصة ، في إفريقية وسائر بلاد المغرب . وقد دعا لها ٢٥ صحابياً وكثير من فضلاء التابعين بأن يتخلّ علماً وأن يعمرها الله بالعلماء والعباد ، وقد استجاب الله سبحانه وتعالى دعاءهم لها ، فقد قام هؤلاء الصحابة ومن معهم من التابعين بنشر الحديث رواية ودراسة في القيروان ، وبدأ الناس يدرّسون ، ممّا حدا بالأمر عتبة (ت ٦٣) أن يوصي بتحرّي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثقات ، وعدم كتابة ما يشغل عن الاهتمام بكتاب الله عزّ وجلّ .

وقد أثبت هذا البحث الرواية عن عشرة من الصحابة في إفريقية والقيروان . كما أنّ أهل القيروان قد انفردوا برواية حديث صحابين هما : زياد بن الحارث الصُدائي ، والمُؤَيَّد الأسلمي الإفريقي . وكان آخر الصحابة وجوداً بالقيروان هو سفيان بن وهب الخولاني (ت ٨٢ هـ) وذلك سنة ٧٨ هـ . وعلى هذا فإنّ الصحابة هم الذين وضعوا أول بذرة للحديث وعلموه رواية ودراسة بإفريقية والقيروان ، وعلى أيديهم تخرّج بعض أهلها . وقد تمهّد هذه البذرة التابعون الكثيرون الذين دخلوا القيروان للجهاد ونشر العلم ، وعلى أيديهم شاعت رواية علوم الكتاب والسنة فيها . وهم عدّة آلاف عرفنا منهم بالتحديد تسعة وأربعين تابعياً ، كان أبعدهم إثراء للحياة العلمية بالقيروان — وخاصة في مجال السنة وعلموها — التابعون العشرة الذين أرسلهم عمر بن عبد العزيز (ت ١٠١) سنة ٩٩ هـ لتفقيه أهل القيروان وتعليمهم السنن وإقراءهم القرآن والحكم بينهم بشرع الله ، وهم الذين أفشوا رواية الحديث فيها ، وفي عهدهم دخلت نسخة من الأحاديث التي دُوّنت بأمر من الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه .

وقد بنى هؤلاء العشرة وغورهم بالقيروان المساجد والكتاتيب ، وعلى أيديهم اتّسع نطاق التعريب ، وتمّ إسلام بقية البربر . وقد أوطن القيروان ثلاثون من فضلاء التابعين كان عليهم مدار الرواية بها في عهدهم ، أمّا الباقيون وهم تسعة عشر فقد مكثوا بها مُدَّةً متفاوتة ، ونشروا فيها العلم ، ثمّ نزحوا عنها إلى بلدانهم أو غيرها .

وكان للتابعين بالقيروان آثار كبيرة متعدّدة الاتجاهات : علمية وسياسية واجتماعية ، أسهمت إلى حدّ كبير في تحديد توجهات الأفارقة عامّة والقيروانيين

وخاصّة نحو اختيار عقائد السلف في الأصول والفروع ، وتقديم الآثار على الرأْي . وكان آخر التابعين وجوداً بالقيروان — فيما وقف عليه الباحث — هو يزيد بن أبي منصور ، وقد كان بها حوالي سنة ١٤٤ هـ في أول إمارة محمد بن الأشعث الخُرّاعي الذي ذكره في بعض الأحاديث .

وعلى أيدي هؤلاء التابعين تخرّجت أفواج عديدة من علماء القيروان ، واستغنوا بذلك عن تكثيف الرحلة إلى المشرق لطلب العلم في هذا الوقت المبكر ، وإن كانت الرحلة غير المكثّفة قد بدأت قبل ذلك بكثير . وقد كان لمختلف الأوضاع السّياسيّة والدينيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة بالقيروان أبعد الأثر سلباً وإيجاباً على الحياة العلميّة عامّة ، وعلى الحديث وعلموه بصفة خاصّة .

فإنّ الحواجز كانت قائمة في معظم الأحيان بين علماء السّنة — وخاصة المالكيّة منهم — والعامة من ناحية ، وبين الحكّام ومؤسّسهم ومن سار في ركابهم من ناحية أخرى ، وإذا قبل بعضهم الدخول في منصب القضاء ونحوه فإنما يكون ذلك بعد الإلحاح والتضييق والتهديد ، وبعد أن يشترط لنفسه شروطاً يضمن معها القيام بالحقّ والعدل ، ولذلك كان أغلب الحكّام يفضلون تقرب الفقهاء الحنفية الذين يتوسّعون في الرّخص ويميلون إلى الرأْي أكثر من غيرهم .

وفي بداية القرن الثاني تسلّل إلى القيروان دعاة بعض فرق الخوارج من الإباضية والصّفيّة ، بعد أن ضاق بهم المشرق ، فدعوا إلى بدعهم ، وقد وجدوا من كثير من قبائل البربر أذناً صاغية لعدم تعنّ هؤلاء في فهم الدين الإسلامي ولغته ، ولما شاهدوه من ظلم بعض الولاة ، خاصة وقد وجدوا متنفّساً في بعض الشعارات البراقة التي كان ينادي بها الخوارج كعدم اشتراط القرشيّة في الخلافة ، ووجوب الخروج على الإمام إذا جار ، وغرورهم من تعاليمهم التي اشتملت على شرور عظيمة لم يكن البربر — وهم حديثو عهد بالإسلام — يدركون خطورتها آنذاك ، فاندلعت بسبب ذلك في إفريقية والمغرب حروب واسعة النطاق دامت أكثر من ثلاثين سنة ، وذهب ضحيتها كثير من علماء إفريقية والقيروان من التابعين وغيرهم ، فكان ذلك سبباً في شلّ الحركة العلميّة ، بالإضافة إلى أنّ التعريب قد أخذ من العلماء جهداً كبيراً إلى جانب التعمّق في مختلف العلوم .

ولما رأى أهل إفريقية المزالق التي أدّى إليها الرأْي ، والفتن التي نتجت عن التأويل الفاسد وعدم التزام النصّ ، زاد تمسّكهم بالآثار وترسّخ لديهم التوجّه السّنيّ الذي غرس الصحابة مبادئه لديهم ، وتعهدوا التابعون بالرعاية فكان نفورهم من الرأْي ، وحساسيتهم المفرطة ضده ، والتزامهم بالسّنة طابعاً خاصاً لازمهم طوال الفترة التي تناولتها الدراسة في هذه الرسالة (٥٠ - ٤٤٩ هـ) .

وكان هذا التوجّه من أهمّ أسباب اختيار القرويين بعد ذلك لمذهب الإمام مالك وتفضيله على مذهب الإمام أبي حنيفة ، لاشتهار الإمام مالك باعتقاده على الحديث وأخذه عن ثقات رجاله غالباً ، وبعده عن الإكثار من الرأْي ، خاصّة وأنّ مذهبي الشافعيّ وأحمد لم يكونا قد ظهرّا بعد ، ولكليهما مكان معلوم في الرسوخ في علم الحديث وبناء الفقه على الآثار .

كما كان لوجود بعض الفرق الكلاميّة المناوئة للسّنة أثره على الحياة العلميّة بالقيروان ، مثل المعتزلة والمرجئة والشيعة الإسماعيليّة .

وقد عاش القرويون من أهل السّنة بسبب ذلك في صراع فكريّ — بالمنظرة والتصنيف — وأحياناً عسكريّ شبه دائم ، وخاصّة مع الإسماعيليين الرّوافض الذين كانوا يملكون دولة تحميمهم ، فعملوا جاهدين على طمس العلم السّنيّ وإدخال الناس في دعوتهم مستعملين في ذلك أحسن الوسائل بين ترغيب

٢٧ هـ ، وما بعدها ، وواجهتهم فيها صعوبات لم يتعرضوا لها في غيرها من البلاد التي فتحوها ، وكلفتهم توضيحات غالية ، واستغرق زمن الفتح أكثر من نصف قرن من الزمان ، تمّ خلاله وبعده أسلمة البلاد ، ودخلت إفريقية في الوطن الإسلامي الكبير ، وفي تلك الأثناء أنشئت عاصمتها الكبرى ، وهي مدينة القيروان .

وقد نزل إفريقية والقيروان مئات من الصحابة الكرام فاتحين وناشرين للعلم ، غير أننا لم نعرف منهم حتى الآن — حسب المادة المخوارة — إلا خمسة وأربعين صحابياً كبيراً عدا بعض صغار الصحابة ، والمُحَضَّرِينَ ، وهم واحد وعشرون رجلاً .

وبسبب وجود كثير من هؤلاء الصحابة الكرام بإفريقية في وقت مبكر فقد ظهرت فيها الحياة العلمية قبل تأسيس القيروان ، وتلقّى الأفارقة العلم من مظنته الشرعية ، ويسنده العلمي الصحيح .

وفي سنة ٥٠ تأسست مدينة القيروان على يد ١٨ صحابياً بمساعدة آلاف من التابعين ، وبناها جامعها الأعظم ، فكانت هذه المدينة المباركة بعد ذلك منطلقاً ثابتاً للحياة العلمية والحديثية خاصة ، في إفريقية وسائر بلاد المغرب . وقد دعا لها ٢٥ صحابياً وكثير من فضلاء التابعين بأن يتخلّ علماً وأن يعمرها الله بالعلماء والعباد ، وقد استجاب الله سبحانه وتعالى دعاءهم لها ، فقد قام هؤلاء الصحابة ومن معهم من التابعين بنشر الحديث رواية ودراسة في القيروان ، وبدأ الناس يدرّسون ، ممّا حدا بالأمر عتبة (ت ٦٣) أن يوصي بتحرّي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثقات ، وعدم كتابة ما يشغل عن الاهتمام بكتاب الله عزّ وجلّ .

وقد أثبت هذا البحث الرواية عن عشرة من الصحابة في إفريقية والقيروان . كما أنّ أهل القيروان قد انفردوا برواية حديث صحابين هما : زياد بن الحارث الصُدائي ، والمُؤَيَّد الأسلمي الإفريقي . وكان آخر الصحابة وجوداً بالقيروان هو سفيان بن وهب الخولاني (ت ٨٢ هـ) وذلك سنة ٧٨ هـ . وعلى هذا فإنّ الصحابة هم الذين وضعوا أول بذرة للحديث وعلموه رواية ودراسة بإفريقية والقيروان ، وعلى أيديهم تخرّج بعض أهلها . وقد تمهّد هذه البذرة التابعون الكثيرون الذين دخلوا القيروان للجهاد ونشر العلم ، وعلى أيديهم شاعت رواية علوم الكتاب والسنة فيها . وهم عدّة آلاف عرفنا منهم بالتحديد تسعة وأربعين تابعياً ، كان أبعدهم إثراء للحياة العلمية بالقيروان — وخاصة في مجال السنة وعلموها — التابعون العشرة الذين أرسلهم عمر بن عبد العزيز (ت ١٠١) سنة ٩٩ هـ لتفقيه أهل القيروان وتعليمهم السنن وإقراءهم القرآن والحكم بينهم بشرع الله ، وهم الذين أفشوا رواية الحديث فيها ، وفي عهدهم دخلت نسخة من الأحاديث التي دُوّنت بأمر من الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه .

وقد بنى هؤلاء العشرة وغورهم بالقيروان المساجد والكتاتيب ، وعلى أيديهم اتّسع نطاق التعريب ، وتمّ إسلام بقية البربر . وقد أوطن القيروان ثلاثون من فضلاء التابعين كان عليهم مدار الرواية بها في عهدهم ، أمّا الباقيون وهم تسعة عشر فقد مكثوا بها مُدَّةً متفاوتة ، ونشروا فيها العلم ، ثمّ نزحوا عنها إلى بلدانهم أو غيرها .

وكان للتابعين بالقيروان آثار كبيرة متعدّدة الاتجاهات : علمية وسياسية واجتماعية ، أسهمت إلى حدّ كبير في تحديد توجهات الأفارقة عامّة والقيروانيين

وخاصّة نحو اختيار عقائد السلف في الأصول والفروع ، وتقديم الآثار على الرأْي . وكان آخر التابعين وجوداً بالقيروان — فيما وقف عليه الباحث — هو يزيد بن أبي منصور ، وقد كان بها حوالي سنة ١٤٤ هـ في أول إمارة محمد بن الأشعث الخُرّاعي الذي ذكره في بعض الأحاديث .

وعلى أيدي هؤلاء التابعين تخرّجت أفواج عديدة من علماء القيروان ، واستغنوا بذلك عن تكثيف الرحلة إلى المشرق لطلب العلم في هذا الوقت المبكر ، وإن كانت الرحلة غير المكثّفة قد بدأت قبل ذلك بكثير . وقد كان لمختلف الأوضاع السّياسيّة والدينيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة بالقيروان أبعد الأثر سلباً وإيجاباً على الحياة العلميّة عامّة ، وعلى الحديث وعلموه بصفة خاصّة .

فإنّ الحواجز كانت قائمة في معظم الأحيان بين علماء السّنة — وخاصة المالكيّة منهم — والعامة من ناحية ، وبين الحكّام ومؤسّسهم ومن سار في ركابهم من ناحية أخرى ، وإذا قبل بعضهم الدخول في منصب القضاء ونحوه فإنما يكون ذلك بعد الإلحاح والتضييق والتهديد ، وبعد أن يشترط لنفسه شروطاً يضمن معها القيام بالحقّ والعدل ، ولذلك كان أغلب الحكّام يفضلون تقرب الفقهاء الحنفية الذين يتوسّعون في الرّخص ويميلون إلى الرأْي أكثر من غيرهم .

وفي بداية القرن الثاني تسلّل إلى القيروان دعاة بعض فرق الخوارج من الإباضية والصّفيّة ، بعد أن ضاق بهم المشرق ، فدعوا إلى بدعهم ، وقد وجدوا من كثير من قبائل البربر أذناً صاغية لعدم تعنّ هؤلاء في فهم الدين الإسلامي ولغته ، ولما شاهدوه من ظلم بعض الولاة ، خاصة وقد وجدوا متنفّساً في بعض الشعارات البراقة التي كان ينادي بها الخوارج كعدم اشتراط القرشيّة في الخلافة ، ووجوب الخروج على الإمام إذا جار ، وغرورهم من تعاليمهم التي اشتملت على شرور عظيمة لم يكن البربر — وهم حديثو عهد بالإسلام — يدركون خطورتها آنذاك ، فاندلعت بسبب ذلك في إفريقية والمغرب حروب واسعة النطاق دامت أكثر من ثلاثين سنة ، وذهب ضحيتها كثير من علماء إفريقية والقيروان من التابعين وغيرهم ، فكان ذلك سبباً في شلّ الحركة العلميّة ، بالإضافة إلى أنّ التعريب قد أخذ من العلماء جهداً كبيراً إلى جانب التعمّق في مختلف العلوم .

ولما رأى أهل إفريقية المزالق التي أدّى إليها الرأْي ، والفتن التي نتجت عن التأويل الفاسد وعدم التزام النصّ ، زاد تمسّكهم بالآثار وترسّخ لديهم التوجّه السّنيّ الذي غرس الصحابة مبادئه لديهم ، وتعهدوا التابعون بالرعاية فكان نفورهم من الرأْي ، وحساسيتهم المفرطة ضده ، والتزامهم بالسّنة طابعاً خاصاً لازمهم طوال الفترة التي تناولتها الدراسة في هذه الرسالة (٥٠ - ٤٤٩ هـ) .

وكان هذا التوجّه من أهمّ أسباب اختيار القرويين بعد ذلك لمذهب الإمام مالك وتفضيله على مذهب الإمام أبي حنيفة ، لاشتهار الإمام مالك باعتقاده على الحديث وأخذه عن ثقات رجاله غالباً ، وبعده عن الإكثار من الرأْي ، خاصّة وأنّ مذهبي الشافعيّ وأحمد لم يكونا قد ظهرّا بعد ، ولكليهما مكان معلوم في الرسوخ في علم الحديث وبناء الفقه على الآثار .

كما كان لوجود بعض الفرق الكلاميّة المناوئة للسّنة أثره على الحياة العلميّة بالقيروان ، مثل المعتزلة والمرجئة والشيعة الإسماعيليّة . وقد عاش القرويون من أهل السّنة بسبب ذلك في صراع فكريّ — بالمنظرة والتصنيف — وأحياناً عسكريّ شبه دائم ، وخاصّة مع الإسماعيليين الرّوافض الذين كانوا يملكون دولة تحميمهم ، فعملوا جاهدين على طمس العلم السّنيّ وإدخال الناس في دعوتهم مستعملين في ذلك أحسن الوسائل بين ترغيب

٦٠٦ عالم الكتب ، مج ١١ ، ع ٤ (ربيع الآخر ١٤١١ هـ)

وترهب ، غير أن كل ذلك لم يجد شيئاً ، فقد كان العلماء لهم بالمرصاد بالرغم من الضغوط والقيود التي مورست عليهم ، وانتهى الأمر باندحار الرّفض وانتصار السنّة ، وخروج الإسماعيلية إلى مصر سنة ٣٦٢ هـ .

ولقد ازدهرت الحياة العلميّة بالقيروان — وخاصة في مجال الحديث وعلومه — بوساطة المراكز العلميّة الكثيرة المنتشرة فيها ، وفي مقدّمتها المساجد ، وكذا قُور العلماء التي قامت بدور مهم ، وخاصة في عهد الرافضة العبّديّين (٢٩٦ — ٣٦٢) الذين منعوا العلماء من الإفتاء والتدريس في المساجد ، وحرّموا عليهم تداول كتب الحديث وغيرها من المصنّفات في مختلف علوم السنّة ، وحبسوا أهل العلم في دورهم ، فكان يقصدهم بها الطلّبة وهم في غاية الحرمان والخيطة .

كما كان للكتّاب والمكتبات وقصور الرّباط ، وغيرها من المراكز دور هام في نشر الحديث وغيره من العلوم .

وكانت الرّحلة من أبرز الآداب التي تعلّى بها محدّثو القيروان وغيرهم من أهل العلم بها ، حتّى إنه لم يترك الرّحلة منهم إلا من عجز عن تكاليف الرّحلة أو من منعه عن الرّحلة أسباب سياسيّة أو اجتماعيّة .

وقد أسهمت هذه الرّحلات العلميّة في إثراء الحياة العلميّة وازدهار المدرسة الحديثيّة بالقيروان ؛ لأنها كانت من أهم وسائل اكتساب علوم المشاركة ، من مرويّات ومصنّفات ، ومواكبتهم في التّفقّم العلميّ .

وإذا كان القرويون قد عرفوا الرّحلة العلميّة إلى المشرق في أواخر القرن الأوّل فإنّها لم تتكفّ إلا ابتداء من منتصف القرن الثاني حين انقضى من بالقيروان من التابعين فنشر أهلها بالحاجة إلى علوم المشاركة .

وقد غطّت الرّحلة معظم بلاد المشرق وكانت سبباً في تقوية الرّوابط الثقافيّة والصلات العلميّة بين القيروان وبين معظم حواضر العالم الإسلاميّ وعواصمه العلميّة ، غير أنّ هذه الصّلة قد شهدت صبغة خاصّة مع المدينة المنوّرة ، وخاصة في حياة الإمام مالك وتلاميذه ، حيث رحل إليه ٤٤ من علماء القيروان وأخذوا عنه ، منهم ستة رَوَوْا عنه الموطأ ، بل إن أوّل رواية للموطأ خارج المدينة المنوّرة قد عُرفت بإفريقيّة والقيروان .

وبعد انقراض تلاميذ مالك من المدينة المنوّرة أضحت الصّلة بمصر تحل مكان الصدارة ، لكثرة من بها من علماء المذهب من فقهاء ومحدّثين وقراء .

وتليها من حيث متانة صلة القيروانيين العلميّة : العراق بمختلف حواضرها ، ثم مكة — زادها الله شرفاً — ثم الشام ، ثم مختلف المدن العلميّة الأخرى على ما هو مفصّل في فصلي الرّحلة ، والصّلة بين مدرسة القيروان وغيرها .

وكان الغالب على القرويين في رحلتهم هذه هو التلقّي ، غير أنّ كثيراً منهم قد حدّث أثناء رحلته ، مثل : عبد الرحمن بن زياد الإفريقيّ (ت ١٦١) ، وأسد ابن القُرّات (ت ٢١٣) ، ومحمد بن سحنون (ت ٢٥٦) ، وعبد الله بن أبي هاشم (ت ٣٤٦) .

كما أنّ المشرق قد استهوى بعض الأفارقة فاستوطنوه وبثوا فيه العلم .

وفي المقابل كان بعض أهل المشرق يقدم القيروان ، ويثّ فيها العلم ، ومنهم من سمع بها أيضاً ، ومنهم من استوطنها .

أمّا الصّلة بالأندلس فقد كانت لها آثار كبيرة في ازدهار الحياة العلميّة في المرستين ، حيث اتّسمت الرّحلة من الأندلس إلى القيروان بالكثافة وكثرة الفائدة ، وكان الغالب فيها تلقّي الأنديليّين من القرويين حين يرحلون إلى القيروان للطلّاب في طريقهم إلى المشرق ، أمّا عند عودهم فإن كثيراً منهم يصيحب

أهلاً لتتصرّ مجالس العلم فيسمع منه أهلها . وقد استهوت القيروان كثيراً من علماء الأندلس فاستوطنوها وبثوا فيها علم الحديث وغيره .

وفي المقابل كانت الرّحلة إلى الأندلس تقع في الغالب نتيجة لأسباب سياسيّة أو اقتصاديّة أو اجتماعيّة ، وقد تكون لأسباب علميّة ، غير أنّ العطاء كان أغلب عليها من الأخذ ، حتّى إنّ كثيراً من المصنّفات الحديثيّة إنّما دخلت الأندلس عن طريق من رحل إليها من القيروانيين ، مثل : أبي عمران موسى بن عيسى الفاسي (ت ٤٣٠) ، وعثمان بن أبي بكر الصّفّاقسيّ (ت حوالي ٤٤٤) ، ومحمد بن سعلون القرويّ (ت ٤٨٥) .

وقد طابت بلاد الأندلس لجماعة كثيرة من علماء الحديث القيروانيين فاستوطنوا بعض مدنها ، وأخذوا مكانهم بين علمائها وفي ثغورها ، وخاصة بعد خراب القيروان سنة ٤٤٩ هـ ، فكانوا بذلك من نماذج التأثير الواضح للمدرسة الحديثيّة بالقيروان في غيرها .

وتأتي ميريّة — وهي وليدة القيروان — في درجة تالية إنّما تقدّم من حيث متانة الصّلة العلميّة والحديثيّة .

وتليها في ذلك المغربان الأوسط والأقصى (الجزائر والمغرب) ، لأسباب سياسيّة وعقديّة وقع بيانها في مواضعها من البحث .

كما كان للمدرسة القيروان الحديثيّة إشعاعها الواضح وأثرها الكبير في نشر الحديث وعلومه رواية ودراسة في مختلف مدن إفريقيّة وقراها ، التي كان معظم أبنائها يرحلون لتلقي العلم عن شيوخ القيروان ، ثم يعودون لنشره في مواطنهم ، ومنهم من يستقر بالقيروان بعد أن يوسّع مروياته ومعارفه بالرّحلة إلى المشرق والأخذ عن علمائه ، وذلك إلى جانب خروج بعض محدّثي القيروان بأنفسهم إلى بعض المدن والقرى والسواحل لأداء رسالتهم في نشر السنّة وعلومها .

وقد عادت الرّحلة على الحياة العلميّة عامّة وعلى الحديث وعلومه بصفة خاصّة بفوائد جليّة ، وكان لها ثمرات عظيمة أهمّها :

— تكوين شخصيّات حديثيّة من أبناء القيروان قامت بهم وبمن انضمّ إليهم من الوافدين أركان مدرسة القيروان الحديثيّة .

— تحصيل الحديث وشيوع روايته .

— دخول أمّهات المصنّفات في مختلف فنون الحديث رواية ودراسة .

— التمرّس بنقد الحديث وفقهه .

— معرفة أحوال رواة الحديث .

— علوّ أسانيد محدّثي القيروان ، وتعدّد طرق بعض الأحاديث والمصنّفات .

وقد كانت المصنّفات الحديثيّة من أهم الأسس التي قامت عليها مدرسة الحديث بالقيروان ، فإنّ تلك المصنّفات الكثيرة التي دخلت عن طريق الرّحلة والتي حملت أمّهات كتب السنّة ، كالكتب السنّة باعتبار الموطأ بدل سنن ابن ماجه التي لم تدخل في هذه الفترة ، والمسانيد المختلفة ، والمصنّفات المتعدّدة ، وكتب الرجال ، وأصول الرواية والجرّح والتعديل ، والشروح والأجزاء الحديثيّة ، وغيرها — كما فصّل في مبحث ثمرات الرّحلة — كان لها أبعد الأثر في إثراء علوم الحديث رواية ودراسة ، وبواسطتها تمكّن القرويون من مواكبة الحركة العلميّة في المشرق والاطّلاع على جهود محدّثيه في مختلف مجالات علوم الحديث .

وبالإضافة إلى ذلك نجد أنّ القرويين قد كان لهم في هذه الفترة إسهام ملحوظ في إثراء المكتبة الحديثيّة حيث دوّنوا كثيراً من الأجزاء الحديثيّة في وقت مبكّر ،

الحديث والمحدثون بالقروان

تجمع فهم من حيث سعة الرواية وقتها ، والثقة والضعف ، والضبط والتساهل ، والرحلة وعدمها ، والاقتصار على الحديث أو التفتن في علوم شتى ، والتصنيف وعدله وغير ذلك .

وقد فصل عند التعريف بهم بين المحدثين القروانيين أصالة وعدتهم أربعون ، وبين من هاجر إليها واستوطنها وأخذ مكانة بين علمائها وأسهم في نشر الحديث بها رواية ودراسة ، وهم تسعة محدثين .

ومن أشهر هؤلاء الرواة وعلماء الحديث وأكثرهم أثراً في إشاعة الحديث وعلومه ، رواية ودراسة بالتدريس والتأليف : عبد الرحمن بن زياد الإفريقي (ت ١٦٦) ، وعبد الله بن قزوح الفارسي (ت ١٧٦) ، وأسد بن الفرات (ت ٢١٣) ، وموسى بن معاوية السامري (ت ٢٢٥) ، والإمام سحنون بن سعيد (ت ٢٤٠) ، وعيسى بن مسكين (ت ٢٩٥) ، وبكر بن حماد (ت ٢٩٦) ، ومالك بن عيسى الفيصلي (ت ٣٠٥) ، والحافظ أبو العرب محمد بن أحمد التميمي (ت ٣٣٣) ، وعبد الله بن أبي هاشم التميمي (ت ٣٤٦) ، وعبد الله بن أبي زيد القيرواني (ت ٣٨٦) ، والإمام الحافظ أبو الحسن علي بن محمد القاسبي (ت ٤٠٣) ، والحافظ أبو عمران موسى بن عيسى القاسبي (ت ٤٣٠) ، وأحمد بن محمد الصفارسي (ت حوالي سنة ٤٤٤) ، ومحمد بن سحنون القزوي (ت ٤٨٥) ، وغيرهم .

وقد كان لحديث القروان في هذه الفترة إسهام بارز في علوم الحديث رواية ودراسة ، وبلا شك أن إحياءها في ذلك وما وهبوه من القواعد المتعلقة بها قلبي في القلب مع ما وصل إليه تطور الحديث إلا جزئيات قليلة أشير إليها في مواضعها .

أما مجال الرواية فقد أنجز القروان قد انجزوا بيان آداب طالب الحديث وتفرغها ، ونهوا على طالب الحديث وإدارتها ، كما نصوا على بعض الأسس المتعلقة بمكانة صاحب الحديث ومكانته ، حيث كان لهم كلام حول سن تحمل الحديث ، وأحكام العمل به .

ونعني على بعض القواعد المتعلقة بصفة رواية الحديث وأدائه ، فإنهم قد ذكروا الألفاظ المبرزة من طريق التعديل ، وحكم الرواية بالمعنى ، واحتسبوا بالإسناد والظاهر به عند الرواية ، ومنعوا عن التساهل وسلامته .

كما احتسبوا بضوابط العمل بالحديث وتفرغوا من حيث ضبط المكتوب ومقابله بأصول السماع ، وضبط الخلاف الروائي ، وهو القلط وأطراح الدخيل على الأصل دون تحفظ ، وأمر المحدث بالحديث وأرشدوا إلى كيفية إصلاحه .

أما في مجال الرواية فقد سجد سجد القروان سجد من تقبل روايته وهو العدل بالخط ، وتكليفه على ما يرضاه من كونه الخطأ في الكتاب .

واحتسبوا بمباحث علوم الرجال مثل : المخرج والتعديل ، فذكروا القاطنات وبعض القواعد المتعلقة بهما كالتعديل على الإمام وحكم الرجوع في الرواية ، وموقفهم من رواية المبتدع وغير ذلك . وعصروا بيان فضل المحدث والمحدث من أمعاء الرواة ، وتقيد العمل ، ومعرفة الصحابة .

وكانت لهم معرفة بكثير من أنواع الحديث ، ودراسة بقدر الأحاديث سنداً وحجاً ، ومجهود في معالجة قواعده في الحديث .

كما كان لهم اطلاع بعلوم السند ، حيث نهوا عن أميتها ، والألفاظ الدالة على الانحطاط أو الانطباع ، وأهمية الإسناد العالي ، وحكم حديث الأفراد وغير ذلك .

وصنفوا في مختلف علوم الحديث رواية ودراسة — كما بحث في فصل المصنفات — مثل المسانيد ، والجوامع والمصنفات على الأبواب ، والموالي الحديثية ، والأمال ، والجرح والتعديل ، وغريب الحديث وشروحه ، وكتب الفهارس وبراج الشيوخ ، وغيرها ، أما أكثر إنتاجهم فقد كان يتعلق بالطبقات وتراجم الرواة وفضائل العلماء ومناقبهم وأنسابهم ووفائهم ، وقد وصلت مصنفاتهم في هذه الفنون إلى ٣٥ كتاباً من مجموع ٨٢ كتاباً هي عدد ما عثر عليه الباحث للقروانيين من المصنفات في الحديث وعلومه في هذه الفترة .

هذا عدا المصنفات الكثيرة التي جمعت بين الحديث وغيره من العلوم كاللغة والتفسير ، والمصنفات التي استقلت ببعض العلوم غير الحديث الشريف ، وقد ذكر بعضها في مبحث أهم العلوم الشرعية بالقروان .

غير أن معظم هذه المصنفات قد فقد بسبب الجوائح الكثيرة التي تعرضت لها القيروان ، فقد خربها الحوارج الكارثة حوالي سنة ٣٣٣ هـ ، ثم خربت سنة ٤٤٩ هـ على يد الأعراب ، كما أن بني غيب الرواض — الذين حكموا القيروان لمدة ٦٦ سنة — كان لهم أثر كبير في ضياع كثير من هذه المصنفات ، فإنهم منعوا الناس من تداولها ، وحجزوا ما وقعت عليه أيديهم منها ، بالإضافة إلى أسباب ذكرت في موضعها من البحث .

وقد عرف الباحث تعريفاً واسعاً بأحد عشر كتاباً هي أشهر ما وصل إلينا من مصنفات محدثي القروان ، منها ثمانية كتب مطبوعة وكتابان مطبوعان ، وكتاب مفقود ، عرّف به من خلال المادة الموجودة عنه في المصادر نقلاً عنه أو وصفاً له .

وكانت كل المصنفات الحديثة المذكورة في ثمرات الرحلة ثروى وتندارس بالقيروان ، وكذا مصنفات القروانيين التي ذكرت في أول المصنفات ، غير أن أشهر الكتب التي حظيت بعناية القروانيين واهتمامهم هي :

— موطأ الإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ) ، وقد كان يروى في القيروان بالثني عشرة رواية بما فيها رواية يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي (ت ٢٣٤) . وهي أشهر روايات الموطأ ، ومن تلك الروايات ستة برواية الأمازيغ والقروانيين عن مالك .

— صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦) برواية القزوي ، وقد أدخله سبعة من محدثي القروان .

— جامع عبد الله بن وهب (ت ١٩٧) ، ومسنّد محمد بن سنجر الجرجاني (ت ٢٥٨) والمخلص لما في الموطأ من الحديث المسند للإمام القاسبي (ت ٤٠٣) ، والمهمل له أيضاً ، وقد رُثيه على الأبواب وجمع فيه بين الحديث والفقه ، وكتاب الآثار والفوائد لأبي بكر محمد الليثي شيخ السنة بالقيروان (ت ٣٣٣) ، والمؤنة للإمام سحنون بن سعيد (ت ٢٤٠) ، وغيرها .

وقد أنجبت مدرسة القروان أفواجا من المحدثين في كل جبل ، غير أن المصادر المخوفة لم تمكن الباحث إلا من معرفة (١٨٢) مائة واثنين وعشرين من الرواة بين محدث ، ومشارك في الحديث مشاركة بينة ، وهو عدد قليل نسبياً بالنظر إلى طول الفترة التي تمت دراستها ، وهي أكثر من أربعة قرون ، وخاصة إذا استحضرنا ازدهار الحياة العلمية بالقيروان في هذه الفترة ، وتمسك أهلها بالسنة والتزامهم جانب الحديث والأثر ونهجهم الإيغال في الرأي .

كما يلاحظ أيضاً أن كثيراً من هؤلاء المحدثين لا توجد لهم تراجم متكاملة ، بل منهم من لم يعثر له الباحث سوى على وصفه بالتقيد في علم الحديث . وقد عرّف منهم تسعة وأربعين محدثاً رأى أن خصائص مدرسة القروان

والقيروان ، وعلو أسانيد علمائها .

١١ - كان الغالب على محدثي القيروان في رحلتهم المشرقية هو التلقي ، والغالب على رحلتهم الأندلسية هو العطاء ، ومنهم من جمع بين التحمل والأداء في الجهتين .

١٢ - كانت المصنفات الحديثية من أهم ركائز السنة وعلومها بالقيروان ، سواء كانت من تصنيفهم أو مما دخل إليهم من وضع غيرهم ، وكان الموطأ والمؤنة وصحيح البخاري من أشهر الكتب التي انكب عليها أهل القيروان بالسماع والمدارسة والمذاكرة والحفظ والشرح واستنباط الأحكام والفوائد .

١٣ - كَوْن محدثي القيروان صلات علمية وروابط ثقافية متينة مع مختلف العواصم العلمية في المشرق والأندلس والمغرب تمثل في التلقي المباشر وتبادل المصنفات والإجازات والمكاتبات ... كما كان لهم إشعاع وتأثير في صقلية ومختلف مدن إفريقية .

١٤ - لقد استهوت القيروان جماعة من محدثي المشرق والأندلس فاستوطنوها وأخذوا مكانهم بين علمائها ، وفي المقابل استال المشرق والأندلس بعض القرويين فأوطنوا بعض مدنه وبثوا فيها العلم .

١٥ - أسهم محدثو القيروان إسهاماً لا بأس به في مجالات علوم الرواية والتراية ووضعوا في ذلك بعض الآداب والأسس والقواعد والضوابط التي تساعد في دقة تحمل الحديث وأدائه لطالبه ، وفهمه والعمل به ، وصيانه .

١٦ - كان لمحدثي القيروان إسهام في إثراء المكتبة الحديثية الإسلامية ، حيث صنفوا في مختلف فنون الحديث كتباً كثيرة ، عرفنا منها ٨٢ كتاباً ، أكثرها في عداد المفقود حتى الآن ، ولو وجدت لتغيرت النظرة إلى مدرسة القيروان الحديثية ولأدرك الباحثون قيمتها ، مثل مسند الإمام محمد بن سحنون (ت ٢٥٦) وكتب العوالي والفهارس وغيرها .

١٧ - لقد كان القرويون في الأصول على عقيدة السلف التي تلقوها عن الصحابة والتابعين ، حيث إن الأشعرية لم تكن قد عُرفت إلا في نهاية المرحلة التي تمت دراستها .

١٨ - وفي الفروع مال القرويون إلى مذهب الإمام مالك لاعتقاد صاحبه على الحديث ، وتقديره على غيره من المذاهب المتبعة للآثار ، وقد وجدت بها بعض المذاهب الأخرى أشهرها مذهب الإمام أبي حنيفة ، غير أن جميعها قد اندثر ، وخاصة عندما أزم المعز بن باديس (أمير القيروان ٤٠٧ - ٤٤٩) أهل القيروان وإفريقية باتباع مذهب مالك حسماً لمادة الخلاف .

١٩ - إن كثيراً من الفرق الكلامية التي ظهرت في المشرق قد وجدت لها صدى في إفريقية والقيروان عن طريق دعاة تلك الفرق من المشاركة أو عن طريق بعض المرحلين من الأمازيغ .

ومن هذه الفرق : الإباضية والصُفُريّة من الحوارج ، والمرجئة والمعتزلة والشيعة الإسماعيلية ، وقد نافع أهل القيروان عن عقيدتهم السنية باعتزال أهل البدع في المرحلة الأولى ، ثم بالمناظرة والتصنيف في المرحلة الثانية ، وأحياناً بالجهاد كما هو الحال مع الحوارج الإباضية والصُفُريّة ، ومع الشيعة الإسماعيلية .

٢٠ - لقد كثر الشُّياد والمتصرف في إفريقية ، ولكنهم امتازوا باشتغالهم بالعلم إلى جانب العبادة ، ولذلك نجدهم ملتزمين بالسنة في الأصول والفروع ، ولم يؤثّر عنهم انحراف أو شطحات في العقيدة ، بل إنهم كانوا في مقدمة العلماء الذين جاهلوا من أجل إحياء السنة وإماته بدع الحارِجية والاعتزال والرفض .

٢١ - كان بنو عُبيد الإسماعيليون الروافض أشد الفرق وطأة على أهل السنة

ولم تكن عنايتهم بعلوم المتن تقل عن عنايتهم بعلوم الإسناد ، فقد تحدّثوا عما يتعلق بالمتن من حيث قائله ، كقول الصحابي (الموقوف) ، وقول التابعي (المقطوع) وغير ذلك ، ومن حيث دراجته ، مثل غريب الحديث وقهقهه وتأويل مختلفه وشرح معانيه واستنباط أحكامه .

وهكذا يمكن القول بأن القيروان في هذه الفترة (٥٠ - ٤٤٩) قد ضمت مدرسة حديثية متكاملة العناصر والأركان ، حيث قامت بنشر السنة وعلومها رواية ودراية ، بالتقل والتصنيف ، ووضع بعض الآداب والقواعد والضوابط ، المساعدة على سلامة حديث الرسول صلى الله عليه وسلم من التحريف ، وتنقيته من الشوائب .

وكان لهذه المدرسة إشعاعها في مختلف مدن إفريقية والأندلس . ويمكن اختصار هذه النتائج وإبرازها فيما يلي :

١ - إن المادة العلمية المتعلقة بمدرسة الحديث وعلوم الشريعة بالقيروان وإفريقية في هذه الفترة (٥٠ - ٤٤٩) بالرغم من تنسُّبها إلى المصادر بأنها قوية الدلالة على شيوع الحديث والعناية به وعلومه رواية ودراية وتصنيفاً في ذلك .

٢ - لقد فند هذا البحث ما شاع من أن علماء القيروان قد قصرُوا اهتمامهم على الفقه ، وبين وجود مدرسة حديثية متكاملة العناصر كانت لها أهميتها وأثرها وإشعاعها .

٣ - إن الحديث بعلومه المختلفة كان يمثل أولي اهتمامات القرويين إلى جانب الفقه ، وقد كانا شديدي الترابط في هذه الفترة ، وينتشر أن نهر على عالم برع في أحدهما دون الآخر ، وقد يضاف إليهما علوم القرآن واللغة وغير ذلك .

٤ - إن مصطلح الفقيه في هذه الفترة بالقيروان كانت له دلالة أوسع من مجرد القدرة على استنباط الأحكام من أدلتها ، حيث نجدهم يطلقونه في مصنفاتهم على من برع في علوم شتى على رأسها الحديث والفقه والقرآن .

٥ - لقد بدأت الحياة العلمية بإفريقية قبل تأسيس القيروان لوجود عدد كبير من الصحابة بها منذ سنة ٢٧ هـ وقد أثر عنهم الرواية بها ، غير أنهم لم يستقروا فيها .

٦ - بدأت رواية الحديث وعلومه بالقيروان منذ إنشائها سنة ٥٠ هـ وكان الصحابة هم أول من نشر فيها هذه العلوم ، ثم أشاعها التابعون الكثيرون الذين أوطنوها .

٧ - لقد عرفنا ممن دخل القيروان من الصحابة خمسة وأربعين صحابياً ثبتت الرواية فيها عن عشرة منهم ، كما عرفنا واحداً وعشرين من صفار الصحابة وتسعة وأربعين من التابعين الرواة .

٨ - وجد بالقيروان في هذه الفترة مئات من المحدثين ازدهرت على أيديهم علوم السنة فيها رواية ودراية ، وقد عرفنا منهم مائة واثنين ومئتين محدثاً ، وقع التعريف في هذه الرسالة خمسة وأربعين منهم ، اجتمعت فيهم خصائص مدرستها الحديثية ، مع الملاحظ أن أكثر المحدثين لا تتوفر عنهم مادة كافية للبحث حسب المصادر المتوفرة .

٩ - لقد شاعت بالقيروان مختلف أنواع المراكز العلمية ، وعلى رأسها المساجد والكتاتيب والمكتبات وقصور الرباط ودور العلماء ، وبين جنباتها قرأت السنة وعُرضت ودوّنت وُشِرت ووقع حفظها وتدارسها والتصنيف حولها .

١٠ - كانت الرحلة بما دخل عن طريقها من المصنفات والأحاديث المنشورة ، وما حدث خلالها من الاحتكاك بجهانها المحدثين ، من أهم عوامل ازدهار الحديث وشيوع روايته ومعرفة أحوال رجاله وأصول أدائه وتحمله بإفريقية

عالم جديد تراعى فيه للإنسان حرية الرأي والقول .
ولقد عانى الإنسان طويلاً في سبيل الحصول على حقوقه الطبيعية ، وبقي مغلولاً على أمره في ظل حكم الفراعنة والقيصرية والأكاسرة وغيرهم حتى بزغ فجر الإسلام ، وقامت دولة الحق ، فإذا به ينعم في ظلها ولأول مرة بكرامته وحقوقه ، ويشارك في صنع قرارات أمته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية ... واحترم الإسلام الرأي ورحب به ما دام في دائرة النفع العام ومصلحة المجتمع .

وإن البيئة التي تسودها حرية الرأي هي البيئة الصالحة لنشر الدعوة إلى دين الله ، ولذا فإن الإسلام كثيراً ما يجعل في إبداء الرأي واجباً على المسلم — وليس حقاً فقط — كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والاجتهاد — ممن توافر فيه شروطه — .

هذا ما أراد الباحث أن يقوم ببيانه في صفحات رسالته ، ولكنه لم ينس أن يلفت الانتباه إلى أننا عندما نبحث في الإسلام يجب علينا أن نعلم أننا أمام دين ودولة ، نظم وتشريع . وكأن لكل دولة تشريعاتها ودستورها الذي يشتمل على مبادئها الرئيسية ، فكذلك الإسلام له تشريعه ودستوره الذي يشتمل على مبادئه الرئيسية ، التي لا يسمع بمخالفتها أو معارضتها ما دمنا نعيش في دولة تقوم على أساس الدين .

ومن الأسباب التي كانت وراء اختيار الباحث لهذا الموضوع ما راجت من أقوال كثيرة مؤخراً حول موقف الإسلام من حرية الرأي ، واتهمه أعداؤه بأنه يكتسب الحريات ويفرض الانقياد الأعمى لتعاليمه وأحكامه دونما نظر فيها أو اعتراض عليها ، لذلك أراد الباحث بيان حقيقة موقف الإسلام من حرية الرأي والرد على مزاعم المخربين .

ولقد قام بعرض الموضوع عرضاً مفصلاً بحيث يشكل نظرية متكاملة في الرأي ، موفقاً المعلومات الملوثة في الرسالة ، وحرّجاً الآيات والأحاديث وعزوها إلى مصادرها ، راداً الأقوال إلى قائلها مع الأدلة والترجيح بينها بديل ، ملتزماً باتباع التسلسل الزمني في عرض آراء المذاهب .

وقد اشتملت الرسالة على تمهيد وخمسة فصول وخاتمة ، وكل فصل بدوره يتفرع إلى مباحث ، والمباحث إلى مطالب .

بين الباحث في التمهيد بمباحثه الثلاثة معنى حرية الرأي وموقعها من الحريات العامة ، كما بين أهمية حرية الرأي وثمراتها وأسباب الاختلاف في الرأي وثمرات ذلك .. وفي بيان معنى (حرية الرأي) قام الباحث بتعريف كل كلمة من هذا التركيب على حدة ، ثم عرضها كاصطلاح تركيبي ، أما الحرية كاصطلاح ، فقد اختار لها الباحث التعريف التالي : « أن تكون للإنسان الحرية في أن يفعل ما يريد ، شرط عدم الإضرار بالآخرين . أو : كون الإنسان صادراً في أقواله وأفعاله عن إرادته ، شريطة عدم الاعتداء على حقوق الغير .

وأما التعريف الاصطلاحي للرأي فقد اختار له المؤلف التعريف التالي : « تأمل وتفكير في تعرف ما هو أقرب إلى كتاب الله ، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سواء أحصل التعرف من نص معين ، أو من المقاصد العامة للشريعة .

أما تعريف (حرية الرأي) كتركيب ، فقد استنبط الباحث تعريفاً جامعاً بعد أن عرض ثلاثة تعريفات وناقشها مبيناً مآخذها عليها ، ليصل إلى التعريف التالي : «حرية الرأي : هي حق الشخص في التعبير عن أفكاره ومشاعره باختياره وإرادته ، ما لم يكن في ذلك اعتداء على حق الغير وبذلك يكون التعريف جامعاً

بالقيروان وأبعدهم أثراً في شل الحركة العلمية فيها ، وذلك لممكنهم من أسباب القوة المادية ، لأنهم كانوا يحكمون القيروان ، وكان صمود القرويين وتمسكهم بسميتهم ورفضهم الانسياق وراء الرّفْض ، وتفضيل الموت على ذلك ... هو السبب الأهم والكاف الأقرى الذي جعل بني عُبيد يغادرون إفريقية إلى مصر .

٢٢ - لقد صان علماء القيروان من محدّثين وفقهاء وقراء العلم ، وحافظوا على هيئته بتجنّب مداخله السلطان وترك الدخول في خدمته ، ورفض قبول هداياه وأمواله ، وكانوا خير مدافع عن حقوق العامة فأحبّهم الشعب وتمحور حولهم ممّلين حلفاً واحداً أمام الحاكم ، ومن سار في ركابه .

٢٣ - كان المجتمع القيرواني في تلك الفترة مجتمعا طاهراً نظيفاً ، متأسكاً متكافلاً يغلب على أهله التمسك بالشرع ، والتحلّي بالفضائل ، ولم تغلغ الأقليات اليهودية والنصرانية في محاولة إدخال الفساد عليه ، حيث وقف لهم القضاة والفقهاء والمحدثون بالمرصاد .

٢٤ - كان للمرأة القيروانية اهتمام بالعلم ، تتلقاه منذ مرحلة المكتب ، وقد برعت جماعة من النساء في الحديث والفقه والأدب والخط ...

٢٥ - إن تحريب القيروان على يد الأعراب سنة ٤٤٩ قد نتج عنه اندثار حضارتها ، وذهاب ما كان بها من العلم ، ولم تعد أبدأً إلى سالف مجدها ، وانتقل مشعل الحضارة والعلم بإفريقية إلى المهدية ثم إلى تونس الحفصية ، وقد أسهمت هذه النهاية المأسوية للقيروان إسهاماً كبيراً في ضياع معالم حضارتها .
٢٦ - بالرغم من خراب القيروان فإنّ سند العلم والزّواية لم ينقطع بإفريقية ، فقد مثل حلقة الاتصال في هذا السند تلاميذ آخر طبقة لعلماء القيروان . فاتهم انتشروا في مختلف مدن إفريقية — عدا من خرج إلى مصر والمغرب والأندلس — وعندهم أخذ الإمام المازري حافظ إفريقية في زمانه بلا منازع ، وغيره ، فكان ذلك سبباً في حفظ تسلسل الزّواية في تلك الزّبور ، والحمد لله تعالى .

الرأي ومدى المسؤولية عنه

في التشريع الإسلامي

لعبادته الديرشوي

عرض

محمد نور يوسف

الديرشوي ، عبد الله محمد نوري/الرأي ومدى المسؤولية عنه في التشريع الإسلامي . — رسالة ماجستير . — إشراف محمود السراطوي . — عمان : الجامعة الأردنية ، كلية الشريعة ، قسم الفقه والتشريع ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م .

تمثل حرية الرأي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها كافة الحريات ، ومن دونها لا يمكن لأي من الحرية أو العدالة أن تتحقق ، وكما جاء في دياحة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان « فإن غاية ما يرنو إليه البشر ، وتمتد إليه آمالهم ، ميلاد

عالم جديد تراعى فيه للإنسان حرية الرأي والقول .
ولقد عانى الإنسان طويلاً في سبيل الحصول على حقوقه الطبيعية ، وبقي مغلولاً على أمره في ظل حكم الفراعنة والقيصرية والأكاسرة وغيرهم حتى بزغ فجر الإسلام ، وقامت دولة الحق ، فإذا به ينعم في ظلها ولأول مرة بكرامته وحقوقه ، ويشارك في صنع قرارات أمته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية ... واحترم الإسلام الرأي ورحب به ما دام في دائرة النفع العام ومصلحة المجتمع .

وإن البيئة التي تسودها حرية الرأي هي البيئة الصالحة لنشر الدعوة إلى دين الله ، ولذا فإن الإسلام كثيراً ما يجعل في إبداء الرأي واجباً على المسلم — وليس حقاً فقط — كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والاجتهاد — ممن توافر فيه شروطه — .

هذا ما أراد الباحث أن يقوم ببيانه في صفحات رسالته ، ولكنه لم ينس أن يلفت الانتباه إلى أننا عندما نبحث في الإسلام يجب علينا أن نعلم أننا أمام دين ودولة ، نظم وتشريع . وكأن لكل دولة تشريعاتها ودستورها الذي يشتمل على مبادئها الرئيسية ، فكذلك الإسلام له تشريعه ودستوره الذي يشتمل على مبادئه الرئيسية ، التي لا يسمع بمخالفتها أو معارضتها ما دمنا نعيش في دولة تقوم على أساس الدين .

ومن الأسباب التي كانت وراء اختيار الباحث لهذا الموضوع ما راجت من أقوال كثيرة مؤخراً حول موقف الإسلام من حرية الرأي ، واتهمه أعداؤه بأنه يكتسب الحريات ويفرض الانقياد الأعمى لتعاليمه وأحكامه دونما نظر فيها أو اعتراض عليها ، لذلك أراد الباحث بيان حقيقة موقف الإسلام من حرية الرأي والرد على مزاعم المخربين .

ولقد قام بعرض الموضوع عرضاً مفصلاً بحيث يشكل نظرية متكاملة في الرأي ، موفقاً المعلومات الملوثة في الرسالة ، وحرّجاً الآيات والأحاديث وعزوها إلى مصادرها ، راداً الأقوال إلى قائلها مع الأدلة والترجيح بينها بديل ، ملتزماً باتباع التسلسل الزمني في عرض آراء المذاهب .

وقد اشتملت الرسالة على تمهيد وخمسة فصول وخاتمة ، وكل فصل بدوره يتفرع إلى مباحث ، والمباحث إلى مطالب .

بين الباحث في التمهيد بمباحثه الثلاثة معنى حرية الرأي وموقعها من الحريات العامة ، كما بين أهمية حرية الرأي وثمراتها وأسباب الاختلاف في الرأي وثمرات ذلك .. وفي بيان معنى (حرية الرأي) قام الباحث بتعريف كل كلمة من هذا التركيب على حدة ، ثم عرضها كاصطلاح تركيبي ، أما الحرية كاصطلاح ، فقد اختار لها الباحث التعريف التالي : « أن تكون للإنسان الحرية في أن يفعل ما يريد ، شرط عدم الإضرار بالآخرين . أو : كون الإنسان صادراً في أقواله وأفعاله عن إرادته ، شريطة عدم الاعتداء على حقوق الغير .

وأما التعريف الاصطلاحي للرأي فقد اختار له المؤلف التعريف التالي : « تأمل وتفكير في تعرف ما هو أقرب إلى كتاب الله ، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سواء أحصل التعرف من نص معين ، أو من المقاصد العامة للشريعة .

أما تعريف (حرية الرأي) كتركيب ، فقد استنيط الباحث تعريفاً جامعاً بعد أن عرض ثلاثة تعريفات وناقشها مبيناً مآخذها عليها ، ليصل إلى التعريف التالي : «حرية الرأي : هي حق الشخص في التعبير عن أفكاره ومشاعره باختياره وإرادته ، ما لم يكن في ذلك اعتداء على حق الغير وبذلك يكون التعريف جامعاً

بالقيروان وأبعدهم أثراً في شل الحركة العلمية فيها ، وذلك لممكنهم من أسباب القوة المادية ، لأنهم كانوا يحكمون القيروان ، وكان صمود القرويين وتمسكهم بسميتهم ورفضهم الانسحاق وراء الرّفْض ، وتفضيل الموت على ذلك ... هو السبب الأهم والكاف الأقرى الذي جعل بني عُبيد يغادرون إفريقية إلى مصر .

٢٢ - لقد صان علماء القيروان من محدّثين وفقهاء وقراء العلم ، وحافظوا على هيئته بتجنّب مداخله السلطان وترك الدخول في خدمته ، ورفض قبول هداياه وأمواله ، وكانوا خير مدافع عن حقوق العامة فأحبّهم الشعب وتمحور حولهم ممّلين حلفاً واحداً أمام الحاكم ، ومن سار في ركابه .

٢٣ - كان المجتمع القيرواني في تلك الفترة مجتمعا طاهراً نظيفاً ، متأسكاً متكافلاً يغلب على أهله التمسك بالشرع ، والتحلّي بالفضائل ، ولم تفلح الأقليات اليهودية والنصرانية في محاولة إدخال الفساد عليه ، حيث وقف لهم القضاء والفقهاء والمحدثون بالمرصاد .

٢٤ - كان للمرأة القيروانية اهتمام بالعلم ، تتلقاه منذ مرحلة المكتب ، وقد برعت جماعة من النساء في الحديث والفقه والأدب والخط ...

٢٥ - إن تحريب القيروان على يد الأعراب سنة ٤٤٩ قد نتج عنه اندثار حضارتها ، وذهاب ما كان بها من العلم ، ولم تعد أبدأً إلى سالف مجدها ، وانتقل مشعل الحضارة والعلم بإفريقية إلى المهدية ثم إلى تونس الحفصية ، وقد أسهمت هذه النهاية المأسوية للقيروان إسهاماً كبيراً في ضياع معالم حضارتها .
٢٦ - بالرغم من خراب القيروان فإنّ سند العلم والزّواية لم ينقطع بإفريقية ، فقد مثل حلقة الاتصال في هذا السند تلاميذ آخر طبقة لعلماء القيروان . فاتهم انتشروا في مختلف مدن إفريقية — عدا من خرج إلى مصر والمغرب والأندلس — وعندهم أخذ الإمام المازري حافظ إفريقية في زمانه بلا منازع ، وغيره ، فكان ذلك سبباً في حفظ تسلسل الزّواية في تلك الزّبور ، والحمد لله تعالى .

الرأي ومدى المسؤولية عنه

في التشريع الإسلامي

لعبادته الديرشوي

عرض

محمد نور يوسف

الديرشوي ، عبد الله محمد نوري/الرأي ومدى المسؤولية عنه في التشريع الإسلامي . — رسالة ماجستير . — إشراف محمود السراطوي . — عمان : الجامعة الأردنية ، كلية الشريعة ، قسم الفقه والتشريع ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م .

تمثل حرية الرأي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها كافة الحريات ، ومن دونها لا يمكن لأي من الحرية أو العدالة أن تتحقق ، وكما جاء في ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان « فإن غاية ما يرنو إليه البشر ، وتمتد إليه آمالهم ، ميلاد

عليها (كالتجسس وإثارة النزعات العصبية والإرجاف) فإنها جميعاً تعد جرائم يجب معاقبة مرتكبيها حفاظاً على أمن البلاد وسلامتها .

٩ - للفضيلة والقيم الأخلاقية أهمية كبيرة في الشريعة الإسلامية ، لذا فإن الآراء التي من شأنها أن تسيء إلى الأخلاق أو الآداب العامة (كالدعوة إلى التحلل من الأخلاق والإباحية) أو تلك التي من شأنها أن تظعن في كرامة الناس وتؤذيهم في أعراضهم (كالسب والشتم والغذف) فإنها جميعاً تعد جرائم يجب معاقبة مرتكبيها والأخذ على أيديهم ، لأن حرية الرأي لم تشرع للاعتداء على حقوق الآخرين . يقول الله تعالى في سورة الإسراء : ﴿وقل لعبادي يقولوا التي أحسن﴾ ويقول جل شأنه في سورة الأحزاب : ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا﴾ .

إشارات سريعة عن الرسائل الجديدة أولاً ، الماجستير

شارك في إعداد هذه البيلوجرافيا خالد غازي وعبد الله السوداني .

— إبراهيم بن هرمة : حياته وشعره . شادن بنت عبد القنوس أبو صالح ؛ إشراف محمد زكريا عثاني . — الدمام : الرئاسة العامة لتعليم البنات ، وكالة الرئاسة ، كلية الآداب للبنات ، ١٤٠٩ هـ ، ٣٣٤ ورقة .

— ابن سيرين : حياته وفقهه . عبد الرحمن حمدي شاتي العبيدي . — بغداد : جامعة بغداد ، كلية الشريعة ، ١٩٨٩ م .

— ابن مظفر ومنهجه في التفسير من خلال كتابه «النبوع» . صالح بن عبد الرحمن الفايض ؛ إشراف عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري . — المدينة المنورة : الجامعة الإسلامية .

— الاتجاه العلمي والفلسفي عند ابن هيثم . دولت عبد الرحيم إبراهيم ؛ إشراف محمد عاطف العراقي . — القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم الفلسفة ، ١٤١٠ هـ .

— أثر استخدام التعليم المبرمج في فيزياء الميكانيك على التحصيل . رعد عبد المهدي . — بغداد : جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٩٨٩ م .

— أثر استخدام كل من جهاز العرض العلوي والمصورات في سرعة وجودة تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الإنسان وصحته . يوسف فالح محمد ؛ إشراف بدري عبد المنعم . — بغداد : جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٤١٠ هـ .

— أثر التراث الشعبي في بناء الرواية الجزائرية . محمد بن مرزوقة ؛ إشراف إبراهيم عبد الرحمن . — القاهرة : جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، ١٤١٠ هـ .

— أحكام حوادث المرور في الشريعة الإسلامية . محمد علي مشيب القحطاني ؛ إشراف حمزة حسين الفهر . — مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، ١٤٠٨ هـ ، ٨١٩ ورقة .

— أدب حكماء تميم قبل الإسلام . رسول حمود حسن . — بغداد : جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٨٩ م .

خالياً من الدور كما يقول الباحث .

أما الفصول الخمسة فكانت عنوانها كالتالي :

الفصل الأول : بيان موقف الإسلام من حرية الرأي ومظاهرها .

الفصل الثاني : ضوابط حرية الرأي وضماناتها في الإسلام .

الفصل الثالث : جرائم الرأي الاعتقادية والمسؤولية المترتبة عليها .

الفصل الرابع : جرائم الرأي السياسية والمسؤولية المترتبة عليها .

الفصل الخامس : جرائم الرأي الاجتماعية والمسؤولية المترتبة عليها .

وأما الخاتمة فقد تضمنت أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته هذه ، ورأينا أن ثبوتها كلها في هذا العرض لأنها زبدة هذه الرسالة وحصيلته جهد الباحث :

١ - إن حرية الرأي هي الركيزة الأولى والأساسية لكافة الحريات ، وأنه لا يمكن تحقيق الحرية أو العدالة إذا ضحي بحرية الرأي .

٢ - كلما ازدادت الأمة تحضراً ورقياً وثقافة ، ازداد اهتمامها بحرية الرأي لأنها السبيل إلى نهوض الأمة وتقدمها وإصلاح الحكم وتوجيهه لما فيه الخير والمصلحة للجميع .

٣ - إن الاختلاف في الرأي أمر فطري وضروري لتقدم البشرية ، لما يؤدي إليه من تنقيح الآراء وتلاقيها والخروج برأي جديد يأخذ الخير من كل رأي .

٤ - أقر الإسلام مبدأ حرية الرأي وجعله حقاً من حقوق الإنسان ، وكثيراً ما يكون إبداء الرأي واجباً — وليس حقاً فقط — كالاتحاد ، ممن توافرت فيه شروطه ، والشورى ، من أهل الحل والعقد ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وإن المتبع لآيات القرآن الكريم والأحاديث من السيرة النبوية يمجدها مليحة بالشواهد والمشاهد المقررة لذلك .

٥ - إن حرية الرأي في الإسلام مطلقة ما دامت ضمن نطاق الحق والخير ، حتى إذا اصطدمت بهما أو بأحدهما تدخل التشريع الإسلامي ليمدها إلى مسارها الصحيح . ولقد بلغ من تكريم الإسلام للعقل الإنساني أن منحه سلطة تفسير نصوص الشرع ، بل وتشريع الأحكام على ضوءها إذا انعدم النص وجعل من فهمه حجة شرعية عليه ، كما حرم عليه ترك ما يراه والأخذ بآراء الآخرين إذا ما كان مؤهلاً لذلك بأن توافرت فيه شروط الاجتهاد .

٦ - قدم الإسلام الضمانات الكافية لحرية الرأي وغيرها من الحريات والحقوق ، بحيث إن أكثر القوانين تطوراً لم يبلغ المستوى الذي أقره الإسلام ، وذلك من خلال تقريره لمبدأ الفصل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ، ومبدأ دستورية القوانين — أي كون الاجتهادات جميعاً غير خارجة عن نطاق نصوص الشرع ومقاصده — وكذا من خلال مبدأ الرقابة الشعبية على تصرفات الحكام والمسؤولين .

٧ - تمثل العقيدة الإسلامية الأساس الذي تقوم عليه الدولة في الإسلام ، وإن أي رأي يمسها إنما يمس أساس الدولة ، ويسمى لتفويض بنيانها ، ومن هنا عد الإسلام الردّة والزندقة والابتداع في الدين جرائم يعاقب عليها بالحد أو التعزير ، إذا الردّة والزندقة تعنيان رفض العقيدة الإسلامية ، ومن ثم رفض الدولة الإسلامية أيضاً . والابتداع في الدين يعني إدخال ما ليس من الدين عليه ، مما يكون سبباً في تشويه الدين وتحريفه .

٨ - يسعى الإسلام لتحقيق الأمن والأمان في داره ، ولذا فإن الآراء التي من شأنها إثارة الفتن والاضطرابات (كالدعوة إلى التمرد على نظام الحكم ومحاولة تغييره بالقوة) أو تلك الآراء التي من شأنها أن تهدد أمن البلاد وتعين أعداءها

عليها (كالتجسس وإثارة النزعات العصبية والإرجاف) فإنها جميعاً تعد جرائم يجب معاقبة مرتكبيها حفاظاً على أمن البلاد وسلامتها .

٩ - للفضيلة والقيم الأخلاقية أهمية كبيرة في الشريعة الإسلامية ، لذا فإن الآراء التي من شأنها أن تسيء إلى الأخلاق أو الآداب العامة (كالدعوة إلى التحلل من الأخلاق والإباحية) أو تلك التي من شأنها أن تطعن في كرامة الناس وتؤذيهم في أعراضهم (كالسب والشتم والغذف) فإنها جميعاً تعد جرائم يجب معاقبة مرتكبيها والأخذ على أيديهم ، لأن حرية الرأي لم تشرع للاعتداء على حقوق الآخرين . يقول الله تعالى في سورة الإسراء : ﴿ قَوْلُ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي أَحْسَنُ ﴾ ويقول جل شأنه في سورة الأحزاب : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ .

إشارات سريعة عن الرسائل الجبديّة أولاً ، الماجستير

شارك في إعداد هذه البيلوجرافيا خالد غازي وعبد الله السوداني .

— إبراهيم بن هرمة : حياته وشعره . شادن بنت عبد القنوس أبو صالح ؛ إشراف محمد زكريا عثاني . — الدمام : الرئاسة العامة لتعليم البنات ، وكالة الرئاسة ، كلية الآداب للبنات ، ١٤٠٩ هـ ، ٣٣٤ ورقة .

— ابن سيرين : حياته وفقهه . عبد الرحمن حمدي شاتي العبيدي . — بغداد : جامعة بغداد ، كلية الشريعة ، ١٩٨٩ م .

— ابن مظفر ومنهجه في التفسير من خلال كتابه «النبوع» . صالح بن عبد الرحمن الفايض ؛ إشراف عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري . — المدينة المنورة : الجامعة الإسلامية .

— الاتجاه العلمي والفلسفي عند ابن هيثم . دولت عبد الرحيم إبراهيم ؛ إشراف محمد عاطف العراقي . — القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم الفلسفة ، ١٤١٠ هـ .

— أثر استخدام التعليم المبرمج في فيزياء الميكانيك على التحصيل . رعد عبد المهدي . — بغداد : جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٩٨٩ م .

— أثر استخدام كل من جهاز العرض العلوي والمصورات في سرعة وجودة تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الإنسان وصحته . يوسف فالح محمد ؛ إشراف بدري عبد المنعم . — بغداد : جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٤١٠ هـ .

— أثر التراث الشعبي في بناء الرواية الجزائرية . محمد بن مرزوقة ؛ إشراف إبراهيم عبد الرحمن . — القاهرة : جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، ١٤١٠ هـ .

— أحكام حوادث المرور في الشريعة الإسلامية . محمد علي مشيب القحطاني ؛ إشراف حمزة حسين الفهر . — مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، ١٤٠٨ هـ ، ٨١٩ ورقة .

— أدب حكماء تميم قبل الإسلام . رسول حمود حسن . — بغداد : جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٨٩ م .

خالياً من الدور كما يقول الباحث .

أما الفصول الخمسة فكانت عنوانها كالتالي :

الفصل الأول : بيان موقف الإسلام من حرية الرأي ومظاهرها .

الفصل الثاني : ضوابط حرية الرأي وضماناتها في الإسلام .

الفصل الثالث : جرائم الرأي الاعتقادية والمسؤولية المترتبة عليها .

الفصل الرابع : جرائم الرأي السياسية والمسؤولية المترتبة عليها .

الفصل الخامس : جرائم الرأي الاجتماعية والمسؤولية المترتبة عليها .

وأما الخاتمة فقد تضمنت أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته هذه ، ورأينا أن ثبوتها كلها في هذا العرض لأنها زبدة هذه الرسالة وحصيلته جهد الباحث :

١ - إن حرية الرأي هي الركيزة الأولى والأساسية لكافة الحريات ، وأنه لا يمكن تحقيق الحرية أو العدالة إذا ضحي بحرية الرأي .

٢ - كلما ازدادت الأمة تحضراً ورقياً وثقافة ، ازداد اهتمامها بحرية الرأي لأنها السبيل إلى نهوض الأمة وتقدمها وإصلاح الحكم وتوجيهه لما فيه الخير والمصلحة للجميع .

٣ - إن الاختلاف في الرأي أمر فطري وضروري لتقدم البشرية ، لما يؤدي إليه من تنقيح الآراء وتلاقيها والخروج برأي جديد يأخذ الخير من كل رأي .

٤ - أقر الإسلام مبدأ حرية الرأي وجعله حقاً من حقوق الإنسان ، وكثيراً ما يكون إبداء الرأي واجباً — وليس حقاً فقط — كالاجتهاد ، ممن توافرت فيه شروطه ، والشورى ، من أهل الحل والعقد ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وإن المتبع لآيات القرآن الكريم والأحاديث من السيرة النبوية يمجدها مليحة بالشواهد والمشاهد المقررة لذلك .

٥ - إن حرية الرأي في الإسلام مطلقة ما دامت ضمن نطاق الحق والخير ، حتى إذا اصطدمت بهما أو بأحدهما تدخل التشريع الإسلامي ليمدها إلى مسارها الصحيح . ولقد بلغ من تكريم الإسلام للعقل الإنساني أن منحه سلطة تفسير نصوص الشرع ، بل وتشريع الأحكام على ضوءها إذا انعدم النص وجعل من فهمه حجة شرعية عليه ، كما حرم عليه ترك ما يراه والأخذ بآراء الآخرين إذا ما كان مؤهلاً لذلك بأن توافرت فيه شروط الاجتهاد .

٦ - قدم الإسلام الضمانات الكافية لحرية الرأي وغيرها من الحريات والحقوق ، بحيث إن أكثر القوانين تطوراً لم يبلغ المستوى الذي أقره الإسلام ، وذلك من خلال تقريره لمبدأ الفصل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ، ومبدأ دستورية القوانين — أي كون الاجتهادات جميعاً غير خارجة عن نطاق نصوص الشرع ومقاصده — وكذا من خلال مبدأ الرقابة الشعبية على تصرفات الحكام والمسؤولين .

٧ - تمثل العقيدة الإسلامية الأساس الذي تقوم عليه الدولة في الإسلام ، وإن أي رأي يمسها إنما يمس أساس الدولة ، ويسمى لتفويض بنيانها ، ومن هنا عدّ الإسلام الردّة والزندقة والابتداع في الدين جرائم يعاقب عليها بالحد أو التعزير ، إذا الردّة والزندقة تعنيان رفض العقيدة الإسلامية ، ومن ثم رفض الدولة الإسلامية أيضاً . والابتداع في الدين يعني إدخال ما ليس من الدين عليه ، مما يكون سبباً في تشويه الدين وتحريفه .

٨ - يسعى الإسلام لتحقيق الأمن والأمان في داره ، ولذا فإن الآراء التي من شأنها إثارة الفتن والاضطرابات (كالدعوة إلى التمرد على نظام الحكم ومحاولة تغييره بالقوة) أو تلك الآراء التي من شأنها أن تهدد أمن البلاد وتعين أعداءها

إشارات سريعة عن الرسائل الجديدة

— تقوم لتدريس مادة التصوير في المدارس المتوسطة في العراق من وجهة نظر المدرسين . فاضل نامي عبد . — بغداد : جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٤١٠ هـ .

— الطول البحري . في الخليج العربي : دراسة جغرافية تطبيقية للجانب السعودي من الخليج . حورية صالح الدوسري ؛ إشراف عمر عبد الهادي غنيم . — الدمام : الرئاسة العامة لتعليم البنات ، وكالة الرئاسة ، كلية الآداب ، ١٤٠٩ هـ . أسط ، ٢٧٦ ورقة .

— تنظيم مواضيع التركيب في بعض أنماط لغة القصة الإنجليزية . مها عبد العاطي . عدي ؛ إشراف سعد محمود جمال . — القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم اللغة الإنجليزية ، ١٤١٠ هـ .

— التماثل النصي في الترجمة الإنجليزية العربية والعربية الإنجليزية . عزيز عثمانويل . — الموصل : جامعة الموصل ، كلية الآداب ، ١٤١٠ هـ .

— الترجمة والبيئة والبحث في قصورها صورة الأنبياء . أمل بنت محمد العريش ؛ إشراف منيع عبد الجليل محمود . — الدمام : الرئاسة العامة لتعليم البنات ، وكالة الرئاسة ، كلية البنات ، ١٤١٠ هـ .

— جريمة النفس : دراسة مقارنة . حاتم محمد صالح . — بغداد : جامعة بغداد ، كلية القانون والسياسة ، ١٩٨٩ م .

— الحركات الداخلية في الدولة المملوكية الثانية في الفترة ما بين ٧٨٤ — ٩٢٢ هـ . شريفة بنت صالح المنديل ؛ إشراف عبد الحفيظ محمد علي . — الرياض : الرئاسة العامة لتعليم البنات ، وكالة الرئاسة ، كلية الآداب للبنات ، ١٤٠٩ هـ ، ٢٩٤ ورقة .

— حركة التحديث في تركيا من سنة ١٩٢٣ — ١٩٣٨ . إسماعيل نوري حمدي النوري . — بغداد : جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٩٨٩ م .

— حركة نقد الشعر العربي الحديث في العراق ١٩٦٨ — ١٩٨٠ م . محمود جابر عباس . — السليمانية : جامعة صلاح الدين ، كلية الآداب ، ١٩٨٩ م .

— رحلات محمد علي ضد الدولة السعودية الأولى : حلة أحد طوسون باشا (١٢٢٦ — ١٢٣٥ هـ) . آمنة أحمد الدوسري ؛ إشراف سلوى علي الصلوي . — الدمام : الرئاسة العامة لتعليم البنات ، وكالة الرئاسة ، كلية الآداب للبنات ، ١٤٠٩ هـ ، ٢٤٧ ورقة .

— دراسة إقليمية لتطبع جيولوجي جوفياوي وسط العراق . حبيب هرمز النوفلي . — الموصل : جامعة الموصل ، كلية العلوم ، ١٩٨٩ م .

— دراسة حول تأثير بعض العوامل البيئية على الميكروبات المثبتة للتروجين . علي صالح حسين . — السليمانية : جامعة صلاح الدين ، كلية العلوم ، ١٤١٠ هـ .

— دراسة فرحانية تجريبية لسمية نبات القرن في الأنعام . مها داود . — بغداد : جامعة بغداد ، كلية الطب البيطري ، ١٩٨٩ م .

— دلالة الخط وصورها في الفهرستات النحوية . كمال سعد أبو المعاطي ؛ إشراف محمد فرج عبد . — القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية دار العلوم ، قسم النحو والصرف والفروض ، ١٤١٠ هـ .

— دور الزوجة السعودية المكية في اتخاذ القرارات تجاه اختيار ملابس الأسرة ومكملاتها . أمل محمد علي عجمي ؛ إشراف فاطمة عبد العليم سعدلوي ، إنصاف حسن محمد نصر . — مكة المكرمة : الرئاسة العامة لتعليم البنات ،

— ارتشاف الضرب من لسان العرب . أبو حيان الأندلسي ؛ دراسة وتحليل لطيفة عبد الرسول . — بغداد : جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٤١٠ هـ .

— الاستعارة في الترجمة من الإنجليزية إلى العربية مع تأكيد خاص على لغة التقارير السياسية . عبد الهادي حسين جواد . — بغداد : الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، ١٩٨٩ م .

— استغلال الأراضي في إقليم الأحساء . طرفة بنت عبد الرحمن الغنام ؛ إشراف محمد الفتحي بكير . — الرياض : الرئاسة العامة لتعليم البنات ، وكالة الرئاسة ، كلية الآداب ، أ ط ، ٣٥٦ ورقة .

— إقليم الرياض : دراسة في الجغرافيا الاقتصادية . الجوهرة يحيى يحيى ؛ إشراف محمد الفتحي بكير . — الرياض : الرئاسة العامة لتعليم البنات ، وكالة الرئاسة ، كلية الآداب للبنات ، ١٤٠٩ هـ ، أ ط ، ٢٧١ ورقة .

— أهمية تطبيقات الجلولور والتجهيزات المميزة في الإحصاء . سهيل نجم عود . — بغداد : جامعة بغداد ، كلية الإدارة والاقتصاد ، ١٩٨٩ م .

— البناء اللغوي في ديوان الأعشى الكبير الملقب بأبي بصير . نثار محمد الدباغ . — بغداد : جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩٠ م .

— بناء مقياس للتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة : بناء وتطبيق . واثق عمر موسى . — بغداد : جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٤١٠ هـ .

— البيت النبوي في القرآن الكريم ودوره في تكوين الأخلاق . لطيفة بنت محمد التويجري ، إشراف محمد بكر إسماعيل . — الرياض : الرئاسة العامة لتعليم البنات ، كلية التربية للبنات ، ١٤٠٩ هـ ، ٢٨٩ ورقة .

— تأثير استخدام مكثف ثانوي ومبخر ثانوي في أداء مكيفات الهواء الصفوة . — (العراق) : الجامعة التكنولوجية ، قسم المكنائن ، ١٤١٠ هـ .

— تأثير الكالسيوم الخارجي على الوظائف الفسيولوجية لبعض الفئد في الطيور . ابتسام عبد الله السحيمي ؛ إشراف سهر يوسف صالح . — الدمام : الرئاسة العامة لتعليم البنات ، وكالة الرئاسة ، كلية العلوم للبنات ، ١٤٠٩ هـ ، ١٠ ، ١٩٤ ورقة .

— تاريخ العراق الاقتصادي في عهد الانتداب البريطاني . إسماعيل نوري الربيعي . — بغداد : جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٩٨٩ م .

— تثبيت تآكل الكاربون ستيل في حامض الهيدروكلوريك . ماجدة كاظم حسن . — بغداد : جامعة بغداد ، كلية الهندسة ، ١٩٨٩ م .

— التحديد الذاتي لموقع روبوت نقال . بسام صموئيل مجيد . — (العراق) : الجامعة التكنولوجية ، قسم هندسة السيطرة والنظم ، ١٤١٠ هـ .

— تحضير بعض مشتقات اليازابولين . ليل أحمد المطبقاني ؛ إشراف نصرت مصطفى عابد . — الرياض : الرئاسة العامة لتعليم البنات ، كلية التربية للبنات ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٦ ، ١٦١ ورقة .

— تحضير ودراسة معقدات الروديوم الحاسوبية على الكائنات التلويديوم الحلقية غير المتجانسة . بينار زكي يوسف . — البصرة : جامعة البصرة ، كلية العلوم ، ١٩٨٩ م .

— التركيب الكيميائي للرؤوسات الأولية والطبقة الجرثومية الحبيبية وبعض المضائف الوسطية الأخرى في العراق . هاني مال الله حمودي . — الموصل : جامعة الموصل ، كلية العلوم ، ١٩٨٩ م .

— تطبيق سريري للنمذجة الرياضية للثة . مي أنور رؤوف العبيدي . — بغداد : الجامعة المستنصرية ، كلية الطب ، ١٤١٠ هـ .

- وكالة الرئاسة، كلية التربية للبنات، ١٤٠٩ هـ، متعدد الترقيم.
- دور مدير المدرسة المتوسطة في الإرشاد والتوجيه التربوي، إكرام دحام زغير، إشراف صبحي عبد اللطيف، بغداد: جامعة بغداد، كلية التربية، ١٤١٠ هـ.
- دور المراكز فوق الشوكية في الإفرازات والغدة الدرقية، فرحان عبد الواحد يوسف، بغداد: الجامعة المستنصرية، كلية الطب، ١٩٨٩ م.
- زخارف المدرسة المستنصرية، عبد الرضا بيهية، بغداد: جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٨٩ م.
- صيانة اللور التراثية في العراق، عصام محمود، بغداد: جامعة بغداد، كلية الهندسة، ١٤١٠ هـ.
- طاهر أبو فاشا شاعراً، عزت محمود عبد الرحمن، إشراف حسن ذكرى حسن، القاهرة: جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، ١٤١٠ هـ.
- طريقة الإحداثيات المقطعة للمعادلات التكاملية التفاضلية الجزئية نظرية «ميلن»، زينب أحمد محمد علي مؤمن خان، إشراف للسيد أحمد عوض، جدة: الرئاسة العامة لتعليم البنات، كلية التربية للبنات، ١٤٠٩ هـ، ٣٩٨ ورقة.
- عبد الأمير الحصري: حياته وإضافاته الشعرية، فاضل عبود خميس، البصرة: جامعة البصرة، كلية التربية، ١٤١٠ هـ.
- علي الجارم والقصة التاريخية، منى عوي الأعرار، إشراف جابر قميحة، القاهرة: كلية الألسن، ١٤١٠ هـ.
- العمارة العراقية في حضرات وادي الرافدين، وعد راضي النعمي، بغداد: جامعة بغداد، كلية الهندسة، ١٩٨٩ م.
- قبيلة كلب ودورها في التاريخ العربي حتى نهاية العهد الأموي في الشام، جاسم محمد عيسى، بغداد: الجامعة المستنصرية، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، ١٩٨٩ م.
- القرار السياسي الداخلي وتأثيره بكفاءة وإدارة، حلمي عزيز الراعي، إشراف فاروق يوسف، القاهرة: جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، ١٤١٠ هـ.
- قصص الأطفال في العراق: دراسة فنية، جعفر صادق محمد علي، بغداد: معهد البحوث والدراسات العربية، ١٤١٠ هـ.
- ليد شاعراً مختصراً، أمل بنت عبد الله الطميمي، إشراف محمد علي داود، الدمام: الرئاسة العامة لتعليم البنات، وكالة الرئاسة، كلية الآداب للبنات، ١٤٠٩ هـ، أ—د، ٢٧٦ ورقة.
- متطلبات الإنارة في قاعات عرض الفنون التشكيلية، مناف جعفر مهدي، بغداد: جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٨٩ م.
- مدى حجية الوسائل المعاصرة في الإلبيات الجاهلي في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، إبراهيم حسن الملا، إشراف محمد بلتاجي حسن، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم الشريعة الإسلامية، ١٤١٠ هـ.
- المسرحية العربية في الأدب العراقي الحديث، تيسير عبد الجبار الآلوسي، بغداد: جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٨٩ م.
- مسكوكات الخليفة الناصر لدين الله ٥٧٥ — ٦٢٢ هـ، علي كاظم.
- بغداد: جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٤١٠ هـ.
- الملهاة في المسرح العراقي، عصا محمد، بغداد: جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٤١٠ هـ.
- ممارسة التخطيط الإقليمي في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مطبقة على جهاز التخطيط الإقليمي بإمارة عسير، كوثر محمود عباس قطان، إشراف نوال علي المسوري، الرياض: الرئاسة العامة لتعليم البنات، وكالة الرئاسة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، ١٤١٠ هـ، ١٩٨٩ م، متعدد الترقيم.
- من بلاغة القرآن الكريم في سورة الحج، حصة بنت عبد الله الرميح، إشراف فريد محمد بدوي النكلاوي، الرياض: كلية التربية للبنات، الأقسام الأدبية، ١٤١٠ هـ.
- المؤثرات التصميمية لتوفير المرونة في غط إسكان واطيء الارتفاع ومتعدد الأسر، شرمين عطا الله، بغداد: جامعة بغداد، كلية الهندسة، ١٩٨٩ م.
- النافذة الجمعدية: دراسة في حياته وشعره، العنود بنت سعد جلوي، إشراف محمد زكريا عاني، الرياض: الرئاسة العامة لتعليم البنات، وكالة الرئاسة، كلية الآداب، ١٤٠٩ هـ، ٣١٦ ورقة.
- نظام الاتصالات الإدارية في المستشفى: دراسة تطبيقية في إدارة مستشفى الطب والورموك، عصام محمد صالح، البصرة: جامعة البصرة، كلية الآداب، ١٩٨٩ م.
- نقل الدم وزرع الأعضاء: دراسة فقهية طبية، ليلي سراج أبو العلا، إشراف محمد الكحلوي، نادية لطفى الأنصاري، مكة المكرمة: الرئاسة العامة لتعليم البنات، وكالة الرئاسة، كلية التربية للبنات، ١٤٠٩ هـ، أ—م، ١٠٣٢ ورقة.
- نموذج قياسي لتحليل العلاقة بين الإنتاج والعناصر المؤثرة عليه: دراسة تطبيقية في المنشأة العامة للصناعات الجلدية، فلاح خلف علي الربيعي، السليمانية: جامعة صلاح الدين، كلية الإدارة والاقتصاد، ١٩٨٩ م.

ثانياً، الدكتوراه

- ابتكار تصميمات تخفي العيوب للنساء، نجاة محمد باوزير، إشراف سميرة محمد الحياي، جدة: الرئاسة العامة لتعليم البنات، وكالة الرئاسة، كلية التربية للبنات، ١٤١٠ هـ، ١٩٨٩ م، أ—ص، ٣٩٠، ١٠ ورقة.
- الاهتمامات العربية للشاعر ولیم بطرستى، هدى بنت عباس عافش، إشراف عادل محمد سلامة، الرياض: كلية التربية للبنات، ١٤١٠ هـ.
- التأثيرات الدوائية على مرضى السكر (٩)، محمد جابر سهيل، — إيرلندا: جامعة بلفاست، ١٤١٠ هـ.
- الجملة الحالية بين العربية والعربية، محمد صالح توفيق، إشراف محمود فهمي حجازي، عبد الرحمن عوف، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم علم اللغة، ١٤١٠ هـ.
- الحياة العلمية في العهد الزنكي، إبراهيم بن محمد المزيني، إشراف محمد سام العوفي، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، ١٤١٠ هـ.
- دور الزوجة السعودية في اتخاذ بعض قرارات إدارة المنزل بمدينة الرياض:

إشارات سريعة عن الرسائل الجديدة

ناصر الخلفي ؛ إشراف محمد بلتاجي حسن . — القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية دار العلوم ، قسم الشريعة الإسلامية ، ١٤١٠ هـ .

— العرب ودورهم السياسي والحضاري في الأندلس في عصر الإمارة المستقلة . إمام محمد الدجاني ؛ إشراف عطية أحمد القوصي . — جدة : كلية البنات ، ١٤١٠ هـ .

— معطيات التراث العربي للشعر المسرحي . رمضان حسنين جاد المولى . — أسيوط : جامعة الأزهر ، ١٤١٠ هـ .

— مفهوم الخيال ووظيفته في النقد القديم والبلاغة . فاطمة سعيد حميدان . — مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، كلية اللغة العربية ، ١٤١٠ هـ .

— من الظواهر النحوية للحروف المستعملة في القرآن الكريم . صباح عبد الله بافضل ؛ إشراف عبد الهادي محسن الفضلي ، مصطفى الصاوي الجويني . — جدة : الرئاسة العامة لتعليم البنات ، وكالة الرئاسة ، كلية التربية للبنات ، ١٤٠٩ هـ ، أ — ر ، ٨٩٧ ورقة .

— المياه الإقليمية في المملكة العربية السعودية : دراسة تحليلية في الجغرافيا السياسية . حصة سيف السيف ؛ إشراف طه بن عثمان الفراء . — الرياض : الرئاسة العامة لتعليم البنات ، وكالة الرئاسة ، كلية التربية للبنات ، ١٤٠٩ هـ ، ج ٢ .

حصة صالح الملاك ، إشراف آمال محمد السيد السمري ، جيلان صلاح الدين القباني . — الرياض : الرئاسة العامة لتعليم البنات ، وكالة الرئاسة ، كلية التربية للبنات ، ١٤٠٩ هـ ، متعدد الترقيم .

— الزهد والتصوف بين المؤيدين والمعارضين : دراسة مقارنة . زينب محمد رجاء الله الحرني ؛ إشراف سهير محمد مختار . — مكة المكرمة : الرئاسة العامة لتعليم البنات ، وكالة الرئاسة ، كلية التربية للبنات ، ١٤٠٩ هـ ، أ — د ، ٥٤٧ ورقة .

— السمات الشخصية لمرتكبي جريمة القتل العمد في المملكة العربية السعودية . جمعان رشيد الزهراني . — الرياض : المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، معهد الدراسات الأمنية ، ١٤١٠ هـ .

— السنة النبوية في القرن السادس عشر . محمود إبراهيم الديك ؛ إشراف محمد بلتاجي حسن . — القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية دار العلوم ، قسم الشريعة الإسلامية ، ١٤١٠ هـ .

— ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كلية البنات بالمملكة : دراسة نفسية . سميرة حسن أبكر ؛ إشراف سامية مصطفى الجندي . — جدة : الرئاسة العامة لتعليم البنات ، وكالة الرئاسة ، كلية التربية للبنات ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م ، متعدد الترقيم .

— الظروف المشددة والخففة في عقوبة التعزير في الفقه الإسلامي . ناصر علي

يطلب من مكاتب تهامة :

[من أدباء الطائف المعاصرين]

إعداد الأستاذ علي خضران القرني

عضو نادي الطائف الأدبي

تهامة للتوزيع
THAAMA DISTRIBUTION

الادارة العامة: ت. ٦٦٩٥٠٠٠
وفروع مكاتب تهامة في كل من مكة المكرمة والدمشق والبيروت والقدس والعمان والكويت والبحرين والقطر والاردن والسعودية واليمن

كتب صدرت حديثاً



القسم الرابع : مرجع أوامر نظام دوس .
ثم ملاحق في آخر الكتاب .

شيوخ ، إبراهيم/المخطوط : هوية وحضارة ؛ التصميم والزخرفة والمخطوط منير الشعراي . - تونس : دار الكتب الوطنية ، ١٩٨٩ م ، متعدد الترقيم .
صدر الكتاب بمناسبة المعرض الأول للنقائس التي أقامته دار الكتب الوطنية بتونس عام ١٩٨٩ م ، وهو تعريف بنقائس المخطوطات الموجودة في الدار ، بالإضافة إلى التصوير الملون للمصاحف والكتب النادرة لإبراز نوع الخط فيها أو زخارفها أو بيان قدمها أو لأهميتها وندرتها .

وقد ألحق بهذا الدليل ثبت بأسماء الكتب المعرف بها أو المعروضة بالإضافة إلى ثبت بأسماء المؤلفين ، وأخيراً ثبت بأسماء النسخ .
أمثال لعناوين تلك الكتب :

أزهار الأفكار في جواهر الأحجار ، التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان ، الجامع الصحيح ، دلائل الخيرات ، سكب الأدب على لامية العرب ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، عين الحياة في علم استنباط المياه ، المحكم والمحيط الأعظم ، منهاج الدكان ودستور الأعيان ، نتيمة الدهر في محاسن أهل العصر .

شبيب ، سمح/محمد علي الطاهر : تجربته الصحافية في مصر من خلال صحفه : الشورى ، الشباب ، العلم ١٩٢٤ - ١٩٣٩ . - تونس : الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين ؛ نيقوسيا : شرق برس ، ١٩٩٠ ، ٣٤٣ ص .

محمد علي الطاهر ، صحفي فلسطيني ، أنشأ أكثر من صحيفة في فلسطين ومصر . وقد تعرض لمضايقات من قبل الانتداب البريطاني على فلسطين وهاجر إلى القاهرة .

الفصل الأول : محمد علي الطاهر وجريدة الشورى .

الفصل الثاني : ثورة ١٩٣٦ - ١٩٣٩ ، من خلال صحيفتي « الشباب » و « العلم » .

الفصل الثالث : قضايا ومواقف في صحيفتي الشباب والعلم .

الفصل الرابع : حركة التحرر الوطني العربية : مشكلات وآفاق .

وحوى الكتاب ملاحق عديدة لأسماء بعض النساء والشيوخ والأطفال

شارك في إعداد هذا الباب محمد نور يوسف من سوريا وماجد الزبيدي من فلسطين وخالد غازي من مصر .

المعارف العامة

البيتي ، مسفر سعيد/ملحق الإضافات إلى كتاب المراجع المعجمية ؛ إشراف محمود إسماعيل صيني . - الرياض : جامعة الملك سعود ، مركز الترجمة ، ١٤١٠ هـ ، ٣٦ ورقة .

ملحق بكتاب « المراجع المعجمية العربية » الذي صدر عن جامعة الملك سعود أيضاً عام ١٤٠٧ هـ . وقد قدم للكتاب محمود صيني وذكر أن المكتبة العربية تزخر بمئات المراجع المعجمية ، وأن العامة والخاصة بحاجة ماسة إليها ، وأن الكثيرين من الباحثين يجدون صعوبة كبيرة في التعرف إلى تلك المصادر ، إن لم يجدها أصلاً . وقد أدى كل ذلك إلى كثير من الجهد الضائع والعمل المكرر والتناقض في وضع المصطلحات الجديدة . ومن هنا كانت فكرة إعداد قائمة شاملة للمراجع المعجمية « معاجم ، مسار المصطلحات ، وموسوعات ذات مداخل مرتبة ألفبائياً » مما يفيد عالم المصطلحات كما يخدم الباحث والمترجم . وقد تم تقسيم العمل الأساسي إلى أربعة أقسام هي :

- البليوغرافيا الأساسية مرتبة ألفبائياً حسب العناوين .

- المراجع المعجمية حسب محتوياتها .

- مراجعة المعاجم وقوائم المصطلحات .

- فهرس مؤلفي المراجع المعجمية .

الجلابي ، باسم كمال/استخدام PC DOS نظام تشغيل أسطوانة الحاسب الشخصي . - دمشق : دار المعاجم ؛ نيقوسيا : الجفان والجلابي للطباعة والنشر ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٦٤٠ ص .

وضع المؤلف في مقدمة مطولة بعض المبادئ الأولية الخاصة باستخدامات دوس . ثم شرع في الحديث عن موضوعات الكتاب التي احتوت على تسعة عشر فصلاً في أربعة أقسام هي :

القسم الأول : بحث قصير عن دوس للمبتدئين .

القسم الثاني : توسيع معرفتك عن دوس والأسطوانات .

القسم الثالث : التوسع في استخدام دوس .

العليا ، ودعم حركة البحث العلمي في المملكة العربية السعودية بتوفير أوعية المعلومات اللازمة له ، لا سيما وأن الضبط البليوجرافي لهذا النوع من الإنتاج لم يحظ في بلادنا باهتمام كاف . ويصدر المركز هذا الدليل تعميماً للفائدة ، وخاصة لأولئك الذين لم تصلهم الخدمات عبر الطرقات ، سواء كانوا داخل المملكة أو خارجها .

يضم الدليل الرسائل الجامعية على مستوى الماجستير ، والدكتوراه ، والبحوث المكتملة ، المجازة من الجامعات السعودية للسعوديين وغيرهم ، الصادرة باللغة العربية وبغيرها مما لها عناوين موازية بالعربية ، كرسائل الكليات العلمية بمجتمعي الملك سعود والملك فيصل ، وذلك من تاريخ أول رسالة أجازت عام ١٣٨٩ هـ حتى نهاية عام ١٤٠٩ هـ .

وقد بلغ عدد الرسائل في الدليل (٣٣٦٨) رسالة هي مجموع ما تمّ رصده خلال تلك الفترة . أما الرسائل المنوحة من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن فلم يتضمنها الدليل ، لوصولها متأخرة ، ولكنها صدرت باللغة الإنجليزية ، مما أدى إلى تناولها في ملحق منفصل يجري إصداره .

ويأمل المركز أن يصدر هذا الدليل بشكل دوري كلما دعت الظروف لذلك ، متضمناً ما يجد من رسائل . وهذا يتطلب تعاون الباحثين ، ومدّ المركز بكامل المعلومات البليوجرافية عن رسائلهم وملخصاتها ..

هذا وقد رتبنا الأطروحات في الدليل ترتيباً هجائياً على حروف المعجم بحسب عناوينها منعاً للتكرار .

أما الرسائل التي صدرت بلغات أجنبية وأدخلت تحت عناوينها العربية الموازية ، فقد أشير إليها بعلامة (*) بجانب رقمها المسلسل ليان أنها كتبت بلغة غير العربية تسهيلاً للباحثين .

وقد رقت الرسائل ترتيباً مسلسلاً بغية استخدام هذه الأرقام في الكشافات الملحقية « كرابطة » للإحالة إليها ليان مكان الرسالة في الدليل ، وكذلك لمعرفة العدد الإجمالي للرسائل الواردة فيه .

كما روعي في الدليل أن تكون بيانات الوصف المعطاة عن كل رسالة كاملة ودقيقة قدر الإمكان بالرغم من نقص تلك البيانات في القوائم الأصلية ، وتعارضها في بعض الأحيان ، كما روعي أن تكون مرتبة على النحو التالي : عنوان الرسالة وصاحبها « إذا كانت مخطوطاً محققاً » : العنوان الفرعي « إن وجد » / اسم الباحث . - الدرجة العلمية . - اسم الجامعة - الكلية ومكان وجودها - فقط في الكليات المتشابهة - القسم ، تاريخ المناقشة بالهجري . الرقم المسلسل .

ولإكمال الفائدة ولسرعة توصل الباحث إلى ما يريد داخل الدليل ، فقد ألحقت به أربعة كشافات هجائية هي :

- كشاف بأسماء الباحثين : لمن يريد الوصول إلى الرسالة عن طريق اسم الباحث .

- كشاف بالمواد المحققة : لمن يرغب في التحقيق ، ويريد تجنب اختيار مواد سبق تحقيقها من قبل .

- كشاف بالجامعات والكليات والأقسام : لمن يريد الوصول إلى الرسالة عن طريق اسم الجامعة أو الكلية والقسم ، كما يفيد هذا الكشاف جهات الاختصاص في الوقوف على جهود النشاط العلمي في المملكة العربية السعودية كما ونوعاً .

- الكشاف الموضوعي : لمن يريد الوصول إلى الرسالة أو الرسائل التي تتعلق

وضحايا أبرياء قتلهم اليهود والإنجليز في فترة الثورة الفلسطينية الكبرى ١٩٣٦ - ١٩٣٩ ، ونماذج من مقالات محمد علي الطاهر وكتاب وصحفيين شاركوا في صحف الشباب والشورى والعلم .

القصبي ، غازي عبد الرحمن/المزيد من رأي المتواضع . - الرياض : دار الرفاعي ، ١٤١٠ هـ ، ٧٨ ص (المكتبة الصغيرة - ٤٩) .

مجموعة من المقالات جمعها الكاتب لتصدر في هذا الكتيب ، أسوة بكتابه « في رأي المتواضع » . وهي تتناول : - أنواع متنوعة في الأدب والاجتماع والسياسة ، وقد تدل عناوينها . وهي : -

هكذا تكلم إنسان ، الرحيل ، الجوع ، الأبطال ، تأملات كروية من كائن غير كروي ، الحصان ، حوار مع أنسة أوروبية حنون ، مراسلة ، تهنئة ، موت إنسان بسيط ، نعست العجلة ، الفراشة والوردة ، فلافل الدكتور مهدي ، الخنبي والمرأة ، الرأي السديد في حقيقة الترشيد . مؤتمرات القمة : كشف الحساب ، تندفأ ، يا شباب ، السادات وابنته ، رسالة إلى معجبة ، عجائب الأخبار في شعراء البيع والإيجار ، الجمال البذيء ، لقاء طبق الأصل مع شاعر صاعد ، عن الرموز والأحاجي ، نجاد والدانيصور .

محاضرات نادي مكة الثقافي الأدبي . - مكة المكرمة : النادي ، ١٤١٠ هـ ، ٢٤٤ ص .

يقدم نادي مكة الثقافي الأدبي باكورة نشاطه المنبري مطبوعاً على شكل أجزاء متتالية ، حيث إنه يعتزم أن ينشر المحاضرات والنوادر التي سبق أن أقيمت أو سوف تلقى في النادي ، ضمن برنامجه الثقافي ، منذ تأسيسه حتى تاريخه .. ثم يستمر إلى ما شاء الله .

وقد تضمن هذا الجزء المحاضرات التالية :

حرمة مكة المكرمة - جوانب من حياة الملك عبد العزيز - لمحات عن تاريخ جزيرة العرب - ذكرياتي في المدينة المنورة (عزيز ضياء) - الحديث والمحدثون - الحوار الناجح وأثره في تحقيق الهدف المنشود - عمارة وتوسعة المسجد الحرام - الإسلام ضرورة حضارية - هل توجد حضارة عربية - الإسلام والمسلمون في أمريكا الشمالية ومشكلاتهم - الإدمان وأثره السيء على صحة الفرد والمجتمع - تجارب ٢٤ سنة في مجال القضاء .

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية/دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية ؛ تخطيط وإشراف زيد بن عبد المحسن آل حسين . - الرياض : المركز ، ١٤١٠ هـ ، ٣٨٢ ص .

كان مركز الملك فيصل قد تبنى مشروع الرسائل الجامعية كجزء من مشروع قواعد المعلومات المتخصصة التي بدأها منذ بضع سنوات ، فقد وضع نصب عينيه - كما يقول مدير المركز - أن تكون قاعدة المعلومات الخاصة بالرسائل الجامعية واحدة من أهم القواعد الموجودة في العالم العربي . وتحتوي القاعدة بيانات مفصلة عن تلك الرسائل التي تمت فهرستها وتكسيفها وبرمجتها على الحاسب الآلي ، كما يجري تزويدها بما يجد أولاً بأول . وقد بدأ المركز في جمع البيانات الخاصة بالرسائل الجامعية المنوحة من الجامعات السعودية كخطوة أول نحو تكوين قاعدة تشمل الرسائل الجامعية المنوحة في الجامعات العربية والإسلامية . وتلك بداية طبيعية لمثل هذا المشروع .

ويهدف المركز من إصدار هذا الدليل إلى عدة أمور منها : حصر هذا الإنتاج الفكري المهم غير المنشور ، والإعلام عنه لخدمة الباحثين وطلاب الدراسات

بموضوعه .

- الوقت وأهميته للشباب المسلم . مناع خليل القطان .

- حسن الجوار . ضاوي بن ناصر الضاوي .

- الشباب بين رياضة البدن ورياضة العقل . حمد بن ناصر الدخيل .

- الأمن الفكري . دخيل الله محمود الأزوري .

- الحرج الجامعي والوظيفة . عبد المحسن بن عبد الله الماضي .

الأخرى خلال ١٤٠٠ - ١٤٠٩ هـ ، وكذلك رداً على الكثير من التساؤلات التي ترد وتطرح في الساحة الثقافية : أين القصة السعودية ؟ أين الكتاب السعوديون .. الخ ، ثم إنها تأتي جمعاً لكثير من الأعمال والدراسات واللقاءات وما تعلق بها مما لم يجمع ، وحفظاً لها من النسيان والإهمال .

وقد ضمت هذه الببليوجرافيا تسعمائة وسبعة مداخل توزعت على ما يلي :

١ - الببليوجرافيا الخاصة - أو الضمنية - للقصة القصيرة والرواية وكل ما تعلق بها .

٢ - الأعمال القصصية والنصوص الروائية .

٣ - الدراسات والنقد والتاريخ الخاص بالقصة القصيرة والرواية .

٤ - اللقاءات الخاصة بالكتاب والكتاب والنقاد .

٥ - المحاضرات الخاصة بالقصة والرواية .

٦ - المقالات الخاصة بالقصة والرواية .

٧ - الندوات الخاصة بالقصة والرواية أو كتابها وكتاباتها .

ثم قام المصنف بعمل ثلاثة كشافات موضحة ومسهلة للوصول إلى مضمون هذه الببليوجرافيات وهي :

كشاف الكتاب والكتاب ، كشاف الكتب والمجموعات ، كشاف الصحف والمجلات .

وقد رتبنا مضامين هذه الكشافات ترتيباً هجائياً ، وكل اسم أو عنوان وضعت أمامه أرقام البطاقات التي ورد ذكره فيها ، سواء أكانت خاصة به أو مشاركة معه .

ياسين ، عبد القادر/ الصحافة والحياة السياسية في فلسطين ١٩٠٧ - ١٩٤٨ . - نيقوسيا : شرق برس ، ١٩٩٠ م ، ٨٤ ص .

يكفي هذا الكتاب برصد العلاقة بين الحياة السياسية والصحافة في فلسطين ، في معالمها الرئيسية ، منذ كانت هذه الصحافة وحتى وقوع النكبة .. وهي علاقة قامت على التأثير المتبادل بينهما بقوة ، وإن كانت الصحافة هي الأشد تأثراً بالحياة السياسية في هذه العلاقة ، إلا أن الثانية - كما يقول المؤلف - هي أحد شروط ولادة الصحافة ، كما أن نهوض الأولى يصعد بخط الصحافة ، والعكس صحيح . وقد تم عرض موضوعات الكتاب في خمسة فصول هي : الأساس الاقتصادي الاجتماعي ، دخول الطباعة وفجر الصحافة ، الشعب يستقوي بصحافته ، الشعب يشهر سلاح الصحافة ، الصحافة عند فرز الأوراق . وبه ملحقات :

١ - قانون المطبوعات رقم ٣ لسنة ١٩٣٣ م .

٢ - قانون المطبوعات المعدل نمرة (٢) رقم ٢٤ لسنة ١٩٣٩ م .

اليوسف ، خالد أحمد/ الراصد : ببليوجرافيا راصدة حاصرة للقصة القصيرة في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ١٤٠٠ - ١٤١٠ هـ . -

الرياض : المؤلف ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٢٠٥ ص .

تأتي هذه الببليوجرافيا - كما يقول مصنفها - لتكمل ما وقف عنده يحيى

ويعتبر هذا الكشف أهم الكشافات بالنسبة للباحث ، فهو بمثابة قائمة هجائية برؤوس موضوعات تم اختيارها بدقة من واقع عناوين الرسائل .

وقد روحي في اختيار رؤوس الموضوعات أن تكون على طريقة نظام المكنز المستخدم في المركز وليس على الطريقة التقليدية المتبعة في قوائم رؤوس الموضوعات ، وعلى أساس التخصص الدقيق وليس الموضوع العام ..

مثال من الدليل :

الحافظ البرهيمي محدثاً ، وتحقيق كتاب طبقات الأسماء المفردة/ تحقيق عبد العزيز بن حمد المشعل . - ماجستير . - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - أصول الدين - السنة وعلومها ، ١٤٠٣ هـ .

المشوح ، عابد سليمان/ فهرسة المخطوطات العربية . - الزرقاء : مكتبة الناز ، ١٤٠٩ هـ ، ٣٤٢ ص .

جعل المؤلف بحثه في تمهيد وستة فصول وخاتمة وملاحق .

في التمهيد بحث الهدف من فهرسة المخطوطات ، والفرق بينها وبين فهرسة المطبوعات .

وفي الفصل الأول تحدث عن الملاح المادية للمخطوط العربي .

وفي الفصل الثاني تحدث عن اتجاهات فهرسة المخطوط العربي عند المسلمين . ثم تحدث في الفصل الثالث عن اتجاهات فهرسة المخطوط العربي عند الأوروبيين ، وتحدث فيه عن فهرسة المخطوطات في القواعد الأنجلو - أمريكية ، وبين المؤلف

عدم صلاحيتها مع إمكانية الاستفادة منها في حدود معينة ، بعد أن أجرى عليها تطبيقات عملية ، كما بين مناهج الفهرسة الأوروبية للمخطوط العربي في بعض

المكتبات مثل : مكتبة المتحف البريطاني ، المكتبة الوطنية بباريس ، مكتبة الأسكوريال ، وغيرها من المكتبات .

وفي الفصل الرابع تحدث عن أهم المشكلات التي تعترض فهرسة المخطوطات ، ووضع لها بعض الحلول المناسبة .

أما الفصل الخامس فكان عن الفهرسة المقترحة للمخطوطات العربية ، وقد تحدث فيه عن مميزات الفهرسة المختصرة والمفصلة ، ثم اقترح مستويين للفهرسة

اعتماداً على تجربة مع نماذج عملية ، أتبعها بإرشادات عامة للمفهرسين . وتناول في الفصل السادس ما يحتاج إليه المفهرس من المصادر وكتب التراجم ، وأهم الشروط التي ينبغي أن تتوفر في مفهرس المخطوطات .

وقد دون في الخاتمة خلاصة البحث وما توصل إليه من نتائج . كما زود البحث بملاحق عرض فيها تطبيقاً عملياً للقواعد الأنجلو أمريكية ، وقائمة بأهم

الكتب والدوريات والمقالات المهتمة بما طبع وحقق من المخطوطات ونماذج مصورة تمثل بعض الملاح المادية للمخطوط العربي ، ونماذج توضح أهم

المشكلات التي تعترض المفهرس .

النادي الفيضي بحجرة/ رسالة الفيضي : الملف السنوي للنادي الفيضي بحجرة . - سدير : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٩ هـ ، ٦٤ ص .

هذا هو الملف الخامس الذي يصدره النادي الفيضي بحجرة التابعة لمنطقة سدير ..

من موضوعات الملف :

- الغزل في الشعر النبطي . عبد الله بن خميس .

- الوقت بين الاستثمار والإهدار . عبد الله بن إدريس .

وقد قسم المؤلف كتابه إلى ثمانية فصول هي :
- غربة المسلم في دياره ، نماذج من هجرة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، من واجبات المسلم المغترب ، مجالات منطلق الشباب المسلم في غربته ، معالم الدعوة إلى الخير ، مقومات الداعية ، عوامل نشر الدعوة ، تزويد المسلم المغترب بما يعينه على تبليغ رسالته .

وقد أضاف الكاتب إلى آخر الكتاب بعض البحوث التي تنفق وموضوع الكتاب في ملاحق مستقلة زيادة في الفائدة .

ابن باز ، عبد العزيز بن عبد الله/العقيدة الصحيحة ونواقض الإسلام . - الرياض : دار الوطن ، ١٤١٠ هـ ، ٣١ ص .
العقيدة الصحيحة تلخص في الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره . فهذه الأمور الستة هي أصول العقيدة الصحيحة التي نزل بها كتاب الله العزيز وبعث الله بها رسوله محمداً عليه الصلاة والسلام . ويتفرع عن هذه الأصول كل ما يجب الإيمان به من أمور الغيب وجميع ما أخبر الله به رسوله صلى الله عليه وسلم .

ثم أورد بإيجاز نواقض الإسلام : الشرك في عبادة الله ، من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم ، من لم يكفر المشركين أو شك في كفرهم أو صحح مذهبهم ، من اعتقد أن هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم أكمل من هديه ، أو أن حكم غيره أحسن من حكمه ، من أبغض شيئاً مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ، من استهزأ بشيء من دين الرسول صلى الله عليه وسلم أو ثوابه أو عقابه ، السحر : فمن فعله أو رضي به كفر ، مظاهره المشركين ومعاونتهم على المسلمين ، من اعتقد أن بعض الناس يسمعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ، الإعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به . ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازيء والجاد والخائف إلا المكره . وبين المؤلف أنه يدخل في القسم الرابع من نواقض الإسلام من اعتقد أن الأنظمة والقوانين التي يسنها الناس أفضل من شريعة الإسلام ، أو أن نظام الإسلام لا يصلح تطبيقه في القرن العشرين ، أو أنه كان سبباً في تخلف المسلمين ، أو من يرى أن إنفاذ حكم الله في قطع يد السارق أو رجم الزاني المحسن لا يناسب العصر الحاضر ..

البوطي ، محمد سعيد رمضان/هذه مشكلاتهم . - دمشق : دار الفكر ، بيروت : دار الفكر المعاصر ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٢٤٨ ص .

إجابة على مجموعة من الأسئلة تلخص مضامينها فيما يلي :

- (صلاحية الإسلام لكل زمان ومكان) ، تناقض مبدأ (الضرورة) .
- (الرق) الذي ظل مباحاً في الإسلام حتى عصور متأخرة يتضارب مع (الكرامة الإنسانية) .
- النظرة الدونية (للمرأة) ، التي ما تزال راسخة في المجتمع الإسلامي تتعارض مع (المساواة) .
- (التقديس (للتراث) ، يحرم المسلم من النظرة العلمية الواعية .
- السماح بالنقد للأشخاص والحوادث الميثولوجية في الكتب المقدسة عدا القرآن ؛ يتنافى مع إيمان المسلم بالكتب السماوية .
- الثورة على (سلمان رشدي) وآياته الشيطانية ، مصادرة حرية الرأي .
- الحياة وراء (الحجاب) نوع من الموت .
- يجيب المؤلف عن هذه الأسئلة التي تعد - في نظر السائل - من التناقضات

ساعاتي في كتابه « الأدب العربي في المملكة العربية السعودية ... بيلوجرافيا » وفي جزء منه القصة القصيرة والرواية ، وتأني كذلك لعدم الاهتمام بالقصة القصيرة والرواية بالرغم من ازدهارها وتفوقها على كثير من فنون الأدب

الفلسفة

المهدي ، إسماعيل/المبادئ الفلسفية الجديدة . - القاهرة : المؤلف ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ ، ١٦٠ ص .

هذا أول أعمال إسماعيل المهدي الذي عاد إلى حياته العادية بعد أن غاب سبعة عشر عاماً عن قرائه ، قضاهما نزيلاً في مستشفى الأمراض العقلية بالعباسية .. وهو كتابه الثامن وعنوانه الثانوي : « نقد عقلائي للفلسفة الماركسية » .. يناقش فيه فلسفة التناقض ومغالطات فلسفة هيغل التي نقلتها الفلسفة الماركسية ، كما يناقش الأساس الفلسفي للعلوم ، وخصوصاً مبادئ العلوم الفيزيائية المعاصرة ..

الدين

أخي المسلمة : من أمرك بالحجاب ؟ . - الطائف : دار الفاروق ، فسخ ١٤٠٨ هـ ، ٣٢ ص .

رسالة موجزة أورد فيها كاتبها الأدلة التي توجب على المرأة الحجاب ، مع نصائح وإرشادات - فيها ترغيب وترهيب - لتلتزم المرأة بذلك . وبين الكاتب أن معنى الحجاب : الستر للبدن ، وعنوان تلك المجموعة من الأحكام الاجتماعية التي تتعلق بوضع المرأة في النظام الإسلامي التي شرعها الله سبحانه وتعالى لتكون الحصن الحصين الذي يحمي المرأة ، والسياح الواقي الذي يعصم المجتمع من الافتتان ، والإطار المنضبط الذي تؤدي المرأة من خلاله وظيفة صناعة الأجيال ..

بابلي ، محمود محمد/إلى الشباب المسلم في غربته . - الرياض : توزيع مكتبة الخفاني ، [١٤١٠ هـ] ، ٢٠٨ ص .

يقول المؤلف في مقدمته :

« إذا نظرنا إلى الأعداد الهائلة من أبناء الأمة الإسلامية في ديار الغرب ، ونقصنا الأسباب التي دفعت بهم إلى التغرب عن أوطانهم ، لوجدنا أن معظمهم - من حيث النتيجة - آثروا البقاء في بلد لا يجدون فيه ظلماً ولا هضماً ، وأنهم لا يهانون أو يطاردون بسبب معتقدتهم ، وأن ثمة جهودهم وحصيله عمرهم لا تضع عليهم هباء ، أو تصدر دون سبب مشروع ، سوى الحقد والبغضاء من هؤلاء الذين نصبوا أنفسهم حكاماً على بلاد غفل أهلها عن كيدهم وتربصهم ، فمكتوبهم من أنفسهم ، ولات ساعة مندم . وما دنا أمام واقع لا ينكر ، فلا بد من تدارس هذا الواقع ووضع الحلول التي تكفل هؤلاء المغتربين المحافظة على عقيدتهم وعلى شخصيتهم الإسلامية حيث كانوا .. لأنهم قوة لا يستهان بها فيما لو اجتمعت كلمتهم ، وتم تنظيمهم وارتباطهم بجهاز يبتارونه لأنفسهم ليعمل في تحقيق مصلحتهم حيث هم ، ومصلحة موطنهم الأصلي الذي لم يتخلوا عنه برضاهم ، وأنهم مهما ابتعدوا عنه فهو أصلهم ومنبتهم ، وعليهم أن يعملوا من أجله ، لتعلو كلمة الله فيه ولترتفع فيه راية الإسلام خفاقة عالية .. وهذا ما دفع بي إلى أن أسطر هذه الكلمات التالية ، لتكون عوناً هؤلاء الشباب في غربتهم ، فهم إن أخلصوا النية وصدقوا العمل ، لم أجر المربطين والدعاة إلى الله .. لأنهم رسل الإسلام إلى تلك الديار ... »

الموجودة في الدين الإسلامي .. ويسهب في الرد عليها بعد أن كانت قد نشرت أجوبتها في جريدة الديار التي تصدر في بيروت الشرقية .

كما نجد ملحقاً بآخر الكتاب تضمن ثلاث مقالات تحت العناوين التالية :

— أحاديث وأخبار يعوزها التحقيق .

— صمالك الأدب .

— الناقد : تلك الحملة المتخصص بنقد الحق وحماية الباطل .

وقد وجه المؤلف في الصفحة الأخيرة من الكتاب النصيحة التالية للقراء :
أولاً - أقرأ ما شئت، بعين النقد والاهتمام ، على أن تنطلق من موضوعية عقلانية صافية عن شوائب العصبية والأهواء ، ثم تلتزم المنهج العلمي والمنطقي في المحاكمة والبحث .

ثانياً - اتخذ القرار أو المعتقد الذي تشاء عن الكون والإنسان والحياة ، وعن حقيقة الأديان وتاريخها ، على أن تظمن وتستوثق أنك لن تندم على اتخاذ هذا القرار أو المعتقد في يوم من الأيام ، لا سيما في ساعة متأخرة جداً لا ينفعلك فيها ندم ، ولا تملك فيها طاقة لأي إصلاح .

البيضاوي ، عبد الله بن عمر ، ت ٦٨٥ هـ / منهاج الوصول إلى علم الأصول . ومعه تخرىج أحاديث المناهج لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ؛ تحقيق سليم شعبانية . — دمشق : دار دانية ، ١٩٨٩ م ، ٢٠٨ ص .

صُدِّرَ هذا الكتاب بعدة مقدمات ، الأولى مقدمة الناشر ، ثم مقدمة المؤلف ، ثم كلمة موجزة في تاريخ علم الأصول ، ثم التعريف بالإمام البيضاوي ، ثم كلمة موجزة في علم التخرىج ، ثم تعريف بالإمام العراقي ، ومن ثم عمل المحقق في التحقيق ، حيث بين خلاله أهمية المناهج وأهمية التخرىج وأدوات التحقيق وكتاب المناهج في هذه الطبعة مقارنة بالطبعات الأخرى ، ثم ثبت ببعض الصفحات المصورة من المخطوطة .

في بداية الكتاب بابان ، الأول : في الحكم ، والثاني فيما لا بد للحكم منه . ثم جاءت الموضوعات السبعة التي تكون منها هذا المؤلف وهي : الكتاب الكريم ، السنة الشريفة ، الإجماع ، القياس ، دلائل مختلف فيها ، التعادل والترجيح ، الاجتهاد والإفتاء ، ولكل موضوع عدة فصول ، وختم الكتاب بفهارس عامة .

البيطار ، محمد بهجة / الكوثري وتعليقاته ؛ قدم له وعلق عليه محمد بن حمد الحمود . — ط ٢ . — الطائف : دار الفاروق ، ١٤١٠ هـ ، ٥١ ص .

تناول الكوثري بعض كتب السلف بالنقد وبخاصة العقيدة منها ، وأورد بعض التعليقات والملاحظات على ذلك . وفي هذا الكتيب يرد البيطار على الكوثري ويبيّن على بعض ما أخطأ فيه ، من ذلك تعليقاته على كتاب « الأسماء والصفات » للبيهقي . وأردف على هذه التعليقات الحمود أيضاً مبيّناً خطأ الأول .

ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحلیم / الوصية الكبرى ؛ تحقيق محمد عبد الله الثمر ، عثمان جمعة ضميرية . — ط ٢ ، منقحة ومصححة . — الطائف : دار الفاروق ، ١٤١٠ هـ ، ١٦٠ ص .

في القرن الخامس الهجري ، وفي بلاد الموصل بالعراق ، عاش الشيخ عدي ابن مسافر الأموي الهكاري ، وكان عالماً فاضلاً ، من أفاضل عباد الله الصالحين ، وأكابر المشايخ المتبعين .. وكان له في الناس تأثير كبير .. وبعد وفاته نشأت فرقة غالية جاوزت الحد في تعظيمها للشيخ عدي ، وغالت غلوّاً كبيراً

بخالف أصول العقيدة الإسلامية . وانطلاقاً من واجب العلماء في تصحيح الانحراف وردّ الجامعين عن الحق إلى جادة الطريق المستقيم قام ابن تيمية بكتابة رسالة إلى أتباع عدي بن مسافر يذكرهم فيها بما كان عليه سلفهم من المشايخ الذين يقتدون بهم ويتمون في الطريقة إليهم ، ويبين لهم ما ينبغي أن يكونوا عليه من الاعتصام بالكتاب والسنة ، ويحذّرهم من أسباب الضلال . وقد عرفت هذه الرسالة باسم « الوصية الكبرى » وهي الجزء الثالث من مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية بترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، وفي المجلد الأول من مجموعة الرسائل الكبرى . وهي تلقي الضوء على أدب علمائنا في المناصحة ، وتضمن أفكاراً في العقيدة الإسلامية ، وحثاً على التمسك بالسنة مع بيان آثار المخالفة عنها ..

الجبوري ، نظلة / حركة الغلو وأصولها الفارسية . — الكويت : مكتبة ابن تيمية ، ١٤٠٩ هـ ، ٧٤ ص .

تذكر المؤلف أن حركة الغلو من أخطر الحركات الفكرية الدينية التي واجهها الإسلام ، وهي عامل متسّتر بالهوية الإسلامية يريد الغلاة بعثها من جديد . وفي هذا البحث كشفت المؤلف عن معنى الغلو ، وظهور الفرق المغالية ، وأنواع الغلو ، والوقوف على كل مبدأ من مبادئ الغلاة لمعرفة محاولاتهم لهدم أركان العقيدة الإسلامية ، من توحيد ونبوة وعبادات ؛ ثم بينت ارتباط الغلاة بالأصول الفارسية القديمة وأنهم استمدوا كل أفكارهم من الديانة المجوسية . ثم تنبه المؤلف إلى خطورة هذه الحركة وتحذيرها للإسلام ، وتحدد كيفية مقاومة حركة الغلاة وأفكارهم .

الحويقي ، حمد بن إبراهيم / الاهتمام بشأن صلة الأرحام . — الطائف : مكتبة الطرفين ، ١٤١٠ هـ ، ٢٤ ص .

تحدث المؤلف عن معنى صلة الرحم وعناية القرآن الكريم والسنة النبوية بها ، ثم بين فوائدھا ومواقف مشرفة وردت فيها وعقوبة قاطعها . أما أسباب قطعية الرحم فقد بين أنها : الكبر ، الحسد ، الأثنية . وجزاء صلة الرحم في الدنيا والآخرة هي : بسط الرزق ، الزيادة في العمر ، دفع ميتة السوء ، دخول الجنة ، البعد عن النار ، رفع الدرجات ، صلة الله للواصل ، رزق الذرية الصالحة .

حسين ، محمد صالح موسى / الاجتهاد في الشريعة الإسلامية . — دمشق : دار طلاس ، ١٩٨٩ ، ٢٤٠ ص .

قدّم لهذا الكتاب محمد سعيد رمضان البوطي فكان من جملة ما قال : « ... هذا الكتاب واحد من الكتب الحديثة المعبودة ، التي ألّفت في تاريخ التشريع الإسلامي . مؤلفه شاب عرفت فيه الجد في الطلب ، والعمق في الدراسة ، والذكاء في تناول المسائل العلمية ومعالجتها ، منذ كان من طلاب كلية الشريعة بجامعة دمشق » .

أما المؤلف فقال في مقدمة كتابه مبيّناً مضمونه « .. وإذ قد ذكرنا أن شريعة الله شاملة وخالدة ، وأن الحياة متجددة ، أدركنا أن الاجتهاد ضرورة لا بد منها ، وأن الحاجة إليه باقية بقاء الحياة . فما هو الاجتهاد ؟ وما هي شروط المجتهد ؟ وما هي مجالات الاجتهاد ؟ وكيف نشأ الاجتهاد وتطور ؟ ومتى حدثت المذاهب الأربعة المشهورة ؟ وما هي طريقة كل مذهب في الاجتهاد ؟ وهل أقلل باب الاجتهاد بعد عصر أئمة المذاهب الفقهية ؟ أم لا يزال مفتوحاً لأربابه ؟ وماذا يفعل من لم يكن أهلاً للاجتهاد ؟ وسنرى أيضاً ما يترتب على الاجتهاد من اختلاف وجهات النظر بين

الفقهاء ...

ونذكر معنى التقليد وموقف العلماء منه ، وسريان روح التقليد بين الفقهاء بعد انتشار المذاهب الأربعة .. وهل للمقلد أن يلفق بين أقوال المجتهدين ويتبع الرخص ؟ ..

ونختم هذه الرسالة بالإهداء وما يتعلق به من أبحاث من آداب المفتي والمستفتي .. وأقسام الفتوى ، وفوائد تتعلق بالفتوى ...

الحميضي ، سليمان محمد/القضاء في الإسلام : أحكامه ، آدابه ، تجاربه . — مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي ، ١٤٠٩ هـ ، ١٠٥ ص (دعوة الحق — ٩٠) .

يبحث المؤلف في نظام القضاء في الإسلام ، ويبين أن أشرف الوظائف الدينية هي الوظائف القضائية ، ثم يورد فصلاً في فضل الاجتهاد وإصابة الحق ، وفصلاً آخر في أمثل القضاء الشرعيين ، ثم في وجوب احترام مجالس القضاء ، وعن تباین القضاء بين قضاة العدل وقضاة الجور ، وفي شهرة بعض قضاة العدل في الإسلام ، وعن اهتمام الخلفاء الراشدين بإقامة العدل ، وفي فراسة بعض القضاة بأحوال الشهود ، وفي مقتضيات المخالفة بين الزوجين ، نص قرار هيئة كبار العلماء ، وفي بعض أحكام الطلاق ، وفيما يترتب على الطلاق من أضرار . والمؤلف هو قاضي المحكمة المستعجلة الثانية بمكة المكرمة .

الرحيلى ، رويحي بن راجح رويحي/فقه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في أحكام الإحرام . — مكة المكرمة : نادي مكة الثقافي الأدبي ، ١٤١٠ هـ ، ١٠٢ ص .

بين المؤلف فقه عمر رضي الله عنه في أحكام الحج : الإحرام وأحكامه ، حيث ذكر رأيه من الكتب المعتمدة ، ووازن بين بعضها وبعض آراء الفقهاء وذلك في المسائل التي يكون الخلاف فيها شديداً .

وكان تقسيم المؤلف لموضوعاته في أربعة بحوث :

— الإحرام في فقه عمر رضي الله عنه .

— في شروط الإحرام وآدابه .

— في مباحات الإحرام .

— في محظورات ما نهي عنه الشرع .

ونختتم مجموع هذه البحوث خمس وعشرون مسألة فقهية .

أبو زيد ، بكر بن عبد الله/بدع القراء القديمة والمعاصرة . — الطائف : دار الفاروق ، ١٤١٠ هـ ، ٦٢ ص .

انتظمت هذه النبذة في التنبيه على « محدثات القراء » في القديم والحديث ، داخل الصلاة أو خارجها معقودة في خمسة أبحاث :

— رؤوس المسائل لبدع القراء التي نهي عليها العلماء .

— حكم تعبد القارئ بتقليد صوت قارئ آخر .

— التمايل من القارئ والسماع .

— العلول عن المشروع في قراءة صلاة الجمعة إلى ما يراه الإمام مناسباً مع موضوع الخطبة .

— تخصيص الآيات بصوت مغاير للخطبة .

سليمان ، حامد/ألغام في طريق الصحوة الإسلامية . — القاهرة : الزهراء للإعلام العربي ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ ، ٤٠٠ ص .

محاوله لنزع ألغام وضعها أعداء الحركة الإسلامية في طريق الصحوة لإجهاضها وإيقاف مسيرتها وتدميرها .. وهي الألغام التي تحولت إلى أوامير

ثابتة ، تتردد يومياً في الشارع السياسي الإسلامي ، تسهم في تحويل المسلمين إلى دراويش معاصرين ، وعزل النشاط الإسلامي في المساجد والزوايا وحلقات الذكر ، وإبعاده عن ساحة الحياة والسياسة ، حتى ينفرد بهذه الساحة العلمانيون والحكام الشموليون ، الذين يعرفون جيداً خطورة الإسلام وخطورة الصحوة الإسلامية على وجودهم .

ويقدم المؤلف أسانيده من خلال أحكام الإسلام المستنيرة ، لكشف هذه المؤامرة الفكرية ، التي يديرها أعداء الصحوة منذ أكثر من نصف قرن .

شريف ، محمد إبراهيم/من هدي القرآن الكريم : نظام الاجتماع وآداب السلوك . — القاهرة : مطبعة المدني ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٣٠٠ ص .

يتناول موضوعين : « الاجتماع الإسلامي » و « آداب السلوك » وهما من الموضوعات التي تناوها القرآن الكريم بالإثارة والمناقشة في مواضع كثيرة منه ، ووضع لها الأسس والقواعد ثم الأحكام والحلول لما يطرأ عليها من تجاوزات وتعديلات في مواضع أخرى . ولعل هدي القرآن الكريم في هذين الموضوعين مما يلاحظ في سور بعينها يكون تعرضها لها أكثر من تعرضها لغيرها .. ومن هنا كانت وقفة مباحث الكتاب أمام هذه السور بعينها كمحور تدار الفكر من حوله في القرآن الكريم كله ، والمستعرض لسور « النور » ، « الأحزاب » ، « الحجرات » ، « المتحنة » ، « النساء » يجد كثيراً من مبادئ الإسلام ومقاصده الخاصة في هذين الموضوعين اللذين أقام الشارع الإسلامي نظامهما حسب ما تقتضيه طبيعة مقاصد الإسلام ومبادئه ، وحافظ عليها بضوابط معلومة تضمن سلامتها من الفوضى والاختلال .

ويغني المؤلف الوصول إلى وجه الحقيقة في كثير من المسائل التي تزيغ بها القلوب وتشرذم حولها العقول ، ليعود أصحابها مطمئنين إلى هدي الله راضين بحكمه الذي يهدي به من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم .

الشعراوي ، محمد متولي/الأدلة المادية على وجود الله . — القاهرة : مكتبة التراث الإسلامي ، ١٩٨٩ م ، ١٤٦ ص .

يورد المؤلف الأدلة المادية على وجود الخالق عز وجل ، بما فيها تلك الأدلة التي تربينا فتجعلنا نوقن أن الغيب موجود .. وأن ما لا نراه يعيش حولنا .. كل هذا بالعقل وليس بالإيمان .. قاله سبحانه وتعالى وضع الدليل الإيماني في الكون كما وضع الدليل العقلي .. ولكننا — كما يقول المؤلف — سنحكم للعقل وحده .. ليرى الناس جميعاً أن الاحتكام للعقل يعطينا آلاف الأدلة من آيات الله التي تشهد أنه لا إله إلا الله .

وقد أورد المؤلف هذه الأدلة من خلال ستة فصول هي :

أسباب الوجود ، وفي أنفسكم أفلا تبصرون ، الدليل القبيح على وجود الله من خواص النفس البشرية ، وفي الأرض آيات أفلا يتدبرون ، الأدلة المادية من القرآن ، وفي كل شيء دليل .

شيخ الزور ، فائز عبد القادر/دروس في ترتيل القرآن الكريم . — ط ٥ . — الطائف : دار الفاروق ، ١٤١٠ هـ ، ١٣٢ ص .

رسالة في التجويد مبسطة على قدر الإمكان ، نظمتها المؤلف على شكل دروس لنشابه كتب الطلاب ومناهجهم . وقد بدأ كل درس بآيات كريمة سهلة الحفظ ، ثم علق على الأحكام التجويدية الخاصة بالآيات والمتعلقة بالدرس .. ثم أتمها بمخلاصة مختصرة ، ثم بهاذج عن أسئلة تدريجية على الدرس . وختم كل

أي كفر بعد !
الطريفي ، ناصر بن عقيل / تاريخ الفقه الإسلامي . - الرياض : المؤلف ، ١٤٠٨ هـ ، ٢١٥ ص .

قسم المؤلف كتابه إلى مقدمة وتمهيد وسبعة فصول وخاتمة .
تحدث في المقدمة عن أهمية الموضوع وسبب الكتابة فيه والطريقة التي سار عليها في تناوله ، وأوضح في التمهيد معنى الفقه والشريعة والفرق بينهما ، وأهمية الفقه الإسلامي ومميزاته ، وحال العرب قبل البعثة النبوية وحاجة الناس إلى الشريعة الإسلامية .
ثم تناول في الفصول الثلاثة الأولى التشريع والفقه في العهد النبوي والفقه في عهد الخلفاء الراشدين وعصر التابعين .

وأفرد الفصل الرابع للحديث عن الفقه في عصر الأئمة المجتهدين . فتحدث عن هذا الدور ومميزاته . وعرف بالأئمة المدونة مذاهبهم ، ثم بسط القول في التعريف بالأئمة الأربعة وأصول مذاهبهم .

وتطرق في الفصل الخامس إلى عصر الجُمود والتقليد ، فبين أسبابه ، وأوضح دور الفقهاء فيه وعرف ببعضهم .

وفي الفصل السادس تحدث عن الفقه والفقهاء فيما بعد عصور الجُمود والتقليد إلى عصرنا الحاضر ، فبين خصائص هذا الدور ، وكيف بدأت صحوة المسلمين ، والدور الذي حققته الكتابات الفقهية المعاصرة . كما تناول بالتعريف كعاداته بعض فقهاء هذا الدور .

وفي المبحث الأخير من الكتاب تحدث عن اختلاف الأئمة المجتهدين ، ورد على الادعاءات التي ترى أن الفقه الإسلامي متأثر بالفقه اليوناني والروماني .

بنت عبد الله ، أمل / إليك أخي المسلمة . - ط ٢ . - الرياض : دار الراجحي ، ١٤٠٩ هـ ، ٣١ ص .

في أسلوب مشوق أوردت الكاتبة مقدمة عن مشكلة فتاة تعرضت لما تعرض له فتيات كثيرات من مكالمات هاتفية ومعاكسات ووقوع في شباك شباب طائش . أما عن أسباب قلق الفتيات وبعدهن عن الاستقامة والأمان فقد بحثت في المسائل التالية : قلة المراقبة ، عدم التفكير في المصير ، قلة الوازع ، الفراغ ، الصاحبات ، العماد (الصلاة) ، القفص . وختمت رسالتها بأربعة أبيات نذكر منها :

لا خير في حسن الفتاة وعلمها إن كان في غير الصلاح رضاؤها
فجماعها وقس عليها إنما للناس منها دينها وحياتها
ابن عبد الوهاب ، محمد / مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ؛ صححه وقابله على أصوله عبد الرحمن بن ناصر البراك ، عبد العزيز بن عبد الله الراجحي ، محمد العلي البراك . - لاهور : أنصار السنة المحمدية ، ١٤٠٠ هـ ، ٣٣٨ ص .

اختصار من كتاب السيرة النبوية لابن هشام المؤرخ المعروف . وهو كتاب وجيز يمد خلاصة لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم التاريخية ، وقد ضمنه المؤلف بعض الاستنباطات المفيدة ، مع ما أضاف إلى ذلك من المقدمة النافعة التي بين فيها واقع أهل الجاهلية اعتقاداً وسلوكاً . كما بين حقيقة التوحيد الذي بعث الله به محمداً صلى الله عليه وسلم وأنه ليس مجرد التلطف بل إله إلا الله .
وقد رأت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إعادة طباعة مؤلفات محمد ابن عبد الوهاب بعد المقابلة بين ما وجد من النسخ الخطية والمطبوعة واختيار

ذلك بوصية إسلامية مقتبسة من كتاب الله تعالى ، ومن سنة رسوله عليه الصلاة والسلام ، ومن مبادئ الإسلام الحنيف .

شيخ عثمان ، حسني / المشايخ والاستعمار . - ط ٤ . - الطائف : دار الفاروق ، ١٤١٠ هـ ، ٣١ ص .

يورد المؤلف بإيجاز الأسباب الكامنة وراء بعض التعليقات التي يوردها أعداء الإسلام على علماء المسلمين وإلصاق التهم بهم وإيراد الشائعات عليهم ، وعن التدقيق على أصل هذه الشائعات يضع الحيط في أوكار بريطانيا العظمى وعملاتها في بلاد المسلمين .. وقد أورد المؤلف مجموعة من القصص ونماذج من الشائعات التي يتم ترديدتها على المشايخ في جميع الأقطار الإسلامية ، ثم يحلل الأهداف والغايات التي ترمى من وراء ذلك !

الصافي ، عثمان عبد القادر / أخطار على المراجع العلمية لأئمة السلف . - الطائف : دار الفاروق ، ١٤١٠ هـ ، ١٠٠ ص .

سبق أن قام محمد علي الصابوني باختصار تفسير ابن كثير وسماه بـ « مختصر تفسير ابن كثير » كما قام بتأليف كتاب في التفسير سماه « صفوة التفسير » وهو متعدد الأصول والمراجع .

وقد رأى الكاتب « الصافي » أن « الصابوني » صاحب العملين السابقين قد أحلَّ بشروط الاختصار والتأليف وجنى على تراث السلف ، وبخاصة أن المادة التي قام باختصارها أو التأليف فيها هي « تفسير القرآن العظيم » أجل العلوم ، الذي ينبغي أن يؤخذ فيه بالغ الحيلة والحذر .. وهو هنا يريد أن يتحقق من أسلوب الإفادة الذي قام به الصابوني ، والوقوف بمزيد من التأمل والتدقيق وغاية التحفظ لمثل هذا العمل ، والتثبت من إيجابياته ، بل جوازه أصلاً !

وإذا كان الكتابان قد وُزعا بأعداد كبيرة ، فإن الهدف من النقد هنا - كما يقول المؤلف - هو « لمبدأ الفكرة التي يقوم عليها الكتابان وركائز هذا النمط من التأليف وليس لما حوى من مادة علمية » . وقد بحث في ذلك من خلال أربعة أقسام هي :

نظرات في « المختصر » و « الصفوة » ، نظرات في بادرة الشيخ الصابوني ، مدلولات وأحكام ، اختصار كتب السلف بين المصلحة والمخادير .

ضميرية ، عثمان بن جمعة / الإسلام وعلاقته بالشرائع الأخرى . - الطائف : دار الفاروق ، ١٤١٠ هـ ، ٩٤ ص .

بمجان سبق نشرهما في « مجلة البحوث الإسلامية » التي تصدرها هيئة كبار العلماء في الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض في العدد السادس عشر والحادي عشر والعشرين ، وهما بعنوان :
١ - إن الدين عند الله الإسلام .
٢ - الإسلام وعلاقته بالشرائع الأخرى .

وهما في أصلهما دراسة تمهيدية بين يدي بحث عن « الحوار الإسلامي - المسيحي » الذي يعدّه المؤلف .

وبما انتهى إليه في آخر البحث الثاني أن الإسلام لا يعترف بدعوة ترفع عيسى عليه السلام إلى مرتبة الألوهية وتنحرف عن التوحيد الخالص لتعتنق الثلاث وتؤمن بالخطيئة والكفارة والصلب متأثرة بالوثنية التي كانت سائدة وقت نشر النصرانية في الدولة الرومانية ، ثم هي تنكر نبوة نبي بعثه الله تعالى وبشرت به كتبها أصلاً ، كما لا يعترف بدعوة يزعم أهلها في حق الله ما يزعمون من كذب وإفك وكفر ، ويصفون أنبياء الله - عليهم الصلاة والسلام - بما تقشعر منه الأبدان وترنجف له القلوب ؛ ومن وصف الله سبحانه بالإفك لا يستغرب منه

هذا الكتيب نمط غريب من التأليف ، لأنه يعالج تجربة لم تقع ، تجربة متخيلة ، لم يزد عمرها على ثلاثة أيام .. خاصة وأن الكاتبة لا تملك في حساباتها أداة كاملة للتخيل ، فهي لا تبصر ولا تسمع ولا تنطق ! وهي من أجل ذلك كله لا تستطيع أن تمسك قلماً ولا أن تلمي ، فكيف تخطت كل هذه الحواجز العالية !؟

والكاتبة هي هيلين آدامز التي فقدت أغلى حواسها وهي في الشهر الخامس من عمرها قبل أن ترى وأن تسمع ، ومع ذلك فقد تغلبت على هذه الصعاب الكبرى عن طريق اللمس بالأصابع .

وتدعو الكاتبة القارئ مشاركتها في هذا الخيال وتركيز التفكير فيما تقول ليجد الجميع استعمالاً للزمن طوال هذه الأيام الثلاثة التي « سبصر فيها بألم عيوننا نحن » كما تقول المؤلفة . وهي تنطلق هنا من مقولة ذكرتها في المقدمة وهي : « لقد اقتنعت منذ زمن بعيد أن هؤلاء الذين يصرون لا يرون إلا قليلاً ! » .

أما المترجم فإنه يذكر أنه قام بنقل هذه المقالة لأنها « أفضل نصيح وأصدقها يمكن أن يقدم إلى أولئك الذين تحف بهم النعم من كل الجهات ، ثم هم يكفرون بها ويستسلمون للأوهام واليأس والقنوط . فالقائل إذن « دعوة » للناس أن يلتفتوا إلى ما حوالاهم من كنوز و ثروات حقيقية . »

إبراهيم ، مجدي/مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية . - القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٢٤٧ ص .

يقدم بعض القواعد المنهجية الخاصة بالبحث العلمي في مجالات العلوم التربوية والنفسية ليكون مرشداً وموجهاً للباحثين الذين يعملون في مجالات العلوم الإنسانية ولطلاب الدراسات العليا .

وقد تعرض الكتاب لموضوعات مهمة ، من إجراءات البحث وأنواع البحوث وأوصافها ، من بحوث مسحية ، وصفية ، تجريبية ، وكذلك بعض أساليب الإحصاء المستخدمة في العلوم الإنسانية ، وهي بلا شك تعتبر الموجه لكل باحث في هذه العلوم ، ولكل من يرى في نفسه الكفاءة على الإقدام للمشاركة في مجال البحث العلمي .

الأمم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا/دراسة استطلاعية حول خصائص ومشكلات المرأة في القطاع غير الرسمي في حي شعبي بمدينة القاهرة . - بغداد : اللجنة ، ١٩٨٩ م ، ١٢٩ ص (سلسلة دراسات عن المرأة العربية في التنمية - ١٥) .

من أهم الاستخلاصات التي تم رصدها في هذا البحث :

- يقوم هذا القطاع غير الرسمي للمرأة بتقديم وظائف كثيرة للمجتمع ، أهمها المساهمة في إشباع حد من حاجات أساسية ، ومواجهة أعباء الحياة ..

- يبدو أن دخول المرأة للقطاع غير الرسمي حددتها ظروف حرمان المرأة تاريخياً من التعليم والتدريب مقارنة بالرجل .

- هناك مشكلات نوعية تختلف باختلاف نمط العمل لدى الأسرة ، ومن خلالها ، أو لدى الغير .

- إن كثيراً من خدمات التنمية الحضريّة الرسمية وبصفة خاصة في مصر ، لا تصل إلى الكثير من النساء في القطاع غير الرسمي .

- إن خصائص المرأة العاملة في القطاع غير الرسمي وأنماط عملها ، تتفق في جانب كبير فيها مع ما طرحته الأدبيات العالمية في هذا الصدد .

الأمم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا/دور المرأة في القطاع

حاول الغرب إنكار الفكر الإسلامي كحقيقة قائمة ، معزياً أن نقطة انطلاقه بدأت بالحضارة اليونانية التي واصلت مسيرتها حتى انتهت إليه . وكان للاستشراق دوره الفعال في كل المراحل التي سار فيها التاريخ الحضاري الأوروبي الحديث .. ابتداء من مرحلة الانقباس ، فالانتهاال ، فالأفكار . فالعودة إلى الحق بالاعتراف لدور الأمة الإسلامية في الحضارة الإنسانية ، وفعاليته في تكوين الفكر العلمي والأدبي .

وفي هذا الكتاب استعراض للدور كل مرحلة من هذه المراحل بصورة ضمنية يحددها تاريخ الدور وطبيعة الاستشراق فيه وبواعثه ، ابتداء من ازدهار الحضارة الإسلامية ومدى التأثير وانتشارها في الشرق وامتدادها إلى الغرب في الأندلس وإسبانيا .

وقد وقف الكاتب وقفة ذات مدى عند اهتمام المستشرقين بمكة المكرمة البلد الذي انبثقت منه هذه الحضارة ..

وأصل الكتاب بحث قدم إلى « المؤتمر الأول للأدباء السعوديين » الذي تم انعقاده في مكة المكرمة في الفترة ما بين (١-٥ من ربيع الأول ١٣٩٤ هـ) . وقد ختم الكاتب بحثه بهذا بقوله :

« هكذا كان المستشرقون ، وما زال بعضهم حتى اليوم على هذا الطبع .. وهم بخدماهم العلمية التي يؤمنون بها أنهم يخدمون التراث الإسلامي ، يحاولون النيل من الفكر الإسلامي ومعتقداته ، ويخدمون الأغراض التبشيرية المسيحية إلى جانب خدمتهم للاستعمار السياسي والفكري .. » .

من فقه الصيام . - الرياض : مجلة البحوث الفقهية المعاصرة ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٦ ، ١٠ ص .

كتيب في الصيام ، وهو هدية العدد الرابع من مجلة البحوث الفقهية المعاصرة صدر باللغتين العربية والإنجليزية ، وفيه أحكام موجزة عن فضائل الصوم ، فضل شهر رمضان والحكمة من صيامه ، مشروعية الصيام وراقته ، من يجب عليه الصيام ، الأعداء المبيحة للفطر ، مفطرات الصيام ، الحالات التي لا تفسد الصيام .

النودي ، أبو الحسن علي الحسيني/المرتضى : سيرة أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه . - دمشق ، بيروت : دار القلم ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م ، ٢٨٤ ص .

سيرة أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في إطار قبل وشخصي وجماعي ، وميدني وإداري ، وفي ضوء دراسة تاريخية مقارنة محايدة ، لما امتاز به من خصائص ومواهب وعقريات ، وتعاون جاد مخلص مع من سبقه في تولي الخلافة ، في صالح الإسلام والمسلمين ، والسر في ما قدره الله وحققه من توالي الخلفاء الراشدين بعضهم على إثر بعض ، مع بيان جهود عظماء ذريته في قيادة المسلمين ، ومحاولة تغيير صالح في منهج الحكم والإمارة ، وإعادته إلى منهج الخلافة الراشدة ودورهم الرائع البطولي في بلاد الإسلام وفي قرون مختلفة ، في نشر الإسلام ، وتزكية النفوس ، وإصلاح المجتمع ، وقيادة الحركات الجهادية والتحريرية في مختلف الأمكنة والأزمنة ، مع نقد النظريات الدخيلة على الإسلام وتفنيد نسبتها إلى أهل البيت ، واستغلالها لغايات مذهبية طائفية سياسية .

العلوم الاجتماعية

آدامز ، هيلين كيلر/لو أبصرت ثلاثة أيام ، ترجمة عبد الهادي التازي . - الرياض : دار الرفاعي ، ١٤١٠ هـ ، ٤٧ ص (المكتبة الصغيرة - ٥٢) .

تربية الأولاد الدينية والخلقية - الرياض : د. ن. ، ١٤١٠ هـ ، ١٦ ص .
يرى الكاتب أن هناك عوامل كثيرة لانحراف المسلمين عن الهدى القيم ، إلا أن العامل الأكبر هو سوء رعاية المسؤولين عنهم ، وبعبارة أصح إهمال الآباء للأولاد والمعلمين للطلبة . ومن النصائح التي قدمها المؤلف بهذا الصدد :
الفتوة الحسنة ، تعليم الأولاد الصبر ، معالجة العلة بما يناسبها ، تعليمهم توقير الكبير ورحمة الصغير ، تعليمهم الدعاء ، وقراءة القرآن ، تحنيهم الترف ، أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ، وتذكيرهم بالموت ، الابن الغائب يوصى بتقوى الله وطاقته بالمراسلة ، عدم تزويد الابن بنقود كثيرة ، معاملتهم باللطف والرحمة ..
جامعة بيرزيت/الجامعة في ظل الانتفاضة ، تقرير عام : مسيرة الجامعة خلال فترة إغلاقها الحالية ١٩٨٧ - ٩٩ - [بيرزيت ؟] : الجامعة ، ١٩٨٩ م ، ١٦ ص .
كان للجامعات الفلسطينية في الوطن الفلسطيني المختل - وما يزال - دور رئيسي في التحضير للانتفاضة الفلسطينية ، مما أعطى سلطات الاحتلال الصهيوني ذريعة لإغلاق الجامعات الفلسطينية وباقي المؤسسات التعليمية الفلسطينية مع بداية الانتفاضة في نهاية العام ١٩٨٧ م .
وقد انتقلت إدارة جامعة بيرزيت من بلدة بيرزيت إلى مدينة رام الله المجاورة .
ومن أهم ما قامت به الجامعة خلال فترة الإغلاق هو إبقاء المسيرة التربوية فعالة ومستمرة إلى أبعد الحدود الممكنة .
وهذا التقرير يوضح نشاط الجامعة وجهودها في هذا المضمار خلال فترة الإغلاق التي ما تزال مستمرة .
الجلودول ، عبيد بن ناصر/المختدرات : الخطر الداهم - ط ٢ - الطائف : دار الفاروق ، ١٤١٠ هـ ، ٦٤ ص .
يعرف المؤلف بالمادة المخدرة ويتحدث عن نشأتها وتطابقها والآثار الضارة لها ، ثم يتحدث عن أصناف المخدرات وعلامات متعاطي القات ، والحشيشة ، وأضرارها ، ثم عن حكمها وحكم الحمر في الإسلام ، وكيف أنه طريق إلى الجريمة ، وأنه داء وليس دواء ، ثم نظرات في الأمراض الناتجة عنه ، وعقوبة شارب الحمر .. ثم بين علامات متعاطي الكبسولات المنومة والحبوب المسببة ، وتأثير الأصدقاء .. والأسرة ..
خالد ، أسامة/طبيعة ومشكلات الحكم في مصر - القاهرة : دار ثابت ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٢٤٠ ص .
المؤلف يتوجه بعمله هذا إلى أكثرية القراء الذين لم يختاروا اتجاهاً سياسياً أو راية ينتظمون تحتها ، ويتجه أيضاً إلى الذين لا ترضيهم الأحزاب الموجودة ويحثون عن إطار جديد أو فكر جديد ، مثلما هو متجه للعاملين في الأحزاب والمنتديات الفكرية . ويرى المؤلف من خلال صفحات مؤلفه أن الحقيقة لا توجد في اتجاه واحد أو فكر واحد أو سلة واحدة ، وأنها موزعة بين قوى مختلفة يمكن استخلاصها وتجميعها خلال الحوار الديمقراطي الحر شرط أن يجري على أسس واقعية ومن زاوية عملية . لهذا نجد المؤلف يسعى إلى كشف الحقائق بطرق الإثبات العلمية وتبنيها حتى نتائجها الطبيعية المنطقية التي تحددها عواملها الذاتية والعوامل المحيطة بها .
الحويطر ، عبد العزيز بن عبد الله/أي بني : مقارنة بين ماضينا وحاضرنا - الرياض : المؤلف ، ١٤١٠ هـ ، ج ٢ : ٣٦١ ص .

الهامشي : دراسة ميدانية عن لبنان - بغداد : اللجنة ، ١٩٨٩ م ، ٨٩ ص (سلسلة دراسات عن المرأة العربية في التنمية - ١٦) .
الهدف من البحث هو الاطلاع على وضع المرأة وخاصة على الأعمال الهامشية التي تقوم بها لمعرفة المشكلات والصعوبات التي تواجهها . وقد تم اختيار الأسرة كوحدة إحصائية لأنها الطريقة الأفضل لمعرفة تفاصيل العمل الهامشي والتقاط كافة مؤشرات هذا العمل . واختيرت منطقة البقاع اللبناني ميداناً للبحث على أن تمثل فيه المناطق المدنية والريفية على السواء .
وقد تم بحث الموضوعات التالية في الباب الأول :
في تحديد مفهوم القطاع الهامشي ، ملامح القطاع الهامشي وسمات العاملين فيه ، المرأة وموقعها الطبيعي في القطاع الهامشي ، الصعوبات الخاصة بقياس عمل المرأة في القطاع الهامشي ، وسائل قياس عمل المرأة في القطاع الهامشي . المصطلح المعتمد والوسيلة المتبعة والصعوبات والثغرات ، الخطوط العامة لأوجه المساعدة المتاحة للقطاع الهامشي .
أما الباب الثاني فكان دراسة ميدانية حول وضعية المرأة في العمل الهامشي .
باركنسن ، روجر/موسوعة الحرب الحديثة : ترجمة عبد الرحيم الجليبي - بغداد : دار المأمون ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م ، ج ٢ : ٧٢١ ص .
حدثت تحولات جوهرية في فن الحرب في الفترة ابتداء من عام ١٧٩٣ م حتى الوقت الحاضر ، من اضطرابات الثورة الفرنسية وعبء حروب نابليون إلى الحرب الشاملة والحرب النووية وحرب العصابات .
وتقدم هذه الموسوعة مسحاً شاملاً لما حدث في تلك الفترة ، وتقدم الخطوط الرئيسية في تطور الحرب خلال ١٨٠ عاماً . وتناقش بشكل مفصل الجوانب الرئيسية في الحروب : المارك والأسلحة والناس ، وتركز في الجوانب الثلاثة المذكورة ولا تؤكد جانباً واحداً على حساب الجانبين الآخرين ، وتتضمن إحالات بين مواد الموسوعة ، كما تتضمن عوامل أخرى أساسية في فهم الحرب الحديثة ، مثل المواد التقنية والمفاهيم ، مثل الاستراتيجية الأساسية والتعبئة والنظريات والمبادئ العسكرية المختلفة .
البوطي ، محمد سعيد رمضان/تجربة التربية الإسلامية في ميزان البحث - ط ٢ - دمشق : مكتبة الفارابي ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م ، ١٦٠ ص .
جاء في مقدمة الطبعة الجديدة لهذا الكتاب قول المؤلف :
« .. إن هذا الكتاب ثالث كتاب وفني الله لإخراجه ونشره ، وكان ذلك عام ١٩٦١ ، عندما كنت مدرّساً لمادة التربية الدينية في دار المعلمين بدمشق ، وأذكر أن الناس أقبلوا عليه واهتموا به ، ثم انقطع الحديث عنه عند انتهاء طبعته الأولى ، وطواه النسيان ، إلى ما قبل أعوام .. »
وإذا تصفحنا هذا الكتاب وجدنا في المقدمة : بيان الحاجة إلى هذا الكتاب . ثم معنى التربية الإسلامية .. أما القسم الأكبر من هذا الكتاب فقد كان بياناً لوجوه أهمية التربية الإسلامية ، وهذه الوجوه - كما رتبها المؤلف - هي :
- بلوغ مرضاة الله ، رفع المستوى الخلقي ، تمكين الروح القومية في النفس ، إيجاد السكينة في النفس ، تحصيل اللغة العربية وآدابها ، القضاء على الخرافات ، دعم الوحدة الوطنية .
ثم كان ختام الكتاب بهذين الفصلين :
- كيف تكون التربية الإسلامية ؟
- من الذي يتولى التربية الإسلامية ؟

البيان بالإذاعة، البيان بالتلفزيون، الإعلام بالسينما، البيان بالمرسح، التقدم العالمي لوسائل الإعلام.

وقد تلت هذه الفصول الملاحق فالفهرس.

صابر، حلمي عبد المنعم/المشكلة الغذائية وتحديدها النسل. — مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤٠٩ هـ، ١٣٦ ص (دعوة الحق - ٩٢).

يذكر المؤلف أنه في زحمة الشعارات التي ترفع في يوم الغذاء العالمي من كل عام ١٦ أكتوبر، تنوء حقيقة المشكلة، وتحجب أبعادها الحقيقية على الساحة الدولية، وتحرم الدول الفقيرة من العلاج الحقيقي لمشكلاتها الغذائية والسكانية. حيث إن السياسة العالمية تلعب دوراً بارزاً في تضخيم المشكلة، بما تسببه من مسموم السلاح، وبما تقوم به من أنظمة مالية وتجارية واحتكارية، يحرم معها المجتمع النامي من كافة الحقوق... وتعرض للحلول المقدمة من قبل المجتمع الدولي، ورفض بشدة فكرة تحديد النسل، وبين خطورتها الاقتصادية على الدول النامية.. ثم قدم الحل الشامل والحاسم لهذه المشكلة، وهو الحل الإسلامي، فوضع في المرحلة الأولى منه: القواعد الأساسية التي وضعها الإسلام لتربية الفرد تربية إنسانية ووجدانية، وبين في المرحلة الثانية كيف أفر الإسلام الملكية بنوعها، فلم يصنادم غريزة الاقتناء في الفرد، ولم يسمح بتحول الملكية إلى استغلال للفرد أو الجماعة. ثم بين في المرحلة الثالثة ترقية عناصر الإنتاج وسبل الاستثمار، وذكر عناصر الاستثمار في الإسلام، وهي العمل والأرض ورأس المال، والطرق المشروعة في حركة هذه العناصر والطرق غير المشروعة بما يتوافق مع المبدأ الإسلامي «لا ضرر ولا ضرار». ثم بين في المرحلة الرابعة عدالة التوزيع للثروة، وكيف وصل الإسلام بشرياته وتوجيهاته إلى تحقيق التكافل داخل المجتمع لجميع الفئات بما فرضه من التزامات مالية إجبارية، وبما شرعه من تبرعات اختيارية، وختم البحث بمرحلة التطبيق الفعلي لهذا الحل الإسلامي.. وبين كيف أن المجتمع الإسلامي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قد وصل إلى الذروة في تحقيق التكافل، وتحقق ما تصبو إليه النفس البشرية من إطفاء من جوع والأمان من خوف، وبين كيف تغلب عمر على مشكلة الجوع عام الرمادة، وكيف وصل عمر بن عبد العزيز إلى قمة التوازن والعدل الاجتماعي، بفضل تطبيق تعاليم هذا الدين.

عجوبة، مختار إبراهيم/الرعاية الاجتماعية وأثرها على مداخل الخدمة الاجتماعية المعاصرة. — الرياض: دار العلوم، ١٤١٠ هـ، ١٣٥ ص.

يتناول المؤلف مداخل الخدمة الاجتماعية المعاصرة على المستوى العالمي، ويركز على التجربة البريطانية والأمريكية ويقارن بينهما، كما يقارن بينهما وبين تجارب البلدان النامية على وجه العموم والبلدان العربية والإسلامية على وجه الخصوص، ذلك أن بريطانيا تعتبر رائدة في مجال الرعاية الاجتماعية، بينما تعتبر التجربة الأمريكية رائدة في مجال الخدمة الاجتماعية، وللتجربتين تأثيرهما الواضح في بقية أجزاء العالم.

ويذكر المؤلف أن كتابه هذا هو أول كتاب في الأدبيات العربية في الخدمة الاجتماعية الذي يحاول رصد التيار التاريخي لتطور متسق للرعاية الاجتماعية وللخدمة الاجتماعية من خلال منظور تاريخي يجمع بينهما ويحاول اكتشاف العوامل المؤثرة فيهما دونما خلط بين المفهومين: مفهوم الرعاية الاجتماعية ومفهوم الخدمة الاجتماعية.. ذلك أن طريقة الرعاية الاجتماعية ونظرياتها في بلد من البلدان تؤثر بالضرورة في نظريات الخدمة الاجتماعية وطرق وأساليب

المؤلف وزير للمعارف في المملكة العربية السعودية، وهذا هو الجزء الثاني من كتابه «أي بني» الذي سبق التعريف بالجزء الأول منه على صفحات هذه المجلة. يقول في تقديمه لهذا الجزء:

«ما قلته في مقدمة الجزء الأول من «أي بني» يسري هنا، فهو كتاب ما فيه سيكون على نمط حديث المجالس، يأتي عفواً، ويجري سمحاً رهواً، لا يصعد حزناً، ولا ينزل منحدرًا، يسير مع الطريق المستقيم، ما لم يفره بالانحناء ما يجعله يتنكب إلى شعبة منه، تبعد به أو تورده شعبة أخرى تعيده إلى منطلقه الأول. لا يجذّ بحث بلّغ غير الجاد، ولا يمين في الهزل فلا يجد فيه الجاذبة حصّة له. يحاول أن يكسب هذا دون أن يفقد ذاك، همه أن يرضي ويفيد».

وإذا كان الهدف من كتابه هو تعريف الجيل الحاضر بماضيهم وبما كان عليه آباؤهم ليعلموا ما هم فيه من نعمة وأمان، فإنه يذكر ذلك في مقدمته ويقول: «والشباب في حاجة إلى وسيلة جذابة، يطلون من نافذتها على تراثهم، الذي لم يخدم الخدمة التي تؤدي إلى هذا الغرض؛ فقد يعرف أحدهم عن الغرب ومجتمعه القديم أكثر مما يعرف عن مجتمع بلاده القديم، لأن الغرب خدم تراثه بكل الوسائل، وأخرجها إخراجاً جعل شبابهم وأحياناً شبابتهم يلتهمونه التهاماً. لهذا أكثر في هذا الجزء من قصص التراث في عصر الخلفاء الراشدين وفي العصرين الأموي والعباسي، وحاولت في لحظة قصيرة غير مهولة أن ألقت النظر إلى أنه ليست كل قصة حقيقة، وألححت إلى أسباب الانتحال الضارة والنافعة...».

وكانت عناوين المجالس على النحو التالي: النخلة، ما تثبت الأرض، الصحراء والقرى والمدن، الحيل، الأعياد، الجراد.

الرشيدي، عبد الله الأحمد وآخرون/معايير استحداث الدراسات العليا في جامعات الدول الأعضاء. — الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤١٠ هـ، ١٩١ ص.

تهدف الدراسة إلى إيجاد معايير أو أسس موحدة لاستحداث برامج الدراسات العليا في جامعات الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، على أن تأخذ هذه الدراسة في الاعتبار الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١ - ما مقومات وعناصر برامج الدراسات العليا؟
- ٢ - ما المتطلبات والشروط الواجب توفرها قبل البدء في تنفيذ برامج الدراسات العليا وأثناء تنفيذها؟
- ٣ - ما الخطوات التي يجب أن تتخذها جامعات الدول الأعضاء للوصول إلى معايير موحدة لبرامج الدراسات العليا؟

وقد تم بحث هذه الموضوعات في أربعة أقسام من الكتاب، حيث احتتمت بالمعايير والمقترحات والتوصيات.

شرف، عبد العزيز/المدخل إلى وسائل الإعلام: الصحافة، الإذاعة، التلفزيون، السينما، المسرح، أرقام الاتصالات. — ط ٢. — بيروت: دار الكتاب اللبناني، القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م، ٧٠٠ ص.

يعد الكتاب مدخلاً إلى نظرية التحرير الإعلامي، حوى بين دفتيه - عدا المقدمة - ثلاثة عشر فصلاً هي:

في نظرية الاتصال، الاتصال والعوامل الإنسانية - المعتقدات والاتجاهات والقيم... نموذج لعملية الاتصال، اللغة في نظرية الإعلام، المستوى الإعلامي في العربية، نحو علم إعلام لغوي، اللغة والأجناس اللغوية، البيان بالصحافة،

لممارستها ومختلف مداخلها .
عزت ، محمد فريد محمود/ وسائل الإعلام السعودية والعالمية : النشأة والتطور . - جدة : دار الشروق ، ١٤١٠ هـ ، ٦١١ ص .

قسم الكتاب إلى ستة أبواب تشتمل على اثني عشر فصلاً هي :
- الكتاب ، باعتباره الوسيلة الإعلامية الحضارية الأولى التي استخدمها الإنسان ، وفيه فصلان : تطور الكتاب في العالم وأهميته ومميزاته وسليبياته ، وتطور صناعة الكتاب السعودي .

- الصحافة ، باعتبارها الوسيلة الإعلامية المطبوعة التي زاملت الكتاب منذ القدم وتوقفت عليه في أداء الوظيفة الإخبارية والتثقيفية لمواكبتها الأحداث يوماً بيوم وساعة بساعة . وفيه فصلان : تطور الصحافة في العالم وأهميتها ومميزاتها وسليبياتها ، وتطور الصحافة السعودية .

- الإذاعة ، باعتبارها وسيلة إعلامية جماهيرية تحل مكانة مرموقة بين غيرها من وسائل الاتصال الجماهيرية ، وفيه أيضاً فصلان : تطور الإذاعة في العالم وأهميتها ومميزاتها وسليبياتها ، وتطور الإذاعة السعودية .

- التلفزيون ، باعتباره من أهم وسائل الإعلام المعاصرة لاستخدامه الصوت والصورة والحركة في وقت واحد ، واشتمل على فصلين : تطور التلفزيون في العالم وأهميته ومميزاته وسليبياته ، تطور التلفزيون السعودي .
- وكالات الأنباء ، واحتوى على فصلين : تطور وكالات الأنباء في العالم وأهميتها ومميزاتها وسليبياتها ، وتطور وكالة الأنباء السعودية .
- تطور وزارة الإعلام السعودية وقطاعاتها . كما تناول في هذا الكتاب الحديث عن العلاقة بين وزارة الإعلام ووزارة البرق والبريد والهاتف ، وكذلك القمر الصناعي السعودي .

عمر ، إبراهيم أحمد/ فلسفة التنمية : رؤية إسلامية . - الخرطوم : المعهد العالي للفكر الإسلامي : بيت المعرفة للإنتاج الثقافي ، ١٩٨٩ م ، ٧٠ ص .

بين المؤلف معنى الفلسفة والتنمية والفكر المطروح من خلالهما ، ثم أورد محاولات لفك الحصار ، ثم توالى الفصول لتناقش البداية من الأصول الإسلامية ، فالتنمية الإسلامية ، فالعلوم الإسلامية ، وأخيراً الأمثلة .

وقد ذكر المؤلف في الخاتمة أن الدعوى التي قدمها تقوم على تناصر الوحي والخلق ، وتكشف غفلة من باعد بينهما ، وربما حملت مراكز الإفتاء إلى الحقول والمراعي وتخبرات العلماء ، فإن كان الفقه السابق يجد خبرة أهل الخبرة ميسورة متناولة لأنها تشبه ما يعرفه علماء الشرع وكثير من الناس ، فإن خبرة علماء العصر أكثر عمقاً وتعقيداً ، على حين أن مبادئ الشرع ميسورة متناولة . فإن كانت الفتوى بنت الشرع والخبرة فيبدو أنه صار أسهل أن تدرس العلوم الشرعية في الكليات العلمية لتصدر الفتوى من هناك . وخاصة في مجال التنمية ..

العوضي ، رفعت السيد/ في الاقتصاد الإسلامي : المراكز - التوزيع - الاستثمار - النظام المالي . - الدوحة : رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية ، ١٤١٠ هـ ، ١٥٨ ص (كتاب الأمة - ٢٤) .

احتوى على أربعة فصول :
الفصل الأول : مراكز في الاقتصاد الإسلامي . ناقش فيه العلاقة بين علم الفقه وعلم الاقتصاد الإسلامي ، والثبات والتطور في الاقتصاد الإسلامي ، كما قابل بين الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي في خاصية التطور والثبات .

الفصل الثاني : توزيع الثروات والدخول . عرضه في مبحثين : الأول عرض

لنواصير رئيسية في فقهه ، والثاني محاولة لتقديم نظرية توزيع إسلامية للثروات والدخول .
الفصل الثالث : ضوابط في المنهج الإسلامي لاستثمار الملكية واستخدامها . ربط فيه بين استثمار المال وبين العقيدة وعلاج الصراع الاجتماعي ، كما ربط بين الاستثمار وبين التنمية والتوجيه أو التخطيط الاقتصادي .

الفصل الرابع : النظام المالي الإسلامي . وهو يتعلق بالإيرادات والنفقات التي تكون الدولة طرفاً فيها ، ويسمى هذا في الاقتصاد الوضعي باسم المالية العامة . وأنهى هذا الفصل بدراسة عن أخلاق النظام المالي الإسلامي .

ليب ، سعد/ العرب وأقمار البث التلفزيوني المباشر . - الرياض : جهاز تلفزيون الخليج ، ١٤١٠ هـ ، ٦٧ ص (سلسلة بحوث ودراسات تلفزيونية - ١٤) .

قضية التلفزيون المباشر تتطلب - كما يقول المؤلف - مواجهة تتضافر فيها جهود الهيئات والأجهزة العربية المعنية من أجل وضع الخطط والبرامج الكفيلة بمواجهة هذا الخطر الوافد ، وإعادة النظر في كيفية الارتقاء بمستويات الإنتاج التلفزيوني - شكلاً ومضموناً - بهدف تحقيق احتياجات المشاهد العربي من الإعلام والتثقيف والترفيه على أساس متين من مبادئنا القويمة .

وقد تناول المؤلف هذه القضية بالدراسة ، وحلل أبعادها من مختلف الزوايا ، ولم يكتف بعرض المعلومات المفصلة والموثقة حول البث المباشر ، بل رصد آثاره المتوقعة على مجتمعاتنا العربية ، ووضع تصوراً لسياسة تلفزيونية جديدة من أجل المواجهة الشاملة .

مرسي ، فؤاد/ الرأسمالية تجدد نفسها . - الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٤١٠ هـ ، ٤٩٦ ص (عالم المعرفة - ١٤٧) .

في قرب وداع القرن العشرين يسأل المؤلف : أين تقف الرأسمالية المعاصرة ؟ وأين يقف العالم المعاصر ؟ من هنا يطل هذا الكتاب على التغيرات الكبرى التي شملت الرأسمالية . وإذا كانت قاعدة الرأسمالية قد تقلصت جغرافياً خلال القرن الحالي ، فإنها قد أثبتت - كما يقول المؤلف - أكثر قدرة على الحياة مما كان يتصور كل خصومها ، وقد تغلبت على أخطر التناقضات في اللحظة المناسبة . ويذكر المؤلف أننا نواجه الآن رأسمالية معاصرة تتميز بالاستجابة الحيوية لمقتضيات العصر ، فاستطاعت أن تجدد قواها الإنتاجية ، وأن تعيد تنظيم علاقاتها الإنتاجية حتى لا تغرق من سيطرتها ، كما استطاعت أن تعيد أكثر مستعمراتها القديمة لتظل بالرغم من استقلالها السياسي أطرافاً لمراكز الرأسمالية العالمية ..

في ضوء ذلك كله يحاول هذا الكتاب أن يتعرض للخصائص الجوهرية التي تتميز بها رأسمالية ما بعد الصناعة ، وحيث يتناول رأسمالية الثورة التقنية ، والرأسمالية المتخطية للقوميات ، والرأسمالية القادرة على التكيف . كما أنه يحلل آلياتها الجديدة مثل : هيمنة الرأسمالية المالية ، وإعادة نشر الصناعة جنوباً ، وإعادة نشر الزراعة شمالاً ، والخصائص الجديدة التي تتميز بها دورة الأعمال . نحن الآن بصدد رأسمالية ، استطاعت أن تجدد نفسها !

ندوة تطبيق نتائج البحوث لتنمية المجتمع العربي (١٤٠٧ هـ : بغداد) / وقائع ندوة تطبيق نتائج البحوث لتنمية المجتمع العربي ، تحرير علي عطية عبد الله . - الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج ، بغداد : اتحاد مجالس البحث العلمي العربية ، ١٤١٠ هـ ، ٦٤٥ ص .

عقد اتحاد مجالس البحث العلمي العربية ومكتب التربية العربي لدول الخليج

خلال راسة نقدية علمية مسهبة من طبيعة الوراثة والبيئة في عدة موضوعات مهمة من بينها نظرية معامل الذكاء ، وما تدعي من وجود فروق أساسية بين الأعراق وبين الجنسين ، ومشكلات علاج الأمراض العقلية ، وتحويل أصول المشكلات الاجتماعية إلى مسببات طبية وراثية ، وغير ذلك من نظريات البيولوجيين الاجتماعيين التي ترد سلوك الإنسان في تبسيط محل إلى عامل أساسي واحد هو الوراثة . وفي هذا كله يوضح المؤلفون في تحليل علمي ، ومن خلال منظور تاريخي ، التأثير المتبادل بين الأيديولوجيا والعلم .

سلامة ، نصح/الطباعة على الآلة الكاتبة .. طريقة اللمس بالأصابع العشرة . — ط ٣ . — دمشق : وزارة الثقافة ، ١٩٨٩ م ، ٢٤٠ ص .

بين المؤلف في مقدمته للكتاب أهمية الآلة الكاتبة في هذا العصر ، وأشار إلى بدايات اختراع هذه الآلة وتطورها مع الزمن ، كما أشار إلى أن استعمال أول آلة في الوطن العربي يعود إلى سنة ١٩٠٤ م حيث استعملت لأول مرة في القطر المصري ، ثم انتقلت بعدها إلى سائر الأقطار العربية الأخرى .

تكونت موضوعات الكتاب من اثني عشر فصلاً هي : أقسام وأجزاء الآلة الكاتبة ، الخطوات التي يجب مراعاتها قبل المباشرة بالكتابة ، الصنفون الأربعة للملامس ، تنظيم مساحات الورقة ، الخطوط ، الجداول ، المسافات التي تشغلها الأحرف والأرقام ، الرسائل التجارية ، الميزانيات — الإحصائيات — الفواتير ، القصائد الشعرية وتنسيقها ، قياس السرعة في الآلة الكاتبة ، تمارين عامة .

شلق ، نزهت/الحسابات القومية بالأسعار الثابتة . — بغداد : اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، ١٩٨٩ م ، ١٢٨ ص .

تم إعداد دراسات عديدة بغية الوصول إلى طرق سليمة في توزيع تغير قيم تيارات الحسابات القومية لكل سنة حالية . وقد أخذت هذه الدراسات نهجين مختلفين ، تمثل النهج الأول في التطور الحجمي ، بينما تمثل الثاني في تطور الأسعار . وقد حققت هذه الدراسات — كما يقول المؤلف — حتى الآن ، بعض النجاح في تقدير الحسابات القومية بالأسعار الثابتة .

وقد تمت دراسة موضوعات الكتاب من خلال فصلين :

— شمول الحسابات القومية بالأسعار الثابتة .

— أسعار وكميات ونوعيات وحجوم السلع .

عارف ، محمد عزت/معجزات الشفاء في الحبة السوداء والعسل والثوم والبصل . — جدة : توزيع تهامة ، فسخ ١٤٠٩ هـ ، ٧٧ ص (من أجل طب إسلامي) .

تسمى بحبة البركة في مصر ، وكذلك الكمون الأسود ، وفي اليمن تسمى بالقمحطة ، وفي إيران بالشويز ، وباللاتيني النفلون . وتسمى أيضاً باليشمة . تحتوي على الفوسفات والحديد والفوسفور والكاربوهيدرات والزيوت . وتحتوي على مضادات حيوية ، وبها هرمونات جنسية مقوية ومغذية ومنشطة ، وتحتوي على أنزيمات ومهضمة ومضادة للحموضة ، وبها مواد مهدئة ومنبهة معاً !! كما يقول المؤلف ، وقد أورد قول الرسول صلى الله عليه وسلم الذي رواه البخاري : « عليكم بهذه الحبة السوداء فإن فيها شفاء لكل داء إلا السام » أي : الموت .

ثم أورد المؤلف الأمراض التي يمكن معالجتها بالحبة السوداء ، عن تجربة وغير تجربة ، كما بين فوائد ومستطبات كل من العسل والثوم والبصل .

غني ، كارم السيد/جوانب مثيرة في حياة الحشرات . — القاهرة : مكتبة ابن

بغداد في الفترة ١١-١٤/٤/١٩٨٧ م ندوة « تطبيق نتائج البحوث لتنمية المجتمع العربي التي تعتبر الأولى من نوعها على المستوى القومي . فقد شارك في أعمال الندوة ٢٢٣ من المختصين العرب يمثلون إحدى عشرة دولة عربية ودولة أجنبية واحدة ، كما شارك فيها أربع منظمات عربية وإحدى المنظمات الدولية ، وقدمت إليها ونوقشت فيها عشرون بحثاً وورقة عمل . وقد تدارس المشاركون من خلال أوراق العمل واقع البحث العلمي في الوطن العربي والتجارب القطرية في تطبيق نتائجه بهدف الوصول إلى صيغ أفضل للاستفادة من مردود البحث العلمي .

وقد عرضت أبحاث الندوة من خلال ثلاثة محاور هي :

— تجارب بعض الأقطار العربية في مجال تطبيق نتائج البحوث العلمية .

— البحوث والدراسات الخلفية المساعدة ، مقدمة من بعض الأقطار العربية .

— البحوث والدراسات الخلفية المساعدة ، مقدمة من بعض المنظمات العربية والدولية .

هذه وقد توصلت الندوة إلى العديد من التوصيات التي قد تثير الطريق نحو استغلال أفضل لنتائج البحث العلمي .

العلوم البحتة والتطبيقية

الأتم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، شعبة الموارد الطبيعية : العلم والتكنولوجيا/دراسة استقصائية عن الوقود المنخفض المرتبة الحرارية وإمكانية استخدامه في مختلف التطبيقات . — بغداد : اللجنة ، ١٩٨٩ م ، ٣٣٩ ص .

تتكون هذه النشرة الفنية من قسمين : يتطرق القسم الأول منها إلى أساليب معالجة الأنواع التالية من الوقود المنخفض الجودة ورفع كفاءة استخدامها :

— الحامات والمقطرات النفطية الثقيلة .

— زيت الوقود الثقيل .

— الزيوت الصخرية .

— الكوك البترولي .

وفي هذا القسم تركز الدراسة على التعريف بأنواع الوقود المنخفض الجودة والعمليات التصنيعية المقترحة لحسن الاستفادة منها ورفع قيمتها الاقتصادية .

أما القسم الثاني من النشرة فيتضمن جزأين يعالجان تقويم كميات هذا الوقود ونوعياته في كل من المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية ، واقتراح الطرق والوسائل الكفيلة باستخدام هذا النوع من الوقود بكفاءة .

روز ، ستيفن وآخرون/علم الأحياء والأيديولوجيا والطبيعة البشرية ، ترجمة مصطفى إبراهيم فهمي ، مراجعة محمد عصفور . — الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٤١٠ هـ ، ٤٤٨ ص (عالم المعرفة-١٤٨) .

وصل الأمر إلى أن يزعم البعض أن من الأعراق أو الأجناس ما هو أخط من غيرها ، مع محاولة إثبات أن هذا له دليل علمي يرجع إلى التكوين الوراثي الذي تحمله الجينات مما لا يقبل التغيير . ولعل هذا واحد من أشهر الأمثلة لما يمكن أن يترتب على رواج نظرية الحتمية البيولوجية التي تستخدم لتفسير وتبرير أوجه عدم العدالة في المجتمع ، بأن تجعلها تبدو علمياً كأنها طبيعية ومحكومة بالوراثة .

وينبغي مؤلفو هذا الكتاب لهذه المزايم فينبذونها في دحض كامل للنظرية الحتمية البيولوجية وما تدعيه من تعريفها لطبيعة الإنسان المحكومة وراثياً ، ويتم ذلك من

اللغة والأدب

بارالت ، لوي لوباث/أثر الإسلام في الأدب الإسباني من العصور الوسطى إلى الوقت الحاضر ؛ تعريب محمد نجيب بن جميع ؛ تقديم ومراجعة عبد الجليل القبيعي . - زغوان ، تونس : مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات ؛ جامعة بورثوريكو ، كلية العلوم الإنسانية ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٢١٧ ص .

تقول الكاتبة إنه لا يمكن فهم العديد من النصوص الأدبية الإسبانية فهماً جيداً دون أخذ الإطار الإسلامي العام بعين الاعتبار .. وقد بقي النقاد طوال السنين العديدة مذهبين أمام طرافة وروائع الرموز لدى بعض المتصوفين الإسبان ! وقد خصصت الصفحات الأولى لدراسة عامة لظاهرة الرواسب السامية - العربية منها والعربية - في الأدب الإسباني . أما الأبواب الموالية فهي نماذج من الدراسات الإسبانية العربية الطريفة . وهي مرآة لصدى انعكاس الإسلام في العمل الأدبي الإسباني طوال عهود متباعدة ، ومؤشرات للبحوث التي لم تنجز في هذا المجال .

وقد وقعت محتويات الكتاب في ثمانية أبواب هي :

- انتهاء إسبانيا للغرب وما يكتنفه من إشكال .
- ملامح الشخصية العربية وأبعادها المتضاربة في أدب عصر النهضة الإسباني .
- الأدب الأحميادو الموريسكي أو وقائع عالم في اندثار .
- قصيدة « إن الله لا يسيرني حتى أحبك » واحتفال انتمائها إلى روح إسلامية .
- حول الرموز الفلكية لقسيس دي هيتة .
- حول أصل « الطائر الوحيد لسان خوان دي لأكروت » .
- رمز حصون الروح السبعة المراكز بعضها على بعض في الإسلام ولدى القديسة تيريسة .
- قراءة مدجنة لرواية « مقبرة » لخوان قيتيسولو .

والكاتبة أستاذة كرسي اللغة الإسبانية والأدب المقارن بجامعة بورثوريكو . وقد ألقت سلسلة من المحاضرات في جامعات أمريكا وأوروبا والشرق الأوسط . الحماد ، سليمان/أحدث المقامات : مختارات من البرنامج الإذاعي أحدث المقامات، ١٣٩٠ - ١٣٩٣ هـ . - الرياض : النخيل للنشر والتوزيع ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨ ص (إصدار - ٢ - أدب اجتماعي) .

تتعلق هذه المقامات ببعض المشكلات والاتجاهات السائدة حين كتابتها في أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات ، وأذيعت من خلال برنامج « أحدث المقامات » عام ١٣٩٣ هـ ، ثم توقف عام ١٣٩٦ هـ . وعندما أعدها « الحماد » للنشر عدل قليلاً في بعضها ، وترك بعض الأمور الشكلية التي لا تؤثر على مجرى الحوار أو الفكرة كما هي إذاعياً . وفي هذه المقامات الكثير من الملاح التراجيدية والكوميديّة ، وتفاصيل روائية ، وأحياناً مقاييس القصة القصيرة ..

من عناوين هذه المقامات :

لحمة عجل مع قليل من الفجل ، مدبرة أم رئيسة عشيرة ، الخاطر الكبير والوجه النضير ، شهادة طفيفة وعيشة شظيفة ، عفاف ونواف بين القناعة والإسراف ، الأصوات المنكرة بين عبلة وعنترة ، ورطة في مخفر الشرطة ، زواج ولحم دجاج ، مكتب وماصمة وأعمال خاصة ، أحلام خليل في عالم التجارة والدليل ، الخطاب العاشر للرئيس المباشر ..

ميناء ، ١٤١٠ هـ ، ١٤٤ ص .

تحدث المؤلف عن النغم في حياة الحشرات ، من حيث الطنين والأزيز والقرع والقرع والأصوات أو الحشخشة والفرقة والصرصرة ، ثم حلل هذه النغمات ، وتحدث عن الحالات الخاصة للطيران والرحلة وخط السير المتبع والعودة أدراج الربوع . ثم تحدث عن رحلات البحث عن الغذاء عند النحل والنحل ، وسلوك الحشرات بشكل عام والنظام الهرموني عندها . وخصص فصلاً للمفترسات في دنيا الحشرات : للخنائس الأرضية والهمرة وخنائس أبي العيد والغطاسة ، ثم عن الرعاشات وأسود المن وأسود النمل ، والذباب السراق والحوام وأفراس النبي . وأورد فصلاً آخر عن الوقاية وطرائق الدفاع لدى الحشرات ، من حيث الأكياس الوقائية واتخاذ أوضاع التهديد والوعيد والسموم في الحشرات الوقائية . كما خصص فصلاً لعجائب حياة الحشرات وخطورة الأسراب أثناء رحلات الهجرة وأشكالها وودائعها . وكان الفصل الأخير عن المن بين القرآن الكريم والعلم الحديث !

مجمع اللغة العربية الأردني/مصطلحات الدهانات والورنيشات . - عمان : المجمع ، ١٤٠٩ هـ ، ٥٢ ص .

تم إنجاز هذه المصطلحات بتأليف لجنة فنية من أعضاء مجمع اللغة العربية الأردني ومن خبيرين فنيين من مديرية المواصفات والمقاييس في وزارة الصناعة والتجارة .. وبعد أن أنهت اللجنة عملها بدأت لجنة المصطلحات في المجمع مناقشتها وأقرها بحضور الخبيرين . من أمثلة هذه المصطلحات :

Bronzing

gloss

Putty

Stopper

برنزة
إعطاء لون الجسم خاصية اللعان البرنزي .
لمعة

خاصية عكس السطح المدهون للضوء كالمرآة .
ممعجون

مادة لدنة متينة تحوي نسبة عالية من الحضاب ، وتستخدم بواسطة سكين ، وتتصلد عادة عند التعرض للجو .
حشوة

عجينة دهان متينة تستعمل لملء الثقوب والشقوق والعيوب .
وليامز ، جيلين/التعبئة من أجل الصحة : مرجع لكتاب « حقائق للحياة » . - عمان : اليونيسيف ، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، ١٤٠٠ هـ ، ٧٣ ص .

سبق أن شاركت منظمات اليونيسيف واليونسكو والصحة العالمية في إصدار كتاب « حقائق للحياة » الذي يتضمن عشر حقائق أساسية يجب أن يلم بها الآباء والأمهات تتعلق بصحة أطفالهم وحمايتهم من الأمراض ، ومن أهم المجالات التي شملتها الرسائل العشر تشجيع الرضاعة الطبيعية والأمومة السليمة والتغذية والصحة العامة والوقاية من السعال والرشح ومكافحة الإسهال .

ولدعم جهود المجتمعات من خلال فئاته المختلفة في مواجهة التحدي الإعلامي الذي ينطوي عليه كتاب « حقائق للحياة » من حيث تسليح الآباء والأمهات بالمعارف الأساسية حول صحة أطفالهم ، نشرت منظمة اليونيسيف مرجعاً لكتاب حقائق للحياة هو هذا الذي نعرضه ، وهو موجه إلى كل من يستطيع المساعدة في تعميم المعارف الأساسية عن صحة الطفل .

الحنفي، محمد بن مصطفى / الإغراب في الإغراب، تحقيق وتعليق ناصر حسين علي. — دمشق : المطبعة التعاونية، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، ٥٠ ص.

يُعَدُّ « الإغراب في الإغراب » من المؤلفات المختصرة التي ألفت بأسلوب مفهوم، واحتوى على أمثلة مناسبة وسهلة الحفظ، ومؤلفها ممن عاش في القرن الثامن الهجري واتسم بمطولات النحو التي تضخمت بالآراء والتفريعات التي لا فائدة لها ..

هذا ما قاله المحقق بعد تمهيد عَرَفَ خلاله بالمؤلف وصفاته ومصنفاته .. كما يَبين منهجه في التحقيق الذي شمل تصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية وضبط المفردات والأبنية بالشكل، وتخرج الشواهد، وذكر بعض الآراء في الهامش لم يذكرها المؤلف، إضافة إلى ترجمة الأعلام وشرح الألفاظ والعبارات الغامضة .. ثم وضع فهرس فنية للكتاب .

خفاجي، محمد عبد المنعم وعبد العزيز شرف/ الرؤيا الإبداعية في شعر العواد. — جدة : توزيع شركة الخزندار للتوزيع والإعلان، [١٤١٠ هـ]، ٣٣٨ ص.

تصطنع هذه الدراسة منهج التفسير الإعلامي للأدب في إطار من مفهوم الوحدة والتنوع في الأدب العربي، وغايتها عرض التاريخ والشاعرية والشخصية الأدبية والخصائص الإبداعية للشاعر محمد حسن عواد في ميزان النقد والتحليل والتفسير، وهو من شعراء المملكة العربية السعودية، ممن أسهموا بقسط موفور في نهضة الأدب والشعر والثقافة في المملكة مع الرعييل من جيله. وقد تمت هذه الدراسة في فصول هي :

- المنهج الإعلامي لدراسة العواد كمصدر مباشر في عملية الاتصال، وهي دراسة تتداخل مع مشكلة الإبداع الفني .
- الرؤيا الاجتماعية في شعر العواد .
- العواد والشخصية التجديدية .
- بناء القصيدة .
- الموقف العام للاتصال .
- الإبداع وعملية الاتصال .

الدليل، عبد الله بن حمد/ البناء في اللغة العربية قسم الإغراب. — الرياض : مكتبة الرشد، ١٤١٠ هـ، ٤٦٩ ص.

الهدف من هذا البحث هو جمع شتات ما قاله النحاة عن البناء في كتاب واحد، ومناقشة آرائهم فيه، محاولاً تصنيفه مما اعتراه من شوائب. وقد وزعت موضوعاته على خمسة أبواب هي :

- ماهية البناء. ويندرج تحته حد البناء وأنواعه، مصطلح البناء، علامات البناء، البناء وأقسام الكلم.
- الأسماء اللازمة البناء وهي الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الأفعال، والكنايات والظروف اللازمة البناء، والمركبات اللازمة البناء، أسماء العدد.

- الأسماء العارضة البناء، وقسمه باعتبار علامة البناء إلى ثلاثة فصول : ما بني على الفتح، ما بني على الكسر، ما بني على الضم .
- بناء الأفعال، وفيه فصلان : الأفعال اللازمة البناء، الأفعال العارضة البناء .
- بناء الحروف، وفيه : حروف المعاني، حروف المباني .
- وفي الخاتمة عرض أهم نتائج البحث، وشُفِعَ ذلك بفهارس، وبثبت

للمصادر والمراجع .

الدوخي، بندر/ بقايا الأمس : شعر. — الرياض : النخيل للنشر والتوزيع، ١٤١٠ هـ، ٢١١ ص.

في تقديمه للكتاب يذكر « سليمان الحماد » أن ديوان « الدوخي » كالرواية. تتألف بداية من الجزئيات والأفكار والصور الصغيرة، ثم تكوّن عالماً يمجج بالحياة والانفعالات الوطنية والاجتماعية والوجدانية .. وشاعرنا شاعر القصيدة التشكيلية، فهو يرسم لنا اللوحة الكلاسيكية شعراً .. وهو ليس حولياً ولا مرغلاً ولا هو بالمتكلف في فنه .. ولا نجد تعاقب الصياغة الزمنية، بل نشعر أن لوحته هي بنت الساعة .. تأتي الصورة الشعرية عنده وكأنها رسمت بريشة التشكيلي الانطباعي

يقول في ص (٦١) :

فلا ترك ضلوعسي للنهاب رجيف القلب مع لطم الأيدي
ما غير أرحف على الدمة وأناجي هواك المعتلى من وسط وادي
ابن دويرج، عبد الله بن علي/ ديوان عبد الله بن دويرج، أعدده للطبع بندر الدوخي. — الرياض : النخيل للنشر والتوزيع، ١٤١٠ هـ، ٢٢٤ ص.

الشاعر هو عبد الله بن علي بن محمد بن دويرج الملقب بـ « هذبان » من مواليد قرية « جفن » في منطقة السر بنجد، عاش حياة قروية زراعية كادحة تتسم بشظف العيش. وقد كتب عبد الرحمن بن عقيل الظاهري مقدمة ضافية لهذا الديوان، درس فيها شعر الشاعر من عدة نواح. وما أشار إليه « الدوخي » في مقدمته القصيرة أن الشاعر مقل في أغراضه الشعرية، ما عدا الشكوى والتأمل في زمنه وأناسه وظروفه، ويتميز بالأصالة الشعرية وطول النفس، ولغته جزلة، يعشق العسير من بحور الشعر، وشعره ينم عن أنه ملم بشيء من ثقافات عصره، وهجاؤه لا يخلو من التعبيرات النابية، وفي شعره تنضح ظاهرة الشكوى من الفقر، كما أن قراءة شعره توقفنا على روحه المرحية، وهي روح مغلقة بالكثير من أحزان الحياة. وشعره صور للكثير من تجاربه، وهو في مجموعه يصور حياة رجل فقير .. غاضب على الأغنياء تارة وعلى ولده تارة أخرى .

ورد في ص (١٠١) من ديوانه :

قل له ترى والدك جود أكثافه ولا عاد يرفا شئ الأيام رافي
حي ذليل بالكند والكسافه وما بان لك بمشتم الخط كافي
مشغوف من فراك نوم اخطافه لولا الهزل زادك على الرجل حافي
شايب نظيره مذهب الشوف دافه ومن عاشر الدنيا تركها اعيافي
رضي الدين بن الحنيلي، محمد بن إبراهيم، ت ٩٧١ هـ/ بحر العوام فيما أصاب فيه العوام، تحقيق شعبان صلاح. — القاهرة : دار الثقافة العربية، ١٤١٠ هـ، ١٩٩٠، ٣٣٦ ص.

ينقسم جهد المحقق لهذا الكتاب على ثلاثة أقسام هي :

الأول : الدراسة، وابتدأها بالدوافع التي دفعته إلى إعادة نشر هذا العمل مرة أخرى، وقدم بعد ذلك دراسة عن الكتاب نفسه، من حيث عنوانه وترتيبه بين كتب المصنف التي تنتمي إلى هذا المجال، والفروق بين هذه الكتب، ثم وثق نسبته للمصنف، وبعد ذلك تحدث عن مصادره ومنهجه في النقاش وترتيب المواد والشواهد .. وتناول بعد ذلك مادة الكتاب نفسها بالتصنيف، فوجد منها ما يتعلق بالأصوات وما يتعلق بالبنية الصرفية، وما يخص العلامة الإعرابية، وما

يدخل في نظام أو يؤثر في دلالات لفظية .

ثانياً : التحقيق ، وفيه قابل بين النسخ مقابلة دقيقة ، وأثبت الخلافات بين النسخ ، وقدم النص سليماً من التحريف والتصحيح - بقدر الإمكان - موثقاً الآراء من مصادرها الأصلية ومخرجاً للشواهد من مظانها .

ثالثاً : الفهارس الفنية للنص المحقق ، وفيها فهرست للآيات القرآنية والأثر الشريف والأمثال والأقوال المأثورة والقوافي واللهجات وأسماء الأشخاص والأمم والقبائل والأماكن والمصادر .. ثم مصادر التحقيق والدراسة ، ففهرست الموضوعات .

رضي الدين بن الحنبلي ، محمد بن إبراهيم ، ت ٩٧١ هـ / ربط الشوارد في حل الشواهد ، تحقيق شعبان صلاح . - القاهرة : دار الثقافة ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ ، ٢٢٥ ص .

تعد كتب « شرح الشواهد » من المصادر المهمة في الدراسات اللغوية ، لا يستغني عنها باحث ، ولا تكاد مكتبة لغوي تخلو من بعضها ، لأن فيها إثارة لكثير من القضايا ومناقشات مستفيضة حول كثير من الروايات ، وإثارة لموقف النحاة من الشاهد . وكتاب « ربط الشوارد في حل الشواهد » على قلة حجمه يدخل دائرة هذه المصادر ، لأنه يركز على شواهد اتكأ عليها الصرفيون في قواعدهم ، وكانت موضع اهتمام أحد شراح كتب الصرف وهو سعد الدين التفتازاني فيشرحه على تصريف العزي . ولا تنبع أهمية هذا الكتاب من كونه شرحاً للشواهد فقط ، بل يضاف إلى ذلك أنه لإمام نبوءاً مكانة رفيعة في عصره ، وترك مؤلفات ليست بالقليلة ، لكنه لم يلق الاهتمام المطلوب من الدارسين حتى اليوم .

السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر / شرح القصيدة الكافية في التصريف ؛ تحقيق وتعليق ناصر حسين علي . - دمشق : المطبعة التعاونية ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م ، ٨٠ ص .

تعد « القصيدة الكافية في التصريف » من المنظومات التي شاعت بين المتأخرين والتي تضمنت بعض موضوعات التصريف بصورة مختصرة ، وسميت كذلك لأنها نظمت في روي الكاف ، والمحقق - كما يقول في مقدمته - لم يعثر على ناظمها مع طول بحث ، فلم يكتب في عنوان المخطوطة الوحيدة التي وجدها ضمن مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق شيء عن ناظمها ، واكتفى بعنوانها ، كما أن السيوطي لم يشر إلى ناظمها في شرحه ، وإنما بدأ بالشرح والتعليق على القصيدة مباشرة .

لكن يبدو أن الناظم انتهى من نظمها في سنة (٦٥٧ هـ) لقوله ذاكرًا تاريخ انتهائه من نظمها :

نهينا نظمها في عام خاءٍ وهاءٍ قد تلاها بعد لاكا
لكن مهما يكن فإن علم التصريف موضوعها ، وقد تناولت بعض موضوعاته بالتفصيل أحياناً وبالاختصار أخرى ، ولكنها لم تشمل جميعه . مثال مما ورد :
- أقول وفي قريضي ما كفاكا فحز ما فيه تخويه مئاسكا
- « نصرتنا سالم » و« علوا » مثال « أجوف » قال « منقوص » عفاكا ،
- « وقى » يدعى بمعروف لديهم كما يدعى بمفروق « لؤاكا »
- وما بالهمز مهموز و « سؤوا » أصم كذاك « كئكبنا » عداكا
شرف الدين ، محمود عبد السلام / التوايح بين القاعدة والحكمة . - ط ٢ . - القاهرة : دار الثقافة العربية ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٢٧٢ ص (سلسلة نحو العربية - ٥) .

هذه الحلقة من سلسلة « نحو العربية » خصصها المؤلف لموضوع محدد وهو « التوايح » . وإنه من الممكن تقسيم المجهود العظيم الذي قدمه النحاة إلى قسمين : قسم يدور حول تشكيلات الأبواب النحوية بجميع أوجهها المتعلقة بالإعراب ، وترتيب بين العناصر وفصل بينها أو اتصال ومطابقة بينها وامتداد في حجم التركيب أو اختزائه .. وقسم آخر يدور حول الأغراض الدلالية للأبواب النحوية ، والفروق الدلالية بين عناصر الباب الواحد أو بين باب وآخر أو بين البدائل التركيبية ، التي تحفل بها اللغة . وتعد تفصيلات القسم الأول إجابة عن السؤال بـ « كيف » تسلك العناصر المفردة في التراكيب .. أما القسم الثاني فإجابة عن السؤال بـ « لماذا » كانت التراكيب على هذا النحو الذي رصده النحاة .. ومجهود النحاة للإجابة عن السؤال الأول كان وصفاً وتقييداً ، أما بمجهودهم للإجابة عن السؤال الثاني فكان شرحاً وتعليلاً ، فالأول كان من القاعدة والثاني دار حول الحكمة ، أو بعبارة أخرى ، كان مجال الأول التراكيب من الخارج ، أما مجال الثاني فالأسباب أو الحكم التي كمنت داخل الرصف التركيبي ، ومن هنا أسمى المؤلف هذه الحلقة « التوايح بين القاعدة والحكمة » والأسس الفكرية لهذه التسمية أن النحويين كادوا يرون العربية « عقلاً » ولأنماطها التركيبية حكمة أو سرّاً ، فأراد المؤلف من خلال التوايح رصد هذا المجهود المزدوج ، الموزع بين القاعدة ممثلة في التراكيب ، والحكمة رمزاً للأسباب والعلل .

الطويل ، محمد عبد المجيد / في عروض الشعر العربي : « قضايا ومناقشات » . - القاهرة : المؤلف ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ ، ٢٣٠ ص .

مجموعة من الدراسات حول علم العروض العربي ، والعروض لم يزل بعض الناس ينظرون إليه شزراً عند سماعه ، استصعاباً له ، وغضاً من شأنه ، أما أن العروض به صعوبة فشيء لا نستطيع رده ، وليس من هنا ذلك ، ولكن المهم أن هذه الصعوبة ترجع إلى أشياء كثيرة ليست في طبيعة العلم نفسه منها :

أولاً : كثرة مصطلحاته وغرابتها وجفافها .

ثانياً : أن كل الكتب التي تدرسه تسير على وتيرة واحدة ، فالكلام هو هو ، والمصطلحات هي ذاتها ، والشعر حتى الشعر هو هو ، وكأن الشعر العربي عقيم ، فلا يوجد به غير أمثال ونماذج العروضيين .

ثالثاً : هو أن العروضيين القدماء ، استكمالاً للبحث حيناً وخضوعاً لأمر الدوائر العرضية أحياناً أخرى ، قالوا بوجود صور لا وجود لها في الشعر العربي .

رابعاً : توقف البحث فيه منذ أن وضع أساس وقواعد هذا العلم عبقري العربية الفذ الخليل بن أحمد ، ت ١٧٠ أو ١٧٥ هـ .

عز الدين ، يوسف / أثر الأدب العربي في حنايا الأدب الغربي . - الرياض : دار الصافي ، ١٤١٠ هـ ، ١٤١ ص (سلسلة النقد والدراسات الأدبية - ٣) .

انغمس الأدباء والمفكرون العرب في تيارات الفكر الغربي ، ووجدوا فيما هو غربي المثل الأعلى وإن كان بعيداً عن فائدة المجتمع وأبنائه .. تلك نتائج حتمية لعدم معرفة الجيل الجديد لثقافته وأصالة وحضارته ، وجهله بتيارات الفكر الغربي ومكوناته الفكرية المعاصرة .

ويزيد المؤلف قائلاً : من دراسة واعية لجنود الفكر الشرقي وأصول الفكر الغربي ، نجد بوضوح وجلاء تامين مدى التأثير والتأثر الذي طرأ على الفكر في الشرق والغرب ، لأن احتكاك المثل يؤدي إلى تطور الفكر الإنساني وتبادل

الحبرات والمعارف البشرية .

ويقول المؤلف إنه بهذا البحث تحدى الغرب عندما أعده للإلقاء بدعوة من « جمعية الأدب المقارن العالمية » في الاجتماع الذي عقد في « جامعة السوربون » لإظهار أثر الأدب العربي والفكر الإسلامي في حضارة الغرب .. ويقول إنه وجد كثيراً من المثقفين في حيرة من رأيهم وكأنه يقول شيئاً جديداً لم يسمعوها به ، فرفضه الذين ران على عقولهم الفكر الغربي وبهتهم المعلومات وشككوا بها .. وهذا النوع من المتعلمين لا يرون في فكرنا هذه الآثار الإبداعية الصحيحة ، لأنهم عاشوا ونشأوا على تفوق الفكر الغربي وتدني الفكر الشرقي والعربي . ثم قال : لم يصبر هؤلاء الحق لأنهم أبناء الثقافة الغربية التي أصبحت مثلهم من مثلها ، وفاتهم الصراع القاتل في كياهم الثقافي ، ونسي هؤلاء عذاب العلماء في الغرب وحرقتهم ونفهم لأنهم قالوا إن الأرض كروية أو إن السماء تنزل المطر .

لقد برهن المؤلف على ما ذهب إليه من خلال أربعة فصول هي : الاختلاف الحضاري ومسار الأدب ، أثر المملكات في الأدب الإنجليزي ، أثر الترجمة في تطور أدب الغرب ، الأدب العربي والأدب الغربي .

قدس ، محمد علي/ المعاصرة بين الرؤية والكلمات . — الرياض : المؤلف ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م ، ١٨٣ ص .

محاور موضوعات الكتاب تعتمد في أسس تناولها على مرتكزات بديعية .. تبعد عن قوالب النقد من خلال رؤية معاصرة واضحة .. تتناول قضايا فكرية أهمها : أولاً : الإبداع ولغة الفكر المعاصر . ثانياً : إشكالية النص الحديث . ثالثاً : مناهج النقد المعاصر . رابعاً : أزمة الكتاب والموقف من الثقافة . خامساً : هاجس المعاصرة .

ومجموع هذه الموضوعات مقالات كتبها المؤلف في زاوية « رؤية معاصرة » في مجلة اقرأ .

من عناوين هذه المقالات : العملية الإبداعية في فن القصة ، الشعر وحركة التحديث ، التصوير الفني في القرآن ، الأدب السوداني في خارطة الإبداع العربي ، خصومة الأدباء ، أدباء والأدب الأمريكي ، إشكالية المسرح السعودي ، أدب المرأة .

كيفيليك ، يان/ العرس الوحشي ؛ ترجمة ميسون ضياء الدين أبو الحب . — بغداد : دار المأمون ، ١٩٩٠ م ، ٣٨٢ ص .

يتميز هذا الروائي باهتمامه بالمرضى النفسانيين وبالجنائين والمدمنين على الكحول والمخدرات وبالأطفال وبالعجزة والمعوقين . فهو يبدع في وصفهم وإبراز اختلافهم .

وتبدأ هذه الرواية بمشهد اعتداء تتعرض له فتاة صغيرة ، إلا أنها تحمل في داخلها أحاسيس امرأة ناضجة . ويتج عن هذا الحادث طفل يسمى « لودفيك » وتتوالى الأحداث بعد ذلك فيكبر الطفل وينمو ، وينمو معه إحساسه بالاضطهاد وبالإهانة ، وعلى الأخص بكرهية أمه وجميع المحيطين به . فيقضي حياته محروماً من أبسط كلمة حب ، ومحروماً أيضاً من التعبير عن أحاسيسه ومشاعره . وفي النهاية تحمل لحظة اللقاء ، اللقاء الحقيقي الوحيد مع أمه ، إلا أنه اللقاء الأخير أيضاً .

وقد حصل الكاتب بروايته هذه على جائزة « غونكو » للأدب عام

١٩٨٥ م ، وهي أكبر جائزة أدبية في فرنسا .

الليوم : قصص من اليابان والصين/ ترجمة أحمد المديني . — بغداد : دار المأمون ، ١٩٨٩ م ، ١١٣ ص .

يتضمن مجموعة من النصوص الحكائية - السردية ، تنتمي إلى الفضاء الأدبي الآسيوي ، وتمتلك مقومات في فن القص والتخييل تخص بها دون غيرها . وتنقسم إلى قسمين :

القسم الأول : يتضمن قصصاً صينية ترجع إلى بدايات ما يسمى بمعهد مينغ ، بين القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين ، وقد عرفت انتشاراً واسعاً في كوريا واليابان ، حيث نقحت وقلدت وأصبحت لها صيغ متعددة بلغة أوروبا .

والقسم الثاني من هذه المجموعة يرتبط بقصص من الحاضر تنضوي في جنس القصة القصيرة ، وتنتمي إلى الأدب الياباني الحديث والمعاصر .. وقد أخذت العناوين التالية : حلم في بلد الرجال الصغار ، الليوم ، الضفدعة ، في جوهر الكائن ، جندي حلم ما .

والقصص الصينية هي : الجحيم والمطهر ، سيد السعادة والثروة ، اسم تلك الفتاة أو حكاية جيو ، رقصة السيوف في السور الأخضر .

ماكويين ، جون/ موسوعة المصطلح النقدي : الترميز ، ترجمة عبد الواحد لؤلؤة . — بغداد : دار المأمون ، ١٩٩٠ م ، ١٠٢ ص .

سلسلة موسوعة المصطلح النقدي من الدراسات المكثفة التي تتناول المصطلحات والمفاهيم التي دخلت النقد الأدبي في العصر الحديث ، تسندها أمثلة من آداب لغات عالمية شتى ، تثير المصطلح أو المفهوم الأدبي أو الفني مثل : الرومانسية ، الواقعية ، الملحمة ، الرعوية ، الحكمة ، الرمزية ، الأسطورة ، القصة القصيرة ، الشعر الحر . وهي مصطلحات تعتمد مفهومات أوروبية ترجع إلى حضارة الإغريق والرومان وما نشأ من آداب أوروبية منذ عصر الانبعاث . وكل جزء من أجزاء هذه السلسلة كعبه مختص بتوافرت له أسباب البحث مع طول الخبرة .

وقد بحث المؤلف في هذا الجزء معنى الترميز عند الإغريق والرومان ، ثم معناه في الكتاب « المقدس » ، وفي مسار الزمن ، وبين نظريات قروسطية عن الترميز ، ثم عن الترميز والفرد ، وأخيراً الترميز والهجاز .

الحلي ، محمد بن علي ت ، ٦٧٣ هـ/ الجوهرة الفريدة في قافية القصيدة ؛ تحقيق شعبان صلاح . — القاهرة : دار الثقافة العربية ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ ، ١١٥ ص .

الكتاب المحقق منظومة في القافية ، تتميز بالإيضاح وسهولة العبارة ، فليست سوى حبة في سلسلة المنظومات التي نظمت العروض والقافية ، كما فعل ابن عبد ربه في العقد الفريد حين نظم العروض .

وقد تفوقت منظومة « الحلي » في جانب البساطة والإيضاح على منظومة ابن الحاجب التي ذاع صيتها وكثر شارحوها .

ويرى المحقق أن الجوهرة الفريدة .. مخطوطة لم تظهر بمثل ما ظفرت به منظومة « شفاء الغليل » في علم الحليل ، للمحلي أيضاً ، ومن ثم اهتم المحقق بإخراج هذا العمل محققاً مشروحاً .

الحلي ، محمد بن علي ت ، ٦٧٣ هـ/ شفاء الغليل في علم الحليل ؛ تحقيق شعبان صلاح . — القاهرة : المؤلف ، ١٤١٠ هـ ، ٢٧٠ ص .

يعد كتاب « شفاء الغليل في علم الحليل » أول كتاب عروضي يعطي أهمية قصوى لما يتناوله كثير من العروضيين عرضاً موجزاً ، مكثف بالإيجاز واللمح ،

- تجربة كلية طب الأزهر في تعريب العلوم الصحية . سالم نجم .
- تعريب العلوم الصحية ضرورة حضارية . أحمد شيخ السروجية .
- ندوة شارك فيها :
سميح أبو الراغب بكلمة بعنوان : دور أعضاء هيئة التدريس في تدريس العلوم الصحية باللغة العربية .

حسام الدين الجراح بكلمة بعنوان : معوقات في تعريب العلوم الطبية الصحية .
محمود تقي الدين بكلمة بعنوان : تعريب المصطلح الطبي .
وقدمت هذه المحاضرات صورة واضحة عن قضية تعريب العلوم الصحية ، كما تقدمت بعدد من التوصيات والاقتراحات .

نادي مكة الثقافي الأدبي ، إدارة العلاقات العامة/دليل نادي مكة الثقافي الأدبي . - مكة المكرمة : النادي ، ١٤١٠ هـ ، ٨٠ ص .

لأنواع النشاط المنبري ، وتحقيق ونشر التراث والبحوث المحكمة المتكررة ، والإنجاز الإعلامي ، مع ذكر النشاطات المتميزة ، وعرض لمحتويات النادي ومكتبة الأمير فيصل بن فهد . كما يحتوي الدليل على بيانات إيضاحية عن مرافق النادي وخطته المستقبلية ، وقائمة بإصداراته التي شارفت السبعين كتاباً ، معظمها كتب تراثية وأبحاث علمية في شتى فروع المعارف المختلفة من دينية وأدبية وثقافية .

الوكيل ، العوضي/من مرآتي الحيوان في الشعر العربي . - الرياض : دار الوفاعي ، ١٤١٠ هـ ، ٧٩ ص (المكتبة الصغيرة - ٥٠) .

مجموعة من القصائد التي قيلت في رثاء الحيوان ، مثل مرثية أبي بكر بن العلاف لمرءه الفقيد ، ورثاء ابن عنين الدمشقي لحماره النافق ، وبكاء على عجل نفق للشاعر أحمد القرعش ، وبكاء محمد الأسمر وعلي الجندي على خروف مات مستحراً كما ادعى ، ومرثية غراب للشاعر عبد الغني الكبيسي ، ورثاء ديك الجن الحمصي لديك مات لعمر بن جعفر ، ومرثية بيهاء ماتت للفضل بن الربيع ، ورثاء الأشهب لبرذون عبد الملك بن الزيات ، ورثاء العقاد لكليه بيجو .. الخ .
وبما قاله الشاعر النهرواني في رثاء مرء ابن العلاف :

يا مرء فارتقا ولم تعد وكنت عندي بمنزل الولد
تطرد عنا الأذى وتحرسنا بالغيب من حية ومن جرد
وتخرج الفأر من مكانها ما بين مفتوحها إلى السدد
يلقاك في البيت منهم مدد وأنت تلقاهم بلا مدد
لا ترهب الصيف عند هاجرة ولا تناب الشتاء في الجمد

التاريخ

القيمي ، عبد الجليل/الدولة العثمانية وقضية الموريسكيين الأندلسيين . - زغوان ، تونس : مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات ، ١٩٨٩ م ، ١٢٥ ، ٦٠ ص .

تسمى هذه الدراسة إلى توضيح موقف الدولة العثمانية تجاه موضوع الموريسكيين - الأندلسيين ، ورفع التهم التي ما ضىء بعض المؤرخين يلقونها جزافاً واعتباطاً دون أن يكلّفوا أنفسهم مشقة العمل في دور الأرشيفات العربية والعثمانية والأوروبية للعثور على مادة وثائقية جديدة لا سبيل للقدح فيها أو التقليل من شأنها . وقد اعتمدت هذه الدراسة أساساً على الوثائق العثمانية التي عثر عليها المؤلف في أرشيف رئاسة الوزراء بإستانبول ، أو تلك التي صدرت عن السلطان العثماني ووجهت إلى دوج البندقية وتناولت موضوع الموريسكيين

تاركين مهمة الفهم والاستنباط للقارئ . - وقُلْ من يقرأ العروض فيفهمه أو يتناوله فيحسن تناوله ، وقد بَوَّبَ المصنف كتابه اثني عشر باباً ، منها بابان عرضهما عرضاً فريداً في فنه ، وهما الباب السابع والتاسع .. وللكتاب سمات تميزه عن غيره من المؤلفات العروضية ، وقد تناول المحقق هذه السمات في النقاط التالية :

- التيوب .
- تركيب الأسباب والأوتاد أجزاء وما يتفرع عنها .
- إدارة الأجزاء الأصول وما ينفك عنها من البحور ، أو الدوائر العروضية .
- ترتيب البحور .
- في التصريح والتقفية .
المزني ، حمزة بن قبلان/مراجعات لسانية . - الرياض : النادي الأدبي ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٦ ص .

يضم الكتاب مراجعات ومتابعات لكتابات آخرين اختلفت وجهة نظر المؤلف مع وجهات نظرهم أو نظر بعضهم ، وبخاصة ما دار من حوار ساخن يمثل قرابة نصف الكتاب بين رمضان عبد التواب وعلي البطل حول صحة أو دقة ترجمة رمضان لكتاب المستشرق الألماني « يوهان فلك » (العربية) في حين أن هذا الكتاب قد ترجمه من قبل عبد الحليم النجار ، ووجه علي البطل أصبح الانهم إلى رمضان عبد التواب بأنه قد سطا « أدبياً » على ترجمة النجار للكتاب المذكور . وتأتي بقية متابعات الكتاب على النحو التالي :

- ثلاث ترجمات لمحاضرات دي سوسير .
- دراسة تحليلية لآراء الدكتور لويس عوض عن الصلة بين « مجموعة اللغات الهندية - الأوروبية ومجموعة اللغات الهامية - السامية » .
- ملاحظات على ترجمة الدكتور كبة لكتاب جون ليونز عن تشومسكي .
- على هامش محاضرة د . عبد الراجحي .
معوض ، إيمان/براءة قتلنا المخلدرات . - جدة : توزيع تهامة ، فسح ١٤١٠ هـ ، ٦٦ ص .

في إحدى القرى الفرنسية تجمع أسرتان ، إحداها لجلدة مع حفيدتها مات والداها في حادث سيارة ، وكان الأب من أصل فلسطيني ، والأخرى لامرأة وابنها « سمير » مات أبوه السعودي وهو صغير ، ووالدتها الصغيرين فرنسيان . وبعد علاقة حب شديدة بين سمير و « جيانة » الحفيدة في سن المراهقة والشباب ، لا يجد الشاب مراقبة جيدة عليه فينغمس مع أصدقاء السوء في مستنقع المخلدرات والمهيورين وتتغير أخلاقه ، ويعتدي على « جيانة » شتماً وضرباً وإهانة ، وتزداد حاله سوءاً عندما يدرس الجامعة في المدينة ، فيدخل المستشفى ويموت .. وتراه « جيانة » وهو ميت فلا تصدق ما ترى ، وتصاب بمرض نفسي .. وتنقل هي الأخرى إلى مصحة نفسية ليعالجها طبيب نفسي ، وعندما تشفى ترحل إلى السعودية مع والدتها سمير التي كانت ثاني أمانيها بعد سمير !

الموسم الثقافي (٧ : ١٤٠٩ هـ : عمان)/الموسم الثقافي السابع مجمع اللغة العربية الأردني . - عمان : المجمع ، ١٤٠٩ هـ ، ١٥١ ص .

عقد مجمع اللغة العربية الأردني موسمه الثقافي السابع من ٨ إلى ٢٩ شوال ١٤٠٩ هـ ، وقد اشتمل على ثلاث محاضرات وندوة علمية واحدة ، وكان محور الفكر « تعريب العلوم الصحية » ، وهذه المحاضرات هي :
- المصطلحات الطبية الموحدة ونظرية الضرورة الصحية في المنهج والتطبيق .
محمد هيثم الحياض .

كتب صدرت حديثاً

العربية ، وأورد قائمة بآثاره المطبوعة والمخطوطة ، وبين مباحثه في تاريخ الجزيرة ، وعلاقته بالصحافة من خلال جريدة الرياض والحياة وجزيرة العرب . كما خصص الكاتب أكثر من نصف الكتاب بإيراد بعض ما كتبه الدخيل من نصوص في القبائل والبلدان وعلق عليها . من ذلك :

الحميسية أو لؤلؤة البرية ، العرائف ، بلد البوعينين ، الأرطوية الموجودة بجوار سوق الشيوخ ، الدهناء ...

جلال ، صلاح/أطباء مصر كما عرفهم .- القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ ، ١٨٣ ص .

الكتاب شهادة حول بعض أطباء مصر العظام ، سياحة نفسية في حياتهم ومواقفهم ، منهم «أيوب عامر» المحارب بالكلمة والمشرط ، مصطفى غانم «صاروخ السكر والروماتيزم» عبد الحمي الشرفاوي «رائد جراحات العظام وإصابات الحروق» ، إسماعيل حمز «أمير الجراحة والحلق الرضي» ، محمود بدر «السندباد الطبي» ، صبري زكي «الطبيب الوزير» ، فوزي السيد «طبيب الشعب» ، عبد الوهاب مورو «جراح وفان» .. وغيرهم .

يقول المؤلف في مقدمة الكتاب : «عندما أكتب عن بعض أطباء مصر ، بعض ما عرفت ، لا أوفهم حقهم ، ولا حق أسرهم ... لقد حاولت أن أقدم بعض ملاحظاتهم الإنسانية والعلمية» .

حفل تكريم الدكتور صلاح الدين المنجد في إثنية عبد المقصود خوجه في جدة ...- مكة المكرمة : دار الثقافة للطباعة ، ١٤١٠ هـ ، ٤٧ ص .

قدم عريف الحفل تعريفاً موجزاً بالمخفى به ، ثم دعاه لينحدث بالتفصيل عن حياته وأعماله ورحلاته ، ولدى ما طلب منه ، فأخذ يتحدث عن بدايات انطلاقته الفكرية والأدبية ، ثم عن كتاباته المتنوعة ، وعلاقته بالجمع العلمي العربي ، وتحقيقه لكتب التراث ، وزياراته لخزان المخطوطات العربية في العالم ، وعمل فهارس لها ، وحضوره مؤتمرات دولية كثيرة ، وعن مقامه في بيروت . ثم تحدث عنه كل من محمد حسين زيدان وعبد الله بالحير وشكيب الأموي وعبد الفتاح أبو مدين .

وقد ذيل الكتاب بقائمة طويلة من مؤلفات وتحقيقات المخفى به : صلاح الدين عبد الله المنجد . وقد أقيم حفل التكريم هذا بتاريخ ١٤٠٥/٧/٤ هـ الموافق ١٩٨٥/٣/٢٥ م .

خليف ، وليد/نجيب نصار : شيخ الصحافة الفلسطينية وصاحب جريدة الكرمل .- الناصرة : المواقب ، ١٩٩٠ ، ٩٢ ص (سلسلة الثقافة الفلسطينية) .

تضمن مقدمات قصيرة بأقلام الشعراء سميح القاسم وشكيب جهشان وحنا أبو حنا ، تدور حول جهد المؤلف في دراسة حياة ونشاط الفكر والكتاب والصحفي نجيب نصار اعتماداً على أوسع المصادر وفي مقدمتها جريدة «الكرمل» التي صدرت في مطلع القرن العشرين .

دلو ، برهان الدين/جزيرة العرب قبل الإسلام : التاريخ الاقتصادي .- الاجتماعي - الثقافي - السياسي .- بيروت : دار الفارابي ، ١٩٨٩ م ، ٢ ج .

جاء هذا الكتاب بجزأيه في ثمانية أبواب من غير مقدمات ، وكل باب مكوّن من عدة فصول ، شمل الجزء الأول منه خمسة أبواب هي : الباب الأول : مصادر التاريخ الجاهلي .

الأندلسيين ، وهي وثائق في متنى الأهمية ، تتعلق بسياسة الدولة العثمانية تجاه المسألة الموريسكية الأندلسية ، توزعت في خمسة موضوعات سبق نشرها في مجلة «المجلة التاريخية المغربية» وهي :

- الدولة العثمانية وقضية الموريسكيين الأندلسيين .

- رسالة من السلطان العثماني أحمد الأول إلى دوج البندقية سنة ١٦١٤ حول الموريسكيين .

- واقع ومستقبل الدراسات التاريخية عن مأساة الموريسكيين الأندلسيين .

- الخلفية الدينية للصراع الإسباني - العثماني وقضية الموريسكيين .

وما لفت إليه النظر هو فقدان الدراسات تماماً حول الأقلية الموريسكية التي استقرت باستانبول ، والتي قامت بدور رئيسي ومهم لدى المسؤولين العثمانيين ، وذلك عن طريق تقديم شبكة من المعلومات الصحيحة التي اكتسبها بفضل معرفتهم الجيدة والعميقة لإسبانيا .

وإذا كانت الأضواء قد أُلقيت على الأقليات الأندلسية بالإيلات المغربية بعد طردهم النهائي ، فإنه يجهل الكثير عن الدور الذي قامت به منذ القرن السادس عشر وعلى جميع المستويات بالإيلات المغربية .

ويشير إلى أن الصدر الأعظم محمد صوفلي الذي عرف بورعه وتقواه ، والذي أحبط علماً بمحن الموريسكيين عن طريق العديد من الرسائل التي وجهت إلى الباب العالي ، قام بإصدار فرمان سلطان إلى بيلرباي الجزائر فليج بتاريخ ١٦ أبريل ١٥٧٠ م لتقديم جميع المساعدات وبكل الوسائل الممكنة التي يراها صالحة .. وقد جاء في فرمان آخر أنه بعد فتح الدولة العثمانية لقبرص فإن الأسطول العثماني سوف يتحول إلى إسبانيا لمساعدة الموريسكيين .

ويهدف البحث الأخير إلى تتبع وتطور الخلفية الدينية الإسبانية .. ودراسة تفكير رجال الدولة العثمانية الديني وردود فعلهم ، وتعميق الفهم لسياستهم عندما أنجلدوا الإيلات المغربية ودافعوا عن الموريسكيين الأندلسيين ، وذلك من خلال عدد من الرسائل الجديدة التي عمر عليها التقييمي في أرشيف استانبول برئاسة الوزراء .

هذا وقد ذيلت الدراسات الخمس بكشاف للأعلام والجماعات ، وآخر بكشاف الأماكن الجغرافية ، وثالث بقائمة المراجع العربية ، وأخيراً قائمة المراجع الأجنبية .

كما احتوى القسم الفرنسي على الدراسات الخمس السابقة ، وكشافات للأعلام والجماعات والأماكن الجغرافية وقائمة المراجع .

الجبوري ، عبد الله/سليمان بن صالح الدخيل الدوسري .- الرياض : دار الرفاعي ، ١٤١٠ هـ ، ١١٠ ص (المكتبة الصغيرة - ٥١) .

المرجع له دوسري المحدث من أهل القصيم ، هاجر إلى الهند سعياً وراء الرزق ، ثم انتقل إلى البصرة ، وبعدها استقر به المطاف في كرخ بغداد .. فأصدر صحيفة تنطق بلسان حاله وتعمل لسياسته ، ثم أصدر مجلة تعنى بالتراث العربي .. وبهذا يكون أول نخبة يصدر مجلة عربية وينشئ دار نشر للطباعة والتأليف في العصر الحديث . وبعد قيام «الحكم الوطني» في العراق ، سلك الدخيل سبيل الموظفين في الحكومة العراقية ، فتدرج في عمله الإداري حتى أصبح «قائم مقام» . ثم توفي في بغداد سنة ١٣٦٤ هـ بعد رحلة فضاها بالكمد والألم ..

وقد تحدث الكاتب عن الدخيل واهتمامه بنشر التراث العربي وتأريخ الجزيرة

الباب الثاني : الجغرافية الطبيعية لجزيرة العرب .

الباب الثالث : البنية الاقتصادية .

الباب الرابع : البنية الاجتماعية .

الباب الخامس : معالم ثقافة العرب في القرنين السابقين لظهور الإسلام .

أما الجزء الثاني فقد كان تكملة لأبواب الجزء الأول :

الباب السادس : الفن الجاهلي .

الباب السابع : الدين .

الباب الثامن : النظام السياسي والتوجهات نحو وحدة العرب .

ولكل جزء فهرسه الشاملة الخاصة به ، كما أن الجزء الثاني خم ببث مفصل ومطول بالمصادر والمراجع التي اعتمد المؤلف عليها في كتابه .

شحاده ، رجا/قانون المحتل : إسرائيل والصفه الغربية ، ترجمة محمود زايد . - بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، الكويت : جامعة الكويت ، ١٩٩٠ م ، ٢٤٩ ص .

رجا شحاده من ألمع المحامين الفلسطينيين في الأرض المحتلة . يقيم في مدينة رام الله المحتلة ، ويدير « مؤسسة القانون من أجل الإنسان (الحق) » ، وهي فرع من لجنة الحقوق الدولية في جنيف ، ونشرت العديد من الأبحاث القانونية الجادة بشأن قضايا الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية .

وقد نشر الكتاب أول مرة باللغة الإنجليزية العام ١٩٨٥ م من مؤسسة الدراسات الفلسطينية في واشنطن العاصمة .

« ولا يتناول هذا الكتاب سوى التغيرات التي أحدثت في الصفه الغربية ، أي المنطقة التي احتلتها إسرائيل سنة ١٩٦٧ ، الواقعة غربي نهر الأردن . ولن تدخل في ذلك مدينة القدس وأرباضها ، التي أخضعت للقانون المدني الإسرائيلي منذ ضمها غير القانوني إلى إسرائيل في حزيران/يونيو ١٩٦٧ » (ص ١-٢) .

جاء الكتاب في أقسام ثلاثة توزعت على فصول ستة :

القسم الأول : نقل ملكية الأرض في الصفه الغربية .

الفصل الأول : الاستيلاء على الأرض (ص ٢٩-٦٠) .

الفصل الثاني : القيود على تصرف الفلسطينيين في أرضهم (ص ٦١-٦٨) .

القسم الثاني : عملية الضم بالأمر الواقع .

الفصل الثالث : البنى الإدارية في الصفه الغربية (ص ٧١-٨٤) .

الفصل الرابع : الأجهزة القضائية (ص ٨٣-١٠٦) .

القسم الثالث : آثار قانون المحتل .

الفصل الخامس : السياسات الأساسية وأثرها في حقوق الإنسان (ص ١٠٩-١٢٨) .

الفصل السادس : انتهاكات حقوق الإنسان الفلسطيني في الصفه الغربية (ص ١٢٩-١٩٤) .

العاجز ، صائب مصباح/نظرية الأمن الإسرائيلي وأثر ذلك على الأمن القومي العربي . - عمان : مؤسسة التبريز للخدمات الفنية ، ١٩٨٩ ، ١٧١ ص .

بحث تقدم به العقيد الركن الفلسطيني صائب العاجز لنيل زمالة كلية الدفاع الوطني في الأكاديمية العسكرية العليا في السودان .

جاء الكتاب في فصول ثلاثة :

الفصل الأول : نظرية الأمن الإسرائيلي : القسم الأول : مفهوم الأمن القومي الإسرائيلي . القسم الثاني : العقيدة العسكرية الإسرائيلية . القسم الثالث :

تحميل من منبعه إلى مصبه ما يجدد للإسلام حيويته واستمراره وصلاحيته لكل زمان ومكان .. والكتاب يتناول أقسام التاريخ الإسلامي فقد تعرض لعصر النبوة والرسالة وعصر الخلفاء الراشدين ، وعصر الخلافة الوراثية منذ قيام الأمويين إلى زوال الخلافة العباسية من بغداد على يد المغول ٦٥٦ هـ / ١٢٥٠ م ، وهي أقسام أكثر انطباقاً على الواقع والمنظور التاريخي ، وتوضح أن العالم الإسلامي يمثل وحدة تاريخية هي ذاتها جزء من التاريخ العام ، وبين هذا الجزء الإسلامي وسائر الأجزاء التاريخية في الشرق والغرب تماس حثاً ، وتداخل أحياناً أخرى ، وتقاطع أحياناً ثالثة . وقد جاءت موضوعاته في تسعة أبواب هي :

أرض المنايع العليا لنهر التاريخ الإسلامي في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام . المنايع العليا لنهر التاريخ الإسلامي في عهد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم . المجرى الأعلى لنهر التاريخ الإسلامي « في عهد الراشدين » .

الفرع الأموي .

الفرع العباسي

مناطق الجنادل والسندود في نهر التاريخ الإسلامي .

الفرع العثماني .

معالم القوة الذاتية لنهر التاريخ الإسلامي .

آثار نهر التاريخ الإسلامي في الصحوة الإسلامية المعاصرة .

عمر ، محبوب/الترانسفير « الإبعاد الجماعي في العقيدة الصهيونية » : ترجمات مختارة من العبرية . - القاهرة : دار الينادر ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ ، ٣١٦ ص .

« الترانسفير » في العقيدة الصهيونية ، يعني عملية تهجير العرب من فلسطين إلى غارحها ، وهذا الكتاب يضم تسعة عشر مقالاً مترجماً من العبرية إلى العربية ، مأخوذاً من الصحف الإسرائيلية في الفترة التي شهدت بداية اندلاع الانتفاضة الفلسطينية وحتى الآن .

الإسرائيليون ، تساءلوا عن المخرج وكيفية مواجهة انتفاضة الفلسطينيين ؟ وهنا جاءهم الجواب على لسان عدد من القادة الصهاينة ، يقول أحد القادة الإسرائيليين : إن فكرة الترانسفير أو نقل العرب الفلسطينيين إلى خارج أرض فلسطين بآرائهم ليست فكرة جديدة ولا تؤيدها جماعات هامشية في إسرائيل ، إن الاستفتاءات العامة واستطلاعات الرأي تظهر أن الكثير من الإسرائيليين يؤيدون هذه الفكرة ويؤمنون بها .

الغامدي ، سعد بن محمد حذيفة/بيئة المغول الطبيعية وحياتهم الاجتماعية والدينية . - الرياض : المؤلف ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٢١٨ ص (تاريخ المغول والعالم الإسلامي - ٤) .

قسمت موضوعات الكتاب إلى خمسة فصول :

تناول الفصل الأول بيئة الأراضي المغولية ، من حيث موقعها وتكويناتها الطبيعية ، وتضاريس أرضها ، ومناخها السائد ، ثم اختتم في الكلام عن الحياة الحيوانية فيها .

وفي الفصل الثاني تطرق إلى غذاء الفرد المغولي ، ونوعية لباسه وصفة مسكنه وهيئته .

أما الفصل الثالث فقد عني بحياة المغول الاجتماعية ، قلياً ، ثم حياتهم الأسرية ، وخاصة ما يتعلق منه بالزواج ، وحرفة الرجل والمرأة .

أما ما يتعلق بالديانة ، التي يعتنقها أفراد ذلك المجتمع ، قبل خروجه إلى عالم وقته المتحضر ، فقد تناولها الكاتب في الفصل الرابع ، ثم اختتم براسم دفن الموتى

حياته ، فكره السياسي ..
قاسم ، قاسم عبده/ماهية الحروب الصليبية . - الكويت : المجلس الوطني
للثقافة والفنون والآداب ، ١٤١٠ هـ ، ٢٥٦ ص (عالم المعرفة - ١٤٩) .
الحركة الصليبية حركة استعمارية استيطانية ، تمثل السابقة الأوروبية الأولى
لمحاولة استعمار العالم العربي وضرب الإسلام تحت راية الدين المسيحي وتحت
شعار الصليب ...

وبحلول الكتاب رسم صورة شاملة لحقيقة الحركة الصليبية بدءاً من
الأيدولوجية التي أفرزتها والدوافع التي حركتها ، وصولاً إلى تأثيراتها السلبية في
العالم العربي ، وفي الحضارة العربية الإسلامية بوجه عام ، وهو يقدم رؤية
متكاملة عن هذه الظاهرة التاريخية الفذة وما نتج منها من استجابات .
ولأن الحركة الصليبية - التي استمرت أحداثها فوق الأرض الإسلامية قرابة
قرنين من الزمان - كانت ولا تزال من المنعطفات التاريخية المهمة في تاريخ
الغرب الأوروبي والعالم العربي الإسلامي على السواء ، فإنها لا تزال تحكم
توجهات رجال السياسة والمفكرين في العالم الأوروبي والأمريكي في تعاملهم مع
العرب والمسلمين حتى اليوم . ولأن العالم العربي الإسلامي عانى من هذا
العلوان المتسربل برداء الدين ، فإن الكتاب يحاول أن يقدم صورة متكاملة عن
هذه الحركة .

مغربي ، محمد علي/أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة وبعض القرون
الماضية . - مكة المكرمة : المؤلف ، ١٤١٠ هـ ، الجزء الثالث :
٥١٦ ص .

هذا هو الجزء الثالث من «أعلام الحجاز» تحرى فيه المؤلف إلى جانب
الحديث عن بعض أعلام هذا العصر الذي نعيش فيه : الحديث عن بعض أعلام
العصور الماضية ، دراسة لآثار أصحابها ، وقد كانت هذه الآثار - كما يقول
المؤلف - حافلة بالكثير الذي لا نعرف عنه إلا القليل ، أكثرها مخطوط
استخرجها من المخطوطات في مكاتب مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وأوضح
عنه ما يجب إيضاحه .

أما الأعلام الذين ترجم لهم في هذا السفر فهم :
أحمد السباعي ، أحمد بن محمد الحضراوي ، جعفر بن محمد البيتي ، حسن
محمد المشاط ، عبد الرحمن بن عبد الله سراج ، عبد الله عبد الرحمن سراج ،
علي وعثمان أبناء عبد القادر حافظ ، فرج يسر ، محمد بن عبد القادر مغربي
فتيح .
وذكر المؤلف مراجع كتابه ، وخسب فهارس للصور والأعلام والكتب
والمجلات والصحف والموضوعات .

مرحلة تطور نظرية الأمن الإسرائيلي .
الفصل الثاني : الأمن القومي العربي وتوازن القوى بين الدول العربية وإسرائيل :
القسم الأول : مفهوم الأمن القومي العربي .
القسم الثاني : الموقف الدولي من الصراع العربي - الإسرائيلي .
القسم الثالث : توازن القوى بين الدول العربية وإسرائيل .
الفصل الثالث : نظرية الأمن الإسرائيلي وأثر ذلك على الأمن القومي العربي .
القسم الأول : أثر نظرية الأمن الإسرائيلي على الأمن القومي العربي .
القسم الثاني : ثغرات في الأمن الإسرائيلي .
القسم الثالث : مصير نظرية الأمن الإسرائيلي .

العدوي ، إبراهيم/نهر التاريخ الإسلامي : منابعه العليا وفروعه العظمى . -
القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٥٧٠ ص .
يرز الأصول التي صنعت بانطلاقتها المتواصل ، على امتداد خمسة عشر قرناً
من الزمان ضمير الأمة الإسلامية ، وقيمها الأساسية ، أشبه بتدفق مياه النهر
وطوقه .

ودرس في الفصل الخامس أنواع المقابر الملكية وغيرها ، ومحاولته إلقاء الضوء
على أماكنها وتحديد مواقعها . وأبى الفصل بالحديث عن التغيير الجذري الذي
طرأ على طريقة المغول في دفن موتاهم ، خاصة أولئك الذين نبذوا دين الوثنية
واعتنفوا الإسلام .

غوثيه ، لويس - فينيل/مكيافلي ، ترجمة : صلاح الدين برمدا . - دمشق :
وزارة الثقافة ، ١٩٨٩ م ، ١٢٨ ص . (سلسلة أعلام - ٥) .

عاش مكيافلي (١٤٦٩-١٥٢٧ م) في القرنين الخامس عشر والسادس
عشر ، أي في مرحلة من النهضة ازدهرت فيها الفنون والآداب الإيطالية ، وعلى
الخصوص الفنون التشكيلية والموسيقى بشكل واسع ، بفضل المدن - التي
تنافست في رعاية حركة التجدد هذه ..

وبالمقابل فقد علقت الروادع الأخلاقية كلها في الصراع على السلطة بين
المدن وفي كل مدينة بين الأسر النبيلة . فكل وسيلة جائزة إذا كانت تؤدي إلى
تسلم الحكم أو الاستمرار فيه .

وكان مكيافلي في موقع يمكنه من مراقبة السياسة العملية عن كثب ، فقد
قضى شطراً كبيراً من حياته في خدمة دوق فلورنسا الذي وثق به إلى حد كلفه
بمهام خطيرة داخلية وخارجية ، وقد صب (مكيافلي) تجربته السياسية - الفنية
في كتابه الشهير « الأمير » كشف فيه عن المكر والغدر ، والاحتيال والاعتيال
التي غالباً ما تكون شائعة في الصراع على السلطة ...
وهذا الكتاب الذي بين أيدينا إنما هو خلاصة وافية عن مكيافلي : عصره -

دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع

ص.ب : ١٨٤٨٥ الرمز : ٢١٤١٥

تليفون : ٦٧١٣٤٢٤ فاكس :

جدة

وإذا أخذنا قراءة البيت على الصورة التي ذكرناها يكون هكذا :
وقل حد زمان (جارحتي) غدا يدني الرفيع (يستعمل) به السفل
وبذلك يصبح المعنى واضحاً ، بل يكون المعنى في الكلمة الأولى
موجوداً بعد أن لم يكن . أما ما يتحرى البيت من خلل يسير من
ضرورة عدم إشباع حرف التاء من (حتي) فهو أمر يسير ، وقد
بأنى مقله في شعر كثير من الشعراء ، وبخاصة أولئك الذين يهرون
على سجعهم ، وقد وردت مثل هذه الضرورات في عدد من أبيات
القصيدة نذكر منها :

- قطع هزة كلمة (استجب) في البيت الثاني عشر .
- تسكين هزة (ملجأ) في البيت الثالث والعشرين .
- ضم كلمة (خل) في البيت الثاني والثلاثين .
- قلب الإدغام في ميم كلمة (أعمم) في البيت الخامس والأربعين .

ووقفت أيضاً عند هذا البيت :

واسق البلاد بنيت مسبل غلق مبرك (مرجحي) مزنه عطل
فقد علق المحقق الفاضل على كلمة (مرجحي) بقوله : « كلمة في
الأصل » ولم يبين لنا معنى هذه الكلمة التي يبدو أنه لا معنى لها .
قلت : الكلمة هي (مرجحن) ومعناها مائل من ثقله ،
ويوصف السحاب الثقيل بأنه مرجحن (انظر لسان العرب -
 وغيره من كتب اللغة/ مادة رجح) .

ووقفت أيضاً عند البيت التالي :

من علم الناجون واتصلوا به إلى ، ولم تعمل بما عملوا
وقد علق المحقق الفاضل على الشطو الأول بقوله : « في الأصل
(واتصلوا) وقد يكون المعنى غير واضح في هذا البيت » .
ولست أدري ما الفرق بين ما جاء في البيت وما جاء في
التعليق ، فالكلمة هي (واتصلوا) بدون أي تغيير .

ولكن المهم هو أن البيت يمكن أن يكون كما يلي :
علمت ما علم الناجون ، واتصلوا به إلى ولم تعمل بما عملوا
ولكن كلمة (علمت) قد كتبت خطأ من الناسخ أو قرئت
مصحفة من القاريء ، وإذا قرئ البيت على النحو الذي أوردناه
يصبح المعنى واضحاً .

• • •

وقرأت أيضاً في العدد الثالث من المجلد الحادي عشر من مجلتي
(عالم الكتب) الصادر في شهر المحرم ١٤١١ هـ الموافق لشهر
أغسطس عام ١٩٩٠ م مراجعة ونقداً لـ (كتاب الردة) للواقدي
الذي اعتنى به (مهديه) محمد حميد الله . وكتب النقد والمراجعة يحيى
وهيب الجبوري .

تعقيب

على أبي داهش وأجبوري
يحیی عبد الله المصلي
الرياض

في العدد الثالث من المجلد الحادي عشر الصادر في شهر المحرم
سنة ١٤١١ الموافق لشهر أغسطس سنة ١٩٩٠ م قرأت بحثاً مختصاً
مفيداً لعبد الله بن محمد أبي داهش عن (لامية ابن عمر الضبي)
في الاستسقاء ، وقد أعجبني ما قام به من تحقيق ودراسة للقصيدة ،
وهذا دأبه في مؤلفاته ومقالاته .

ولكنني وقفت عند تعليقه على كلمة في هذا البيت :

أستغفر الله من قولي ومن عملي إني امرؤ سامني القول والعمل
وقد علق على كلمة (سامني) فقال : « وقد قرأ في الأصل :
« ساني » ولعل الصواب ما أثبت » .

قلت : كلا ، فليس ما أثبت صواباً ، وليس ما قد يقرأ في
الأصل صواباً أيضاً ، وإنما الصواب أن نص البيت هو :
أستغفر الله من قولي ومن عملي إني امرؤ (سأ) مني القول والعمل
وبهذه الصيغة يستقيم الوزن ويتضح المعنى .

ولعل الهزة من كلمة (سأ) قد سقطت إما سهواً أو من
الناسخ أو جرياً على عادة القراء في عدم الاهتمام بالهزة والنقاط
اعتماداً على ذكاء القاريء وعلمه وفهمه .
ووقفت أيضاً عند كلمتين في هذا البيت :

وقل حد زمان (جارحي) غدا يدني الرفيع (وينلي) به السفل
فقد علق المحقق على كلمة (جارحي) بقوله : « وكذا في
الأصل » ولم يبين لنا معنى هذه الكلمة ولم يد شكاً في صحة رسمها
على هذه الصورة . كما علق على كلمة (وينلي) بقوله : « وكذا في
الأصل ، وقد أراد (رفعة المقام وعلوه لمن لا يستحقه » .

قلت : أما الكلمة الأولى (جارحي) فأظن أن صحتها
(جارحتي) ولعل من اطلع على الأصل يتحقق من صحتها . أما
الكلمة الثانية فصحتها - فيما أظن - و (يستعمل) ولعل ورودها
بالشكل الذي وردت به في الأصل أو في النقل تصحيف أو عدم
تدقيق في كتابة الكلمة أو قراءتها ، كما أن الشرح الذي أورده المحقق
الفاضل ليس شرحاً للكلمة التي وضع الرمز عليها ، وقد تكون
شرحاً لمعنى البيت كله .

هم أرباب السماحة والندى إذا ما الصالون بكل خباء
وقال : إن صحة البيت هي :

هم أهل (رايا) السماحة والندى إذا ما الصبا ألوت بكل خباء
قلت : وصدر البيت بهذا التصحيح لا يستقيم وزناً ولا يتضح
معنى ، ولعل الصواب هو : هم أهل (رايات) السماحة والندى ...
ولعل تاء التأنيث قد سقطت سهواً من الكاتب أو الطابع .

٥ - وخطأ الناقد رواية (المهذب) للبيت التالي :
مرارا فمنها يوم أعلا بزاحة ويوم شغار ذبه ييكاء
وقال إن صوابه : (ويوم ثغاء رذيلة ييكاء)

قلت : والتصحيح الذي أورده الناقد لا يستقيم وزناً ولا يتضح
معنى ، ولعل الناقد الكريم يفضل ببيان الصواب .

على أن في البيت كلمة (أعلام) التي أوردها (المهذب) بألف غير
لينة ، ولم يشر الناقد إلى خطأ ذلك وأن الجواب هو (أعل) بألف لينة
لأن الكلمة من أربعة أحرف .

٦ - وخطأ الناقد رواية (المهذب) للبيت التالي :
يمنعها شيخ يجد به الشيب ملمع كما يلمع الثوب
وقال : إن الصواب هو :

يمنعها شيخ بخديه الشيب
وهذا التصحيح لا يقيم الوزن ، فما زال فيه حرف زائد هو الياء
من (بخديه) ويستقيم الوزن إذا روي البيت هكذا :

يمنعها شيخ (بخده) الشيب
٧ - وخطأ الناقد رواية (المهذب) للبيت التالي :

إذا غضبتك ماتت ديك الأرض وانككت فإن رضينا والأرض لا تترحز
وقال إن صحة البيت هي :

إذا ما غضبتا ماتت الأرض وانككت فإن رضينا الأرض لا تترحز
قلت : وإلى لأعجب من (المهذب) (المحرّم) كيف أورد البيت
بذلك النص الذي لا يستقيم به وزن ولا يتضح معنى وإنما هو رطانة
كرطانة الأعاجم .

وأعجب أيضاً من الناقد الذي صحح كثيراً من اعوجاج البيت
ولكنه لم يلتفت إلى الاعوجاج الموجود في عجز البيت عند قوله (فإن
رضينا) فتصحح البيت بهذه الصيغة لا يقله من عثرة الوزن .

وإنما يستقيم الوزن إذ قلنا :
إذا ما غضبتا ماتت الأرض وانككت فإما رضينا الأرض لا تترحز
ولعل حذف الفاء في كلمة (الأرض) وجهة ، وهو على أي حال
أهون من كسر عمود البيت .

وعند قراءتي للنقد والمراجعة توقفت عند بضع نقاط أوضحها
فيما يلي :

١ - خطأ الجبوري رواية البيت التالي :
قمتم بالذي لشربها الأزرد وقد كنتم بدائع الإسلام
وقال : إن صواب عجز البيت هو : (وقد كنتم بهذا مع الإسلام) .
قلت : والعجز لا يستقيم وزناً بهذه الصيغة ، وإنما يستقيم بحذف
كلمة (وقد) فيصبح العجز : وكنتم بهذا مع الإسلام .

على أن صدر البيت في الرواية التي أوردها (المهذب) أو التي
أثبتها المراجع الناقد لا يستقيم وزناً ولا يتضح معنى ، ولست أهوي
صحة العبارة ، ولعل المراجع يتحفظ بتحقيق الصيغة ومعناها .

٢ - خطأ الناقد المراجع الصيغة التي أوردها (المهذب) للبيت
التالي :

أنى الله لي ثم أشقى أن أردّها إليكم ولم تسقوا ولم أسق علقما
وقال : إن صحة البيت هي :

أنى الله ثم أشقى بردها إليكم ولم تشقوا ولم أشق علقما
قلت : وصدر البيت لا يستقيم وزناً ولا يتضح معنى بالصيغة
التي أوردها الناقد ، ولعله يستقيم وزناً ، وقد يتضح معنى إذا كان
كما يلي :

أنى الله أن أسقى إليكم بردها
كما أن قول الناقد إن عجز البيت هكذا : (إليكم ولم تشقوا ولم أشق
علقما) لا يتضح معنى ، وإنما يتضح إذا كتبت كلمتا (تشقوا)
و (أشق) بالسين المهسلة ليكون المعنى متناسباً مع كلمة (علقما)
ولعل الناقد يتحفظ برأيه في ذلك .

٣ - خطأ الناقد ما أورده (المهذب) صيغة للبيت التالي :

متى نغزركم ترجع بنهب ونشف الصدر من ذا الغليل
وقال أيضاً : ه وجاء الوهم من متابعة المحقق للناسخ في خطئه
بعدم جزمه نشفي ومتابعة الرسم القديم في عدم كتابة الهزمة في داء
فقطها اسم إشارة وأضاف لها نقطة الذال (فصارت) ذا ه .

قلت : وقد أصاب المحقق في تصحيح الخطأ في عجز البيت
بحذف حرف من كلمة (نشف) وتصحيح كلمة (ذا)
بجعلها (داء) . ولكن الناقد لم يلاحظ وجوب حذف حرف العلة من
كلمة (نغزركم) ، في صدر البيت ، وهي الكلمة التي صحح بها ما
أورده (المهذب) بقوله (نغزركم) كما لم يلاحظ ما في البيت من
كسر ، ولعل الصواب أن يكون البيت كما يلي :

متى (ما نغزركم) ترجع بنهب ونشف الصدر من داء الغليل
٤ - وخطأ الناقد ما أورده (المهذب) في روايته للبيت التالي :

أرامكو السعودية

تعتبر أرامكو السعودية الشركة الرئيسية التي تعمل على تطوير موارد الزيت في المملكة العربية السعودية وأكبر شركة منتجة للزيت والسوائل والغاز الطبيعي في العالم . كما تحتل المملكة العربية السعودية المركز الأول بين مصدري الزيت وسوائل الغاز الطبيعي في العالم .

وبالإضافة إلى مهامها الرئيسية المتمثلة في اكتشاف الزيت وإنتاجه وتصديره ، فقد نفذت أرامكو السعودية عدداً من المشاريع الكبرى التي لعبت دوراً حيوياً في التنمية الصناعية في المملكة . ومن هذه المشاريع قامت أرامكو السعودية بتصميم وبناء شبكة لتجميع ومعالجة الغاز المرافق وغير المرافق المستخرج من مناطق أعمال الشركة . وتقوم شبكة الغاز الرئيسية هذه ، التي تعتبر من أكبر الانجازات الهندسية في العالم ، الوقود للصناعات المحلية واللقيم للمصانع البتروكيميائية التي شيدت على ساحلي المملكة الشرقي والغربي . كما توفر البروبان والبوتان والبنزين الطبيعي للتصدير .

إن تشغيل وصيانة هذه المرافق وغيرها من منشآت أرامكو السعودية المتطورة يعتمد أساساً على الأيدي العاملة الماهرة . ومن هذا المنطلق تقوم الشركة بتنفيذ برامج تدريب خاصة بها تهدف إلى المساهمة بنصيب كبير في تطوير الموارد البشرية السعودية باعتبارها أساس النهضة الاقتصادية وعماد استمرارها وازدهارها .

للحصول على معلومات عامة عن أرامكو السعودية يمكن الاتصال بالعناوين الرئيسية التالية :

مدير شئون أرامكو السعودية
ص.ب ٧٣ - جده ٣١٤١١
المملكة العربية السعودية
هاتف ٤٦٥٥ - ٦٥٣ (٠٣)
فاكس ٨٧٧٠٩٣٨ (٠٣)
تلكس JARM SJ ٦٠١١٦١

مدير إدارة العلاقات العامة
أرامكو السعودية - غرفة ٢٢٢٠
الظهران - المملكة العربية السعودية
هاتف ٥٨٣٠ - ٨٧٥ (٠٣)
فاكس ٨٧٣٨٤٩٠ (٠٣)
تلكس ASAO SJ ٨٠١٣٣٠

مدير شئون أرامكو السعودية
ص.ب ٥٨٥٣١ - الرياض ١١٥١٥
المملكة العربية السعودية
هاتف ٠٣٠٠ - ٤٤١ (٠١)
فاكس ٨٧٧٠٣٧١ (٠٣)
تلكس ARAMCO SJ ٤٠١٠٨٤

مدير شئون أرامكو السعودية
أرامكو السعودية، غرفة ١٠٠٧
الظهران - المملكة العربية السعودية
هاتف ٥٨٣٠ - ٨٧٥ (٠٣)
فاكس ٨٧٣٧٦٦٤ (٠٣)
تلكس ASAO SJ ٨٠١٣٣٠